البُلغة
في شُذُور اللُّغة

وهي مجموع مقالات لغويَّة لأئمَّة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلَّة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر
استاذ العربيَّة في كليَّة إنسبروك

والاب ل . شيخو اليسوعي
مدير مجلَّة المشرق

طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين
٥٠٠ ت سنة ١٩١٤

البُلغة
في شُذُور اللُّغة

وهي مجموع مقالات لغويّة لأئمّة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلّة المشرق
وألحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر
استاذ العربيّة في كليّة إنسبروك

والاب ل . شيخو اليسوعي
مدير مجلّة المشرق

طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيّين

كتاب الهمز

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

نشرهُ

الاب لويس شيخو اليسوعي

واضاف اليهِ فهرسين وتصحيحات في آخرهِ

نُشر تباعاً في مجلّة المشرق

عدد صفحاتهِ ٤٠ وثمنهُ فرنك

طبع في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين
سنة ١٩١١

البلغة
في شذور اللغة

وهي مجموع مقالات لغويّة لأئمّة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلّة المشرق
وألحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر
استاذ العربيّة في كليّة إنسبروك

والاب ل . شيخو اليسوعي
مدير مجلّة المشرق

طبعة ثانية مصحّحة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيّين
بيروت سنة ١٩١٤

المقدمة

منذ نُشرت المعاجم العربية كالصحاح والقاموس ولسان العرب أهمل الادباء غالبًا تلك الرسائل اللغويَّة التي كان ائمَّة العرب الاقدمون صنَّفوها مفردةً فاودعوا كلًّا منها الفاظاً في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل وغير ذلك من المعاني الخاصَّة . وانَّما أضربوا عنها لصعوبة التفتيش فيها والوقوف على مظانّها . بيد انَّ اللغويّين المحدثين لمَّا ارادوا البحث عن اصول اللغة وكيفيَّة جمعها عادوا الى تلك الآثار واستخرجوها من دفائنها ونشروها بالطبع وتبيَّنوا المنافع الجمَّة التي يمكن الحصول عليها بدرسها والتقاط فرائدها

وذلك ما حدا بنا ايضاً الى ان ندوّن في المشرق بعض تلك المآثر اللغوية التي طلب الينا نشرها حضرة الدكتور اوغست هفنر نزيل كليتنا سابقاً او توفّقنا نحن الى اكتشافها في خزائن الكتب الشرقيَّة وغيرها فما لبثنا ان وجدنا في محبّي العربيَّة ارتياحًا الى مثل هذه المنشورات بل توسَّلوا الينا بان نجمع تلك الرسائل في كتاب خاصّ ليقرب الانتفاع بها فأستصوبنا ملتمسهم وأعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط الطبعيَّة وضبط حواشيها المدرجة في اذيالها . بل زدنا على كل رسالة فهارس لغويَّة مرتَّبة على حروف المعجم . فجاء هذا المجموع واسع المادَّة كامل

وقد احببنا دفعاً للالتباس ضبط الابيات بالشكل الكامل والاصل خلوٌ منهُ . ثم اضفنا عليهِ بعض تعليقات تعميماً للفائدة . كما اننا الحقناهُ بما ورد من ذكر دارات العرب في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزبادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي وختمنا المقالات بفهرس على حروف المعجم تسهيلاً للاطلاع . ولله الحمد بدءاً وعوداً

الاب لويس شيخو اليسوعيّ
مدير مجلّة المشرق

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ (١

رواية ابي حاتم سهل بن محمّد السِّجِسْتاني (٢

قال ابو حاتم سَهل بن محمّد السِّجستاني: حدَّثنا ابو سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ قال: دارات العرب المعروفة في بلدانهم واشعارهم ستّ عشرة دارة (٣.

---

١) ولد الاصمعيّ على الرأي الارجح سنة ١٢٢ﻫ (٧٤٠م) وتوفي بالبصرة سنة ٢١٦ﻫ (٨٣١م) راجع ترجمتهُ في كتاب وفيات الاعيان لابن خلّكان في باب العين (عبد الملك) الجزء الاوّل ص ٣٦٢ من طبعة مصر و٤٠٣ من طبعة باريس. راجع ايضاً كتاب نزهة الالبّاء في طبقات الادباء لابي البركات الانباري (ص ١٥٠–١٧٣)

٢) كان من مشاهير اللغويين توفي سنة ٢٥٠ﻫ (٨٦٤م) راجع ترجمتهُ في كتاب ابن خلكان في باب السين (سهل). راجع ايضاً طبقات الادباء (ص ٢٥١-٢٥٤)

٣) قد ذكر ابن دريد اثنتي عشرة دارة لم يزد عليهنَّ. واماَّ ياقوت فقد ذكر في معجم البلدان (٢: ٥٢٦) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب العلماء واشعار العرب وافواه المشايخ الثقات وزدنا اسماءها في آخر هذه المقالة. قال ياقوت: «لم ارَ احداً من الائمة القدماء زاد على عشرين دارة الّا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانهُ افرد لهُ كتاباً فذكر نحو الاربعين فزدتُ انا عليهِ بحول الله وقوّتهِ». ولم يذكر ياقوت هذا كتاب الدارات للاصمعيّ ولعلّهُ لم يعرفهُ

والدَّارة ما اتَّسع من الارض واحاطت بهِ الجبال أ غَلُظَ او سهُلَ (١ يقال دَارٌ ودَارَةٌ وأَدْوُرٌ (٢ ودَارَاتٌ (٣. فمن ذلك (دَارَةُ وَشْجَى) (٤ وانشد (طويل):

وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْقِفًا اِنْ وَقَفْتُهُ بِدَارَةِ وَشْجَى مَا عَمِرْتُ سَلِيمَا

(ودَارَةُ جُلْجُلٍ) قال امرؤُ القيس (طويل):

---

١) نسخة بغداد: في غلظٍ او سَهْل

٢) ب: وأَدْوُرَ

٣) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٢ : ٥٣٦) : الدارة في اصل الكلام هي جَوْبة بين جبال في حَزن كان او سهل. قال ابو منصور حكايةً عن الاصمعي: الدارة رملٌ مستدير في وسطهِ فَجْوَة وهي الدَّوْرَة وتجمع الدارةُ دارات. وجاء في مُعجَم ما استعجم للبكري (٣٣٥): قال ابو حاتم عن الاصمعي: الدارة جوبةٌ تحفُّها الجبال والجمع دارات. وقال عنهُ في موضع آخر: الدارة رمل مستدير قَدْر ميلَين تحفُّهُ الجبال (قال) وقال لي جعفر بن سليمان: إذا رأيتُ دارات الحِمى ذَكَرَت الجنَّةَ رمالٌ كافوريَّة. وقال ابو حنيفة: الدارة لا تكون الَّا في بطون الرمل المنبتة فان كانت في الرمال فهي الدَّيرة والجمع الدِّيَر. وروى ياقوت عن ابن الاعرابيّ ان الدِّيَرَ الدارات في الرمل

٤) قد ورد في الاصل في اثناء هذه المقالة مرَّتين « دارةَ » بفتح الآخر على انهُ عَلَم مَزجيّ والأَرجح « دارةُ » على انهُ علم اضافيّ. ودارة وشجى ورد عنهما في ياقوت (٢ : ٥٣٥) : دارة وَشجى بفتح الواو وقد تُضمُّ. قال مزَّار:

حيِّ المنازلَ هل من اهلها خبَرُ بدور وَشْجَى سَقَى دارِاتِها المَطَرُ

وقال سماعة او هُذَيل ابنهُ:

لَعمرُكَ اني يوم اسفلِ عاقلٍ ودارةِ وَشجيِّ الهَوَى لَتَبُوعُ

(كذا في ياقوت ولعلَّ الصواب: «ودارة وشجَى لِلْهَوى لَتَبُوعُ»). قال في تاج العروس (٢ : ١١٣) : وَشْجَى على سَكْرَى ركيٌّ معروف. امَّا البكريّ فقد رواها (ص ٣٣٧ و٧٦٥ و٨٠٣ و٨٤٧) : وَشْحَى بالحاء. ورواها ايضاً شَحىً وشَجىً. قال (٣٣٧) : دارة شَجىً هكذا ذكره ابن دُرَيد. وقال كُراع: دارة وَشْحَى بالحاء المهملة. . . (قال) ورأيت بخط ابن اسحاق دارة شَحىً. . فلستُ ادري أَهي هذه ام أُخرى. (قال البكري): قلتُ المواضع الثلث صِحاح معروفة: شَحىً ووَشْحىً وشَجىً بالجيم. وقال في محل آخر (٧٦٥ و٨٠٣ و٨٤٧) : وَشْحَى بالحاء المهملة ركيٌّ معروفة قال الراجز:

صَبَّحْنَ من وَشْحَى قليباً سُكَّا يَطْمِي اذا الوردُ عليهِ أَلْتَكَّا

امَّا (شَحىً) فقال عنها (ص ٨٠٣) انها ماءة لبعض العرب

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ (١

(ودَارَةُ رَفْرَفٍ) (٢ وانشد (طويل):

فَقُلْتُ عِدِي قَالَتْ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّنَا فَمَوْعِدُنَا أَقْوَازُ دَارَةِ رَفْرَفِ

(ودَارَةُ مَكْمَنٍ) (٣ وانشد (طويل):

سَقَى الْغَيْثُ وَانْجَرَّتْ هَيَادِبُ مُزْنِهِ عَلَى مَلْعَبِ اللَّذَّاتِ دَارَةِ مَكْمَنِ

(ودَارَةُ قَطْقَطٍ) (٤ وانشد (وافر):

---

١) هذا البيت ورد في معلّقة امرئ القيس. قال التبريزيّ في تفسيره (شرح المعلّقات ص٧ ed. Lyall): قال هشام بن الكلبيّ: دارة جُلْجُل عند غسر كِنْدَة. وقال الاصمعي وابو عُبَيْدَة: دارة جُلْجُل في الحِسَى. وجاء في مُعْجَم البكري (٣٤١): عند عين كِندة. وفيه عن أبي عبيدة: دارة جُلْجُل موضع بديار كندة. وجاء في معجم البلدان (٢: ٥٣٨) عن ابن دريد: دارة جُلْجُل بين شُمَّى وبين حَسَلات وبين وادي المِساه وبين البَرَدان. وهي دار الضباب مما يواجه نخيل بني قُزارة. وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعيّ: دارة جُلْجُل من منازل حُجْر الكندي بنجد. وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير ابي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٣٠): دارة جُلْجُل موضع بالحِمى له فيه حديث معروف (اه). ويوم دارة جُلْجُل من أيّام العرب المشهورة

٢) قال صاحب مُعْجَم البلدان (٢: ٥٣١): قال ثعلب: رواية ابن الاعرابيّ رَفْرُف بالضم (اه). وفي معجم البكريّ (٣٢٧) انها رواية كُراع ايضاً وجاء في شعر الراعي:

رأى ما رآتهُ (ويروى رآه) يوم دارة رَفْرَف لِتَصرَعَهُ يوماً هُنَيْدَةُ مَصْرَعا

قال الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص٦٣ ed. Juynboll): دارة رفرف في ارض بني نُمَير (اه). وللرَّفْرَف في اللُّغة عدّة معان. معناها الفَرش والبُسُط وقيل المجالس ورياض الجنّة والرَّوْضَة وكسر الجاء وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في المحل المذكور آنفاً)

٣) رواية نسخة بغداد «ب»: ودارة ممكَن. وروى ياقوت (٢: ٥٣٤): مَكْمِن بكسر الميم الثانية (قال): دارة مَكْمِن في بلاد قيس قال الراعي:

عرفتُ بها منازلَ آل حِبّي فكم قُتِلَتْ من الطَّرَبِ العيونا (طَرَبٍ عيونا)

بدارة مَكْمِنٍ ساقت اليها رياحُ الصيف آرآماً وعِينا

قال البكري (ص ٣٢٧) وذكرهُ صاعد: دارة مُكْمِن بضمّ اولى الميمين وكسر الثانية. وذكره كُراع مُكْمَن بضم الاولى وفتح الثانية. وجاء في مراصد الاطلاع (٣: ١٣٨ ed. Juynboll): مَكْمِن ماء المغيثة والعَقَبَة على سبعة اميال من اليَحْمُوم واليَحْمُوم على ستّة اميال من السِنْدِيَّة وهو ماء عَذْب. ودارة مَكْمِن في بلاد قيس

٤) وفي مُعْجَم ما استعجم (٢٢٦): دارة قِطْقِط بقافين مكسورتين. ورواهُ صاعد بضمّ

فَلَوْ رَأَتِ ٱلْمَلِيحَةُ وَقْعَ سَيْفِي وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَافَاتُ ٱلسَّكُونِ(١
بِدَارَةِ قَطْقَطٍ لَرَأَتْ ضِرَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَسْبَابِ ٱلْمَنُونِ

(دَارَةِ خَنْزَرٍ) (٢ وانشد (طويل):

فَلَوْ أَبْصَرَتْنِي يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ رَأَتْ أَنْفُسَ ٱلْأَعْدَاءِ طَوْعَ بَنَانِي (٣

(ودَارَةُ ٱلذِّئْبِ) (٤ وانشد (رجز):

فَلَوْ رَأَتْ [ثُمَّ ٥] ٱلسِّقَاءُ ٱلْمُضْبُوبُ(٦ بِحَوْمَةِ ٱلْحَرْبِ بِدَارَةِ ٱلذِّيبْ
تَعَجَّبَتْ وَٱلدَّهْرُ ذُو أَعَاجِيبْ

القافين: قُطْقُط. وكذا ورد في لسان العرب (٩: ٣٥٩) عن كُراع. امّا ياقوت فلم يذكر دارة قَطْقَط

١) بنو السَّكون بطن من كندة. وقولهُ «حشدت زرافاتها» اذا اجتمعت وتألّبت. والزرافات الجموع

٢) قال البكري (٣١٩): خَنْزَر موضع يُنسَب اليهِ دارة خَنْزَر. وهو محدّد في رسم دَمْخ (في النَّجْد). وقد ذكرهُ النابغة الجعديّ في شعره قال (البكري ٣٦٣):

أَلَمَّ خَيالٌ من أُمَيْمَةَ مَوْهِنًا طَرُوقًا وأَصْحابي بِدَارَةِ خَنْزَرِ

وقال الحطيئة:

إنَّ الرزيَّة لا أَبا لك هالكٌ بين الدِّماخ وبين دارة خَنْزَرِ

وروى ياقوت (٢: ٥٢٩) دارة خِنْزَر بكسر الاوّل وفتحهِ. . . قال ورواهُ ثَعْلَب: دارة مَنْزَر (كذا). وقال العُجَير:

ويوم أَدْرَكْنا يوم دارة خنزَرٍ وحمَّاتُها ضربٌ رحابٌ مسايرُهْ

وجاء في مراصد الاطلاع عن السُّكّري (١: ٣٦٩): خَنْزَر موضع وقيل هَضْبَة في ديار بني كلاب. وقد جمع الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص٥٩) بين دارة الخَنْزَرَيْن ودارة الخَنْزَر فجعلهما اسمين لمسمًّى واحد واستشهد ببيت الحطيئة. امّا ياقوت (٢: ٥٢٩) فقد فرق بينهما ثمّ قال: دارة الخَنْزَرَين من مياه حَمَل بن الضباب في الأرطاة. (قال) وربَّما قالوا في الشعر: دارة الخَنْزَر

٣) ب: طوعَ سناني

٤) قال ياقوت (٢: ٥٣٠) هي بنَجْد في ديار بني كلاب. وكذا ورد في المراصد (١: ٤٥١). وذكرها البكريّ (٣٣٨) ولم يعيّن موقعها

٥) قد سقطت (ثمّ) من الاصل فاثبتناها بين معكّفَين

٦) ب: المصبوب. وفي الحاشية: المصوَّب

(ودَارَةُ الجُمْدِ) (١ وانشد (منسرح) :

مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ ثُمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ ٱلْتَقَيْنَا بِدَارَةِ ٱلْجُمْدِ

(ودَارَةُ ٱلكَوْرِ) (٢ وانشد (طويل) :

صَحِبْنَاهُمُ يَوْمًا كَأَنَّ سَمَاءَهُ عَلَى دَارَةِ ٱلكَوْرِ ٱلْبِسَتْ لَوْنَ عِظْلِمِ

(ودَارَةُ صُلْصُلٍ) (٣ قال جَرير (وافر) :

اذَا مَا حَلَّ أَهْلُكِ يَا سُلَيْمَى بِدَارَةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا مِرَارَا

---

١) ب : دارة الحمد . وقد ضبطها في معجم البلدان (٢ : ٥٢٨) دارة الجُمْد ثمّ قال : القرّاء الجِماد الحجارة واحدها جُمْد . قال عُمارة :

الا يا ديارَ الحيّ من دارة الجُمْد سَلِمْتِ (سَلِمْتِ) على ما كان من قِدَم العَهْدِ

قال البكري (٢٢٨) : دارة الجُمُد بضمّ الجيم والميم وهو جبل . . . ورواه صاعد بفتح الجيم والميم . وقال في محلّ آخر (ص ٣٤٤) : الجُمُد بضم اوّلهِ وثانيهِ هكذا ذكرهُ سيبويهِ ويخفّف . . . ذُكر في رسم الشَّمَد وفيحان ورواوة وهو جبل تلقاء اَسْنُمَةَ قال النُّصَيْب :

وعن شمائلهم اَنقاءُ اَسْنُمَةٍ وعن يمينهمُ الانقاءُ والجُمُدُ

وقال اميّة بن ابي الصَّلْت :

وقَبْلَنَا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ

٢) كذا رواهُ ياقوت (٢ : ٥٢٣) بفتح الكاف واستشهد ببيت الراعي :

خُبِّرْتُ اَنَّ الفَتى مَروانَ يُوعِدني فَاسْتَبْقِ بعضَ وعيدي ايها الرجلُ

وفي تدومَ اذا اغبرَّت مناكبهُ او دارةِ الكَوْرِ عن مَروانَ مُعْتَزَلُ

(قال) رواهُ ابن الاعرابيّ بفتح الكاف وغيرهُ بضمّها . قال البكري (٢٢٧) : دارة الكَوْر هكذا رُوي عن ابن حبيب بضمّ الكاف . واَقْرَأَهُ صاعدٌ بفتحها . والكُور والكَوْر موضعان معروفان . المضموم اوّلُهُ بناحية ضَرِيَّة والمفتوح اوّلهُ بناحية نجران . . . قال سُوَيْد بن كُراع :

ودارة الكور كانت من محلَّتنا بحيث ناصى أُنُوفَ الآخرَمَ الجَرَدَا

وقال صاحب مراصد الاطلاع (٢ : ٥٣٠) : كَور جبل بين اليمامة ومكّة لبني عامر ثمّ لبني سَلُول منهم . والكَور ايضاً جبل بنَجْران . وكُور باسم كُور الحدّاد يقال كُور وكُوَيْر وهما جبلان معروفان

٣) قال ياقوت (٢ : ٥٢٣) : دارة صُلْصُل لعمرو بن كلاب وهي باعلى دارها . وزاد في المراصد (٢ : ١٦٥) : انها بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء . وبيت جرير رواهُ ياقوت والبكريّ : شحطوا المَزارا . واستشهدا بابيات أُخر ذُكرت بها دارةُ صُلْصل . وصُلْصُل اسم لمواضع اشهرها مكان بنواحي المدينة على سبعة اميال منها

(ودَارَةُ الخَرْجِ) (١ وانشد (طويل) :

وَآخِرُ عَهْدِي بِالظَّعَائِنِ إِنَّمَا عَلَى دَارَةِ الْخَرْجِ اسْتَفَدْنَا التَّلَاقِيَا(٢

وَلَوْ أَبْصَرَتْنِي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهُمْ وَأَبْقَوْا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيَا (٣

(ودَارَةُ مَأْسَلٍ) (٤ وانشد (كامل) :

فَسَقَى الرَّبِيعُ وَكُلُّ جَوْدٍ (٥ مُسْبِلٍ دِمَنًا عَفَوْنَ لَهَا بِدَارَةِ مَأْسَلِ

(ودَارَةُ رُهْبَى) (٦ وانشد (طويل) :

فَوَلَّتْ جُمُوعُ الْحَارِثِيِّينَ غُدْوَةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَا سَهْلَا

---

١) ب : الحرج بالحاء . وقد ورد في معجم البلدان (٢ : ٥٣٩) : الخَرْج خلاف الدَّخل وهو لغة في الخراج . . . قال المخبَّل :

مُحَبَّسَةٌ في دارة الخَرْجِ لم تَذُقْ بَلالًا ولم يُسْمَحْ لها بنجيل

وفي معجم البكريّ (٣٠٩) : انَّ الخَرْج قرية من قُرى اليمامة . وفي مراصد الاطلاع (١ : ٣٤٦) : أنَّهُ وادٍ فيهِ قرًى من ارض اليمامة . قال ياقوت (٢ : ٤١٩) : هو لبني قيس بن ثعلبة في طريق مكَّة من البصرة ٢) ب روى : انَّها . . . استفدتُ

٣) وجواب الشرط في البيت التالي او مقدَّر . والمعنى لو ابصَرَتْني يوم الفراق لَرَأت ما اصابني من اللوعة والحزن

٤) قال ياقوت (٢ : ٥٢٣) : دارة مأسَل في ديار بني عُقَيل . ومأسل نخل وماء لعُقَيل . وقال في محلّ آخر (٤ : ٢٩٥) : انَّ مأسل اسم رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيْل . . ومأسل اسم جبل في شعر لبيد . قال البكري (٥٠٠) : هو موضع في ديار ضَبَّة تُنْسَب اليهِ دارةُ مأسَل . وقال في محلّ اخر (٣٢٦) : وكانت بمأسل حربٌ لبني ضَبَّة على بني كلاب قُتِل فيهِ شُتَير بن خالد بن نُفَيْل الكلابي فهو يوم مأسل . وقد ذكر ابن عبد ربهِ هذا اليوم في جملة ايَّام العرب (٣ : ٨٣) وقال انهُ لتميم على قيس قُتِل بهِ شُتَير الكلابيّ قتلَهُ ضِرار الضبيّ وكان عُتْبة بن شتير قتل لهُ ابنًا يدعى حصينًا فاغار ضرار على بني عمرو بن كلاب فاصاب منهم سبيًا ومالًا وانلت منهُ عُتبة فأمر اباهُ شُتَيرًا وقتَلَهُ بابنهِ . قال عمرو بن لجإ يخاطب جريرًا :

لا تهجُ ضَبَّة يا جرير فانَّهم قَتَلُوا من الروساء ما لم يُقْتَلِ

قتلوا شتيرًا بابن غولٍ وابنَهُ وابنَي هُشَيمٍ يوم دارة مأسلِ

٥) ب : جون

٦) ذكرها البكري قال (٣٢٨ و ٤٣٦) : انها موضع في ديار بني تميم . قال عمارة بن عُقَيْل هي خبراء في اعالي الصمَّان لبني سعد . واستشهد البكري وياقوت بابيات ورد فيها ذكر رَهْبى ودارة رَهبى وكلاهما واحد

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي يَوْمَ دَارَتْ رَحَاهُمُ بِدَارَةِ رَهْبَى لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلَا

(ودَارَةُ الجَأْبِ) (١ وانشد (منسرح):

قُدْنَا لَهُمْ جَحْفَلًا اَسِنَّتُهُ تَلْمَعُ بَيْنَ الصُّفُوفِ كَالشُّهُبِ (٢
بِدَارَةِ الْجَأْبِ وَالْمَنُونُ بِنَا يَدُورُ (٣ دَوْرَ الرَّحَا عَلَى الْقُطُبِ

(ودَارَةُ القَلَتَيْنِ) (٤ وانشد (كامل):

كَانَتْ مَشَارِقُ مَأْسِلٍ دِمَنًا فَتَعَاقَبَتْهُ سُيُولُهُ حَتَّى عَفَا
وَبِدَارَةِ الْقَلَتَيْنِ مِنْهَا مَلْعَبٌ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى مَا يُرَى

(ودَارَةُ يَمْعُوزَ) (٥ وانشد طويل:

قَتَلْنَا السُّوَيْدِيَّ بْنَ جَوْنٍ (٦ وَقَبْلَهَا قَدِيمًا اَتَانَا مِنْ غَنِيٍّ (٧ بِجُرْمُوزِ
غُلَامَيْ حُرُوبٍ مِنْكُمَا قَدْ تَبَايَعَا بِأَسْيَافِنَا اَيَّامَ دَارَةِ يَمْعُوزِ

تمّ كتاب الدارات والحمد لله اوّلًا وآخرًا. وهو عن ابي سعيد الاصمعيّ رواية ابي حاتم السِّجِسْتَانيّ

---

١) اورد البكري رسمها في ذكر توضيح (ص ٢٠٦و٢٠٧) قال: انها في ديار تميم بين المَغْرَة الحمراء وعَقَدة الجبل (راجع ايضاً ياقوت ٢: ١): وذكرها جرير في شعره مرارًا قال:

ما حاجةٌ لك في الظُّعن التي بكرَتْ من دارة الجأب كالنخل الموافير

٢) ب: كاللهب

٣) ب: تدور

٤) كذا الصواب وفي الاصل «قلبين» بالباء. وفي ب: قلين وهو تصحيف. ذكر ياقوت القلتَين في باب الدارات وفي باب القاف قال (٦: ١٥٨): القلتَين قرية من اليمامة لم تدخل في صُلح خالد بن الوليد يوم قتل مُسَيلمة الكذّاب وها نخل لبني يشكر. وفي انساب الزمخشري (ص ٥٩): ان دارة القلتَين في دار تُمَير من وراء ثَهلان

٥) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها. وقد رواها ياقوت (٢: ٥٣٦) بالنون (يَمْعون). قال: ويُروى بالراي وهو جيّد

٦) قد طُمِست في الاصل بعض احرف هذا الاسم. فرويناه كما ترى. وفي نسخة بغداد: قتلنا السريديَّ بابن جون

٧) ب: عَنِيّ

ومن غير كتاب ابي سعيد (ودَارَةُ مَوْضُوعٍ) (١ قال الحُصَيْن بن الحُمام المُرِّيّ :

جَزَى اللهُ افْنَاءَ العَشِيرَةِ كُلَّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْثَمَا (٢

انتهى والحمد لله

ملحق بكتاب الدارات

(قلنا) وها نحن تتمّةً للفائدة نُلحق بهذه الطُّرفة ما ورد في معجم البلدان لياقوت من اسماء الدارات (٢ : ٥٢٦—٥٣٦) مما لم يُذكر في مقالة الاصمعي قال : منها (دارة أُجد) عن ابن السِّكِّيت . (ودارة الأَرْآم) . (ودارة الأَسْواط) يظهر الأَبْرق بالمَضْجع تُناوحهُ جنّة وهي برقةٌ بيضاء لبني قيس بن جزء . (ودارة الأَكْوار) في مُلتقى دار ربيعة بن عُقَيل ودار نَهيك . (ودارة أَهْوَى) من ارض هجَر . (ودارة بأَسِل) قال وما اظنُّها الّا دارة مأْسَل . (ودارة بُجْتُرْ)وسط أجإ احد جبلَي طيّ قرب جوّ . (ودارة بَدْوَتين) لربيعة بن عُقَيل . (ودارة تِيل) . (ودارة الجُثُوم) لبني الاضبط ابن كلاب . (ودارة جُدَّى) . (ودارة جُهد) . (ودارة جَوْدات) . (ودارة الحَلاءة) . (ودارة دَاثِر) . (ودارة دَثُون) . (ودارة الدُّور) (٣ . (ودارة الذُّؤَيْب) لبني الاضبط وهما دارتان . (ودارة الرَّدْم) في ارض بني كلاب . (ودارة رُمْح)في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة . وعندهُ البَتيلة ماء لهم باليمامة . ويروى رُمخ بالخاء عن ابي زياد . (ودارة الرَّمْرم) . (ودارة الرُّها) . (ودارة سَعْر) من دارات الحِمَى لبني وقّاص من بني ابي بكر . (ودارة السَّلَم)(٤ . (ودارة شُبَيْث)لبني الاضبط ببطن الجريب . (ودارة صارَة) من بلاد غَطَفان . (ودارة الصَّفائح) بناحية الصَّمّان . (ودارة عَسْعَس) لبني جعفر . وعَسْعَس جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضريّة . (ودارة عَوارم) من

---

١) ذكرها البكري وياقوت وغيرها وذكروا شعرًا وردت فيهِ ولم يبينوا موقعها

٢) ويروى : مأْثَمًا

٣) ذكرها البكري (ص ٢٢٦) وقال انها في منازل بني مرّة

٤) قال البكري (٢٢٨) : هي في ديار فَزارة

دارات الحمى . وعَوَارم هضب وماء للضباب ولبني جعفر . (ودارة عُوَيج) . (ودارة عُبَيْر) وهو لبني الاضبط ولهم بها ماء يقال لهُ عُبَير . (ودارة الغُزَيِّل) لبني الحارث بن ربيعة بن ابي بكر . (ودارة فرُوَع) في بلاد هُذَيل . (ودارة القَدَّاح) موضع في ديار بني تميم . ويروى . دارة القِدَاح . (ودارة قُرح) بوادي القُرى حيث هلك قومُ عاد . (ودارة كَبِد) لبني ابي بكر بن كلاب وكَبِد هضبة حمراء بالمَضْجَع . (ودارة الكَبَشَات) للضباب وبني جعفر . وكبَشات أجْبُل في ديار ذوَيبة . (ودارة مِحْصَر) ويقال مِحصَن في ديار بني نُمير في طرف تُهلان الاقصى (١ . (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك بن ربيعة . والمَرْدمة جبل لبني مالك وهو اسود عظيم يُناوحهُ سُواج . (ودارة المَرَوْرات) (٢ . (ودارة مَعروف) . (ودارة المَكامِن) لبني نُمير في ديار بني ظالم . (ودارة مَلحوب) . (ودارة مَنزَر) (٣ . (ودارة مَواضيع) . (ودارة النِّصَاب) . (ودارة هَضْب) . (ودارة واسط) . (ودارة وَسْط) من دارات الحِمى . وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضريَّة لبني جعفر . ويقال دارة وَسَط بالتحريك . (ودارة اليَعْضِيد)

وقد جاء في قاموس الفَيروزابادي (١ : ١٠٢) وفي شرحهِ تاج العروس للزُّبَيْدي (٣ : ٢١٣) زيادات على ما رواه ياقوت الروميّ فاخترنا منها ما يجدي فائدةً . قال : دارات العرب كلُّها سهول بيض تنبتُ النصيّ والصِّلِّيان وما طاب ريحهُ من النبات وهي تُنيف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع بحثهم وتنقيرهم عنها وذكر الاصمعيّ وعدَّة من العلماء عشرين دارةً واوصلها العَلَم السخاوي في سِفر السعادة الى نيف واربعين دارةً واستدلَّ على اكثرها بالشواهد لاهلها فيها . وذكر المبرّد في اماليهِ دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمشترك واورد الصغَّانيّ في تكملتهِ احدى وسبعين دارة . وانا اذكر ما أُضيف اليهِ من الدارات مرتَّبة على الحروف الهجائيَّة لسهولة المراجعة وهي . (دارة الاَرَام) وفي التكملة الاَرآم . (ودارة اَبرَق) ببلاد بني شيبان عند بلد

١) قال البكري (٣٢٧) : دارة مِحْصَن لبني قُشَير

٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشعر زهير . وقد ضبطها الزُّبَيْدي بسكون الراء وفتح الواو

٣) لعلَّها تصحيف خترر كما مرَّ

يقال لهُ البطن . (ودارة الأرْجام) وهو جبل . (ودارة الإكليل) . (ودارة بُحْتُر) وهي روضة كأنّها مسماة بالقبيلة وهو بُحتُر بن عَتُود . (ودارة بَدْوَتَين) وهما هَضْبتان بينهما ماء . (ودارة البيضاء) لمعاوية بن عُقَيل وهو المُنْتَفِق ومعهم فيها عامر بن عُقَيل . (ودارة التِّلّى) وضبطهُ ابو عُبيد التِلّي وقال هو جبل . (ودارة تِيل) جبل احمر عظيم في ديار عامر بن صَعْصَعة من وراء تُرْبَة . (ودارة الثَّمَاء) ماء لربيعة بن قريط بظهر نَمْلَى . (ودارة الجَأب) ماء لبني هُجَيم . (ودارة الجُثُوم) وفي التكملة الجُثُوم لبني الاضبط . (ودارة جُدَّى) وهو جبل نَجديّ في ديار طَيِّئ . (ودارة الجَلْعَب) موضع في بلادهم . (ودارة الجُمُد) وضبطهُ الصغانيّ جَمَد وقيل جُمُد وهو جبل بنجد . (ودارة جَوْدات) الاشبه ان يكون في بلاد طيئ . (ودارة الجَوْلاء) . (ودارة جَوْلَة) . (ودارة جَيْفُون) . (ودارة) حُلْحُل وليس بتصحيف جُلْجُل وضبطهُ بعضهم حَلْحَل وقال هو جبل من جبال عُمان . (ودارة حَوْق) . (ودارة الحَرْج) بفتح الاوّل باليمامة وبضيّعه في ديار تَمِيم لبني كعب بن العنبر باسافل الصَّمَّان . (ودارة الحنازير) . (ودارة الحَنْزَرَتَيْن) وفي بعض النُّسخ : الحَزْرَتَين . (ودارة الحَنْزِيرَيْن) وفي التكملة الحَنْزِيرَتَين . (ودارة حَوّ) وادٍ يُفرغ ماءهُ في ذي العشيرة من ديار اسد لبني ابي بكر بن كلاب . (ودارة ذات عُرْش) وضبطهُ البكريّ بضمّتين وهي مدينة يمانيّة على الساحل . (دارة رَايغ) وادٍ دون الجُحْفة على طريق الحاج من دون عَرْوَر . (ودارة الرِّجلين) لبني بكر بن وائل من اسافل الحَزن واعالي قَلْج . (ودارة رَدْهَة) هي حفيرة في القُفّ وهو اسم موضع بعينهِ . (ودارة الرِّمرِم) . (دارة سِعْر) ويُكسر سينها ذُكرت في شعر خُفاف بن ندبة . (ودارة شُبَيْث) موضع بنجد لبني ربيعة . (ودارة شَجَا) ماء بنجد في ديار بني كلاب وليس هو تصحيف وَشْحى . (ودارة صَارة) جبل في ديار بني اسد . (ودارة صُلْصُل) ماء لبني عَجْلان قرب اليمامة وماء اخر . بنجد . (ودارة صَنْدَل) موضع ولهُ يوم معروف . (ودارة عَبْس) ماء بنجد في ديار بني أسد . (ودارة عَسْعَس) جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وباصلهِ ماء الناصفة . (ودارة العَلْياء) . (ودارة عُوَارِض) جبل اسود في اعلى ديار طيئ وناحية دار فزّان . (ودارة عُوَارِم) ويروى : عَوَارِم . جبل لابي بكر بن كلاب . (ودارة العُوج) موضع باليمن . (ودارة عُوَيْج) موضع آخر . (ودارة الغُبَيْر) ماء لبني كلاب ثمّ لبني الاضبط بنجد وماء لمحارب بن

خصفة . (ودارة الغُزَيِّل) لِلْحَرْث بن ربيعة . (ودارة الغُمَيْر) في ديار بني كلاب عند الثَّلْبوت . (ودارة فَتْكَ) وضبطها البكري بالكسر موضع بين أَجأ وسلمى . (ودارة الفُروع) جمع فَرْع . (ودارة فَرْوَع) موضع آخر غير الفُروع . (ودارة القِدَاح) . (ودارة القَدَّاح) من ديار بني تميم وهما داراتان . (ودارة القَلْتَيْن) وضبطها ياقوت القَلْتَيْن . ويقال لها ذات القلتين . (ودارة القِتْعَبَة) . (ودارة القُمُوص) بقرب المدينة . (ودارة قَوّ) بين فَيْد والنِّباج . (ودارة كَامِس) . (ودارة كِبْد) ورواها البكري : كِبِد . هو من ديار كلاب . (ودارة الكَنِيسَات) والذي رواه ياقوت والبكريّ : الكَنِيسَتان شَبِيكتان لبني عبس . (ودارة الكَوْر) جبل بين اليمامة ومكّة لبني عامر ثمّ لبني سَلُول . (ودارة الكُور) في ارض اليمن كان فيها وقعة ويقال لها ثَنِيَّة الكُور . (ودارة لاقِط) . (ودارة مُتَالِع) جبل في بلاد طيئ ملاصِق لأَجأ وقيل انهُ لبني صخر بن حرم وفي ارض كلاب بن الرَّمّة وضريّة . وايضاً شِعْب فيهِ نخل لبني مرّة بن عَوْف وقيل في ديار بني اسد . (ودارة المُثَامِن) لبني ظالم بن نُمير . (ودارة مِحْصَن) . (ودارة المَرَاض) موضع لِهُذَيل . (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك بن ربيعة . (ودارة المَرْوَرات) بفتح الميم وسكون الراء . وضبطها ياقوت : المَرْوَرات . (ودارة مَعْروف) ماء لبني جعفر . (ودارة مُعَيْط) وقيل مَعِيط . (ودارة المَكَامِن) وقيل المَكَامين . وقيل انَّهُ لغة في (دارة مَكْمَن) . (ودارة مَلْحُوب) ماء لبني اسد بن خُزَيمة . (ودارة المَلِكة) . (ودارة مَنْوَر) جبل . (ودارة النَّشَّاش) . وضبطهُ ياقوت : النَّشْنَاش . قال زياد : هو ماء لبني نُمير بن عامر . (ودارة وَاحِد) جبل لكَلْب . (ودارة وَاسِط) من منازل بني قشَير لبني أُسَيدة . (ودارة وَسْط) لبني جعفر بن الكلاب . (ودارة وَشْحى) وضبطها ياقوت بالمدّ ماء بنجد في ديار بني كلاب . (ودارة هَضْب) قرب ضريّة من ديار كلاب وقيل انَّهُ للضِباب . (ودارة يَمْعُون) او (دارة يَمْعُون) وهو الذي صرّح بهِ ياقوت والبكري من منازل هَمدان باليمن . وفي التكملة : يمْعُون او يمْعُوز

تمّ بحولهِ تعالى

فهرس

كتاب الدارات

وضع على ترتيب الحروف الاعجميّة *

دارةُ الآرام ١١
« آبَرَق ١٢
« أُجُد ١١
« الأَرْآم ١١, ١٢
« الأَرْجام ١٣
« الأَسْواط ١١
« الأكْليل ١٣
« الأكْوار ١١
« أَهْوَى ١١
« باسل ١١
« بُخْتُر ١١, ١٣
« بَدْوَتَين ١١, ١٣
« البيضاء ١٣
« التُّلَّى ١٣
« تِيل ١١, ١٣
« « الثَّلْماء ١٣
« الحَأْب [١٠], ١٣
« الحُثُوم ١١, ١٣
« جُدَى ١١, ١٣
دارةُ جُلْجُل ٥, [٦]
« الجَلْعَب ١٣
« الجُمَيْد [٨], ١٣
« جَهْد ١١
« جَوْدات ١١, ١٣
« الجَولاء ١٣
« جَولة ١٣
« جَيْفون ١٣
« حُلْحُل ١٣
« حَوْق ١٣
« الخَرْج والخُرْج [٩], ١٣
« الخَزْرَتَين ١٣
« الخَلاءة ١١
« الخَنازير ١٣
« خَنْزَر والخَنْزَرَين [٧]
« الخَنْزَرَتَين ١٣
« الخَنْزِيرَين ١٣
« الخَنْزِيرَتَين ١٣
« حَوّ ١٣
دارةُ دائر ١١, ١٢
« دَمُون ١١
« الدُّور ١١
« الذِّئب [٧]
« ذُؤَيْب ١١
« ذات عُرْش ١٣
« رابغ ١٣
« رَجْلَين ١٣
« الرَّدْم ١١
« رَدْهَة ١٣
« رَفْرَف [٦]
« الرُّمْح ١١
« الرِّمخ ١١
« الرِّميم ١١, ١٣
« رُهْبى [٩]
« الرُّها ١١
« سَعْر ١١, ١٣
« السَّلَم ١١
« شُبَيْث ١١, ١٣

* ان العدد الاسود الثخين يدلُّ على ان الاسماء وردت في المتن والعدد الرفيع على ما جاء ذكره في الحواشي فقط. وما وضع بين قوسين يدلُّ على ان الاسم ذُكر في المتن والشرح معاً

دارةُ شَجًا او شَجَى ٥ ,١٣
« شَحًا او شَحَى ٥ ,١١
« صارة ١١ ,١٣
« الصفائح ١١
« صُلْصُل [٨] ,١٣
« صَنْدَل ١٣
« عَبْس ١٣
« عَسْعَس ١١ ,١٣
« العَلْياء ١٣
« عُوَارض ١٣
« عُوارِم وعَوَارِم ١١ ,١٣
« العُوج ١٣
« عُوَيج ١٢ ,١٣
« غُبَيْر ١٢ ,١٣
« الغُزَيِّل ١٢ ,١٣
« الغُمَيْر ١٤
« فَتْك ١٤
« الفُرُوع ١٤
« فَرْوَع ١٢ ,١٤
« القِدَاح ١٢ ,١٤
« القَدّاح ١٢ ,١٤
« قُرْح ١٢
« قَطْقَط [٩]
دارةُ القَلْتَين [١٠] ,١٣
« القَنْعَبة ١٤
« القَنُوص ١٤
« قَوّ ١٤
« كامس ١٤
« كَبِد او كَبِيد ١٢ ,١٤
« الكَبْسات ١٤
« الكَبَسات ١٢
« الكَبِيستان ١٤
« الكُور [٨] ,١٤
« الكُور ٨ ,١٤
« لاقِط ١٤
« مأسَل [٩]
« مُتالِع ١٤
« المَثامن ١٤
« مِحْصَر ١٢
« مِحْصَن ١٢ ,١٤
« المَراض ١٤
« المَرْدَمة ١٤
« المَرْوَرات ١٢ ,١٤
« المَرْوَرات ١٤
« مَعْروف ١٢ ,١٤
دارةُ مُعَيْط ١٤
« المكامن ١٤
« مَكْمَن [٦] ,١٤
« المكامين ١٢ ,١٤
« مَلْحوب ١٢ ,١٤
« المَلِكة ١٤
« مَنْزَر ٧ ,١٢
« مَنْوَر ١٤
« مَواضِيع ١٢
« مَوْضُوع [١١]
« النَّشَّاش ١٤
« النَّشْنَاش ١٤
« النِّصاب ١٢
« هَضْب ١٢ ,١٤
« واحد ١٤
« وَاسِط ١٢ ,١٤
« وَسْط ١٢ ,١٤
« وَشْجَى [٥]
« وَشْحَى ٥ ,١٤
« اليَعضيد ١٢
« يَعُوز [١٠] ,١٣
« يَعُون ١٠ ,١٤
« يَغُون ١٤

كتاب

النبات والشجر للأصمعي

هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الخديويّة (الصفحة ٦٥١) استنسخهُ الدكتور هَفْنر ناشر كتاب الدارات فطبعهُ اوّلًا في مجلّة المشرق مع تذييلهِ بالحواشي المفيدة وضبطهِ بالشكل الكامل والتطبيق بين مفرداتهِ النباتيّة والمصطلحات العلميّة التي وضعها علماء النبات الاوربيُّون لتعريفها. وكنّا نشرنا هذا الكتاب على حدةٍ ثم أعدنا طبعهُ وضممناهُ الى كتاب الدارات صونًا لهُ من الضياع. ويحسن بنا ان نفيد القرّاء في هذه الطبعة الجديدة ان الدكتور الالماني صموئيل ناغلبرغ (Dr Samuel Nagelberg) نشر سنة ١٩٠٩ كتابًا عنوانهُ «كتاب الشجر» عن نسخة خطيّة في مكتبة برلين وهذا الكتاب منسوب هناك لابن خالويهِ مرويًّا عن ابي زيد واضاف اليهِ الملحوظات والفهارس الحسنة مع ذكر اسماء النبات العلميّة كما فعل الدكتور هفنر في طبعتهِ هذه. وقد تعجّبْنا كيف ذهل عن كتاب الاصمعيّ فلم يذكرهُ في مقدّمتهِ وفي تذييلاتهِ

ل. ش

كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنهُ آمين

رواية ابي حاتم سَهْل بن محمَّد السِّجِستاني عنهُ، رواية ابي بكر محمَّد بن الحسن بن دريد الازدي عنهُ، رواية ابي القاسم عمر محمَّد بن سيف عنهُ، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن حيرون عنهُ، رواية ابي منصور محمَّد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنهُ، رواية ابي الحسين عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن (١ السُّلَميّ الرَّقّي عنهُ، سماع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بقراءتهِ عليهِ. هكذا وجدا بطرَّة النسخة القديمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني الشيخ المهذّب ابو الحسين (٢ عليّ بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك ابن ابرهيم السُّلَميّ الرَّقّي المعروف بابن القصَّار قراءةً عليهِ بمدينة السلام في شهر ربيع الاوَّل من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١١٥٩م) قال اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد ابن عبد الملك ابن الحُسين بن حيرون قراءةً عليهِ يوم الجمعة سَلخ شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال انبأني عمّي الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسين (٣ بن حيرون قال اخبرنا ابو الحُسين محمد بن عبد الواحد بن رَزْمة البزَّاز

---

١) وهو الصواب كما سيأتي. وفي الاصل: الحسين

٢) وفي الاصل: ابو الحسن. وهو غلط كما اتى آنفاً

٣) وهو الصواب كما مرَّ. وفي الاصل: الحسن

بقراءتي عليهِ في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعمائة (١٠٣٧م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليهِ في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلثمائة (٩٧٦م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازديّ قراءةً عليهِ وانا اسمع في ذي الحجة سنة ستّ وثلثمائة (٩١٩م) قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السِجِسْتاني عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعي

[فصلٌ في النبات عموماً] (١

يُقَالُ رَأَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ غِبَّ ٱلْمَطَرِ وَاعِدَةً حَسَنَةً إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَتَمَامُ نَبْتِهَا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ ٱلنَّبْتُ (٢ ، وَيُقَالُ : وَشَمَتِ ٱلْأَرْضُ (٣ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ ٱلنَّبَاتِ وَأَنْشَدَ (رجز) :

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَٱلْمَهَاةِ ٱلْمُوشِمِ (٤

(وَيُنْشَدُ : ٱلْمُرْشِمِ ، وَارْشَمَتِ ٱلْأَرْضُ [كَذٰلِكَ] وَٱلْمُوشِمُ ٱلَّتِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشْمٌ مِنَ ٱلنَّبَاتِ أَيْ شَيْءٌ يُرْعَى فِيهِ) ، وَيُقَالُ : ٱبْشَرَتِ ٱلْأَرْضُ إِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا ٱبْشَارًا (٥ ، وَيُقَالُ : بَذَرَتِ ٱلْأَرْضُ تَبْذُرُ بَذْرًا (٦ إِذَا

---

١) وضعنا بين معكّفين ما زدناهُ على الاصل ايضاحًا للمعنى

٢) جاء في لسان العرب في مادّة (وعد) : قال الاصمعي : مررتُ بارض بني فلان غبَّ مطر وقع بها فرأيتُها واعدةً

٣) وفي اللسان : اوشَمَت الارض . وهو الصواب

٤) جاء في اللسان في مادّة (رشم) : والرَّشَم والروشم اوّل ما يظهر من النبت يقال فيهِ رشَمٌ من النبات وأرشمت الارض بدا نبتُها . وأرشمت المهاة رأت الرَّشَم فرعَتْهُ . قال ابو الاخزر الحمّاني : « كم من كعاب كالمهاة المُرشم » ويُروى : الموشم بالواو . يعني التي نبت لها وشم من الكلإ وهو اوّلهُ يشبّهُ بوشم النساء . والمهاة بقرة الوحش

٥) قال في اللسان في المادّة : أبْشرَت الارضُ اذا اخرجت نباتها . وأبْشرت اذا بُذرت فظهر نباتها حسنًا فيقال عند ذلك : ما احسن بَشَرَتها

٦) وفي الاصل : بدرت بدرًا بالدال المهملة وهو تصحيف . وفي اللسان : بذرت الارض بذرًا

ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا ، وَيُقَالُ: وَدَسَتِ الْأَرْضُ [وَدْسًا] وَوَدَّسَتْ تَوْدِيسًا حَسَنًا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا (١). قَالَ الْبُغَيْثُ (٢) (طويل):

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ طَاوٍ خَلَالَهُ بِبَيْنُونَةِ الْقُصْوَى (٣) عَذَابٌ مُوَدَّسُ

(وَالْعَذَابُ الْمَكَانُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ الرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ (٤)، وَبَارِضُ النَّبْتِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ. وَيُقَالُ إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ الْأَرْضِ: قَدْ بَرَّضَتْ تَبْرِيضًا وَتَبَرَّضَتْ، فَإِذَا ارْتَفَعَ بَارِضُ الْبُهْمَى شَيْئًا فَهُوَ جَمِيمٌ (٥)، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَقَّأَ فَهِيَ الصَّمْعَاءُ (٦). يُقَالُ: هِيَ وَاللهِ فِي الْبُهْمَةِ الصَّمْعَاءِ الْحَبَشِيَّةِ (وَإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَشِيَّةُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا (٧)). قَالَ الشَّاعِرُ (٨): (طويل):

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

خرج بذرها. وقال الاصمعيّ: وهو ان يظهر بذرها متفرّقًا

١) وفي اللسان: ودست الارض وودّست وتودّست تنطّت بالنبات وكثر نباتها وقيل انّما ذلك في اوّل نباتها

٢) كذا في الاصل ونظنُّ انّهُ تصحيف « البَعيث » وهو شاعر مشهور من بني تميم

٣) قال في تاج العروس (٩ : ١٥١) ان بينونة القصوى قرية في شقّ بني سعد بن عُمان وبيرين

٤) قال في اللسان في المادة: العَذاب من الرمل كالأُوعس وقيل وهو المستدقّ منهُ حيث يذهب معظمهُ ويبقى شيْ من ليّنهِ قبل ان ينقطع. وفي الاصل: العذاب وهو تصحيف

٥) جاء في اللسان في مادّة بَرض: قال الاصمعيّ: البُهمَى اوّل ما يَبدو منها البارضُ. فاذا تحرّك قليلًا فهوى جَميم (والجمع جِمَاء)

٦) روى في اللسان عن الازهري انهُ يقال للنبات صَمْعاء لضموره. (قال) ويقال يَقْلة صمعاء مرتوية مكتنزة وبُهمَى صمعاء غَضَّة لم تَتشقّق

٧) قال في (اللسان: يقال روضة حبشيّة اذا كانت خضراء تضرب الى السواد

٨) البيت لامرئ القيس يصف حُمُر الوحش. ويُروى في ديوانهِ: جعدةً حبشيّةً. والجعدة الندية

(اَلسَّبْرَةُ اَلْغَدَاةُ اَلْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو اَلرُّمَّةِ (طويل):

كَسَا اَلْأَرْضَ بُهْمَى غَضَّةٌ حَبَشِيَّةٌ وَصَمْعَاءُ حَتَّى آنَفَتْهُ نِصَالُهَا (١

(آنَفَتْهُ جَعَلَتْ تُوجِعُ اَنْفَهُ بِسَفَاهَا). وَسَفَاهَا شَوْكُهَا (٢ مِثْلُ شَوْكِ اَلسُّنْبُلِ يَظْهَرُ اِذَا تَفَقَّأَتْ. قَالَ اَلشَّمَّاخُ (طويل):

رَعَى بَارِضَ اَلْوَسْمِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا يَرَى بِسَفَا اَلْبُهْمَى اَخِلَّةَ مُلْهِجِ (٣

وَاَلْبُهْمَى اَلصَّمْعَاءُ (٤ مَا لَمْ تَشْقَقْ غَضَّةً. فَاِذَا يَبِسَتِ اَلْبُهْمَى فَيَبْسُهَا اَلْعِرْبُ (٥. قَالَ اِبْنُ مُقْبِلٍ (كامل):

وَصَمَاءَ اَوْسَاطٌ السَّفَا مُتَعَلِّقٌ اَرْسَاغُهُ بِحَصَادِ عِرْبٍ نَاصِلِ (٦

وَهُوَ اَلصَّفَارُ اَيْضًا. وَقَالَ اَبُو دُوَادٍ (متقارب):

فَبِتْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا (٧ تَنْزِعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارَا

وَيُقَالُ: رَاَيْتُ بِاَرْضِ فُلَانٍ نُعَاعَةً حَسَنَةً وَبُعَاعَةً (٨. وَيُقَالُ: وَلُعَاعَةً

---

١) رواهُ ابن السكيت في اللسان:
رَاَت بارِضَ البُهْمَى جَمِيعاً وَيُسْرَةً وصمعاء حتى آنَفَتْها نِصالُها
ويروى: حتى آنصلَتْها: يصف ابلًا اي صَيَّرت النصالُ هذه الابل الى هذه الحالة تَأنف رَعْيَ ما رَعَتْهُ وتكرههُ. وذلك في آخر الحرّ لمّا ييبس سفاها. وقال ابن سيده: يجوز ان يكون آنفتها جعلتها تشتكي انفها. وقال عمارة: آنفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الانسان. ونصال البُهمى شوكها

٢) قال ثعلب: السَّفا أطراف البُهْمَى وقيل شوكها والواحدة سفاة

٣) الوسميّ مطر اوّل الربيع. والبُهمى نبتٌ من احرار البقول. والسَّفا شوكهُ اذا يبس. والأخِلَّة جمع الخِلال وهو عود يوضع في فم الفصيل لئلّا يرضع. وألجَ الراعي فصيلَهُ اذا جعل في فيهِ خِلالًا لئلّا يرضع

٤) وفي الاصل: صمغاء. وهو غلط

٥) وفي الاصل: عُرْب. وهو غلط

٦) يصف بعيرًا شُدَّت قوائمُهُ فبات صائمًا بين ييبس البُهْمى لما يصيبهُ من اذى شوكها. والناصل ذو النصال المشوكة. وحَصادُ كل شجرة ثمرتها او ما تناثر من حبّ البقول

٧) وفي الاصل: مُهْربا. وهو تصحيف

٨) ومنهُ قولهم: اخرجت الارض بَعاعها اذا أنبتت انواع العشب أيام الربيع

حَسَنَةٌ (١). وَهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ. (وَالدُّعَاعُ نَبْتٌ (٢) وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو حَاتِمٍ) قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (طويل):

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَرَاقَهُ لُمَاعٌ تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدُ (٣)

(رَاقَهُ أَعْجَبَهُ. وَاعِدٌ يُرْجَى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ)، وَيُقَالُ: أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ نَاصِيَةٌ إِذَا اتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ، وَإِذَا غَطَّى النَّبَاتُ الْأَرْضَ أَوْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ: اسْتَحْلَسَتِ الْأَرْضُ. وَأَرْضٌ مُسْتَحْلَسَةٌ (٤). قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (بسيط):

حَتَّى كَسَا كُلَّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِلٌ مُسْتَحْلَسٌ مِثْلُ عَرْضِ اللَّيْلِ يَحْمُومُ (٥)

(أَيْ خُضْرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ)، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا وَارْتَفَعَ: قَدْ جَارَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ (٦). وَمِنْهُ يُقَالُ: غَيْثٌ جُوَرٌ وَجُوَّرٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَارْتَفَعَ. يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَارَ الرَّعْدُ إِذَا صَوَّتَ. قَالَ جَنْدَلٌ [بْنُ الْمُثَنَّى] (رجز):

---

١) قال صاحب اللسان في لَمَّ: اللُّمَاعُ أوّل النَّبْت. وقال اللحياني: أكثر ما يقال ذلك في البُهْمَى. وقيل هو بقل ناعم في أوّل ما يبدو رقيق ثمّ يغلظ واحدته لُماعة. ومنه قيل في الحديث: إنما الدنيا لُماعة. يعني انها كالنبات الاخضر القليل البقاء. وقيل اللُّماعة والنُّماعة كلّ نبات ليّن من احرار البقول فيها ماء كثير لزج

٢) نقل في اللسان عن ابي حنيفة انّ الدُّعاع بقلة يخرج فيها حبّ تتسطّح على الارض تسطحاً لا تذهب صُعُدًا. . . (وقال) واحدته دُعاعة

٣) الدَّكادك الجبال. يصف حمار وحش يتنقّل من جبل الى آخر

٤) قال في اللسان: استحلَسَ النبتُ اذا غطّى الارضَ بكثرته. واستأسد اذا بلغ والتفّ

٥) الخَضِل الناعم من النبات وغيره وعَرْض الليل سواده. واليَحْموم الاسود من كل شيء. يصف مرعى اشتدّ نباتهُ وارتفع حتى غطّى المواشيَ بطوله وشبّههُ لخضرته الضاربة الى السواد بطائفة من الليل

٦) يقال جَارَ النبتُ اذا طال وارتفع وجَارت الارض بالنبات كذلك. وفي الصحاح: غيث المطر جُوَّر اي غزير كثير

يَا رَبُّ رَبَّ ٱلْمُرْسَلِينَ (١ بِٱلسُّوَرْ بِحِكَمِ ٱلْفُرْقَانِ تُتْلَى وَٱلزُّبُرْ
لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ (٢

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَٱمْتَلَأَتْ: قَدِ ٱعْتَمَّتْ (٣. وَٱلنَّبْتُ وَقْتَئِذٍ مُكْتَهِلٌ (٤ وَمُعْتَمٌّ. وَيُقَالُ: نَبْتٌ عَمِيمٌ وَعَمَمٌ أَيْضًا. قَالَ ٱلْأَعْشَى (بسيط):

يُضَاحِكُ ٱلشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ ٱلنَّبْتِ مُكْتَهِلُ (٥

فَإِذَا ٱشْتَدَّ خَصَاصُ ٱلنَّبْتِ وَفُرُجُهُ قِيلَ قَدِ ٱسْتَكَّ ٱسْتِكَاكًا (٦ فَإِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ قَدْ جُنَّ جُنُونًا (٧ فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدِ ٱسْتَأْسَدَ (٨. وَزَهْرُهُ وَزَهَرَتُهُ وَنَوْرُهُ [وَنَوْرَتُهُ] وَنُوَّارُهُ سَوَاءٌ. وَمِنْ ذٰلِكَ نَبْتٌ مُنَوِّرٌ، وَنَبْتٌ مُزْهٍ. وَيُقَالُ: ٱزْهَتِ ٱلْأَرْضُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَلَا ٱرْحَلُوا ٱلدِّعْكِنَّةَ ٱلدِّحِنَّهْ (٩ بِمَا ٱرْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

(ٱلدِّعْكِنَّةُ ٱسْمُ جَمَلٍ. وَٱلدِّحِنَّةُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. وَمُغِنَّةٌ كَثِيرَةُ ٱلنَّبَاتِ)

---

١) روى في اللسان: المسلمين ٢) يدعو على عدوّ لهُ ان لا تُمطَر ارضهُ فتُجدب. والصَيِّب المطر الشديد. والعزّاف الذي فيهِ عزف اي صوتٌ لشدّة رعدهِ

٣) يقال اعتمَّ النبتُ اذا التفَّ وطال ونَبْت عميم ومُعتَمّ وعَمِم اي كثيف حسن. وهو اكثر من الجميم

٤) يقال اكتهل النبت اذا طال وانتهى منتهاهُ. وفي الصحاح: اذا تمّ طولهُ وظهر نَوْرُه

٥) شرحهُ اللسان في مادّة كهل قال: يُضاحك الشمسَ معناهُ يدور معها. ومُضاحكتُهُ اياها حُسن لهُ ونُضرَة. والكوكب مُعظَم النبات والشَرِق الريّان المتلئ ماءً. والمُؤزَّر الذي صار النبات كالإزار لهُ

٦) قال صاحب اللسان: واستكَّ النبتُ اي التفَّ وانسدَّ خَصاصهُ. الاصمعي: استكَّت الرياض اذا التفَّت

٧) قال في اللسان: يقال تجنَّت الارض وجُنَّت جُنونًا. وقيل جُنَّ النبتُ غلُظَ واكتهل. قال ابو حنيفة: نخلةٌ مجنونة اذا طالت وجُنَّ النبت زَهرُهُ ونَوْرُه

٨) قال ابن منظور: استأسد النبتُ طال وعظُمَ. وقيل هو ان ينتهي في الطول ويبلغ غايتهُ. وقيل هو اذا بلغ والتفَّ وقوي

٩) ويروى: دِعكِنَّةٌ دِحِنَّة. جاء في اللسان: الدعكنة الناقة الصُلبة الشديدة وقيل

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا أَدْرَكَ نَبَاتُهَا: قَدْ أَغَنَّتْ وَذٰلِكَ أَنْ تَمُرَّ ٱلرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ ٱلصَّوْتِ مِنْ كَثَافَتِهِ وَٱلْتِفَافِهِ، وَبُرْعُمُ ٱلزَّهْرِ (١ أَكْمَامُهُ وَجَمْعُهُ ٱلْبَرَاعِيمُ وَأَكْمَامُهُ غُلْفُهُ، وَيُقَالُ عِنْدَ ذٰلِكَ: قَدْ أَخَذَ ٱلنَّبْتُ زَخَارِفَهُ وَزُخْرُفَهُ (٢ وَقَدْ أَنْقَى بِبَهْجَتِهِ، وَيُقَالُ أَقْطَرَ وَٱقْطَرَّ ٱقْطِرَارًا وَٱقْطَارَّ (٣ أَيْضًا إِذَا تَهَيَّأَ [ٱلنَّبْتُ] لِلْيُبْسِ، فَإِذَا يَبِسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَٱنْصَاحَ ٱنْصِيَاحًا (٤، فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ قِيلَ: قَدْ هَاجَتِ ٱلْأَرْضُ تَهِيجُ هِيَاجًا وَهَيْجًا [وَهَيَجَانًا] (٥، فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبُقُولِ وَذُكُورِهَا قِيلَ لَهُ ٱلْيَبْسُ وَٱلْيَبِيسُ، وَهُوَ ٱلْجَفِيفُ وَٱلْجَفُّ، وَٱلْقَفِيفُ وَٱلْقَفُّ (٦. وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ:

صَافَتْ يَبِيسًا وَقَفِيفًا تُلْهِمُهْ وَثَرَّ عَامَيْنِ وَحَبًّا أَسْحَمُهْ (٧

وَقَالَ ٱلْآخَرُ (رجز):

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِهَا وَٱلْخِلْفِ كَسَحْفِ أَفْعَى فِي يَبِيسٍ قُفِّ (٨

السمينة. والدِحِنّة السريعة. (قال) ويُروى: الا أرْحلوا ذا عُكْنة اي تعكّن الشحمُ عليها

١) جاء في الاصل: البُرْغُم وهو تصحيف. والبُرْعُم والبُرْعُوم والبُرْعُمة والبُرْعُومة كلهُ كُمُّ ثمر الشجر

٢) الزُّخرف زينة الارض ومنهُ قولهُ: اذا اخذت الارض زُخرُفَها اي زينتها بالنبات وقيل تمامُها وكمالها

٣) ورد في اللسان: اقطارَّ النبتُ اي انثنى واعوجَّ ثمَّ هاج. وقيل أَقْطَرَ النبتُ واقطارَّ ولّى وأخذ يَجِفُّ

٤) وفي الاصل: تضَوَّجَ تضَوُّجًا وانضاجَ. وكلُّهُ تصحيف. وقيل تصوَّح البقلُ اذ تمَّ يُبْسُهُ

٥) يقال هاج البقلُ فهو هائج وهَيْج اذا يبس واصفرَّ. وهاجت الارض فهي هائجة يبس بقلها

٦) نقل في اللسان عن الاصمعيّ: قفّ العشبُ اذا اشتدَّ يُبْسُهُ

٧) وفي اللسان: تَلْهَمُهُ وهو الصواب. يصف بقرةً وحشيّةً اصابت كلأً ترعاهُ. والمصافاة هنا الملازمة. وقولهُ: «ثَرَّ عامين» اي عشبًا كثيرًا مجموعًا من عامين. والحَبُّ الاسحم المسودّ ليُبْسِهِ. وفي الاصل: اسجمهُ بالجيم. وهو غلط

٨) الخِلْف الضَّرْع. يصف شاةً يقول انَّ وصف خِلفَيْها عند اصطكاكهما كصوت افعى لمَّا تسير في يبيس الكلا

(وَيُقَالُ سَحَفَتْ تَسْحِفُ إِذَا حَكَّتْ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ)، فَإِذَا أَصَابَ الْمَطَرُ الْكَلَأَ قِيلَ: كَلَأٌ بَنِي فُلَانٍ مَغِيثٌ (يُرَادُ بِهِ مَغْيُوثٌ[1])، فَإِذَا تَكَسَّرَ الْيَبْسُ[2] فَهُوَ الْحُطَامُ. وَهُوَ الْهَشِيمُ[3]. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (طويل):

يَتَبَّعُ أَوْضَاحًا بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ وَيَرْعَى هَشِيمًا مِنْ مُلَيْحَةَ بَالِيًا[4]

(وَالْأَوْضَاحُ بَقَايَا الْحَلِيِّ وَالصِّلِّيَانِ[5] لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ الْثِّنُّ يُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ثِنٌّ كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ. (قال) وَالْثِّنُّ يَبِيسُ الْحَلِيِّ وَالْبُهْمَى. قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ يَمْنَعِنِي اللَّاعُونَ لَا تَحِنِّي يَكْفِي اللَّبُونَ أَكْلَةٌ مِنْ ثِنِّ[7]

وَقَالَ الْحَنَفِيُّ (سريع):

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَصَابَ غِنًى وَاحْتَلَّ بَعْدَ الْجَدْبِ فِي ثِنِّ[8]

---

١) جاء في اللسان: الغيث الكلأ والمطر. وغيثت الارضُ تُغاث غيثًا فهي مَغيثة ومَغيوثة اصابها الغيث

٢) اي ييبس البقل

٣) الهشيم النبتُ اليابس المتكسّر

٤) يَتبّع تخفيف يَتَتَبَّع. ومُلَيحة موضع. وروايةُ اللسان: «تَتَبَّعُ . . . وترعى هشيماً من حُلَيْمَة». (قال) حُلَيْمَة على لفظ التحقير موضع. يصف الشاعر إبلًا يقول انها ترعى في هذه الاماكن. والأَوضاح جمع وضَح هو صغير الكلإ. وسُرَّة يذبُل افضل اماكنه. ويذبل اسم جبل في الحجاز

٥) سيأتي ذكر الحليّ والصلّيان في الفصول التالية. وفي الاصل الصلبان وهو تصحيف

٦) وفي الاصل: لا يكونا

٧) اللَّبُون محبُّ اللبن. لمَّا الراجز يهجو امرأة فيقول لها انهُ يستغني بكثرة من يحضر مأدبته عند وفاته عن حنينها اي شدَّة بكائها. وقد روى في اللسان عن ثعلب هذه الابيات للباهلي:

يا ايها الفَصيلُ ذا المَعَنِّي انَّك دَرْمانُ قَصَمَّتْ عَنِّي
تكفي اللَّقوحَ أَكْلَةٌ من ثِنّ ولم تكن آثرَ عندي مني
ولم تَقُمْ في المأْتَمِ المُرِنِّ

(قال) يقول اذا شرب الاضيافُ لبنها علفَها الثنّ فعاد لبنُها وصَمَّتْ اي اصمتُ

٨) ضرب الثنّ مثلًا للخصب وسعة العيش

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: اَرْضٌ مُوثِجَةٌ وَكَلَأٌ وَثِيجٌ بَيِّنُ ٱلْوِثَاجَةِ اِذَا كَثُرَ كَلَأُهَا وَحَبَّتُهَا. وَمَا كَانَ مِنَ ٱلنَّبْتِ لَهُ حَبٌّ فَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْحَبِّ ٱلْحَبَّةُ. يُقَالُ: ٱلْاِبِلُ فِي حِبَّةِ مَا شَاءَتْ. قَالَ اَبُو ٱلنَّجْمِ (رجز):

فِي حِبَّةٍ جَرْفٍ وَحَمْضٍ هَيْكَلِ (١

(اَلْجَرْفُ ٱلْكَثِيرُ وَٱلْهَيْكَلُ ٱلضَّخْمُ) فَاِذَا ٱسْوَدَّ ٱلنَّبْتُ مِنَ ٱلْقِدَمِ فَهُوَ ٱلدِّنْدِنُ (٢. وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ (بسيط):

اَلْمَالُ يَفْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ كَٱلسَّيْلِ يَفْشَى أُصُولَ ٱلدِّنْدِنِ ٱلْبَالِي (٣

(وَيُرْوَى: لَا خِلَافَ لَهُمْ. وَيُرْوَى: يَرْكَبُ اَصْلَ (٤) فَاِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ وَكَثُفَ قِيلَ: اَعَارَتِ ٱلْاَرْضُ. وَلِلْاَرْضِ بَنِي فُلَانٍ صَيُّورٌ اِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ فِيهَا، وَكُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ وَاَحْرَارٍ مِنْ اَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَمِنْ ذُكُورِهِ فَهُوَ ٱلدَّرِينُ اِذَا قَدُمَ وَكَثُرَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ (وافر):

وَنَحْنُ ٱلْحَابِسُونَ بِذِي أُرَاطَى تَسُفُّ ٱلْجِلَّةُ ٱلْخُورُ ٱلدَّرِينَا (٥

(تَسُفُّ ٱلدَّرِينَ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرْعًى)، وَيُقَالُ لِيَبِيسِ ٱلْبَقْلِ

---

١) ورد في اللسان في مادّة حبّ: قال ابو زياد: اذا تكسّر اليبيسُ وتراكم فذلك الحبّة. رواهُ عنهُ ابو حنيفة (قال) وانشد قول ابي النجم يصف ابلهُ:

تَبَقَّلَتْ من اوّل التبقُّلِ في حِبَّةٍ جرفٍ وحَمْضٍ هيكلِ

٢) وفي الاصل: الديدن وهو تصحيف. وروى صاحب اللسان عن الاصمعيّ انّ الدِنْدن ما بلِيَ واسودَّ من النبات والشجر. وخصَّ بهِ بعضُهم حُطامَ البُهمى اذا اسودَّ وقدُم وقيل هي اصول الشجر البالي

٣) البيت لحسّان بن ثابت. وقولهُ «لا طَبَاخ بهم» اي حمقى لا إدراك لهم

٤) هذه الرواية من غير الكتاب. ويروى: يغشى أُناسًا

٥) البيت من معلّقة ابن كلثوم. ذو أُراطى ويقال ذو أراط ماء بقربهِ كانت موقعة تُعدُّ من ايّام العرب. والجِلّة المسانُّ من الوق. وفي الاصل: الحلّة. وهو تصحيف. والخُور الغزيرة الالبان. يقول حبسنا مواشينا في هذا الموضع وطال مُكثنا فيهِ لاعانة قومنا حتى أُحوجت النوق الكثيرة اللبن الى اكل يبيس النبت

وَحُطَامِهِ ٱلسَّفِيرُ لِأَنَّ ٱلرِّيحَ تَسْفِرُهُ[١]، وَيُقَالُ لِأُصُولِ ٱلشَّجَرِ ٱلْبَالِي ٱلْجِعْثُ وَلَيْسَ مِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلضِّخَامِ[٢]، وَٱللُّمْعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَإِ. (قَالَ) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ٱللُّمْعَةُ فِي ٱلْحَلْيِ خَاصَّةً، وَٱلْعُقْدَةُ وَٱلْمُعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْبُقْعَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلشَّجَرِ[٣]. (قَالَ) وَمِمَّا نَحْمِلُ عَلَى مُهَلْهِلٍ[٤] (كامل):

خَلَعَ ٱلْمُلُوكَ وَسَارَ نَحْتَ لِوَائِهِ شَجَرُ ٱلْعُرَى وَعَرَاعِرُ ٱلْأَقْوَامِ[٥]

(وَٱلْعَرَاعِرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلشَّدِيدُ وَٱللَّفْظُ عَلَى ٱلْوَاحِدِ وَٱلْمَعْنَى عَلَى ٱلْجَمِيعِ)، وَٱلنُّقَأُ (مَهْمُوزُ ٱلْوَاحِدِ نُقْأَةٌ) وَهُوَ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْقِطَعُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ، وَٱلشَّجَرُ أَوْسَاطُ ٱلْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ نَبْتٍ (ٱلْوَاحِدَةُ شَجَرَةٌ). قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ [تميم] (بسيط):

وَٱلْعَيْرُ يَنْفَحُ فِي ٱلْمَكْنَانِ قَدْ كَتِئَتْ مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَٱلْغَضْرِسِ ٱلشَّجَرِ[٦]

---

١) تَسْفِرُهُ اي تكنسهُ كما تكنس التراب

٢) وفي اللسان: انّ الجِعْثن اصل كل شجرة الّا شجرة لها خشبة. وعن الازهري انّ كل شجرة تبقى أُرومتُها في الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثن في الارض وبعد ما يُنزع فهو جِعْثن حتى يقال لأُصول الشوك جِعْثن

٣) قال ابن منظور: العُقْدة الارض ٱلكثيرة الشجر وهي تكون من الرمث والعَرْفج وانكرها بعضهم في العَرفج والجمع عُقَد وعِقاد

٤) جاء في اللسان في مادّة عَرا انّ هذا البيت يُروى لشُرَحْبيل بن مالك يمدح معدي كرب ابن كعب. (قال) وهو تصحيح (راجع شعراء النصرانية ص ١٨٠)

٥) العُرَى جمع عُرْوَة وهو من الشجر ما لا يسقط ورقُهُ في الشتاء مثل الأَراك والسِّدْر يلتجئُ الناس اليه لرعي مالهم في السنة المجدبة. ضربهُ مثلًا للقوم الذين يُنْتَفع بهم. والعَراعِر جمع عُراعِر (وكلاهما يجوز هنا) اراد به سوقة الناس ورعاعهم

٦) يصف عَيْرًا اي حمارًا ينفح في المكنان اي يضربها بحافره. والمكنان شجرة صغيرة غبراء من نبات الربيع. وتروى: المكنان بالتاء. وهو تصحيف. وقولهُ (كَتِئَت جحافلُهُ) اي لصقت به لخضرته وتلبّدت. ويروى: كنبت. وهو تصحيف. والجَحافل جمع جحفلة وهي شفتهُ. والغضرس ضرب من البقل غضّ رَطب وقيل انهُ شجر الخِلْطِمِيّ (راجع اللسان في المادّة)

هٰكَذَا قَالَ : ثُجَرٍ بِضَمِّ ٱلثَّاءِ . وَٱلثُّجَرُ ٱلَّذِي قَدْ تَمَّ . قَالَ : [لَمْ] أَسْمَعْهُ إِلَّا هَاهُنَا وَٱلْعِضْرِسُ شَجَرٌ إِلَى ٱلسَّوَادِ . وَٱلْكَنَانُ مِنْ خَبَرِ ٱلنَّبْتِ . وَكَبَتَتْ لَزِجَتْ وَحَسُنَتْ جَحَافِلُهُ ٱسْتَبَانَ أَثَرُهُ فِيهَا)

[فَصْلٌ فِي ٱلنَّبْتِ مِنَ ٱلْأَحْرَارِ وَغَيْرِ ٱلْأَحْرَارِ *

أَحْرَارُ ٱلْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتُقَ (وَمَعْنَى عَتُقَ كَرُمَ . وَٱلْعِتْقُ ٱلرِّقَّةُ [١]) ، وَذُكُورُ ٱلْبَقْلِ مَا غَلُظَ مِنْهُ [٢] (فَمِنَ ٱلْأَحْرَارِ ٱلذُّرَقُ وَهُوَ ٱلْخَنْدَقُوقُ [٣] ،

* في الفصول الآتية رأينا ان نذكر اسماء النبات الذي ادرك العلماء حقيقتهُ فعرّفوهُ باسمهِ الاصطلاحيّ عندهم . وهذه اسماء الكتب التي اخذنا عنها مع الاختصارات الدلالة عليها : B : Boissier, *Flora Orientalis* ; E : Euting, *Verhandlungen der Gesellschaft für Erdkunde, Berlin* 1886, p. 268 seq. ; L : Low, *Aramaeische Pflanzennamen* ; Lc. : Leclerc, *Ibn al Baithar, Traité des Simples, Paris*, 1881 ; P : Post, وكتاب نبات سوريّة وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة ١٨٨٤

١) يريد انهُ لا يراد بالعتق هنا معنى القِدَم لكن الحُسن والكرم

٢) قال ابو الهَيثم : أحرار البقول ما رقّ منها ورطُب وذكُورها ما غَلُظَ منها وخَشُنَ

٣) قال في اللسان : الذُرَق واحدتها ذُرْقة نبات كالفسفسة تسمّيه الحاضرة خَنْدَقُوقى وخَندَقَوْقى وخِندَقَوْقى . قال ابو حنيفة : لها نُفَيحة طيّبة فيها شبهُ الفثّ تطول في السماء كما ينبت الفثّ وهو ينبتُ في القيعان ومناقع الماء (Lc., Mélilot)

وَٱلْبَقْلُ (١ وَهُوَ قَتُّ ٱلْبَرِّ ، وَٱلْحُرْبُثُ (٢ ، وَٱلْيَنَمَةُ (٣ ، وَٱلْحَسَارُ (٤ ، وَٱلسَّعْدَانُ (٥ ، وَٱلذَّعَالِيقُ (٦ (وَٱلْوَاحِدُ ذُعْلُوقٌ) ، وَٱلْحَوْذَانُ (٧ ، وَٱلْحَرْفُ (٨ ، وَٱلْخِطْمِيُّ (٩ ، وَكَفُّ ٱلْكَلْبِ (١٠ ، وَٱلْحَلَمَةُ (١١ ، وَٱلْقَفْعَاءُ (١٢ ، وَٱلتَّرِبَةُ (١٣ ،

---

١) البقل من النبات ما لا يبقى لهُ ساقٌ على الشتاء بعد ما يُرعى . وقيل كل نابتة في اول ما تنبت فهو البقل . وقيل ان البقل ما اخضرّت لهُ الارض (P.,Portulaca L.) . امّا القتّ فهي الفصفصة وهي الرَّطبة من عَلَف الدَّواب (Lc., Luzerne)

٢) وصفهُ في المحكم وغيره بانهُ نبات سُهلي اسود ذو زهرة بيضاء وهو يتسطّح قضبانًا لهُ ورق طوال يتخلّلها ورق صغار يقال انهُ من اطيب المراعي

٣) اليَنَمة عُشبة طيّبة من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لِطاف محدَّدة الاطراف عليهِ وَبَر أغبر كأنّهُ قِطع الفِراء وزهرتها مثل سنبلة الشعير ولليَنَمة حبٌّ صغير كثير يسمن عليه الابل (L.,Hieracium philosella)

٤) الحَسَار من نبات القيعان والجَلَد ولهُ سُنبل يشبه الزُّبّاد الا انهُ اضخم منهُ ورقًا وهو من اطيب مأكل الماشية

٥) السّعدان نبتٌ مشكوك لون شوكهِ كالح اذا يبس تُشبَّهُ بهِ حَلَمة الثدى ومنبتهُ السهول وهو من اطيب مراعي الابل اذا كان رطبًا يضرب في طيبهِ المثل L.,Neurada procumbens

٦) قيل انهُ نبت يشبه الكرّاث (E. 269)

٧) جاء في اللسان ان الحوذان نبتٌ من نبات السهل يرتفع قدر الذراع لهُ زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقتهُ مدوَّرة وانهُ حلوٌ طيب الطعم (P., Nymphæ L, cfr E. 296)

٨) قال الازهري : انّ الحُرْف حبٌّ كالخردل تسمّيه العامة حبّ الرشاد (Lc., Cresson alénois,Lepidium sativum)

٩) الخِطْمي بفتح الخاء وكسرها ضربٌ من النبات يُغسل بهِ يدعوه الفرنج (Lc., Guimauve, Althaea)

١٠) كفُّ الكلب عُشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تشبَّهُ بكفّ الكلب اذا يبست (Lc., Spartium junceum) . قال ابن البيطار (٤ : ٧٤) : كفّ الكلب هو البذسكان

١١) قال في اللسان : هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame)

١٢) وفي الاصل القفعاء وهو تصحيف . قيل ان القفعاء حشيشة ضعيفة خوّارة من احرار البقول لها نَوْر احمر وقال ابو حنيفة : انها شجرة خضراء ما دامت رطبةً وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E,. 269)

١٣) ورد في اللسان : التَّرِبة ويقال التَّرَبة والتَّرْباء نبتٌ سهليّ مفرَّض الورق وقيل هي شجرة شاكّة وثمرتها كانها بسرة معلّقة منبتها السهل والحَزن (E., 249)

وَٱلْإِسْحَارُ (١ ، وَٱلْحُوَّاءُ (٢ ، وَٱلزُّبَّادُ (٣ ، وَٱلْحِنْزَابُ (٤ وَهُوَ جِزَرُ ٱلْبَرِّ (قَالَ جِزَرٌ بِكَسْرِ ٱلْجِيمِ) ، وَٱلْحِنَّاءُ (٥ ، وَلِحْيَةُ ٱلتَّيْسِ (٦ ، وَٱلْبَسْبَاسُ (٧ ، وَٱلْإِسْلِيحُ (٨ ، وَٱلْقُرَّاصُ (٩ ، وَٱلْجَرْجَارُ (١٠ ، وَٱلْقُلْقُلَانُ (١١ ،

---

١) رُوي عن الازهري عن النضر ابن شميل ان الإسحارة بقلةٌ حارة تنبت على ساق لها ورق صغار وحبّ اسود يسمن عليهِ المال

٢) وصفهُ ابو حنيفة بانهُ بقلة لازقة بالارض ويسمو من وسطها قضيب عليه ورق ادقّ من ورق الاصل وفي رأسهِ بُرعومة طويلة فيها بزرها (E., 269)

٣) وفي الاصل الزناد وهو غلط . قال ابن سيدة : الزُّبَّاد والزُّبَّادي والزُّبَاد كلُّهُ نبت سُهلي لهُ ورق عراض وسِنْفة وقد ينبت في الجلَد يأكلهُ الناس وهو طيّب . قال ابو حنيفة : ورقهُ صغير منقبض غُبْر مثل المَرْزَنجوش

٤) ويقال حُنزوب ايضاً ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage)

٥) الحنَّاء شجرة معروفة يدعوها العلماء Κύπρος (L., P., Lc. Lawsonia inermis,)

٦) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة اسماء (Lc., Tragopogon, Cistus villosus, Cytinus hypocistes)

٧) وفي الاصل البساس وهو تصحيف . والبسباس نبات طيب الريح يشبه طعمهُ طعمَ الجزر يدعوه الفرنج (Lc., Fenouil)

٨) قيل انها بقلة تنبت في الشتاء وقيل هي عُشبة تشبه الجرجير تنبت في الرمل وقيل هو نبات سُهلي ذو ورقة دقيقة لطيفة وسِنْفة محشوَّة حبّاً كحبّ الخشخاش . وجاء في الاصل . الاسليخ بالخاء . وهو غلط

هو نبت معروف حامض الطعم زهره اصفر وحبُّهُ احمر . وقد قيل ان القُرَّاص البابونج وهو نَور الاقحوان اذا يَبس (Lc., Camomille)

١٠) ويقال جِرجر وجرجير . قال ابو حنيفة : الجَرجار عُشبة لها زهرة صفراء وزاد الازهري انهُ نبتٌ طيب الريح (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

١١) ويدعى ايضاً قِلْقِلًا وقُلاَقِلًا . وصفهُ في اللسان بما حرفهُ : هو نبت ينبت في الجَلَد وغِلَظ السهل ولا يكاد ينبت في الجبال ولهُ سِنْف أُفَيْطَح ينبت فيهِ حبَّات كانهنَّ العدَس فاذا يبس فانفتح وهبَّت بهِ الريح سمعتَ تَقَلْقُلَهُ كانهُ جرس ولهُ ورق اغبر اطلس كانهُ ورق القصب (Lc., Cassiatora de Forskal; E. 268)

وَٱلْمُلَّاحُ (١ وَٱلْحَمِيصُ (٢ وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجْعَلُ فِي ٱلْأَقِطِ ، وَٱلْقَصِيصُ (٣ وَٱلْإِجْرِدُّ (٤ وَهُمَا شَجَرَتَا ٱلْكَمْأَةِ ٱللَّتَانِ تُعْرَفُ بِهِمَا وَأَنْشَدَ:

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ مِنْ مَنْبِتِ ٱلْإِجْرِدِّ وَٱلْقَصِيصِ (٥

(هٰكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ . وَهُوَ ٱلصَّوَابُ . وَيُرْوَى : مِنْ مُجْتَنَى ٱلْإِجْرِدِّ وَٱلْكَرِيصِ (٦ . وَيُقَالُ : كَرَّصُوا ٱلْأَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ ٱلْكَرِيصَ) ، وَٱلْبَرُوقُ (٧ وَهُوَ فُلْفُلُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلْخُرْشَاءُ (٨ وَهِيَ خَرْدَلُ ٱلْبَرِّ وَأَنْشَدَ:

وَأَنْحَتَّ مِنْ خُرْشَاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ

---

١) بقلة غضّة من نوع الحَمْض منبتها الفيفان فيها حُمْرة تؤكل مع اللبن ولها حبٌّ يُجمع ويُخبز فيؤكل (Lc., Androsaces de Dioscorides; P., Reaumuria Linnée) . وفي الاصل : الملاخ . وهو تصحيف

٢) وجاء في الاصل مصحّفًا : حمضيض . والحميص بقلةٌ حامضة طيبة الطعم تُجعل في الاقط تأكلها الناس والمواشي . قال الازهري : هي جَعْدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحمّاض وطعمها كطعمه (L., Oxalis corniculata ; E., 269)

٣) نبتٌ في اصوله تنبت الكمأة وقد يُجعل غسلا للراس كالخطميّ

٤) الإجردّ ويقال إجرد بالتخفيف هو ايضًا من النبات الدالّ على الكمأة

٥) ويروى : من مَنبتٍ عويص . وفي الاصل : والعضيض . وهو غلط

٦) الكريص هو الأقِط وقيل الاقط المجموع المدقوق . وفي الاصل قد صُحف بالكريض

٧) البروق شجر ضعيف لهُ خطْرة دقاق في رؤوسها قماعيل مثل الحمّص فيها حبٌّ اسود وهو لا يُرعى (L., Asphodelus)

٨) نبات ينبت في السهل يتسطّح على وجه الارض وفيهِ خُشنة ويرتفع لهُ من وسطهِ قصبة طويلة في رأسها حبّتهُ واذا لمس منهُ الانسان ورقة لزقت بلسانهِ . وقيل انهُ خردل البرّ (Lc., Moutarde sauvage)

وَٱلرَّقَمَةُ (١) ، وَٱلْكَفَنَةُ (٢) ، وَٱلصَّوَّافُ (٣) ، وَٱلصُّوفَانُ (٤)

(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلْأَحْرَارِ) ٱلسَّخْبَرَةُ (٥) ، وَٱلنَّدْغَةُ (٦) (وَٱلْجِمَاعُ ٱلنَّدْغُ) وَهُوَ صَعْتَرُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلْعِتْرُ (٧) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَٱلْعِتْرُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، وَٱلرِّمْرَامُ (٨) ، وَٱلْهَلْتَى (٩) ، وَٱلنَّجْمَةُ (١٠) (قَالَ ٱلْمَازِنِيُّ فِيهِ : نِجْمَةٌ)

---

١) جاء في اللسان : الرقمة نباتٌ يقال انهُ الحبّازي وقيل انها من العُشب العظام تنبت متسطّحة غِضَّةً كبارًا وهي من اوّل العُشب خروجاً تنبت في السيل واوّل ما يخرج منها ترى فيهِ حمرةً كالعِهن الناهض ولا يكاد المال يأكلها الّا من حاجة (E., 268)

٢) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دقّ الشجر صغيرة جَعْدة اذا يبست صَلُبت عيدانها . . . وقيل هي عُشبة منتشرة النبتة على الارض تنبت بالقيعان وبارض نجد . وفي الاصل : الكفتة وهو تصحيف

٣) كذا في الاصل ولعلّها لفظة مصحّفة

٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زَغباء قصيرة

٥) السَّخبرة شجرة اذا طالت تدلّت رؤوسها وقيل انها من شجر الشِّمام لها قُضب مجتمعة وجرثومة وعيدانها كالكُرّاث في الكثرة

٦) ويجوز نِدْغة بالكسر وقد صُحّفت بالاصل بالبدغة . وهو الصعتر البرّي الذي تعسّل عليهِ النحل لهُ زهر صغير شديد البياض (L., Origanum; Lc., Sariette sauvage)

٧) العِتر بالكسر (وفتحهُ بالاصل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكّة كثيرة اللين كانّ ورقها الدراهم تنبت فيها جراء صغار اصغر من جراء القُطْن توكل اذا كانت غضّة

٨) قال ابو حنيفة : الرّمرام عُشبة شاكّة العيدان والورق تمنع المسّ ترتفع ذراعاً وورقها طويل ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشي (Lc., Chenopodium murale)

٩) قال الازهري وغيرهُ : هو كنبات الصلّيان الّا ان لونهُ إلى الحمرة . ويزيد حمرةً اذا يَبس

١٠) قيل انها شجرة تنبت ممتدّة على وجه الارض (Lc., Chiendent) . والنَّجم ايضاً اسم لما لا ساق لهُ من النبات

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الذُّكُورِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الذُّكُورِ) الْقُرَّاصُ (١)، وَالْخُزَامَى (٢)، وَالْأُقْحُوَانُ (٣)، وَالْحُرْشَاءُ (٤) وَهُوَ خَرْدَلُ الْبَرِّ، وَالنَّهْقُ (٥)، وَالْكَحْلَاءُ (٦)، وَالْيَعْضِيدُ (٧)، وَالشُّقَارَى (٨) لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرُ،

---

١) وفي الاصل قُرَاض وهو تصحيف والقرّاص نبت يطول ويسمو كالجرجير لهُ زهرة صفراء وهو حارٌّ حامض يقرص اللسان وحبُّهُ صغار حمر تحبُّهُ السوام. وقد قيل ان القرّاص البابونج. وهو نَور الاقحوان اذا يَبِس (Lc., Camomille. Parthenium)

٢) قال ابو حنيفة: الخُزامى عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهور طيبة الريح لها نَور كنور البنفسج (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

٣) جاء في لسان العرب: الاقحوان من نبات الربيع مُفرَض الورق دقيق العيدان لهُ نَور ابيض قال الازهري: هو القرّاص عند العرب. وهو البابونج عند الفرس (Lc., Matricaria parthenium [Matricaire])

٤) مرَّ وصفها (ص ٢١)

٥) النَّهْق والنَّهَق نبات شبه الجرجير من احرار البقول وقيل انهُ الجرجير بعينهِ او الجرجير البرّي في مذاقهِ حَمْزة يلذع اللسان (Lc., Roquette sauvage)

٦) قال ابو حنيفة: هي عُشبة سهليَّة تنبت على ساق ولها افنان قليلة ليِّنة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاها شيء ولكنها حسنة المنظر. وفي اللسان: هي عشبة سوداء اللون ذات ورق وقُضب ولها بطون حمر وعرق احمر (B., Anchusa hispida Forsk., *cfr.* E. 270 ; Lc., Bourrache)

٧) صُحّف الاصل باليقصيد. قال ابن سيدة: اليعضيد بقلة زهرها اشدُّ صفرةً من الورس وقيل انها من الشجر وقيل بقلة من بقول الربيع فيها مرارة Lc., Chondrille, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima)

٨) وفي الاصل السقّاري وهو غلط. والشقّارى على ما في اللسان نبتة ذات زُهيرة ورقها لطيف اغبر وهي تُحصد على المرعى. وعن ابي حنيفة: انها نبتٌ في الرمل ولها ريحٌ ذفرة. وقيل ان لها نَورًا فيهِ حمرة ليست بناصعة وحبُّها يقال لهُ الخِشخش (*cfr.* E. 269)

وَٱلْحِمْخِمُ (١) ، وَٱلسَّكَبُ (٢) ، وَٱلْغَرَّاءُ (٣) وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلْمُرَارُ (٤) ، وَٱلْهَرَاسُ (٥) ، وَٱلذَّنَبَانُ (٦) ، وَٱلْقُطْبُ (٧) وَهُوَ مُرٌّ خَبِيثٌ أَشَدُّ مِنَ ٱلْحَسَكِ ، وَٱلذَّفِرَةُ (٨) ، وَٱلْكَرِشُ (٩) ، وَٱلْخُبَّازَى (١٠) ، وَٱلْعِشْرِقُ (١١) ،

---

١) في الاصل الحَمْحَمة وهو تصحيف . والحِمْخِم على ما قيل نبتٌ مُشْوك شوكهُ دقيق لصّاق بكل ما يتعلّق بهِ

٢) قال صاحب اللسان : السَّكَب شجر طيب الريح كانَّ ريحهُ ريح الخَلُوق ينبت مستقلًّا على مِرقٍ واحد لهُ زَغَب وورق مثل ورق الصَّعتر الّا انهُ اشدُّ خضرةً ينبت في القيعان والاودية ويبيسهُ لا ينفع احدًا ولهُ جنًى يؤكل ويصنعهُ اهل الحجاز نبيذًا . وقال ابو حنيفة : انَّه عُشْب يرتفع قدر ذراع ولهُ ورق اغبر شبيه بورق الهندباء ولهُ نَورٌ شديد البياض

٣) الغرّاء من نبت السهول يحبُّهُ المالُ اكلهُ ولهُ ورقٌ نافه يشبه عودهُ عود القصب ولهُ زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة

٤) واحدها المُرار وهي بقلة مرّة قيل انهُ الحُمْض تقلص عن اكلهِ مشافر الابل . ومنهُ لُقّب بنو آكل المُرار

٥) الهَرّاس وقيل نبت كثير الشوك يُمَدُّ من احرار البقول

٦) الذَّنَبان هو النبت الذي يدعوه العامّة ذنب الثعلب

٧) قال في اللسان : القُطْب والقُطبة ضربان من النبات وقيل هي عُشبة لها ثمرة وحبّ مثل حبّ الهراس . قال اللحياني : هو ضربٌ من الشوك يتشعّب منهُ ثلاث شوكات كانها حسَك . وقال ابو حنيفة : القطب يذهب حيالًا على الارض طولًا ولهُ زهرة صفراء وشوكة مدحرجة كانها حصاة

٨) قيل انها نبتة تنبت وسط العشب لها ثمرة صفراء تشاكل الجعدة في ريحها (P., Cleome arabica L ; B.,Iphionia Juniperifolia; Lc.,Rue sauvage)

٩) قال ابن سيدة : الكَرِش والكَرِشة من عُشب الربيع وهي نبتة لاصقة بالارض بُطَيْحاء الورق معرَّضة غبيراء ولا تكاد تنبت الّا في السهل وتنبت في الديار . وقال ابو حنيفة : انها شجرة تنبت في أروم وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدوَّرة خرشاء شديدة الخضرة

١٠) الخُبّاز والخُبّازي نبتةٌ معروفة (P., L., Malva L ; Lc., Mauve, Μαλάχη)

١١) العِشرق شجرٌ وقيل نبت ينفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوك لهُ . وجاء عن بعض اعراب ربيعة انّ العشرقة ترتفع على ساقٍ قصيرة ثم تنتشر شُعَبًا كثيرة وتثمر ثمرًا كثيرًا ثمرها سِنْفٌ فيهِ سطران من الحبّ وحبُّها يؤكل رطبًا ويُطبخ يابسًا (L., Origanum Maru ; Circée de Dioscorides)

وَٱلْحُمَّاضُ (١) ، وَٱلْكُرَّاثُ (٢) ، وَٱلْعُنْصُلُ (٣) ، وَٱلْجَعْدَةُ (٤) وَٱلْخُزَاءُ (٥) ، وَٱلْأَيْهُقَانُ (٦) وَهُوَ ٱلْجِرْجِيرُ ، وَٱلْكَثَاةُ (٧) ، وَبَقْلَةُ ٱلصَّابِ (٨) ،

---

١) الحُمَّاض نبتٌ جبليّ ذو ورق عظام ضُخْم وهو شديد الحَمْض يأكلهُ النـاس . لهُ زهرة حمراء تبيضُّ اذا دنا يبسهُ وثمره مثل حبّ الرمّان يأكلهُ الناس قليلًا : P., Oxalis L., Lc., Patience, Oseille)

٢) الكُرَّاث بفتح اوّلهِ وضمّهِ ضربٌ من النبات ممتدّ اهدب اذا تُرك خرج من وسطهِ طاقة فطارت . وتطول قصبتهُ الوسطى حتى تكون اطول من الرجل وقيل انَّهُ لها خطْرة ناعمة ليّنة اذا قُدغت سال منها لبن . اما الكَرَّاث بفتح الكاف والراء المخفّفة فبقلةٌ أُخرى (L., Allium porrum L; Lc., Πράσον, Porreau ; *cfr.* E. 269)

٣) العُنْصُل والعُنْصَل البَصَل البرّي وقيل الكرّاث البرّي يُعمل منهُ خلٌّ شديد الحموضة يقال لهُ الخلّ العُنصلاني . قال الازهري : اصلهُ شبه البصل وورقهُ كورق الكراث واعرض منهُ ونَوره اصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

٤) الجَعْدة حشيشة برّيّة فيها تجعُّد تنبت في القيعان وفي شعاب الجبال بنجد قيل انَّ لها رعثةً كرعثة الديك . قال النضر بن شميل : هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قُضب في اطرافها ثمر ابيض تُحشى بها الوسائد طيب ريحها ويصلح عليها المال B., Teucrium Sinaicum Boiss; B., Polium montanum; L., Lc., Teucrium polium)

٥) الخَزاء والحَزا نبت يشبه الكَرَفْس لريحهِ خَمطـة وهو من احرار البقول . والعرب يتـوَّذون بهِ فيعاقونـهُ على صبيانهم . ومن الخزاء نوع آخر وهو شجرة على ساق مقدار ذراعين او اقلّ ولها ورقة طويلة مُدمّجة دقيقة الاطراف وهي شديدة الخُضرة وتزداد على المَحْل خضرةً لا يرعاها المال (Lc., Anethum segetum)

٦) وفي الصحاح ان الايهقان الجرجير البرّي . وقيل هو نبت يشبهِ الجرجير وليس بهِ . ابو حنيفة : هي عشبة تطول في السماء طولا شديدًا ولهـا وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونها (L., Eruca; Lc., Roquette)

٧) وردَ في الاصل كثة وهو غلط . الكَثَاة والكَثَا شجرٌ يشبه الغُبَيراء الّا انهُ لا ريح لهُ وثمرتهُ مثل صغار ثمر الغبيراء قبل ان يحمرّ . امّا الكثاءة ممدودة مؤنثـة فهي جرجير البرّ

٨) الصاب (وصُحّف في الاصل بالصبّ) شجر شديد مرٌّ يُضرب بمرارتهِ المثل . وقيل الصاب هو عصارة هذا الشجر تُشبه اللبن وربما نزّت منهُ نزًا

وَٱلْكَلْبَةُ (١ ، وَغَمُ ٱلْغَزَالِ (٢ ، وَٱلْعِهْنَةُ (٣ ، وَٱلتُّرْعَةُ (٤ شَجَرَةٌ ، وَٱلْعُشَرُ (٥ ، وَٱلتَّتُومُ (٦ وَهُوَ شَهْدَانِجُ ٱلْبَرِّ (٧ ، وَٱلْإِذْخِرُ (٨ ، وَٱلسَّلَعُ (٩ وَهِيَ بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ ٱلطَّعْمِ

---

١) الكَلْبَة والكَلِيبَة ايضاً شجرة شاكّة من الغضاه وهي من صغار شجر الشوك لها جراثيم وكلّ ذلك على التشبيه ولعلهُ هو المعروف بكفّ الكلب Lc., Spartium junceum

٢) ويروى : دم الغزال . قال في لسان العرب : هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمّى البطرخون يؤكل ولهُ حروفة وهو اخضر ولهُ عرق احمر مثل عرق الارطاة

٣) قال الازهريّ : ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمّونها العِهْنَة . وهي من ذكور البقل

٤) قال اللسان : الترعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيبس معهُ وهي احبُّ الشجر الى الحمير

٥) قيل انّ العُشَر من كبار شجر الغضاه وهو ذو صمغ حار وحرّاق مثل القطن يقتدح بهِ وهو عريض الورق يخرج من شعَبهِ ومواضع زهره سكّر فيهِ شيء من المرارة يقال لهُ سكّر العُشَر . ويخرج لهُ نفّاح كشقاشق الجمال ولهُ ثَوْرٌ كالدِفْلى مُشرق حسن النظر ولهُ ثمر ، L.) Asclepias gigantea Forsk., Calotropis procera; Lc., Asclépiade)

٦) وصف ابن سيدة التتوم بقولهِ : هو شجر لهُ حَمْل صغار كمثل حبّ الخرْوَع يتفلّق عن حبّ يأكلهُ اهل البادية وكيفما زالت الشمس تبعها بإعراض الورق (اه) . وحبُّهُ يُدَقّ ويُعتصر منهُ دهن ازرق تدّهن بهِ نساء العرب . ولون ورقهِ يضرب الى السواد (L., Cannabis sativa L)

٧) الشهْدَانج هو نبات القنّب (L., Cannabis; Lc., Chanvre)

٨) الإذخر قيل انّهُ نبات طيب الريح لهُ اصل مُنْدفن دقيق وهو اطول من الثيل يشبه أَسَل الكولان الّا انهُ اعرض واصغر كعوباً ولهُ ثمرة كانّها مكاسح القصب تُطحَن فتدخل في الطب (B., Andropogon laniger L, Andropogon Schoenanthus; Lc., Schoenanthe Σχοῖνος

٩) السَّلَع نبات وقيل شجر مرّ وقيل انّهُ سمّ لهُ ورقة صغيرة شاكّة كانّ شوكها زغب وهو بقلة تنفرش كانّها راحة الكلب

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ) ٱلْهَيْشَرُ [١] . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (بسيط):

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ [٢]

(ٱلسُّلُبُ ٱلَّتِي سَقَطَ لَبَنُهَا) . وَٱلْإِسْنَامَةُ [٣] ثَمَرُ ٱلْحَلِيِّ ، وَٱلْمَرَاجِينُ [٤] نَبْتٌ صِغَارٌ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْحَبَقُ [٥] وَهُوَ ٱلْفُوذَنْجُ ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرْفَجِهِ [٦] سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ ٱلْخُلَّةِ

---

١) وصفهُ في اللسان قال : الهَيْشر والهَيْشور شجر وقيل نباتٌ رخو فيهِ طول على رأسهِ بُرْعومة كأنَّهُ عُنُق الرأل . وقال في مادَّة (سأف) : الهَيْشَرة شجرة لها ساق وفي رأسها كُمْبرة شبيهة . وروى وَصْفَها لابي حنيفة : من العُشْب الهَيْشَر ولهُ ورقةٌ شاكَةٌ فيها شَوْك ضخم وهو يُسمّق وزهرتهُ صفراء وتطول لهُ قصبة من وسطهِ حتَّى تكون اطول من الرجل (Lc., Cynara)

٢) يصف الشاعر فراخ النعام فشبَّهَ اعناقها بنبت الكُرّاث النابت في السائفة وهي الرملة الرقيقة . ولفائف الكُرّاث ما يحيط بهِ من الهَدَب . والسُّلُب من الشجر ما لا ورق عليهِ وهو جمع سَليب فعيل بمعنى مفعول . ويروى : سَلَبُ اي طويل

٣) قال ابن منظور : الاسْنَام ثمرُ الحليِّ حكاها السيرافي

٤) العراجين جمع العُرجون . جاء في اللسان . هو نبتٌ ابيضُ وهو ايضاً ضربٌ من الكمأة قدرُ شبرٍ او دُوَين ذلك هو طيّب مـا دام غضاً . قال ثعلب : العرجون كالفطر يابس وهو مستدير

٥) قال ابو حنيفة : الحَبَق نبات طيب الريح مربّع السوق وورقهُ نحو ورق الخلاف . منهُ سُهْليّ ومنهُ جبليّ وليس بمرعى (B., Zizyphus, Spina Christi ; Lc., Menthe Pouliot) وقيل انَّهُ الفوذنج (Lc., Γλήχων, Marrubium, Pouliot, Calamus; L., Mentha pulegium)

٦) قيل ان العَرْفج شجر سهلي . وقيل انهُ القتاد . قال الازهريّ : العَرْفج من الجَنْبَة ولهُ خوصةٌ يقال : رعينا رِقَّةَ العرفج وهو ورقهُ في الشتاء . وجاء في اللسان : العرفج نبات طيب الريح إغبر الى الخضرة ذو قضبان دقيقة ليس لها ورق وفي اطرافها زهرة صفراء ليس لهُ حبٌّ ولا شوك وقيل بل لهُ ثمرة صفراء والابل والغنم تأكلهُ رطباً ويابساً (*cfr.* E., 268)

فهو حَمَضٌ (١ اِلَّا ٱلشَّجَرَ ٱلعِظَامَ فَاِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي ٱلْخُلَّةِ وَلَا ٱلْحَمْضِ وَلَا ٱلْجَنْبَةِ ، وَٱلْجَنْبَةُ (٢ مَا كَانَ مِنَ ٱلْعُشْبِ وَٱلشَّجَرِ وَٱلنَّبْتِ ، وَٱلْخُلَّةُ (٣ مِنَ ٱلْعُشْبِ عِنْدَ ٱلْاِبِلِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْخُبْزِ . وَٱلْحَمْضُ بِمَنْزِلَةِ ٱللَّحْمِ اِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلْاَدَمِ مَعَ ٱلْخُلَّةِ . (قَالَ) وَاِذَا اَكَلَتِ ٱلْاِبِلُ ٱلْخُلَّةَ صَلِبَ لَحْمُهَا وَٱشْتَدَّ طِرْقُهَا . وَاِذَا اَكَلَتِ ٱلْحُمُوضَ ٱنْدَلَقَتْ بُطُونُهَا وَكَبُرَتْ اَدْبَارُهَا فَاَسْرَعَتِ ٱلِانْهِشَامَ اَيِ ٱلسُّقُوطَ وَٱلْجَزَعَ وَلَا تَصْبِرُ صَبْرَ ٱلْخُلِّيَّةِ . وَٱلْحَمْضُ مَا كَانَ مَالِحًا . وَٱلْخُلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُلُوحَةٌ . فَاِذَا رَعَتِ ٱلْاِبِلُ ٱلْخُلَّةَ فَهِيَ مُخِلَّةٌ وَاَصْحَابُهَا مُخِلُّونَ . وَاَنْشَدَ (رجز):

جاؤُوا مُخِلِّينَ فَلَاقَوْا حَمْضَا (٤

فَاِذَا رَعَتِ ٱلْاِبِلُ ٱلْحَمْضُ فَهِيَ حَامِضَةٌ وَاَصْحَابُهَا مُحْمِضُونَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (طويل):

وَكَلْبًا وَلَخْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ اَحْمَضَتْ . يُحَمِّضُنَا اَهْلُ ٱلْجَنَابِ وَخَيْبَرَا (٥

(اَيْ لَمْ يَزَالُوا مُنْتَحِينَ)

---

١) جاء في كتاب المفردات لابن البيطار عن الاصمعيّ : الحمض كلُّ ما مَلُحَ من الشجر وكانت ورقتهُ وحبُّهُ اذا غمستهما نفعتا

٢) قال صاحب اللسان : الجَنْبَة رَطْب الصلّيان من النبات . وقيل هو ما فوق البَقْل ودون الشجر . وقيل هو كلُّ نبتٍ يورق في الصيف من غير مطر

٣) قال ابن سيدة : الخُلَّة من النبات ما كانت فيهِ حلاوة من المرعى . وقيل المرعى كلُّهُ حَمْض وخُلَّة . فالحَمْض ما كانت فيهِ ملوحة والخُلَّة ما سوى ذلك . قال ابو عُبَيْد : ليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خُلَّة . وقال اللحياني : الخُلَّة تكون من الشجر وغيره

٤) اي طلبوا الخُلَّة وهو النبت الحلو فوجدوا بدلًا منهُ النبت الحامض . وشرحهُ في اللسان بقولهِ : اي جاؤوا يشتهون الشرّ فوجدوا مَن شفاهم ممَّا بهم . (قال) وحَمضتِ الابل حَمْضًا وحموضًا اكلت الحَمْض فهي حامضة

٥) البيت للجعديّ . يقال : حمَّض الابلَ اي رعاها الحمضَ . وقد شرح البيت في اللسان فقال : اي طردناهم ونفيناهم عن منازلهم الى الجناب وخيبر . وفي الاصل : « وكلبًا ولخمًا . . احمصت » وكل ذلك غلط (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن البيطار ص ١٩)

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلْحَمْضِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ ٱلْحَمْضِ) ٱلرِّمْثُ (١)، وَٱلْقَضَّةُ (٢)، وَٱلدَّغَلُ (٣)، وَٱلْقُلَّامُ (٤)، وَٱلْهَرْمُ (٥). وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ (٦) (الكامل):

وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ وَطْءَ ٱلْمُقَيَّدِ نَابِتَ ٱلْهَرْمِ (٧)

وَٱلضُّمْرَانُ (٨)، وَٱلنَّجِيلُ (٩)، وَٱلْخِذْرَافُ (١٠)، وَٱلْعُنْظُوَانُ (١١). يُقَالُ بَعِيرٌ عَنِظٌ إِذَا ٱشْتَكَى بَطْنَهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعْيِهِ،

---

١) هو شجرة من الحمض. وفي المحكم لابن سيده: هو شجر يُشبهُ الغضا لا يطول ولكنَّهُ ينبسط ورقهُ وهو شبيه بالأُشنان. وعن ابي حنيفة: انَّهُ لهُ هَدَب طوال دقاق وهو شديد الحلاوة ترعاهُ الابل ولهُ خشب (Lc., Caroxylum articulatum., *cfr.* E., 268)

٢) القضَّة شجرة من اشجار الحَمْض. جمعُها قِضُون وقِضِين

٣) الدَّغَل الشجر الكثير الملتفُّ لا سيما شجر الحمض (*cfr.* L., 194)

٤) القُلَّام ضرب من الحَمْض وقيل انه القاقُلَّى. وروى ابو حنيفة عن شُبَيْل بن عَزْرة انه مثل الأُشنان الَّا انَّ القُلَّام اعظم

٥) قال صاحب اللسان: الهَرْم ضربٌ من الحَمْض فيهِ ملوحة وهو أَذلُّه واشدُّهُ انبساطاً على الارض واستبطاحاً. وروى عن كراع ان الهَرْمة هي البقلة الحمقاء

٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير الَّا اننا لم نجده في ديوان زهير

٧) ويروى: يابس الهَرْم

٨) هو من الحَمْض. قال ابو حنيفة: الضُّمْران مثل الرِمْث الَّا انه اصغر وله خشب قليل يُحتَطَبُ بهِ. وعن ابي منصور انَّ لهُ هَدَبًا كهدب الأَرطى (Lc., Menthe ; *cfr* E., 268)

٩) النجيل ضربٌ من الحمض قيل انه هو الهرم او ورقه (L., Panicum Dactylon L Digitaria Dactylon [Cyndon Dactylon]; Lc., Chiendent [Agrestis])

١٠) وفي الاصل: الحذراف. والخذراف ضربٌ من الحمض يبيس في الصيف الواحدة خذرافة. قال ابو حنيفة: لهُ وُرَيقة صغيرة ترتفع قدر الذراع

١١) جاء في اللسان: انَّ العُنْظوان ضربٌ من الحَمْض يشبه الرمث غير ان الرمث ابسط منهُ ورقًا وانبع في النَّعم. وقيل انَّهُ نبت اغبر ضخم ربما استظلَّ الانسان في ظلِّهِ واذا اكثر منهُ البعير وَجِع بطنهُ

وَٱلْغَوْلَانُ (١) ، وَٱلشَّعْرَانُ (٢) ، وَٱلدُّعَاعُ (٣) وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْهَرْمِ ، وَٱلْإِخْرِيطُ (٤) ، وَٱلْحُرْضُ (٥) وَهُوَ ٱلْأُشْنَانُ ، وَٱلْعَرَادُ (٦) ، وَٱلطَّحْمَاءُ (٧)

[فَصْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ) ٱلْعَرْفَجُ (٨) ، وَٱلْغَضْرُ (٩) وَاحِدَتُهُ ٱلْغَضْرَةُ ، وَٱلنُّمْضُ (١٠) وَاحِدَتُهُ نُمْضَةٌ ،

---

١) قال ابو حنيفة : الغَوْلان حَمْض كالأُشنان شبيه بالعنظوان الّا انّهُ ادقّ منهُ وهو مرعًى

٢) الشَّعْران على ما في اللسان : ضربٌ من الرمث اخضر وقيل ضربٌ من الحمض اخضر اغبر

٣) صُحِّف في الاصل بالرعاع . قال ابو حنيفة : الدُّعاع بقلةٌ يخرج فيها حبٌّ يتسطّح على الارض تسطُّحًا لا تذهبُ صُعُدًا فاذا يَبِست جمع الناس يابسها ثمّ دقّوه ثمّ ذرّوه ثمّ استخرجوا منهُ حبًّا اسود يملأُون منهُ الغرائر

٤) جاء في لسان العرب : الاخريط نبات ينبت في الجِلَدَ لهُ قرون كقرون اللوبيا وورقهُ اصغر من ورق الرَّيْحان وهو ضربٌ من الحَمْض . وقال ابو حنيفة : هو اصفر اللون دقيق العيدان ضخم لهُ اصول وخشب

٥) قال في اللسان : الحُرْض والحُرْض من نجيل السباخ وقيل هو من الحمض . وقيل هو الاشنان تُغْسَل بهِ الايدي على اثر الطعام

٦) العراد حشيش طيب الريح وقيل حمضٌ تأكلهُ الابل ومنابتهُ الرمل وسهول الرمل . وقيل هو من نجيل العَذاة (cfr. E., 268)

٧) الطَّحماء والطَّحْمة واحد . وقال ابو حنيفة : الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق كثيرة الماء . والطحماء نبتة سُهْلية حَمْضيَّة . (قال) والطحماء ايضًا النجيل وهو خير الحَمْض كلّه وليس له حطب ولا خشب انّما ينبتُ نباتًا تاكله الابل

٨) مرّ ذكرهُ (ص ٣٧)

٩) جاء في كتب اللغة ان الغَضْرة نبتٌ ولم تَرِد ايضاحًا . ولعلّها هي الغَضْوَرة وهي نبات يشبه الثُّمام وقيل يُشبه السَّبَط . وفي الاصل : النَّضْر بالنون وهو تصحيف

١٠) قال صاحب اللسان : النُّضَة شجر من العِضاه سُهْلي وقيل هو بالحجاز وقيل ان له شوكًا يُستاك بهِ

وَٱلْأَفَانِي [1] وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَةٌ ، وَٱلسُّطَّاحُ [2] وَاحِدَتُهُ ٱلسُّطَّاحَةُ ، وَٱلْفَنَا [3] وَهُوَ عِنَبُ ٱلثَّعْلَبِ ، وَٱلْحَلَمَةُ [4] فَإِذَا يَبِسَتْ فَهِيَ ٱلْحَمَاطَةُ [5] ، وَٱلرَّاءُ [6] وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلشَّبْرُمُ [7] ، وَٱلسَّرْحُ [8] ، وَٱلْعَرَارُ وَهُوَ بُهَارُ ٱلْبَرِّ [9] وَٱنْشَدَ (مجزوء الكامل):

---

١) وصفه ابو حنيفة قال : الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيّبة تكثر ولها كلأ يابس . وقيل الافاني شيء ينبت كانه حمضة يُشبّه بفراخ القطا حين يشوك يبدأ بقلةً ثمّ يصير شجرة خضراء غبراء . وقيل انّ الافاني نبتٌ ما دام رطباً فاذا يبس فهو الحَماط وقيل انه هو عنب الثعلب واحدتها أفانية (*cfr.* L., 172)

٢) قال في اللسان : السُّطّاح نَبْتة سُهْليّة تتسطّح على الارض واحدته سُطّاحة وقيل السُّطاحة شجرة تنبت في الديار في اعطان المياه متسطّحة وهي قليلة وليست فيها منفعة . قال الازهري : هي بقلة ترعاها الماشية وتفسّل بورقها الرؤوس

٣) صُحّف في الاصل : العنأ (L., Solanum nigrum [Morelle]

٤) قال ابو حنيفة : هي نبتٌ دون الذراع لها ورقة غليظة وافنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان الّا انها اكبر واغلظ . قال الازهري : هي الحماطة وقيل بل هي شجرة السَّعدان وهي من افاضل المرعى (راجع ص ٣٩)

٥) هو نبات مثل الصِّلّيان الّا انّه خشن المسّ وقد تقدّم انه هو الافاني اذا يَبِس وانّ الازهري زعم بان الحَلَمة والحَماط واحد والحَماطة ايضاً شجرة الجمّيز

٦) قد اختلف الكتبة في وصف الراء فقيل انه شجر سُهْلي ذو ثمر ابيض وقيل انه شُجيرة جبليّة كانها عظْلمة ولها زهرة بيضاء ليّنة كانها القطن . وقيل هو شجر اغبر له ثمر احمر

٧) وصفها في اللسان عن ابي زيد بقوله انها شجرة شاكة ولها ثمرة نحو النَّخَر في لونه ونبْتَته ولها زهرة حمراء والنَّخَر الحمض . قال ابو حنيفة : انها تسمو على ساق لها ورق طوال رقاق وهي شديدة الخضرة (L., Euphorbia; L., Euphorbia pityusa)

٨) هذا وصف السَّرح عن ابن منظور : السَّرح شجر كبار وعظام طوال لا تُرعى وانما يُستظَلّ فيه وينبت بنجد في السهل والغاظ ولا ينبت في رمل ولا جبل ولا يأكله المال الّا قليلاً له ثمر اصفر يقال له الآء يشبه الزيتون . وقيل انه دون الأثل في الطول وورقه صغار وهو سبط الافنان

٩) العَرار نبت طيب الرائحة . قال ابن برّي : وهو النرجس البرّي L., L., Asteriscus graveolens, Buphtalmum graveolens Forsk.)

بَيْضَاءُ ضَحْوَتُهَا وَصَفْرَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَهْ (١

(قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ: أَحْسَنُ بَيْتٍ وُصِفَ بِهِ الْأَلْوَانُ هٰذَا الْبَيْتُ وَالْجَثْجَاثُ (٢ وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْقَيْصُومِ (٣ وَالْمَكْرُ (٤ وَالسَّكَبُ (٥ وَالْقَرْنُوَةُ (٦ وَالْحُلَّبُ (٧ وَالْخِلْبِلَابُ (٨ وَالزَّغَةُ (٩ وَالشَّكَاعَى (١٠

١) ويروى: غدوتها. البيت للاعشى يصف بهِ امرأةً تبيضُّ صباحاً ببياض الشمس وتصفر عشيَّة باصفرارها فتُضحي كالعرارة

٢) وفي الاصل الخثجاث وهو تصحيف. قال ابو حنيفة: الجثجاث من احرار الشجر وهو اخضر ينبت بالقيظ لهُ زهرة صفراء كانها زهرة العرفجة طيبة الريح (*cfr.* Lc.)

٣) قيل انَّ القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البرّ وورقهُ هَدَب وله نَورة صفراء وهي تنبض على ساق وتطول (Lc., Aurone, Artemisia pontica, A. arborescens, A. Chamæcyparissus abrotanum, [Santolina fragrantissima Forsk.]; B., Achillæa fragrantissima; L., *cfr.* E., 270)

٤) المَكْر نبتٌ الى الغبرة يُنْبِتُ قَصَدًا في طعمهِ حموضة اذا مُضغ وهو ينبت في السهل والرمل له ورق وليس له زهر ٥) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٤)

٦) قيل انهُ نبات عريض الورق وورقه اغبر يشبه الخندقوق. وصفه ابو حنيفة عن ابي زياد. قال: ومن العشب القَرْنُوة وهي خضراء غبراء على ساقٍ يضرب ورقها الى الحمرة لها ثمرة كالسُّنْبُلة وهي مُرَّة يُدْبَغ بها الاساقي. وزاد ابو حنيفة: انَّ لها حبًّا اكبر من الحمّص فاذا جُشَّ خرج اصفر فيُطبَخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُدَّخر للشتاء .Lc *cfr*)

٧) جاء في الاصل خُلَّب بالتصحيف. والحُلَّب نبتٌ ينبسط على الارض ويلزق بها حتى يكاد يسوخ تأكله الشاء والظباء وعليهِ تحتَبِل الظباء وهو اخضر تدوم خضرته. له ورق صغار ويُدبَغ بهِ

٨) صُحِّف في الاصل بجلبلاب. والخِلبلاب من النبات الذي تدوم خضرته في القيظ كالحُلَّب وله ورق اعرض من الكفّ وهو نبات سُهْلي تسمن عليهِ الظباء والغنم .Lc ,Lierre L., Hedera Helix L)

٩) الزَّغة نبات سُهْلي ينبت على شكل زَغَة الاذن لهُ ورق وهو من شرّ النبات. امَّا الزُّنْمَة بضمّ فسكون فشجرة لا ورق لها كانها زغة الشاة

١٠) عن ابي حنيفة ان الشَّكاعى من دِقّ النبات وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوَون بها. قال الازهري: رأيت الشَّكاعي بالبادية وهي من احرار البقول ذات شوك منبتها مثل منبت الحُلاوى ورقها صغير مثل ورق السَّذاب وزهرتها حمراء Lc., Onopordon arabicum [?]; Spina arabica; P., Fagonia L)

وَٱلزُّبَّادُ (١)، وَٱلثُّدَّاءُ (٢)، وَٱلضَّغَابِيسُ (٢) وَهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ يُقَالُ: رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ وَرِجَالٌ ضَغَابِيسُ، وَٱلثَّغَارِيرُ (٤)، وَٱلصَّبْغَاءُ (٥) بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ ٱلثَّمَرِ، وَٱلْحَصَادُ (٦) نَبْتٌ، وَٱلْجَدَرُ (٧)، وَٱلْيَفَاءُ مِثْلُ ٱلتَّفِّ (٨)، (وَمِنَ ٱلنَّبْتِ) ٱلثُّمَامُ (٩) وَٱلْوَاحِدَةُ ثُمَامَةٌ. وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَلِيلَ (١٠) ٱلْوَاحِدَةُ جَلِيلَةٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ (طويل):

---

١) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٠)

٢) جاء وصفها في لسان العرب انها نبتٌ لهُ ورق كأنهُ ورق الكُرَّاث وقُضبان طوال تدقُّها الناس وهي رَطْبَة فيتَّخذون بها أَرْشية يمقون بها وهي طيبة يأْكلها المال واصولها بيض حُلوة لها نَوْر مثل نور الخِطْمي الابيض في اصلها شيءٌ من حمرة يسيرة ينبت في اضافي الطَّرائث والضغابيس

٣) قال في اللسان: الضُّغبوس نبتٌ في اصول الثُّمام يُشبه الهِلْيَوْن يُسْلَق بالخلّ والزيت ويوكل. وقال ابو حنيفة: ان الضغبوس هو نبات الهِلْيَوْن سواء (Lat., Asclépias[?])

٤) وفي الاصل: الثغارير. ونظنُّ انَّ الصواب «الثغارير» وهو ضربٌ من البطيخ طيب الرائحة مُعلَّم بخطوط حمر وصفر

٥) قال ابو حنيفة: الصَّبْغاء شجرة شبيهة بالضَّمة تألفها الظباء بيضاء الثمرة. وعن الاعراب انها مثل الثُّمام. (وقال) انَّ الطاقة الفضَّة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من اعاليها ابيض وما يلي الظلّ اخضر كانما شُبِّهت بالنعجة الصبغاء. ويروى: الصبعاء والضبغاء وكلاهما غلط

٦) روي عن الاصمعي انَّ الحصاد نبتٌ لهُ قصب ينبسط في الارض وُرَيْقهُ على طرف قَصَبِهِ. وقال ابو حنيفة: انَّهُ يُشبهُ السَّبَط

٧) وفي الاصل: الحرر. ونظنُّهُ الجدَر وهو ضرب من الحبوب

٨) كذا في الاصل ونظنُّهُ مصحَّفًا

٩) الثُّمام نبتٌ ضعيف لهُ خُوصٌ تُسدُّ به خصاص البيوت وهو أَنْواع فمنها الضَّعَة ومنها الغَرَف وهو شبيه بالاسل وتُتَّخذ منه المكانس ويُظلَّل به المزاد فيُبرِّد الماء (L., Paicum)

١٠) الجليل هو الثُّمام اذا عَظُمَ وجلَّ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ (١

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَهْلُ ٱلْعَالِيَةِ يُسَمُّونَ ٱلشَّمَامَ ٱلشُّبْهَانَ (٢ ، وَمِنْهُ ٱلضَّمَّةُ (٣ ، وَٱلْغَرَفُ (٤ ، وَٱلضَّهْيَأُ (٥ وَاحِدَتُهَا ضَهْيَأَةٌ

(وِمِمَّا يَنْبُتُ بِٱلْحِجَازِ) ٱلْأَرْنَبَةُ (٦ ، وَٱلْقَرْمَلَةُ (٧ وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ كَثِيرَةُ ٱلْمَاءِ تَنْفَتِحُ إِذَا وُطِئَتْ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ (رجز) :

يَخْضِنَ مُلَّاحًا كَذَاوِي ٱلْقَرْمَلِ (٨

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ : يَخْبِطْنَ) . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ ، وَٱلْوَشِيجُ (٩ نَبْتٌ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لَهُ أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ ، وَٱلْعَيْشُومُ (١٠ نَبَاتٌ إِذَا يَبِسَ كَانَ لَهُ فِي ٱلرِّيحِ صَوْتٌ

---

١) البيت لبلال الشاعر . وروى الازرقيّ (ص ١٣٩) : ليلةً بفخٍّ . والاِذْخر حشيش طيب الريح مرَّ ذكرهُ (ص ٣٦)

٢) الشُّبهان والشَّبَهان ضَربٌ من الضاه وقيل هو الشَّمام او شبيهٌ بهِ (Lc., Paliure)

٣) الضَّمَّة شجر من الحمض بالبادية وقيل هو مثل الشَّمام

٤) الغَرَف والغَرْف نوعٌ من الشَّمام او هو الشَّمام بعينهِ . قال ابو منصور : والغَرَف الذي بهِ تُدبغ الجلود معروف من شجر البادية

٥) الضَّهْيأة شجرة مثل السيال وجَناتُها واحد في سِنْفَةٍ وهي ذات شوك ضعيف ومَنْبتها الأَوْدية والجبال

٦) لم يأتِ في وصفها شيء في كتب اللغة غير انَّها نُعتت بالنبت

٧) القَرملة من دقّ الشجر لا اصل لها ولا شوك . قال ابو حنيفة : القرملة شجرة ترتفع على سُوَيْقَة قصيرة لا تُستتر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القُلَّام

٨) يصف بقر وحش يسير بين نبت المُلَّاح وهو نوع من الحمض شبّههُ في يبسهِ بغضِّ القرمل

٩) قال في اللسان : الوشيج شجر الرماح وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضًا او ملتفًّا

١٠) العيشوم ما يَبِس من الحُمَّاض . وقيل انَّهُ من الحُلَّة يُشبه الشُّدَّاء . قال صاحب

[فَصْلٌ فِي ما يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ) الْأَلَاءُ [١] الْوَاحِدُ الْأَلَاءَةُ . قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ (وافر) :

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

وَالْأُمْطِيُّ [٢] وَلَهُ صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ ، وَالْغَضَا [٣] ، وَالْأَرْطَى [٤] وَلَهَا صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ كَمَا يَمْضَغُونَ الْكُنْدُرَ [٥] ، وَالْعِلْقِيُّ [٦] شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ بِالْقَيْظِ ، وَالْمُصَاصُ [٧] شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَالرِّخَامَى [٨] نَبْتٌ

اللسان : والهيشوم ايضاً نبت دقيق يشبه الآس تُتَّخذ منهِ الحُصُر المُصبَّغة الدِقاق وقيل ان مَنْبَتَه الرمل ويسمَع له صوت مع الريح

١) الأَلاء والألا شجر مر المطعم يشبه الآس ولا يزال اخضر شتاء وصيفاً وثمرته تُشبه سنبل الذُرة منبته الاودية والرمل ويستعمل للدباغ

٢) الامطيّ ضربٌ من نبات الرمل ذو قضبان تمتدّ وتنغرس وله صُمْغ يُدعى كنباتهِ امطيّاً

٣) قال صاحب اللسان : الغضا من نبات الرمل له هدَب كهدب الارطى : والغضا ايضاً شجر من الأثل ذو خشب صلب حسن النار يبقى طويلاً قبل ان ينطفئ يُضرَب بحرارة جمرهِ المثل. ويُدعى اهل نجد باهل الغضا لكثرتهِ هنالك (Ephedra, *cfr.* E., 268)

٤) الارطى شجر قَبَل من شجر الرمل له عروق حمر يُدبَغ بورقها. قال ابو حنيفة : هو شبيه بالغضا ينبت عصياً من اصل واحد يطول قدر قامة وله نور مثل نَور الخلاف ورائحته طيّبة (Lc., Ephedra alata ; *cfr.* E. 268)

٥) راجع ابن البيطار في الجزء الرابع ص ٨٣ (Lc., Encens, *cfr.* L.)

٦) العِلقى شجرة دائمة الخضرة ذات اغصان دقاق طوال وورق لطاف ومنابت العُلقى الرَّمْل والسهول (Lc., Osyris)

٧) وصف ابو حنيفة المُصاص بما حرفه : هو نبات ينبت خيطاناً دقاقاً غير انّ لها ليناً ومتانة ربَّما خُرز بها فتُدَق على الفرازيم حتى تلين. وقال الازهريّ : هو نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له المصّاخ وهو الثُدّاء وهو ثُقُوب جيد واهل هراة يسمّونه دابزاد

٨) قيل انّما ضرب من الحُلْفَة وهي غبراء الخُضرة لها زهرة بيضاء نقيّة ولها عرق ابيض يأكله الوحش كله لحلاوتهِ وطيبهِ اذ انتزع حلب لبناً

فِي ٱلْأَرْضِ ٱلرِّخْوَةِ لَهَا عُرُوقٌ بِيضٌ تَتْبَعُهَا ٱلْبَيْرَانُ تَحْفِرُ عَنْهَا فَتَأْكُلُهَا (وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) ٱلسَّبَطُ[1] وَٱلنَّصِيُّ[2] يَكُونُ فِي ٱلسَّهْلِ وَٱلرَّمْلِ فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَلِيٌّ فَإِذَا تَحَلَّمَ وَٱسْوَدَّ فَهُوَ ٱلدَّوِيلُ قَالَ ٱلرَّاعِي (كامل):

شَهْرَيْ رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لُبُوثُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخْمَةً وَدَوِيلَا

وَكُلُّ مَا ٱسْوَدَّ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ وَٱلْغَضُورُ[3] وَٱلصِّلِّيَانُ[4]. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: جَذَّهُمْ جَذَّ ٱلْعَيْرِ ٱلصِّلِّيَانَةَ[5] وَٱلْمَسَالِيخُ[6] نَبَاتٌ بِيضٌ تُشَبَّهُ بِٱلْعُرُوقِ تَنْبُتُ لَهُ خُوصَةٌ وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْمِرْدَى[7] (وَلَا أَدْرِي أَيُذَكَّرُ أَمْ يُؤَنَّثُ وَٱلْحِفْرَى[8] وَٱلْمِرْدَى عِنْدَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مُؤَنَّثَتَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا)

---

١) السَّبَط صنف من الحَلِيّ وقيل انَّه نبات كالنَّيل الَّا انَّه يطول وينبت في الرمل. ونقل ابو حنيفة عن ابي زياد ان السَّبَط من الشجر وهو سَلَب طُوال في السماء دقاق العيدان تأكله الابل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكُرَّاث. ويقال انَّ له حبًّا يستخرجه الناس من اكمامه بالدقّ ويأكلونه خبزًا وطبيخًا L., Arum Arisarum L ; *cfr.* E. 268)

٢) النَّصيّ ضرب من الطريفة. قال في اللسان: هو نبت معروف ويقال له نصيّ ما دام رطبًا فاذا ابيضّ فهو الطَّريفة فاذا ضَخُمَ ويبس فهو الحليّ (*cfr.* E. 268)

٣) وفي الاصل: الغضور وهو تصحيف. والغضور نبت يشبه السبط وقيل يُشبه الضَّعَة والثمام

٤) هو ضرب من الطريفة اصوله على قدر نبت الحليّ ومنابته السهول والرياض. قال ابو عمرو. الصِّلِّيان من الجَنْبَة لغلظه وبقائه (Lc., Herbe fourragère)

٥) كان العرب يقولون ذلك في الرجل الذي يُقدم على اليمين الكاذبة ولا يبالي تشبيهًا بالعير الذي يكدم الصِّلِّيانة بفيه فيجتثُّها من اصلها لبرتمها

٦) جاء في اللسان: المساليخ هَنَوات تنبسط على وجه الارض كانها عروق وهي خضر وقيل هو نبت على شاطئ الانهار يثنّى ويجمع من النَّعمة (L., Leontice Leontopetalum)

٧) لم يذكر اصحاب اللغة شيئًا من وصفها

٨) الحِفْرى نبتٌ وقيل شجر ينبت في الرمل ولا يزال اخضر. وقال ابو حنيفة: الحفرى ذات ورق وشوك صغار لا يكون الَّا في الارض الغليظة ولها زهرة بيضاء وهي تكون مثل جثَّة الحمامة (Linaria vulgaris)

[فَصْلُ ٱلشَّجَرِ]

(وَمِنَ ٱلشَّجَرِ) ٱلْعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ (١). وَمِنْ أَعْرَفِ ذٰلِكَ: ٱلطَّلْحُ (٢)، وَٱلسَّلَمُ (٣)، وَٱلسَّيَالُ (٤)، وَٱلْعُرْفُطُ (٥)، وَٱلشَّبَهُ (٦)، وَٱلسَّمُرُ (٧)، وَٱلْكَنَهْبَلُ (٨)، وَشَكِيرُ ٱلْعِضَاهِ (٩) مَا بَدَا وَرَقُهُ صِغَارًا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ وَهٰذَا شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ

(وَمِنْ شَجَرِ ٱلْحِجَازِ) ٱلْعَرْفَدُ (١٠)، وَٱلسِّدْرُ (١١)، فَمَا كَانَ بَرِّيًّا فَهُوَ ضَالٌ (١٢)،

---

١) يريد انَّ العضاه يُطلَق على كل شجر طويل ذي شوك

٢) قيل ان الطَّلْح اعظم العضاه شوكًا لهُ عود صلبٌ وصمغٌ جيِّد وشوكهُ احجن طويل منبتهُ في بطون الاودية. قال الليث: الطَّلْح شجر أُمّ غيلان, Mimosa gummifera, Lc. *cfr.* E. 268)

٣) قال ابو حنيفة: هو نوع من العضاه لهُ قضبان طوال وليس لهُ خشب وان عظُم ولهُ شوك دقاق طوال ولهُ بَرَمَة صفراء فيها حبَّة خضراء طيِّبة الريح

٤) السَّيَال شجر سَبْط الاغصان لهُ شوك ابيض طويل اذا نُزِع خرج منهُ مثل لبن (B., Acacia Seyal Boiss.; P., Acacia tortilis)

٥) العُرفط نوع من العضاه يفترش على الارض لهُ شوكة حديدةٌ حجناء، ويُصطنع من لحائهِ هذا أَرْشية وهو من المراعي الخبيثة

٦) الشَّبَه والشَّبهان نباتٌ شائك لهُ ورق لطيف احمر

٧) وصف صاحب اللسان السَّمُر بانَّهُ من العضاه وانهُ صغير الورق قصير الشوك جيِّد الخشب ولهُ بَرَمَة يأكلها الناس (L., Juncus spinosus; Lc.. Mimosa unguis Cati)

٨) الكَنَهْبَل صنفٌ من الطَّلح قصير الشوك

٩) الشَّكير جمهُ شكُر ما ينبت في اصل الشجر وقيل هو لحاء الشجر

١٠) هو ضربٌ من العضاه قيل انَّهُ العَوْسَجة اذا طالت P., Nitraria L; Lc., Lycium

١١) السِدْر شجر النبق وهو نوعان منهُ العُبْري وهو الذي ينبت على عبر النهر ويعظم ولا شوك لهُ ومنهُ الضال وهو السِدْر البرّي ذو الشوك والسِدْر ورقهُ مدوّرة عريضة B.,P., Zizyphus Spina Christi Wild., Rhamnus Nabeca Forsk., *cfr.*, E. 268

١٢) يدعى ضال باللسان العلمية (L., Rhamnus Lotus L: Lc., Zizyphus Lotus [Rhamnus divaricatus])

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي ٱلْأَنْهَارِ فَهُوَ عَبْرِيٌّ ، وَٱلْعَوْسَجُ (١ شَجَرَةُ ٱلْمُصَعِ (٢ ٱلْوَاحِدَةُ مُصَعَةٌ ، وَٱللِّصَفُ (٣ ٱلْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ ٱلْكَبَرُ ، وَهُوَ ٱلشَّفَلَّحُ (٤ إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ ٱلْكَبَرِ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) ٱلثَّمَامُ (٥ وَٱلْحُمَّاضُ (٦ قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (رمل) :

فَجَرَى مِنْ مَنْخِرَيْهِ زَبَدٌ (٧ مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ ٱلْجَبَلْ

(قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ فِي حُمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ ٱلزَّبَدَ مَعَ ٱلدَّمِ) ، وَٱلْبَشَامُ (٨ وَٱلْبُطْمُ (٩ وَهُوَ ٱلْحَبَّةُ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَٱلشَّرْشُرُ (١٠ ، وَٱلْقَتَادُ (١١ ، وَٱلْحَرْشَفُ (١٢ نَبْتٌ خَشِنٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَٱلْعِكْرِشُ (١٣ يَنْبُتُ فِي ٱلسِّبَاخِ ،

---

١) العوسج من صغار شجر الشوك لهُ ثمر احمر يقال لهُ المقنّع . لهُ قضبان قصار وورق صغير . وهو ضروب (L., Lycium europæum L ; Lycium arabicum Schweinf. Lc., Rhamnus Diosc. [Lycium europæum L. afrum]; *cfr.* E. 269)

٢) المُصَع ثمرة العوسج التي تؤكل (Lc., Mespilus cotoneaster)

٣) قيل انَّ اللصف هناةٌ رطبة تنبت في اصل شجر الكبَر كانَّها خيار تؤكل ولهُ عصارة تُجعل في الطعام . وقيل انهُ هو الكبر وهو نبات من الغضاه لهُ شوك (L., P., Capparis spinosa Ægyptia Boiss. ; Capparis spinosa L; P., Sinapis juncea L ; Lc., Câprier)

٤) قال ابن شميل : هو ثمر شبه القثّاء يكون على الكبَر (Lc., Câpre ; *cfr.* L.)

٥) جاء في اللسان : انَّهُ نبت على شكل الحليّ وهو اغلظ منهُ واجلُّ عودًا يكون في الجبل ينبت اخضر ثم يبيضّ إذا يبس ينبت في نجد وتهامة ٦) مرَّت ص ٣٥

٧) ويُروى : فتداعى مَنْخِراهُ بدمٍ ٨) البَشام شجر ذو ساقٍ وأفنان وورق صغار طيّب الريح يُدَقُّ ورقهُ ويُخلَط بالحنّاء للتسويد (L., Balsamum ; Lc., Amyris)

٩) شجر معروف (L., Pistacia Palæstina Boiss. ; Lc., Térébinthe)

١٠) عُرّف في كتب اللغة بانهُ من البقول ليس الّا

١١) قال في اللسان : هو شجر شاك صلب لهُ سِنْفةٌ وجناةٌ كجناة السَّمُر ينبت بنجد وتهامة (Lc., Astragale, *cfr.* L.)

١٢) الحَرشف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم «Artichaut» (*cfr.* L, Lc.,)

١٣ نبات كالحرشف في اطراف ورقهِ شوك وقيل انهُ يشبه الثيل الّا انهُ اشدّ خشونةً منهُ ينبت في نزوز الارض (L., Festuca cæspitosa, *cfr.* Lc.,)

وَالشَّرْيَان (١) ، وَالْقَسْوَرُ (٢) ، وَالْعَلَجَانُ (٣) الْوَاحِدَةُ عَلَجَانَةٌ ، وَيُقَالُ رَاحَ الشَّجَرُ يَرَاحُ [وَتَرَوَّحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبْتِ قَبْلَ الشِّتَاءِ . وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (طويل) :

لَعَلَّكُمُ أَنْ تَصْلُحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ الْعِضَاهِ الْمُورِقِ الْمُتَرَوِّحِ (٤)

فَإِذَا الْيَبِسُ خُضْرَةً وَرَقُهُ قِيلَ تَشَمَّرَ الشَّجَرُ تَشَمُّرًا . وَأَمْشَرَتِ الْعِضَاهُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا . وَالْوَرَقُ الْمُشْرَةُ . (وَيُقَالُ تَشَمَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ الثِّيَابِ) ، وَيُقَالُ خَضَبَتِ الْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ ، وَحَنَطَ الطَّلْحُ [وَاحْنَطَ] أَدْرَكَ ثَمَرُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

عَبَيْثَرَانٌ (٥ وَيَبِيسٌ قَدْ حَنَطْ

(وَيُرْوَى : عَبَوْثَرَانٌ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَنْشَدَنِي مَعْمَرٌ (رجز) :

كَأَنَّنِي جَارِي عَبَيْثَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النَّاسُ يَقُولُونَ « عَبَوْثَرَانُ » بِكَسْرِ الثَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ) ، وَأَمْصَعَ الرِّمْثُ إِذَا بَقَلَ وَاخْضَرَّ وَصَارَ رَخْصًا ، وَأَوْرَسَ الرِّمْثُ إِذَا يَبِسَ وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ ، وَيُقَالُ نَضَحَ الشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا تَفَطَّرَ لِلتَّوْرِيقِ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ [بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ] (خفيف) :

بُورِكَ الْمَيِّتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونِ

---

١) هو من شجر القسي ٢) هو نبات سُهْلي

٣) ويقال العَلَج ايضاً وهو نبت وقيل شجر مُظلم الخضرة لا ورق لهُ وانما هو قضبان جُرْد (*cfr.* L.)

٤) ويروى: الناثِ المتروّح . يقول لعلَّ حالكم تحسن كما يحسن منظر العضاه بعد يُبْسِهِ

٥) العَبَوْثَران والعَبَيْثَران نبات طيب للاكل لهُ قضبان دقاق وهو ذَفِر الريح طيّبهُ (L.c., Armoise, *cfr.*, L. : E. 270)

وَالرَّبْلُ (١ وَجَمَاعُهُ الرُّبُولُ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الشِّتَاءِ وَأَدْبَرَ عَنْهُ الصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَالْخِلْفَةُ النَّبَاتُ يُعْقِبُ وَرَقًا اخْضَرَّ بَعْدَ وَرَقٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل) :

مُكُورًا وَنَدْرًا مِنْ رُخَامَى وَخِلْفَةٍ وَمَا اهْتَزَّ مِنْ ثُدَائِهِ الْمُتَرَبِّلُ (٢

وَمِنَ النَّبَاتِ الرِّبَّةُ (٣ وَالْجَمْعُ الرِّبُّ وَهُوَ نَبْتٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ ، وَمِنْهُ الْحُلَّبُ (٤ ، وَالْجِمْجِمُ (٥ ، وَالثَّرْمَانُ (٦ ، وَالْحُمَّاضُ (٧ ، وَالنُّقْدُ (٨ ، وَالتُّنُّومُ (٩ ، وَالْغَمِيرُ أَنْ يَيْبَسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرُ فَذَلِكَ الْأَخْضَرُ هُوَ الْغَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (طويل) :

ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ قَدِ اخْضَرَّ مِنْ يُبْسِ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهْ (١٠

([وَيُرْوَى: مِنْ لَسٍّ. قَالَ: اللَّسُّ أَخْذُ الرَّاعِيَةِ بِاللِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّبَاتِ] وَالنَّشْرُ أَنْ يَيْبَسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُّ بَعْدَ الْيُبْسِ

---

١) الرَّبل ضروب من الشجر يتفطَّر ورقُها اذا أدبر الصيف وبرد الزمان (B., Pulicaria undulata, *cfr.* E. 268 : [Lc., Armoise])

٢) اي رَعى مُكُورًا . ومكور جمع مَكْر وهو نبات مرَّ ذكرهُ (ص ٤٢) . والنَّدر القليل كالنَّزر . والرُّخامى ضرب من الخِلْفَة مرَّ ذكرها (ص٤٥) . ويروى : رُخامى وخطرّة . والثُّداء مرَّ ذكرهُ (ص ٤٣)

٣) وقيل انَّ الرِّبَّة كلُّ ما اخضرَّ في الغيظ او دامت خضرتهُ شتاء وصيفاً من جميع ضروب النبات وقيل انها شجرة الحرنوب ٤) الحُلَّب مرَّ (ص ٤٢)

٥) والجمجم . قال ابو حنيفة : الجمجم والخمخم واحد (راجع ص ٣٤)

٦) قال في اللسان : الثرمان نبات اخضر في أرومة يُبيدهُ الشتاء ولا خشب لهُ انما هو مرعى ٧) مرَّ ذكر الحمَّاض (ص ٣٥ و٤٨)

٨) النَّقَد والنُّقْد وُصف في كتب اللغة بأنهُ ضربٌ من الشجر دون تعيين (P., Corian-druta L)

٩) مرَّ وصف التُّنُّوم بين ذكور النبت (ص٣٦) ١٠) يصف ثلاث أُتن شبَّههنَّ بضُمرهنَّ باقواس اتُّخذت من السَّرَاء وهو شجر القسيّ . والناشط الحمار . ويروى : ومِسْحَل . اقول انَّ هذا الحمار في خصب يرعى ما اخضرَّ من النبات وخضرتهُ في جحافلهِ وهي شفاههُ

فَاذَا اَكَلَتْهُ الْمَاشِيَةُ اَصَابَهَا عَنْهُ دَاءٌ يُقَالَ لَهُ السُّهَامُ ، وَاللَّوِيُّ مِنَ الْبَقْلِ الَّذِي قَدْ يَبِسَ بَعْضَ الْيُبْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ اَيْضًا بَعْضُهُ اَخْضَرَ . يُقَالُ: اَلْوَى الْبَقْلُ اِلْوَاءً شَدِيدًا [وَلَوِي لَوًى] وَالْتَوَتِ الْاَرْضُ . قَالَ حُمَيْدٌ (رجز) :

حَتَّى اِذَا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّا (١

(رَوَى اَبُو بَكْرٍ : تَجَلَّبُ . وَالتَّجَلُّبُ طَلَبُ الْكَلَإِ) ، وَالْخَلَى (مقصور) وَهُوَ النَّبْتُ الرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَاِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَشِيشٌ . ولا يُقَالُ حَشِيشٌ اِلَّا لِلْيَابِسِ ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ اِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ الْاَرْطَى (٢ وَالْاَثْلِ (٣ وَالْغَضَا (٤ وَالطَّرْفَاءِ (٥ وَالْاَثْأَبِ (٦ وَالْاَلَّ (٧ الْوَاحِدَةُ آلَّةٌ . قَالَ زُهَيْرٌ (الوافر) :

لَهُ بِالسَّيِّ تَنْشُومٌ وَآلٌ (٨

١) يذكر اِبلاً تطلب المرعى . تجلّاه تبيّنهُ

٢) مرَّ ذكر الارطى (ص ٤٥)

٣) الاثل شجرٌ كالطرفاء الّا انهُ اعظم منها واجود عوداً تُتّخذ منهُ الاقداح الصُّفر الجياد والقصاع والجفان ورقهُ هَدَبٌ طوال دقاق ولا شوك لهُ وثمرتهُ حمراء L., Tamarix ; arti-culata Lc., Tamarix oriental : *cfr.* E. 268)

٤) مرَّ ذكر الغضا (ص ٤٥)

٥) قال ابو حنيفة : الطرفاء من العضاه وهَدَبهُ مثل هَدَب الاثل وليس لهُ خشف وانما يخرج عصيًّا سَمْحةً في السماء وقد تتحمّض بها الابل اذا لم تجد حمضاً غيره ; L., Tamarix P., L., Tamarix articulata : Lc., Tamarix

٦) الاثأب شجر ينبت في بطون الاودية بالبادية وهو وارف الظلّ

٧) لم نجد للآلّ وصفاً سوى انهُ من الشجر وقيل ان الآلّ ثمر السَّرَح

٨) يصف زهير ظليماً راتعاً في ارضٍ تنبت التنشوم والآلّ

وَٱلْإِعْبَالُ وُقُوعُ وَرَقِ ٱلشَّجَرِ . يُقَالُ: قَدْ أَعْبَلَ ٱلشَّجَرُ . وَٱسْمُ وَرَقِهِ ٱلْعَبَلُ جِمَاعُهُ ٱلْأَعْبَالُ . وَأَعْبَلَتِ ٱلشَّجَرُ أَخْرَجَتِ ٱلْوَرَقَ . وَأَعْبَلَتْ أَيْضًا إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا [وَهُوَ مِنَ ٱلْأَضْدَادِ]. وَٱلْأَعْبَالُ وَرَقُ ٱلْأَرْطَى خَاصَّةً . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (طويل) :

إِذَا ذَابَتِ ٱلشَّمْسُ ٱتَّقَى صَقَرَاتِهَا بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ ٱلصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ (١

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ . وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظَاهِرُ ٱلْخُوصَةِ هَاهُنَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَتَّقِي ٱلشَّمْسَ بِظِلِّهَا) ، وَٱلْعُنْصُرُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ (٢ أَوْ عُسْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَبْيَضَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ وَيَتَقَشَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرُ وَإِذَا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَتَقَشَّرَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عُنْصُرٌ وَٱلْخَافَا ٱلْبَرْدِيُّ (٣ (مَقْصُورٌ). قَالَ سَاعِدَةُ (كامل) :

كَذَوَارِبِ ٱلْخَافَا ٱلرَّطِيبِ غَطَا بِهِ غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ ٱلطُّحْلُبُ (٤

(غَطَا بِهِ ٱرْتَفَعَ بِهِ) ، وَٱلْأَبُّ (٥ ٱلْقَصَبُ ، وَٱلْغَرِيفُ (٦ آجَامُ ٱلْقَصَبِ ،

---

١) ذابت الشمس اشتدّ حرّها . وصقراتها توهّج حرّها . ومربوع المتوسّط الارتفاع . والصريمة الرملة المنصرمة ذات الاشجار

٢) وقيل هو البرديّ او اصلهُ

٣) قيل انّ الخَفَأ هو البرديّ الاخضر ما دام في منبته وقيل اصلهُ الابيض الرَّطب الذي يؤكل . والبَرْدي هو النبات المصريّ المعروف الذي كان يُتّخذ قشرهُ للكتابة (Lc., Papyrus)

٤) الغَيْل الماء الجاري على وجه الارض . ويُروى : الرطيب هضابُه . ولعلّهُ تصحيف

٥) وقيل ايضاً ان الأبّ آجمة الحلفاء

٦) وقيل انّ الغريف كلّ شجر ملتفّ . ويقال الغَرْيَف ايضاً وقيل الغَرْيَف الشجر الخزّار

وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْفِصْفِصَةُ (١ وَهُوَ ٱلْقَتُّ . وَهُوَ ٱلْقَصَبُ ٱَيْضًا قَالَ ٱَعْشَى ٱبْنُ قَيْسٍ (طويل) :

ٱَلَمْ تَرَ ٱَنَّ ٱلْاَرْضَ ٱَصْبَحَ بَطْنُهَا نَخِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَقَصَافِصَا

(وَٱلْفِصْفِصَةُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ ٱِسْبِسْتُ فَعُرِّبَ) ، وَٱلصَّفْصَافُ (٢ ٱلْخِلَافُ. [قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ] : حَدَّثَنِي ٱلثِّقَةُ عَنْ رَوْبَةَ بْنِ ٱلْعَجَّاجِ ٱَنَّهُ قَالَ: «شَهْرُ ثَرًى. وَشَهْرُ تَرًى. وَشَهْرُ مَرْعًى. وَشَهْرُ ٱسْتَوَى» . وَذٰلِكَ ٱَنَّ ٱلْمَطَرَ إِذَا وَقَعَ ٱلْاَوَّلُ مِنْهُ قِيلَ ٱلْاَرْضُ تَمْكُثُ تُرَابًا رَطْبًا فَهُوَ ٱلثَّرَى. ثُمَّ تَنْبُتُ فَتَرَى ٱلنَّبَاتَ فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ : تَرًى . ثُمَّ تَكُونُ فِي ٱلشَّهْرِ ٱلثَّالِثِ مَرْعًى . ثُمَّ يَسْتَوِي ٱلنَّبْتُ فِي ٱلرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ ، وَإِذَا يَبِسَ ٱلثَّرَى قِيلَ : بَلَحَ يَبْلَحُ بُلُوحًا . قَالَ ٱَبُو ٱلنَّجْمِ (رجز) :

حَتَّى إِذَا ٱلْفَحْلُ ٱشْتَهَى ٱلصَّبُوحَا وَبَلَحَ ٱلثَّرْبُ لَهُ بُلُوحَا (٣

وَيُقَالُ: ٱَخْوَصَ ٱلْعَرْفَجُ يُخْوِصُ إِخْوَاصًا إِذَا ٱكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيقُهُ ، وَٱلْقَفُّ (مَهْمُوزٌ) ٱلتُّرَابُ يُصِيبُ ٱلْبَقْلَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ ٱلتُّرَابَ إِلَيْهِ ٱَوْ مِنَ ٱلرِّيحِ يُلْقِي ٱلتُّرَابَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَدْ قَفَأَ ٱلنَّبْتُ وَهُوَ مَقْفُوءٌ وَٱَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ إِذَا حَثَتِ ٱلرِّيحُ ٱلتُّرَابَ عَلَى بَقْلِهَا

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْمُخَاطَةُ (٤ وَهِيَ ٱلَّتِي تُسَمِّيهَا ٱلْفُرْسُ ٱلسِّبِسْتَانَ لَهَا ثَمَرَةٌ

---

١) الفصفصة الرطبة وقيل هي القتّ او رطبهُ وقد مرَّ ذكرهُ (Lc., Luzerne de Dioscorides)

٢) هو شجر معروف : (B,, L., Salix Safsaf Forsk., Populus Euphratica : Ls., Saule, Salix ægyptiaca Forsk.)

٣) ورواية اللسان : وبلحَ النَّسْلُ لهُ بُلوحا اي اعيا النسل من ثقل الحبّ

٤) هي التي يعرفها الفرنج باسم (L., Cordia Mixa L) Sébestier

لَزِجَةٌ تُؤْكَلُ، وَمِنَ الشَّجَرِ الثَّغْرُ وَالثَّغْرَةُ[١] شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ تُعْجِبُ الْإِبِلَ فَتَرْعَاهَا. قَالَ الشَّاعِرُ (طويل):

وَكُحْلٌ مِمَّا مِنْ يَابِسِ الثَّغْرِ مُولَحٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَآهَا خَلِيلُهَا[٢]

وَمِنَ الشَّجَرِ الْهَدَسُ[٣] (مُحَرَّكٌ). وَالرَّنْدُ[٤] وَهُوَ الْآسُ. قَالَ الشَّاعِرُ (طويل):

إِنْ هَتَفَتْ وَرْقَاءُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى عَلَى فَنَنٍ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّنْدِ

وَالْعَبْهَرُ[٥] وَهُوَ النَّرْجِسُ، وَالسَّمْسَقُ[٦] وَهُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ[٧] وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الْعَبْقَرَ[٨]، (قَالَ) وَالْفَغْوُ وَالْفَاغِيَةُ وَرْدُ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذَلِكَ، وَالْبَغْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ تَعْقِدَ فَهِيَ خَضْرَاءُ صُلْبَةٌ، وَالْفَغْمَةُ النَّفْحَةُ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتَنَةِ إِذَا سَدَدْتَ أَنْفَكَ فَقَدْ فَغَمْتَهُ. وَأَنْشَدَ (رجز):

فَغْمَةُ رَوْضَاتٍ تَرُدِّينَ الزَّهَرْ

---

١) قال في اللسان: ان الثَّغرة من خيار العُشْب وهي خضراء وقيل غبراء تضخم حتى تصير كأنَّها زنبيل مُكْفَأٌ مما يركبها من الورق والقصبة. وورقُها على طول الاظافير وعَرْضها. وزهرتها بيضاء تنبت في جلد الارض ولها زغب خشن. والثَّغْر مما يوضع في العين

٢) الكُحْل المال الراعي الكثير. وشآهُ سبقَهُ. ويروى: نآها

٣) الهَدَس هو الآس عند اهل اليمن (B., L., P., Myrtus communis L; Bc., Myrte, Μυρσίνη) ٤) وقيل انَّ الرَّنْد هو الغار. وقيل انَّ الرند هو العود الذي يُتَبَخَّر به. وقيل انَّهُ شجر طيب الرائحة يُستاك به وليس بالكبير ويقال لحبِّه الغار (Lc.,Laurier)

٥) وفي الاصل صُحِّف بالعبير اما النرجس فهو معروف (Narcisse)

٦) وقيل انَّهُ السِّمْسم وقيل الياسمين وقيل الآس (L., Origanum Majorana L; Lc.,Marjolaine, Σάμψυχον)

٧) وفي الاصل هنا ثلاثة الفاظ وردت على هذه الصورة «المرز المار بالدرَّية» ونظنُّها مصحَّفة والصواب: «والمرز القار بالفارسيَّة». ومعنى المرزنجوش بالفارسيَّة آذان الفار

٨) جاء في اللسان عن الليث ان العَبْقر اوَّل ما ينبت من اصول القصب وغيره. وفي الصحاح عُنْقُر القصب اصلهُ (بالنون)

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْعُجْرُمُ (١) ، وَٱلتِّينُ (٢) ، وَٱلْأَرَاكُ (٣) وَثَمَرُهُ ٱلْبَرِيرُ . وَٱلْغَضُّ مِنْهُ ٱلْكَبَاثُ (٤) . وَٱلْمُدْرِكُ مِنْهُ ٱلْمَرْدُ ، وَٱلْإِسْحِلُ (٥) شَجَرٌ يُسْتَنُّ بِهِ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (طويل) :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ (٦)

وَٱلْعِشْرِقُ (٧) ، وَٱلشِّبْرِقُ (٨) ، وَٱلشَّرْيُ (٩) شَجَرُ ٱلْحَنْظَلِ وَثَمَرُهُ ٱلْحَاجُ صِغَارٌ فَإِذَا ٱصْفَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ ٱلْخِطْبَانُ . فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُهُ فَٱلْوَاحِدَةُ مِنْ ثِمَارِهِ صَرَايَةٌ ، قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ (طويل) :

كَأَنَّ عَلَى ٱلْمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا ٱنْتَحَى مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ (١٠)

وَقَالَ ٱلْآخَرُ (١١) (وافر) :

كَأَنَّ مَفَالِقَ ٱلْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتٌ تَهَادَتْهَا جَوَارِي

---

١) هو صنف من شجر العضاه (P., Rhamnus punctata palæstina : *cfr.* E. 228)

٢) التين معروف (B., Ficus carica B : Bc., Figue)

٣) الاراك شجر السّواك معروف لهُ حَمْل كحمل العناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss. ; Bc., Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.)

٤) ما نضج من ثمر الاراك

٥) الإسحل شجر يعظم ويغلظ فيُتّخذ منهُ الرحال يشبه الأثل وهو من شجر المساويك

٦) تعطو برَخْص اي تتناول ببنان لطيف يشبه اسارع اي دودًا ابيض يكون في الظّبي وهو التلُّ من الرمل وقيل اسم وادٍ . ثمَّ شبّه البنان بمساويك شجرة الإسحل

٧) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٦)

٨) قيل انَّ الشبرق شجرة شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم يسمّيها اهل الحجاز الضَّريع (B., L., P., Ononis Antiquorum L ; *cfr.* Lc.)

٩) وقال ابو حنيفة : يُقال لمثل ما كان من شجر القثّاء والبطيخ شَرْيٌ (B., L., Citrullus Colocynthis ; Lc., Coloquinte, Elaterium)

١٠) يشبّه امرؤ القيس متني فرسهِ بحجر صقيل يداك اي يُسحق بهِ الطيب وبثمرة الحنظل

١١) البيت للسُّلَيْك بن السُّلَكة

وَٱلتَّنضُبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصارٌ (١) ، وَٱلْحاجُ (٢) مِثْلُهُ ، قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب) :

كَأَنَّ ٱلْغُبَارَ ٱلَّذِي غَادَرَتْ ضُحَيًّا دَوَاخِنُ مِن تَنْضُبِ (٣)

(وَدُخَانُ ٱلتَّنْضُبِ ٱلْأَبْيَضِ يُشَبَّهُ ٱلْعُثَانُ [أَيِ ٱلْغُبَارُ] بِهِ) ، وَٱلْمَرْخُ (٤) وَٱلْعَفَارُ (٥) شَجَرُ كَثِيرُ ٱلنَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلزِّنَادُ . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَٱسْتَمْجَدَ ٱلْمَرْخُ وَٱلْعَفَارُ ، وَٱلْأَثْلُ يُقَالُ مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي ٱلْجِبَالِ فَهُوَ نُضَارٌ ، وَٱلْأَثَابُ شَجَرٌ يُشْبِهُ ٱلْأَثْلَ ، وَٱلطَّرْفَاءُ (٦) وَاحِدَتُهَا طَرْفَةٌ ، وَٱلْخَلْفَاءُ (٧) وَاحِدَتُهَا خَلَفَةٌ (يَقُولُ ٱلْأَصْمَعِيُّ خَلِفَةٌ بِكَسْرِ ٱللَّامِ وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا) ، وَٱلسَّاسَمُ (٨) ، وَٱلْيَسُ (٩) شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلرِّحَالُ ، وَٱلْعُشَرُ (١٠) ٱلْوَاحِدَةُ عُشَرَةٌ وَثَمَرُهُ

---

١) وزاد في اللسان ان التَّنْضُب ليس هو من الشجر الشواهق وتألفهُ الحرابي

٢) قال ابو حنيفة : الحاج مماً تدوم خضرتهُ وتذهب عروقهُ في الارض مذهباً بعيداً ويُتداوى بطبيخهِ ولهُ ورق دقاق طوال كأنهُ مساوٍ للشوك في الكثرة (B., L., P., Alhagi Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.] ; Lc. Hedysarum Elhagi)

٣) ويروى : كأنَّ الدخان . والدواخن جمع دُخان

٤) المَرْخ شجر كثير الوَرْي سريعهُ (B., Leptadenia pyrotechnica)

٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Lc, , Arbouse ?)

٦) الاثل والاثاب والطرفاء مرَّ ذكرها (٥١)

٧) قال الجوهري : الخَلفاء نبتٌ في الماء (B., L, Eragrostris cynosuroides ; Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios] ; *cfr.* E. 269)

٨) قيل ان السَّاسَم هو الآبنوس وقيل انهُ شجر يتَّخذ منهُ السهام (*cfr.* L.)

٩) اليس شجر عظام شبيه في نباتهِ وورقهِ بالغرَب يكون جوفهُ ابيض اذا كان شاباً ثمَّ يسودُّ فيصير كالابنوس اذا تقادم فيغلظ فتُتَّخذ منهُ الموائد والرحال (B,, L.. Celtis australis L ; [orientalis] ; Lc., Λωτός τὸ δένδρον, Micocoulier)

١٠) مرَّ وصف العُشَر (ص ٣٦)

ٱلْخُرْفُعُ (١ وَٱلْخُرْفُعِ جِلْدَةُ إِذَا ٱنْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ ٱلْقُطْنِ يُشْبِهُ لُغَامَ ٱلْبَعِيرِ . وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (بسيط) :

بِعْتَادُ خَيْشُومِهَا مِن قَرْطِهَا زَبَدٌ كَأَنَّ بِٱلْأَنْفِ مِنْهَا خُرْفُعًا خَشِفَا (٢

وَٱلْخُرُوعُ (٣ وَٱلْيَنْبُوتُ (٤ وَهُمَا نَاعِمَانِ ، وَٱلْقَافُ (٥ شَجَرٌ بِعُمَانَ ، قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (طويل) :

إِلَى ٱبْنِ أَبِي ٱلْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ بِنَا ٱلْعِيسُ (٦ مِن حَيْثُ ٱلْتَقَى ٱلْقَافُ وَٱلرَّمْلُ

وَٱلْعَرَادُ (٧ وَٱلْوَاحِدَةُ عَرَادَةٌ ، وَٱلْمِجْلَةُ (٨ نَبْتٌ دُونَ ٱلشَّجَرِ ، وَٱلْعَلَنْدَى (٩ شَجَرٌ ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْعَوْفُ (١٠ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (طويل) :

فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوَّرٌ (١١ سَأَتْبِعُهُ مِن خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ

(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ ٱلسَّرَاةِ) ٱلشَّثُّ (١٢ وَٱلْعَرْعَرُ (١٣ وَهُوَ ٱلسَّرْوُ ،

---

١) يجوز الخُرْفُع والخِرْفِع قال ابن جنّي : هو القُطن وقيل القُطن الذي يفسد في براعيمه (Lc. coton) ٢) ويروى : يضحي على خطمها . . . خرفعاً نَدِفًا .

الخيشوم اقصى الانف . وقَرْطُها نشاطها . والخشيف اليابس ٣) الخِرْوَع نبت معروف (L, Ricinus communis L ; Lc., Ricin) ٤) الينبوت هو شجر الخشخاش (B., L., Prosopis Stephaniana : Lc., Anagyris) ٥) القاف شجر كبار تنبت في الرمل لهُ ثمرٌ حلوٌ جدًّا وثمرهُ غُلُف يقال لهُ الحنبل . وقال ابو زيد : القاف من العِضاه وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازيّة تنبت في القفاف ٦) تعسّفت بنا العيس اي مالت الطوق . ويروى . العيش وهو تصحيف ٧) العرادة مرَّ ذكرها (ص ٤٠) وهي ايضاً شجرة صلبة العود منتشرة الاغصان لا رائحة لها (*cfr.* E. 268) ٨) لم يأتِ في وصفها شيء يُذكر

٩) قال صاحب اللسان : هو من شجر الرمل ليس بمحض يصيح لهُ دخان شديد (*cfr.* E.268)

١٠) لم يروِ اهل اللغة عن العَوْف سوى انّهُ ضرب من الشجر

١١) وفي ديوان النابغة : وينبت حوذانًا وعوفًا منوّرًا . يصف مقام قبر النعمان بن الحارث بان الغيث اخصبهُ فانبت هذين النباتين الطيّبين . ثم قال انّهُ يثني على صاحب القبر باحسن الثناء

١٢) قيل ان الشثّ شجر طيّب الريح مرّ الطعم يُدبَغ بهِ منبتهُ في جبال الغور وتهامة ونجد

١٣) العَرعَر شجر معروف وقيل انهُ السَّاسم ويقال لهُ الشّيزى (E., Juniperus Sabina L ; Juniperus oxycedrus ; Lc., Genèvrier) وقيل انّهُ السرو

L. Cypressus sempervivus ; L., Cyprès)

وَٱلطُّبَاقُ (١)، وَٱلضَّبْرُ وَهُوَ جَوْزُ ٱلْجَبَلِ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ، وَٱلْمَظُّ (٢) وَهُوَ ٱلرُّمَّانُ ٱلْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ. وَٱلنَّحْلُ يَأْكُلُ ٱلْمَظَّ وَيُجُودُ ٱلْعَسَلُ عَلَيْهِ. وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ ٱلْأَصْمَعِيُّ (طويل):

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظُّ مَأْبِدٍ وَآلُ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وَٱلْقَانُ، وَٱلنَّشَمُ، وَٱلشَّوْحَطُ، وَٱلنَّبْعُ، وَٱلتَّأْلَبُ، وَٱلْحَمَاطُ، وَٱلسَّرَاءُ (٣) (مَمْدُودٌ)، وَٱلصَّوْمُ (٤)، وَٱلْخَشِيلُ (٥)، وَٱلرَّنْفُ (٦)، وَهُوَ بِهْرَامَجُ ٱلْبَرِّ، وَٱلظَّيَّانُ (٧) وَهُوَ يَاسَمِينُ ٱلْبَرِّ، وَٱلشُّوعُ (٨) وَهُوَ شَجَرُ ٱلْبَانِ. قَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ (سريع):

مُعْرَوْرِفٍ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ بِحَاقَتَيْهِ الشُّوعُ وَٱلْغَرِيفُ (٩)

ٱلْغَرِيفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ ٱلْغَرَبِ (١٠)، وَٱلْخَزَمُ (١١)، وَٱلْعُتُمُ (١٢) وَهُوَ ٱلزَّيْتُونُ ٱلْبَرِّيُّ. قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (منسرح):

---

١) لم نجد للطبّاق ذكرًا في كتب اللغة (Lc., Conyza Inula)

٢) (Lc., Grenadier)

٣) كلُّ هذه الاشجار تنبت في جبال جزيرة العرب ومنها تُتَّخذ القسيّ ولم يزد النباتيّون في وصفها شرحًا. وقال ابو حنيفة في النَّبع: انهُ شجر اصفر العود رزينهُ ثقيلهُ في اليد واذا تقادم احمرَّ

٤) الصَّوم شجرة تنبت نباتَ الأَثل ولا تطول كطولهِ ولا ورق لهُ انما هو هَدَب ولا تنتشر افنانه يقال لشمرهِ رؤوس الشياطين يُعنى بالشياطين الحيّات

٥) الخشيل من اشجار الجبال. قال ابو نصر: انَّه يُشبه الشَّوحط وينبت مع شجر النَّبع

٦) قال ابو حنيفة: الرَّنف من شجر الجبال ينضمُّ ورقهُ الى قضبانهِ اذا جاء الليل وينتشر بالنهار (Lc., Saule de Balkh)

٧) هو نبت يشبه النسرين (Lc., Clématite [Jasmin sauvage])

٨) الشوع شجر جبليّ وهو البان (B., P., Moringa aptera ; Guilandina Moringa L, Βαλανὸς μυρεψική)

٩) يصف نخلًا معروفًا اي مُلتفًّا كثيفًا. واسبَل غا وامتدَّ. وجبَّار النخل ما عَظُمَ منه

١٠) مرَّ ذكر الغريف (ص ٣٨). والغَرَب شجر معروف B., L., Populus euphratica Lc., Saule ?)

١١) الخَزَم شجر له ليف يُتَّخذ من لحائهِ الحبال. . . قال ابو حنيفة: انَّه يشبه الدَّوم

١٢) ويقال عَتَم وعُتُم (Lc., Phillyrea latifolia)

تَسْتَنُّ بِالضِّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُشَرِ (١

وَالرَّتَمُ (٢ ، وَالصَّابُ (٣ شَجَرٌ بِالْغَوْرِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْهُ لَبَنٌ فَإِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا

تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وجاء في الاصل ما نصُّهُ) : ذكر عليُّ بن عيسى في كتابهِ على المتنبيّ عن الاصمعيّ قال: العَنَمُ شيءٌ بالحجاز يلتف على الشَّجر وهو ابيض يغشوهُ حمرةٌ كانهُ اطرافُ الاصابع . وقال ابو عبيدة: العَنَم أطراف الحُرُوب الشاميّ . وزعم ابن الكلبيّ : انَّ الحُرُوب الشاميّ هو العَنَم بعينهِ وانَّهُ ينبت اخضر ثمَّ تبدو الحمرة في اطرافهِ قبل ان يعقد واذا عقد تغشَّتهُ الحمرةُ كلهُ وظهرت عُقدهُ . وقيل العنم اساريع خُضر تكون في البقل زمن الربيع وتكون ايضاً في الرمال وتكون ايضاً حُمرًا . ابو عمرو: العنم شجر ينبتُ في سَمُرَةٍ يُريد ان اصلها مع اصل السمرة في الارض ثم تدخل فروعها والسمرة ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع . (قال) ورأيتها في طريق مكة فسألت غلاماً عنها فاتاني بقضيب منها . وقال غيره: العنم شجرة لها ورق مثل ورق الرَّيحان ولها زهرة حمراء الَّا انها اصغر لا تنبت وحدها وانما تنبت في سَمُرَةٍ او سَيَالةٍ فتلوي عليها وتبسقها وتنبت مع كل غصنٍ منها حتى تفرعها فتكون فوق رأسها . وقال ابو حاتم: الذي حصل لنا من العنم إنَّهُ احمرُ . قال المتنبيّ : اخبرني ابو يونس الدمشقيُّ انَّ قوماً من بني فزارة يقولون انَّهُ عندهم زهرُ الدِّفلى ولم اسمعهُ من غيرهِ . ويشهد أنهُ زهرٌ قولُ رؤبة (رجز) :

كأنَّ جاني زَهَرٍ يُقسِّمُهْ عُلِّقَ في ذاكَ البنانِ عَنَمُهْ

وقول النابغة قريبٌ منهُ : عَنَمٌ على اغصانهِ لم تَعقِدِ

والحمدُ لله ربِّ العالمين

---

١) استنَّ استاك . الضِرْو شجرة الكمكام . البراقش الاراضي المزيَّنة بالرمود . الهيلان الرملة . يصف حمار وحش يرعى ٢) قيل انه شجر له زهر كالخيري وحَبٌّ كالعدس (B., L., P., Retama Rætam; Genista Rætam Forsk. ; Lc., Genista spartium)

٣) شجر له عُصارة مرَّة يُضرب بمرارتهِ المثل

فهرس اوّل

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

آءة . الآء ٥١
الأَبأ ٥٢
الأثأب ٥١، ٥٦
الأثل ٥١، ٥٦
الاجرد ٣١، ٣٢
الأخريط ٤٠
الاذخر ٣٦، ٤٤
الأرطى ٤٥، ٥١، ٥٢
الأرنبة ٤٤
الأراك ٥٥
الآس ٥٤
اسبست ٥٢
الاسحار ٣٠
الاسحل ٥٥
الاسليح ٣٠
الاسنامة ٣٧
الاشنان ٤٠
الأفانية . الافاني ٤١
الافحوان ٣٣
آلاءة . الآء ٥١
الأمطى ٤٥
الأهقان ٤٥
البان ٥٨
البردي ٥٢
البرير ٥٥
البروق ٣١
البسباس ٣٠
البشام ٤٨
البطم ٤٧
البقل ٢٩
بهار البر ٤١
بهرامج البر ٥٨
التأليب ٥٨
التربة ٢٩
التزعة ٣٦
التضبب ٥٦
التنوم ٣٦، ٥٠، ٥١
التين ٥٥
الثداء ٤٣، ٥٠
الثرمان ٥٠
الثفاريز ٤٣
الثقام ٤٨
الثغرة . الثغر ٥٤
الثمامة . الثمام ٤٣، ٤٤
الجنجات ٤٢
الجدر ٤٣
الجرجار ٣٠
الجرجير ٣٥
جزر البر ٣٠
الجعدة ٣٥
الجليلة . الجليل ٤٣، ٤٤
جوز الجبل ٥٨
الحاج ٥٦
الحبق ٤٧
الحبة الخضراء ٤٨
الحثيل ٥٨
الحربث ٢٩
الحرشاء ٣١، ٣٣
الحرشف ٤٨
الحرض ٤٠
الحرف ٢٩
الحزاء ٣٥
الحسار ٣٩
الحسك ٣٤
الحصاد ٤٣
الحفأ ٥٢
الحلب ٤٢، ٥٠
الحلبلاب ٤٢
الحلفة . الحلفاء ٥٦
الحلمة ٣٩، ٤١
الحلي ٢٥، ٢٧، ٣٧، ٤٦
الحماض ٣٥، ٣٨، ٥٠
الحماط ٥٨
الحماطة ٤١
الحمحم ٥٠
الحمحم ٥٠
الحمص ٣١
الحنا ٣٠
الحندقوق ٢٨
الحنزاب ٣٠
الحنظل ٥٥
الحوراء ٣٠
الحوذان ٣٩
الحبازى ٣٤
الخذراف ٣٩
خبز دل البر ٣١، ٣٣
الخربق ٥٧
الخروع ٥٧
الخزامى ٣٣
الخزم ٥٨
الخطبان ٥٥
الخطمي ٣٩
الخلاف ٥٣
الخلفة ٥٠
الخمخم ٣٤، ٥٠
الدغل ٣٩
الدليل ٤٦
الذرق ٢٨
الذعلوق الذعاليق ٣٩
الذفرة ٣٤
الذنبان ٣٤
الراءة . الراء ٤١
الربة . الربب ٥٠
الربل . الربول ٥٠
الرتم ٥٩
الرخامى ٤٥، ٥٠
الرقمة ٣٢
الرمان البري ٥٨
الرمث ٣٩، ٤٩
الرمرام ٣٢
الرند ٥٦
الرنف ٥٨
الرياد ٣٠، ٤٣
الزمة ٤٢
الزيتون البري ٥٨
الساسم ٥٦
السجستان ٥٣
السبط ٤٦
السخبر ٣٢

السَّدْرُ ٤٧
السَّرَاءُ ٥٨
السَّرْحُ ٤١
السَّرْوُ ٥٧
السُّطَّاحَةُ . السُّطَّاحُ ٤١
السَّعْدَانُ ٢٩
السَّكَبُ ٣٤, ٤٢
السَّلَعُ ٣٦
السَّلَمُ ٤٧
السَّمُرُ ٤٧
السَّمْسَقُ ٥٤
السَّيَالُ ٤٧
الشَّبْرِقُ ٥٥
الشُّبْرُمُ ٤١
الشَّبَهُ ٤٧
الشَّبَهَانُ ٤٤
الشَّثُّ ٥٧
الشَّرْشَرُ ٤٨
الشَّرْيُ ٥٥
الشَّرَيَانُ ٤٩
الشَّعْرَانُ ٤٠
الشَّفَلَّحُ ٤٨
الشُّقَّارَى ٣٣
الشُّكَاعَى ٤٢
شَهْدَانِجُ البَرِّ ٣٦
الشَّوْحَطُ ٥٨
الشُّوعُ ٥٨
الصَّابُ ٥٩
بَقْلَةُ الصَّابِ ٣٥
الصَّبْغَاءُ ٤٣
صَرَايَةُ ٥٥
صَعْتَرُ البَرِّ ٣١
الصَّفْصَافُ ٥٣
الصِّلِّيَانُ ٢٥, ٤٦
الصُّوَّافُ ٣٢
الصُّوفَانُ ٣٢
الصَّوْمُ ٥٨
الضَّالُ ٤٧
الضَّبْرُ ٥٨
الضَّعَةُ ٤٤
الضَّغَابِيسُ ٤٣
الضُّمْرَانُ ٣٩
الضَّهْيَأَةُ . الضَّهْيَأُ ٤٤
الطُّبَّاقُ ٥٨
الطَّحْمَاءُ ٤٠
الطَّرْفَةُ الطَّرْفَاءُ ٥١, ٥٦
الطَّلْحُ ٤٧, ٤٩
الظَّيَّانُ ٥٨
العُبْرِيُّ ٤٨
العَبْقَرُ ٥٤
العَبْهَرُ ٥٤
عَبَوْثَرَانُ عَبَيْثَرَانُ ٤٩
العِتْرُ ٣٢
العُتْمُ ٥٨
العُجْرُمُ ٥٥
العِجْلَةُ ٥٧
العَرَادَةُ . العَرَادُ ٤٠, ٥٧
العَرَارُ ٤١, ٤٢
العُرْجُونُ العَرَاجِينُ ٣٧
العَرْعَرُ ٥٧
العَرْفَجُ ٣٧, ٤٠, ٥٣
العُرْفُطُ ٤٧
العَسَالِيجُ ٤٦
العُشَرَةُ العُشَرُ ٣٦, ٥٦
العِشْرِقُ ٢٤, ٥٥
العِضْرِسُ ٢٧, ٢٨
العَفَارُ ٥٦
العِكْرِشُ ٤٨
العَلَجَانَةُ . العَلَجَانُ ٤٩
العَلْقَى ٤٥
العَلَنْدَى ٥٧
عِنَبُ الثَّعْلَبِ ٤١
العُنْصُلُ ٣٥
العُنْظُوَانُ ٣٩
العَنَمُ ٥٩
العِهْنَةُ ٣٦
العَوْسَجُ ٤٨
العَوْفُ ٥٧
العَيْشُومُ ٤٤
الغَافُ ٥٧
الغَرَّاءُ ٣٤
الغَرَبُ ٥٨
الغَرَفُ ٤٤
الغَرْقَدُ ٤٧
الغَرِيفُ . الغِرْيَفُ ٥٢, ٥٨
الغَضَا ٤٥, ٥١
الغَضْرَةُ . الغَضْرُ ٤٠
الغَضْوَرُ ٤٦
الغَوْلَانُ ٤٠
الفِصْفِصَةُ ٥٣
فُلْفُلُ البَرِّ ٣١
فَمُ الغَزَالِ ٣٦
الفَنَا ٤١
الفُوذَنْجُ ٣٧
القَانُ ٥٨
القَتُّ ٥٣
فَتُّ البَرِّ ٢٩
القَتَادُ ٤٨
القُرَّاصُ ٣٠, ٣٣
القَرْمَلَةُ ٤٤
القَرْنُوَةُ ٤٢
القَسْوَرُ ٤٩
القَصَبُ ٥٢, ٥٣
القَصِيصُ ٣١
القَضَةُ ٣٩
القُطْبُ ٣٤
القَفْعَاءُ ٢٩
القُلَّامُ ٣٩
القُلْقُلَانُ ٣٠
القَنْضُومُ ٤٢
الكَبَاثُ ٥٥
الكَبَرُ ٤٨
الكَتَاةُ ٣٥
الكَحْلَاءُ ٣٣
الكَرَاثُ . الكُرَّاثُ ٣٥
الكَرِشُ ٤٤
كَفُّ الكَلْبِ ٢٩
الكَفَنَةُ ٣١
الكَلْبَةُ ٣٦
الكُنْدُرُ ٤٥
الكَنَهْبَلُ ٤٧
لِحْيَةُ التَّيْسِ ٣٠
اللَّصَفَةُ . اللَّصَفُ ٤٨
المُخَاطَةُ ٥٣
المُرَارُ ٣٤
المَرْخُ ٥٦
المَرْدُ ٥٥
المَرْزَنْجُوشُ ٥٤
المُصَاصُ ٤٥
المُصْعَةُ . المُصْعُ ٤٨
المَظُّ ٥٨
المَكْرُ ٤٢
المَكْنَانُ ٢٧, ٢٨
المُلَّاحُ ٣١

المَلِس ٥٦	النَّشَم ٥٨	الهَدَس ٥٣	الوَشِيج ٤٤
النَّبِع ٥٨	النَّصِيّ ٤٥	الهِرَاس ٣٤	يَاسَمِينُ البرّ ٥٨
النَّجِمة ٣٢	النُّضَار ٥٦	الهِرْدَى ٤٦	اليَعْضِيد ٣٣
النَّجِيل ٣٩	النُّعْضة . النُّعُض ٤٠	الهَرْم ٣٩ ، ٤٠	اليَفَأ [؟] ٤٣
النَّدْغة . النَّدْغ ٣٢	النُّقُد ٥٠	الهَاتِق ٤٣	اليَنْبُوت ٥٧
النَّرْجِس ٥٤	النَّهِق ٣٣	الهَيْشَر ٣٧	اليَنَمَة ٢٩

فهرس ثانٍ

للالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

إسْأَسَدَ ٢٣	إسْتَحْلَسَ ٢٢	صَمْغاء ٢٠ ، ٢١	لُعَاعَة ٢١ ، ٢٢
بَدَرَ ١٩	الحَمْض ٣٨ ، ٣٩ الخ	تَصَوَّحَ . إنْصَاح ٢٤	اللُّمْعَة ٢٧
بَارِضُ النَّبْت . بَارِض	حامِضة . مُحْمِضُونَ ٣٨	أَصَارَ . صِيُور ٢٦	أَلْوَى . إلْتَوَى . اللَّوِيّ ٥١
البُهْمَى ٢٠	حَنَطَ ٤٩	ضَغْبُوس . ضَغَابِيس ٤٣	أَمْشَرَ . تَمَشَّرَ . المَشْرَة ٤٩
بَرَّضَ . تَبَرَّضَ ٢٠	خَضَبَ ٤٩	العَبَل الأَعْبال . أَعْبَلَ .	أَمْصَعَ ٤٩
بُرْعُم الزَّهْر . البَرَاعم ٢٤	الخُلَّة ٤٧ ، ٤٨	مُعْبِيل . الإعْبَال ٥٢	النَّشْر ٥٠
أَبْشَرَ ١٩	مُخِلّة . مُخِلُّونَ ٣٨	العِرْب ٢١	نَاصِيَة ٢٣
بُعاعَة ٢١	الخَلَى ٥١	العِضَاه ٤٧ الخ	نَضَحَ ٤٩
البَغُوَة ٥٤	أَخْوَصَ ٥٣	العُقْدَة ٢٧	نُعاعَة ٢١
بَلَسَ ٥٣	الدَّرِين ٢٦	عَمَم . عَمِيم . إعْتَمَّ .	النَّفَأَة . النَّفَأ ٢٧
الثُّجَرَة الثُّجَر ٢٧ . ٢٨	الدَّنِدن ٢٦	مُعْتَم ٢٣	أَنْقَى ٢٤
الثَّرَى ٥٣	ذُكُور البَقْل ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٣ الخ	عَنَظ ٣٩	نَور . نَوْرَة . نُوَّار .
ثِن ٢٥	أَرْشَم ١٩	العُنْقُر ٥٢	مُنَوَّر ٢٣
جَأَرَ ٢٢	رَاح . تَرَوَّح ٤٩	العَمِير ٥٥	هَدَب ٥١
الجِمْثِن ٢٧	زُخُرُف زَخَارِف ٢٤	إغَنّ . مُغِنّة ٢٣ ، ٢٤	الهَشِيم ٢٥
الجَنَف . الجَنِيف ٢٤	زَهْر . زَهْرَة ٢٣	مَغِيث مَغْيُوث ٢٥	هَاج ٢٤
جِيم ٢٥	الزَّهَى . مَزِه ٢٣	الفَغْمَة ٥٤	وَثِيج . مُوثِجة . وِثَاجَة ٢٦
الجَنْبَة ٣٨	السَّفِير ٢٧	الفَغْو . الفَاغِيَة ٥٤	وَدَسَ . وَدَّسَ ٢٠
جَنَّ ٢٣	سَفَى ٢١	أَفْطَرَ . أَفْطَرَ . إفْطَار ٢٤	أَوْرَسَ ٤٩
الحَبَّة ٢٦	اسْتَكَّ ٢٣	القَفْء . قَفَأ . مَقْفُوء .	وَشَمَ . مُوشِم ١٩
أَحْرَارُ البَقْل ٢٤	السُّهام ٥١	مَقْفُوءَة ٥٣	وَاعِدَة ١٩
حَشِيش ٥١	اسْتَوَى ٥٣	القَفّ . القَفِيف ٢٤	اليَبِيس ٢٤
الحُطَام ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٧	شَكِير العِضَاه ٤٧	أَكْمَام ٢٤	
	الصَّفَار ٢١	أَكْتَهَل . مُكْتَهِل ٢٣ ، ٥٣	

كتاب

النخل والكرم للأصمعي

مقدمة

هذا اثر ثالث لغوي الامام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي كنا استنسخناه في دمشق الفيحاء عن نسخة مصونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو في الاصل ملحق بكتاب قديم منسوب لابن قتيبة الكاتب الشهير يسمى كتاب الجراثيم. ولما كان الدكتور اوغست هفنر مغرماً بمصنفات الاصمعي رغب الينا ان ينشره في مجلة المشرق مع تعاليق بعض شروح لغوية عليه نقلاً عن معاجم العرب لاسيما اللسان. فلبينا دعوته ونشرنا هذا الاثر الجليل في اعداد السنة الخامسة من مجلة المشرق بعد ان قابلناه بالتدقيق على النسخة الاصلية في سياحة باشرناها اذ ذاك الى عاصمة ولاية سورية. ثم رأينا بعد ذلك ان نعيد نشره تقريباً لمنافعه واجابة لرغبة بعض المستشرقين فنشرناه على حدة ثم اضفناه الى هذا المجموع اللغوي بعد اصلاح بعض اغلاط طبعتيه السابقتين وضبطه بالشكل الكامل والحاقه بفهرس مفرداته. اما نسبة الدكتور هفنر هذا الكتاب الى الاصمعي فهي على ما نظن تغليب لان نسختنا التي أخذ عنها لا تصرح باسم الاصمعي. ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عبيد معاصر الاصمعي المتوفى سنة ٢٢٤ للهجرة (٨٣٩ م) ومما يحملنا الى نسبته لابي عبيد ان الشروح للمفردات توافق ما جاء في لسان العرب والمخصص لابن سيده منسوباً لابي عبيد اكثر منها للاصمعي. ومن المحتمل ايضاً ان يكون الكتاب لابي حاتم السجستاني تلميذ الاصمعي كما رواه عن استاذه وعن ابي عبيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمه في اول كتاب الكرم. والله اعلم

ل. ش.

كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النَّخْل

مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخْلِ ٱلْجَثِيثُ [١] وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَطْلَعُ مِنْ أُمِّهِ [٢] . وَهُوَ ٱلْوَدِيُّ [٣] وَٱلْهِرَاءُ [٤] وَٱلْفَسِيلُ [٥] ، وَإِذَا كَانَتِ ٱلْفَسِيلَةُ فِي ٱلْجِذْعِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَأْرِضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ ٱلنَّخْلِ وَٱلْعَرَبُ تُسَمِّيهَا الرَّاكِبَ [٦] ، فَإِذَا قُلِعَتِ ٱلْوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا بِكَرَبِهَا قِيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ [٧] ، فَإِذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا بِئْرًا فَغَرَسَهَا (ص ٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ ٱلْأَسِيلِ [٨] وَٱلدِّمْنِ فَتِلْكَ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقيّة من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣ . وليس في اوّل الفصل ذكر اسم الاصمعيّ لكنّ صاحب لسان العرب قد نقل كثيرًا من هـذا الكتاب بحرفهِ الواحد وهو يعزوهُ مطلقاً الى الاصمعيّ فلا نتمارى في نسبتهِ اليهِ (٩

---

١) قال ابو عمرو : الجثيث النخلة التي كانت نواةً فحُفِر لها وحملت بجرثومتها . وقال ابو حنيفة : الجثيث ما غُرس من فراخ النَّخْل ولم يُغرس من النوى

٢) وفي رواية لسان العرب : اوّل ما يُقلع منها شيء من امّهِ . ولعلها الرواية الصحيحة

٣) وفي الاصل : الوذيّ بالذال وهو غلط . والوديّ صغار النخل . قال في اللسان : وقيل تُجمع الوديَّة وَدَايا

٤) قال اللسان : الهِراء فسيل النخل

٥) الفسيلة الصغيرة من النَّخل والجمعُ فسائل وفسيل . وفُسلان جمع الجمع عن ابي عبيد

٦) قال صاحب اللسان : الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النَّخل الكبار . (قال) الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلّية لا تبلغ الارض . وفي الصحاح : الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس لهُ في الارض عِرْقٌ . . . وقيل فيها الراكبة وجمعها الرواكيب

٧) وقال الطوسي : بل ان الوديّة المُنْعَلة التي تُقلع مع كَرَبَة من امّها

٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب . وفي الاصل : بترنوق الفسيل . وتُرنوق المسيل نظيرُ

٩) راجع ما قلناه في المقدّمة (ل . ش)

ٱلْبِئْرُ هِيَ ٱلْفَقِيرُ (١) . يُقَالُ : فَقَّرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا ، وَٱلْأَشَاءُ مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخْلِ

وَمِنْ نُعُوتِ سَعَفِهَا وَكَرَبِهَا وَقُلُبِهَا (٢) يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا ٱخْرَجَتْ قُلُبَهَا : قَدْ أَنْسَغَتْ (٣) ، وَيُقَالُ لِلسَّعَفَاتِ ٱللَّوَاتِي يَلِينَ ٱلْقُلْبَةَ « ٱلْعَوَاهِنُ » فِي لُغَةِ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ (٤) أَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيُسَمُّونَهَا « ٱلْخَوَافِيَ » ، وَأُصُولُ ٱلسَّعَفِ ٱلْغِلَاظُ ٱلْكَرَانِيفُ ٱلْوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ ، وَٱلْعَرِيضَةُ ٱلَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ ٱلْكَتِفِ هِيَ ٱلْكَرَبَةُ (٥) ، وَشَحْمَةُ ٱلنَّخْلَةِ هِيَ ٱلْجُمَّارُ (٦) ، فَإِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ جِذْعٌ قِيلَ : قَدْ قَعَدَتْ (٧) . وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ ٱلْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا ، وَٱلسَّعَفُ هُوَ ٱلْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ وَاحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ ، وَهُوَ ٱلْخُرْصُ وَجَمْعُهُ خِرْصَانٌ ، وَٱلْخُلْبُ (٨) ٱللِّيفُ وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ

وَمِنْ حَمْلِ ٱلنَّخْلِ وَسُقُوطِهِ : ٱلْمُهْتَجَنَةُ (٩) ٱلَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ، فَإِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص ٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ (١٠) ،

---

١) قال الجوهري : الفقير حفير يُحفر حول الفسيلة اذا غُرست . وقيل فقير النخلة حفيرة تُحفر للفسيلة إذا حوّلت لتُغرس فيها

٢) سعَف النخلة اغصانها واكثر ما يُقال اذا يبست واذا كانت رطبة فهي الشَّطْبة . وقُلْب النخلة مثلثة القاف لبُّها وشحمتها وهي هنةٌ رخصة بيضاء تُنزع فتؤكل

٣) وفي الاصل : انسمت بالعين وهو تصحيف

٤) وجاء في اللسان : ومنه سُميت جوارح الانسان عواهن

٥) كلُّ هذا ورد بالحرف في لسان العرب منسوبًا الى الاصمعي

٦) واحدتها جُمَّارة قال في اللسان : هي شحمة النخل التي في قمة رأسه تُقطع قمّتهُ ثم تُكشط عن جُمَّارة في جوفها بيضاء كأنها سنائم ضخمة وهي رخصة تؤكل بالمسل . والكافور يخرج من الجُمَّارة بين مشقّ السعفتين . وهي الكُفُرّى . والجامور كالجمَّار

٧) قال في اللسان : القَعَد النخل وقيل النخل الصغار وهو جمع قاعد . كما قالوا خادم وخَدَم . وقَعَدَت الفسيلة وهي قاعد صار لها جذع تقعدُ عليه

٨) الخُلب لبُّ النخلة وقيل قلبها . والخُلْب مُثقّلًا ومخففًا الليف

٩) وهي الهاجنة ايضًا

١٠) اشتقاقًا من العام والسَّنَة

فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ: قَدْ حَشَكَتْ [١]، فَإِذَا نَفَضَتْهُ بَعْدَ أَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ قَدْ مَرِقَتْ وَقَدْ أَصَابَ النَّخْلَ مَرَقٌ [٢]، فَإِذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ: قَدْ خَرْدَلَتْ فَهِيَ مُخَرْدِلٌ [٣]، فَإِنِ ٱنْتَفَضَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحًا قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ ٱلْقُشَامُ [٤]، فَإِذَا وَقَعَ ٱلْبَلَحُ وَقَدِ ٱسْتَرْخَتْ ثَفَارِيقُهُ وَنَدِيَ قِيلَ: بَلَحٌ سَدٍ. وَقَدْ أَسْدَى ٱلنَّخْلُ [٥]. وَٱلثُّفْرُوقُ قِمْعُ ٱلْبُسْرَةِ وَٱلتَّمْرَةِ. وَيُقَالُ: هُوَ ٱلسَّدَى وَٱلْوَاحِدَةُ سَدِيَةٌ. وَيُقَالُ ٱلثُّفْرُوقُ مَا يَلْتَزِقُ بِهِ ٱلْقِمْعُ مِنَ ٱلتَّمْرَةِ

وَمِنْ طَلْعِهِ وَإِدْرَاكِ تَمْرِهِ ٱلطَّلْعُ وَهُوَ ٱلْكَافُورُ [٦]. وَكَذٰلِكَ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ مِنَ ٱلطِّيبِ وَيُقَالُ: هُوَ ٱلْكَافُورُ وَٱلضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُّ [٧]. وَيُقَالُ: ٱلْكَافُورُ وِعَاءُ طَلْعِ ٱلنَّخْلِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا قَفُّورٌ [٨]. فَإِذَا ٱنْعَقَدَ ٱلطَّلْعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ ٱلسِّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَٱلْوَاحِدَةُ سِيَابَةٌ [٩]. وَيُقَالُ: وَبِيَا سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ، فَإِذَا ٱخْضَرَّ وَٱسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَدَالَ [١٠]، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ ٱلْبُسْرُ [١١]، فَإِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ

---

١) وفي الاصل « حنتكت » وهو تصحيف

٢) كذا الصواب وفي الاصل: «مزقت . . . مزق». وهو تصحيف. يقال مَرِقت النخلة أمرقت إذا سقط حملُها بعد ما كبر والاسم المرق

٣) ومخردلة ايضاً

٤) رُوي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط

٥) كلُّ رطبٍ نَدٍ فهو سَدٍ حكاهُ ابو حنيفة. وأسدى النخل إذا سُدِيَ بُسْرُهُ (اللسان)

٦) قال في اللسان: والكافور أخلاط تُجمع من الطيب تُركَّب من كافور الطَّلْع

٧) قال اللسان: والضَّحْك طَلْع النخل حين ينشقّ

٨) قال الازهريّ: وكذلك الكافور الطيّب يقال له قفُور

٩) امّا ابو حنيفة فقد دعا السِّيابَ البُسرَ الاخضر

١٠) جاء هذا في اللسان بحرفهِ عن الاصمعيّ. ثم زاد ولعلَّه سقط من الاصل: واذا اخضرَّ حبُّهُ واستدار فهو خَلَال

١١) بُسْر وبُسُر وبُسْرات وبُسُرات

فَهُوَ ٱلْمُخَطَّم (١)، فَإِذَا تَغَيَّرَتِ ٱلْبُسْرَةُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ قِيلَ: هٰذِهِ شُقْحَةٌ وَقَدْ اشْقَحَ ٱلنَّخْلُ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ ٱلْحُمْرَةُ قِيلَ: آزْهَى ٱلنَّخْلُ (٢) وَهُوَ ٱلزَّهْوُ (ص ٢٦٤). وَفِي لُغَةِ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ ٱلزُّهْوُ، فَإِذَا بَدَتْ فِيهِ نُقَطٌ مِنَ ٱلْإِرْطَابِ قِيلَ: قَدْ وَكَّتَ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ، فَإِذَا أَتَاهَا ٱلتَّوْكِيتُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهَا قِيلَ: قَدْ ذَنَّبَتْ وَهِيَ مُذَنِّبَةٌ. وَٱلرُّطَبُ ٱلتَّذْنُوبُ، وَإِذَا دَخَلَهَا كُلَّهَا ٱلْإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَهْضِمْ فَهِيَ جَسَّةٌ وَجَمْعُهَا جِسٌّ (٣)، فَإِذَا لَانَتْ فَهِيَ ثَعْدَةٌ وَٱلْجَمْعُ ثَعْدٌ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلْإِرْطَابُ نِصْفَهَا فَذٰلِكَ ٱلْمُجَزَّعُ (٤)، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهَا فَهِيَ حَلْقَانَةٌ وَهُوَ مُحَاتِنٌ، فَإِذَا جَرَى ٱلْإِرْطَابُ فِيهَا كُلِّهَا فَهِيَ ٱلْمُنْسِتَةُ وَهُوَ رُطَبٌ مُنْسِتٌ (٥)، فَإِذَا ٱرْطَبَ ٱلنَّخْلُ كُلُّهُ فَذٰلِكَ ٱلْمَوْ يُقَالُ مِنْهُ: آمْتَعَتِ ٱلنَّخْلَةُ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلطَّلْعُ فَهُوَ ٱلْغَضِيضُ (٦)، وَإِذَا ٱخْضَرَّ قِيلَ: خَضَبَ ٱلنَّخْلُ وَهُوَ ٱلْبَاحُ، وَإِذَا ٱدْرَكَ حَمَلُ ٱلنَّخْلَةِ فَهِيَ ٱلْإِنَاضَةُ (٧)، فَإِذَا ضُرِبَ ٱلْعِذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبَ فَذٰلِكَ ٱلْمُنْقُوشُ وَٱلْفِعْلُ مِنْهُ ٱلنَّقْشُ (٨)، فَإِذَا بَلَغَ ٱلرُّطَبُ ٱلْيُبْسَ فَذٰلِكَ ٱلتَّصَلُّبُ وَقَدْ صَلَّبَ، فَإِنْ وُضِعَ فِي ٱلْجِرَابِ (٩) فَصُبَّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ فَذٰلِكَ ٱلرَّبِيطُ، فَإِنْ

١) وعن كُراع المُخَطَّم بالكسر

٢) كلُّ هذا منقول بالحرف عن الاصمعي في لسان العرب

٣) وفي الاصل: خَسَّة وخُمْس. وكلاهما مصحف. ثمَّ ان هذا وما يأتي كلّه مرويٌّ عن الاصمعيّ في اللسان

٤) يقال مُجزَّع ومُجزِّع ومتجزّع

٥) قال صاحب اللسان: انسبت الرُّطبة اي لانت ورُطَبة مُنْسَبتة لتينة عمَّها الإرطاب

٦) وفي اللسان عن الاصمعي: فاذا بدا الطلع فهو الغضيض

٧) يقال اناض النخلُ يُنيضُ اناضةً اي أينَعَ

٨) روى اللسان كلَّ ما سبق بالحرف مع نسبته الى الاصمعي

٩) وفي المخصَّص (١٤٤:٩١) : في الجرار

صُبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ فَهُوَ الْمُصَفَّرُ[1] وَالدِّبْسُ تُسَمِّيهِ اَهْلُ الْمَدِينَةِ الصَّفَّرَ، فَاِنْ غُمَّ[2] لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ وَمَغْمُولٌ[3] وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ الثِّيَابُ لِيَعْرَقَ هُوَ مَغْمُولٌ (ص ٢٦٥)، وَالْقَالِبُ الْبُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْهُ: قَلَبَتِ الْبُسْرَةُ تَقْلُبُ اِذَا اَحْمَرَّتْ، فَاِذَا اَبْصَرْتَ فِيهَا الرُّطَبَ قُلْتَ: قَدْ اَضْهَلَتْ اِضْهَالًا[4]، وَالْقَشْمُ وَالْقَشْمُ الْبُسْرُ الْاَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ اَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ حُلْوٌ، وَاِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ: قَدْ اَوْسَقَتْ. يَعْنِي اَنَّهَا حَمَلَتْ وَسْقًا وَهُوَ الْوِقْرُ، وَيُقَالُ: اَفْضَحَ[5] النَّخْلُ اِذَا اَحْمَرَّ وَاَصْفَرَّ

وَيُقَالُ مِنْ تَغَيُّرِ ثَمَرِهِ وَفَسَادِهِ: اِذَا انْسَعَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَدْ اَصَابَهُ الدُّمَالُ[6] وَقِيلَ الدَّمَانُ، وَاِنْ لَمْ تَقْبَلِ النَّخْلَةُ اللِّقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوًى قِيلَ: قَدْ صَأْصَأَتِ النَّخْلَةُ[7]، فَاِنْ غَلُظَ التَّمْرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ اَجْنِحَةِ الْجَرَادِ فَذٰلِكَ الْفَغَا. وَقَدْ اَفْغَتِ النَّخْلَةُ، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ الْعَفِنِ الدَّمَالُ، وَالصِّيصُ وَالْخَشُوُ جَمِيعًا الْحَشَفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَقَدْ خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْوًا، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ: الشِّيشَاءُ (مَمْدُودٌ) وَهُوَ الشِّيصُ قَالَ:

---

١) قال في اللسان: المصفَّر من الرُّطَب المصلّب يُصَبّ عليه الدبس ليلين. والفعل التصفير.
٢) غمَّهُ اي غطّاهُ. وفي الاصل عمّ بالعين. والصواب بالغين كما ورد في اللسان والمخصَّص
٣) ويروى: مغمون ايضاً بالنون ولعلّ «مَغْمور» تصحيف «مَغْمون»
٤) أضهلَ البُسر اذا بدا فيه الارطاب (اللسان)
٥) ومثلهُ: أوضَحَ
٦) رُوي في اللسان عن ابن ابي الزناد. ويجوز دَمال ايضاً
٧) قال في اللسان: وقيل صأصأت النخلة اذا صارت شيصاء. وقال الاموي: في لغة بلحرث بن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشَاءِ يَنْشَبُ فِي المَسْعِلِ وَاللَّهَاءِ

(اِحْتَاجَ اِلَى مَدِّ اللَّهَا فَمَدَّهُ (ص ٢٦٦) وَيُرْوَى اللِّهَاءِ بِكَسْرِ اللَّامِ جَمْعُ مِثْلُ اَضٍ وَاِضَاءٌ جَمْعُ اَضَاةٍ)[1] . وَاَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السُّخَّلَ وَقَدْ سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ[2]

وَمِنْ صَرَاحِهِ اِذَا اَلْقَحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ : قَدْ جَبُّوا . وَقَدْ اَتَى زَمَانُ الْجِبَابِ ، اَبَرْتُ النَّخْلَ اَبِرُهُ وَاَبَّرْتُهُ اِذَا اَصْلَحْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

وَلِيَ الْاَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرْ

وَاَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : كُنَّا فِي الْعَفَارِ اِذَا كَانُوا فِي اِصْلَاحِ النَّخْلِ الْمُؤْتَبِرِ وَتَلْقِيحِهِ ، فَاِذَا صُرِمَ النَّخْلُ فَذَلِكَ الْقِطَاعُ وَالْجِزَازُ وَالْجِزَارُ وَالْجِزَامُ (قَالَ الْكِسَائِيُّ : فِي هٰذَا كُلِّهِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) ، صَرَمْتُ النَّخْلَ وَجَرَمْتُهُ وَاَجْتَرَمْتُهُ اِذَا جَزَزْتَهُ

وَمِنْ نُعُوتِ طُولِهَا : اِذَا صَارَ لَهَا جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَضِيدُ[3] ، فَاِذَا فَاتَتِ الْيَدَ فَهِيَ جَبَّارَةٌ[4] ، فَاِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذٰلِكَ فَهِيَ الرَّقْلَةُ وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرِقَالٌ . وَهِيَ عِنْدَ اَهْلِ نَجْدٍ الْعَيْدَانَةُ[5] ، وَاِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذٰلِكَ مَعَ اِنْجِرَادٍ

---

١) كذا في اللسان وهو اصح من رواية الاصل المصحّفة

٢) في اللسان سخّلت النخلة اذا حملت شيصاً (عن اهل الحجاز)

٣) قال في المخصّص (١١ : ١١١) . وجمعهُ عِضْدان

٤) وفي الاصل : حبارة وهو تصحيف

٥) جاء في اللسان : هذه ترجمة انفرد بها ابن سيدة وحدهُ قال : العَيْدانة اطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدانة حتى يسقط كَرَبُها كلُّهُ ويصير جذعها اجرد من اعلاه الى اسفلهِ عن ابي حنيفة

فهي سَحُوقٌ [١] وهُنَّ سُحُقٌ ، الصَّوْرُ [٢] النَّخْلُ الْمُجْتَمِعُ الصِّغَارُ والطِّوَالُ

ومِنْ نُعُوتِهَا فِي حَمْلِهَا : إِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ فَهِيَ الْبَكُورُ [٣] وهُنَّ الْبُكُرُ ، والْمُبْتِلُ الْأُمُّ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ وَقَدِ انْفَرَدَتْ واسْتَغْنَتْ عَنْ أُمِّهَا ويُقَالُ لِتِلْكَ الْفَسِيلَةِ الْبَتُولُ ، والْبَكِيرَةُ مِثْلُ الْبَكُورِ ، الْمِسْلَاخُ الَّتِي نَبَتَتْ بَوَاسِرُهَا [٤] ، والْخَضِيرَةُ الَّتِي نَبَتَ بُسْرُهَا وَهُوَ أَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، الْمِنْجَارُ [٥] الَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا إِلَى آخِرِ الصِّرَامِ

ومِنْ أَجْنَاسِهَا الْخِصَابُ وهُوَ النَّخْلُ الدَّقَلُ الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ ، ويُقَالُ لِلدَّقَلِ الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، ويُقَالُ لِفَحْلِهَا الرَّاعِلُ . والرِّعَالُ الدَّقَلُ الْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ ، وكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ : قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، والطَّرْقُ [٦] ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . أَقُولُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرٍ وَاحِدٍ

ومِنْ عُيُوبِهَا إِذَا صَغُرَ رَأْسُ النَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعَفُهَا فَهِيَ عَشَّةٌ وهُنَّ عِشَاشٌ [٧] ، فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وانْجَرَدَ كَرَبُهَا قِيلَ : قَدْ

---

١) السُّحوق الطويلة التي بَعُد ثمرُها على المجتني

٢) جمعه صيران على غير لفظه

٣) وهي البكيرة ايضاً والباكورة

٤) كذا في الاصل : وفي لسان العرب المسلاخ التي ينتثر بُسْرها وهو اخضر . وكذا شرح ايضاً الخضيرة

٥) الاصل : منجار وهو تصحيف

٦) قال في اللسان : الطَّرْق والنَّخلة في لغة طيّئ عن ابي حنيفة . والطريق ضربٌ من النخل وهو اطول ما يكون منهُ بلغة اليمامة . ونخلة طريقة ملساء طويلة

٧) يقال عشَّشَت النخلةُ اذا قلَّ سعفُها ودقَّ اسفلها

صَنْبَرَتْ [١] ، وَإِذَا مَالَتْ فَبُنِيَ تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَذَلِكَ ٱلرُّجْبَةُ [٢] وَٱلنَّخْلَةُ رُجَبِيَّةٌ ، فَإِذَا يَبِسَتْ قِيلَ : قَدْ صَوِيَتْ تَصْوِي صَوًى [٣] فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُذُوقِهَا وَنُعُوتِهَا : ٱلْعَذْقُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ ٱلنَّخْلَةُ نَفْسُهَا . وَٱلْعِذْقُ ٱلْقِنْوُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْكِبَاسَةُ . وَهُوَ ٱلْقِنَا (مَقْصُورٌ) أَيْضًا . فَمَنْ قَالَ « قِنْوٌ » قَالَ لِلِٱثْنَيْنِ قِنْوَانِ وَٱلْجَمْعُ قِنْوَانٌ . وَمَنْ قَالَ « قِنًا » قَالَ لِجَمْعِهِ أَقْنَاءٌ ، وَيُقَالُ لِعُودِ ٱلْكِبَاسَةِ ٱلْعُرْجُونُ وَٱلْإِهَانُ ، وَٱلشِّمْرَاخُ هُوَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْبُسْرُ . وَأَصْلُهُ ٱلْعِذْقُ وَيُقَالُ لَهُ ٱلشُّمْرُوخُ وَٱلْإِثْكَالُ وَٱلْأُثْكُولُ وَٱلْعِثْكَالُ وَٱلْعُثْكُولُ [٤] (ص ٢٦٨) ، ٱلْمِطْوُ ٱلشِّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ [٥] ، وَٱلْكِتَابُ ٱلشِّمْرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ٱلْعَاسِي ، وَٱلْعِرْدَامُ ٱلْعِذْقُ ٱلَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ ٱلشَّمَارِيخُ [٦] ، ٱلْمُعْثَكَلُ ٱلْعِذْقُ ذُو ٱلْعَثَاكِيلِ . وَٱلْعَثَاكِيلُ جَمْعُ عُثْكُولٍ ، وَٱلذِّيخُ قِنْوُ ٱلنَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذِيخَةٌ

وَيُقَالُ فِي إِعْرَائِهَا وَرَفْعِ تَمْرِهَا بَعْدَ ٱلصِّرَامِ : قَدِ ٱسْتَعْرَى ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا أَكَلُوا ٱلرُّطَبَ . أَخَذُوهُ مِنَ ٱلْعَرَايَا [٧] ،

---

١) قال ابو عبيدة : الصَّنْبور والصُّنْبورة والنخلة تبقى منفردة ويدقُّ اسفلُها وينتشر ويقلُّ حملها

٢) ويقال الرُّجمة ايضاً بالميم . يقال رجَّب النخلة اذا بنى تحتها دكاناً تعتمد عليه لضعفها يفعلون ذلك للنخلة الكريمة

٣) والمصدر صُوِيًّا . قال ابن الانباري : الصَّوى في النخلة مقصور يُكتب بالياء

٤) قال في اللسان : الهمزة في إثكول بدل العين ولبست زائدة . والجوهري جعلها زائدة

٥) قال ابو حنيفة : المَطْوُ والمطو عذق النخلة

٦) وفي المخصَّص (١١ : ١٠٨) الذي تكون فيه الشماريخ

٧) العرايا جمع عَرِيَّة النخلة المُعْرَاة يقال أعراه النخلة اذا وهبهُ عامها

وَقَدِ ٱسْتَنْجَى [١] ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا ٱكَلُوا ٱلرُّطَبَ ، وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلتَّمْرُ إِذَا صُرِمَ ٱلْمِرْبَدُ . وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ ٱلْمَطَرَ فَيَجْعَلُ فِي ٱلْمِرْبَدِ جُحْرٌ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ ٱلْمَطَرِ وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْجُحْرِ ٱلثَّعْلَبُ [٢] . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ ٱلْمِرْبَدَ ٱلْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ مَنْ يَلِي ٱلْيَمَامَةَ ٱلْمِسْطَحَ [٣]

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شُرْبِهَا وَنَبَاتِهَا ٱلْكَارِعَاتُ وَٱلْمُكْرَعَاتُ ٱلَّتِي عَلَى ٱلْمَاءِ وَٱلنَّادِيَاتُ ٱلْبَعِيدَةُ عَنِ ٱلْمَاءِ ، ٱلنَّخْلُ ٱلْمُنَبَّقُ ٱلْمُصْطَفُّ عَلَى سَطْرٍ مُسْتَوٍ

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا : ٱلصَّوْرُ جُمَّاعُ ٱلنَّخْلِ . وَمِثْلُهُ ٱلْحَائِشُ [٤] وَلَا وَاحِدَ لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ ٱلرَّبَرَبَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ ٱلْبَقَرِ وَكَذٰلِكَ ٱلْإِبِلُ) ، وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيُغْرَسُ ٱلْجِرْبَةُ وَهِيَ ٱلْمَزْرَعَةُ ، وَٱلدِّبَارُ (ص ٢٦٩) ٱلْمُشَارَاتُ [٥] وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ ، وَٱلْحَقْلُ مِثْلُهُ ، وَٱلْمَحَاجِرُ وَاحِدُهَا مَحْجِرٌ [٦] . وَٱلْمَشَارِبُ [٧] ٱلْمَرَاعِي ، سَبَلُ ٱلزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ . وَقَدْ سَنْبَلَ وَٱسْتَنْبَلَ

---

١) وفي الاصل « استحيا » ولا اثر لاستحيا في هذا المعنى بالمعاجم المطوّلة

٢) قال في اللسان : الثعلب مخرج الماء من جرين التمر

٣) المِسطح بفتح الميم وكسرها مكان مستوٍ يُبسط عليه التمر ويُجفّف

٤) وفي الاصل « الحابس » وهو تصحيف

٥) قيل المُشارة البقعة التي تُزرع وقَدرُها جريب

٦) المَحجر الحديقة

٧) قال في اللسان : المشربة ارضٌ ليّنة لا يزال فيها نبتٌ اخضر ريّان وجمعها مَشْرَبات ومشارب

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السّجستاني *

حَدَّثَنَا ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ٱلطُّوسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ٱبُو سَعِيدٍ ٱلْحَسَنُ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ : ٱخْبَرَنَا ٱبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ٱلسِّجِسْتَانِيُّ قَالَ : قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : يُقَالُ لِشَجَرِ ٱلْعِنَبِ ٱلْكَرْمُ وَٱلْحَبَلُ (١ وَٱلْوَاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبَلَةٌ ، فَاِذَا غُرِسَ ٱلْحَبَلُ ٱخَذْتَ ثَلٰثَ نَوَامِيَ (٢ طُولُ كُلِّ نَامِيَةٍ ثَلٰثَةُ ٱشْبَارٍ ثُمَّ تَحْفِرُ حُفْرَةً قَدْرَ ذِرَاعٍ فَتَثْنِي ٱلنَّوَامِيَ فِي ٱلْاَرْضِ وَتَتْرُكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ . وَيُقَالُ لِلْعُيُونِ ٱلْاُبُنُ (٣ ثُمَّ تَكْبِسُ عَلَيْهَا ٱلتُّرَابَ وَتَتْرُكُ لَهَا حَوْيْضًا ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ ٱلْقَصَبِ (وَٱلطَّوْفُ قَدْرُ مَا يُسْقَى ٱلْقَصَبُ وَهُوَ ٱلْعَلَفُ ٱلرَّطْبُ) ، فَاِذَا كَانَ اِبَّانُ غَرْسِهِ ٱلَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتَ (ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ ٱلْاَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمْتَ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ شَحْطَةً وَهُوَ عُودٌ مِنَ ٱلشَّجَرِ تُفْرِزُهُ اِلَى جَنْبِ ٱلْقَضِيبِ حَتَّى يَعْلُوَ فَوْقَهُ . فَاِذَا كَانَ ٱلْعَامُ ٱلْمُقْبِلُ حَطَبْتَهُ عَلَى طُولِ اَرْبَعِ اَصَابِعَ ثُمَّ غَرَسْتَهُ ، فَاِذَا بَدَتْ عُيُونُهُ قِيلَ : قَدْ صَوَّفَ (٤ ، فَاِذَا

* كذا في الاصل والظاهر انَّ ابا حاتم السجستاني روى كتاب الكرم عن الاصمعي ولعلَّهُ روى ايضاً عنهُ كتاب النَّخل السابق ذكره (٥

---

١) الحَبَل شجرة العنب واحدتهُ حَبَلة ويجوز حَبْلة وحُبَلة

٢) النَّامية جمعها نوامٍ القضيب الذي عليهِ العناقيد وقيل هي عين الكرم الذي يتشقَّق عن ورقهِ وحبّهِ . يقال أنمى الكرمُ اذا خرجت نواميهِ (اللسان)

٣) جمع أُبْنة وهي العُقدة في العود او في العصا

٤) وفي الاصل « كوَّف » وهو تصحيف ٥) راجع المقدَّمة (ل . ش)

رَأَيتَ فِيهِ ٱلطَّلْعَ قُلْتَ : أَزْمَعَ [١] ، فَإِذَا ٱلْتَقَى قُلْتَ : أَسْتَظَلَّ [٢] ، وَإِذَا ٱنْفَتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتَ : نَفَضَ . (قَالَ) وَيُقَالُ عُنْقُودٌ وَعِنْقَادٌ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ نَفْضِهِ قِيلَ : حَثِرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ [٣] ، فَإِذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ غَصَّ وَقَدْ أَغْصَنَ [٤] ، فَإِذَا رَأَيتَ فِي ٱلْحَبِّ ٱلْمَاءَ قُلْتَ : قَدْ أَرَقَّ [٥] ، فَإِذَا أَدْرَكَ قُلْتَ : أَيْنَعَ [٦] فَإِذَا رَأَيتَ ٱلْعُودَ يُلْبَسُ [٧] وَٱلْمَاءَ قَدِ ٱنْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذٰلِكَ حِينَ يُقْطَفُ ، وَإِذَا ذَبَلَ ٱلْعِنَبُ فَهُوَ ٱلضَّمِيرُ فَيُنْضَدُ فِي ٱلْجَرِينِ خُصْلَةً فَخُصْلَةً ، فَإِذَا جَفَّتْ أَعَالِيهِ قُلْتَ : قَلَبَ [٨] ، فَإِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِٱلْخَشَبِ ثُمَّ ذُرِّيَ فِي ٱلْمَكَانِ حَتَّى يُنْقَضَ ٱلْحَبُّ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ [٩] . وَٱلثَّفَارِيقُ ٱلْعَنَاقِيدُ ٱلْخَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِيِّ : ٱلْعُمْشُوشُ ٱلْعُنْقُودُ إِذَا أُخِذَ مَا عَلَيهِ . وَٱلْجَمْعُ ٱلْعَمَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَبْنِي لِلْحَبَلِ (ص ٢٧١) أَنْ يُحْطَبَ حَتَّى يَكْسَرَ ٱلْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى ٱلْمَاءَ يَنْطُفُ مِنْهُ وَذٰلِكَ

---

١) قال ابن شُمَيْل : أَزمَعَت الحبلة خرجَ زَمَعُها وعظمت ودنا خروج الجُمّنة منها . وقيل الزَمعة العُقدة في مخرج العنقود

٢) يقال استظلَّ الكرم اذا التفّت نواميه (اللسان)

٣) حَثِرَ الكرم تبيَّن حَثَرُهُ . والحَثَر حبُّ العنقود . وفَصَلَ الكرمُ ظهر حبُّه صغيرًا . وفي الاصل ختر بالخاء وهو تصحيف

٤) وفي الاصل : غضَّن وأغضن وكلاهما غلط

٥) رقَّ جلدُ العنب وارقَّ لَطُفَ وكثر ماؤه

٦) يَنَعَ التمر يَيْنَعُ ويَيْنِعُ يُنْعًا ويُنُوعًا . وأَيْنع يُونع أدرك ونضج

٧) كذا في الاصل ولعلّه « ييبس »

٨) قلب العنب وأقلب يبس ظاهره

٩) التفروق هو العنقود اذا أُكل ما عليه كالعُمشوش . وقيل العنقود يُخرَط ما عليه فيبقى عليه الحبّة والحبّتان والثلاث يُخطها المخلب فتُلقى للمساكين (اللسان)

عِنْدَهُمُ ٱلتَّوْحِيمُ يُقَالُ : تَوْحِمُ (ٱلْكَرْمَةُ) ، وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَعُ بِهِ نَوَامِي ٱلْحَبَلِ : ٱلْمِحْطَبُ ، وَلِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَفُ بِهِ ٱلْعَنَاقِيدُ : ٱلْمِقْطَفُ ، وَلِلْقِشْرِ ٱلَّذِي عَلَى ٱلطُّعْمِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلنَّطْلُ ، وَلِلْحَبِّ ٱلَّذِي فِي جَوْفِ ٱلْحَبَّةِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلْحَبَّةُ (ٱلْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ يَعْنِي ٱلْعَمَاشِيشَ إِذَا ضُرِبَتْ بِٱلْخَشَبِ مِنَ ٱلزَّبِيبِ أَوِ ٱلْخَشَفِ أَوِ ٱلْحَمْنَانِ : ٱلْحُفَالُ)[1] . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ ٱلْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : ٱلْفِرْصِدُ[2] حَبُّ ٱلزَّبِيبِ وَٱلْعِنَبِ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ ٱلطَّائِفِ

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ بِٱلطَّائِفِ ٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْإِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ وَٱلْفَارِسِيُّ وَٱلشَّوْكِيُّ وَٱلرَّعْنَاءُ وَٱلرَّازِقِيُّ وَأُمُّ حَبِيبٍ وَٱلضُّرُوعُ وَٱلنَّوَاسِيُّ (ٱلْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبَلَةُ عَمْرٍو وَٱلدَّوَالِي وَٱلرَّمَادِيُّ وَٱلشَّآمِيُّ وَٱلْغُرَيْبُ وَٱلْبَيْضَةُ وَٱلْأَطْرَافُ وَٱلْحُمْنَانُ ، فَأَمَّا (ٱلْجُرَشِيُّ) فَبَيْضُ صِغَارُ ٱلْحَبِّ أَوَّلُ ٱلْعِنَبِ إِدْرَاكًا[3] ، وَأَمَّا (ٱلْإِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ) فَبَيْضُ عِظَامُ ٱلْحَبَّةِ (بِتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ) كَثِيرُ ٱلْمَاءِ ، وَأَمَّا (ٱلْإِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ) فَأَعْظَمُ حَبًّا مِنَ ٱلْعَرَبِيِّ وَأَقَلُّ مَاءً وَأَكْثَرُ شَحْمًا[4] ، وَأَمَّا (ٱلشَّوْكِيُّ) فَأَبْيَضُ قَلِيلُ ٱلْمَاءِ

١) الحُفال بقيّة الثفاريق والأقماع من الزبيب وقشور التمر والحبّ . وحُفالة الطعام ما يُخرج منه فيُلقى من رذالة التمر . والحَمنان ضربٌ من العنب في الطائف اسود الى الحمرة قليل الحَبّة وهو اصغر العنب حبًا . وقيل هو الحبّ الصغار التي بين الحب الكبار

٢) ويقال فرصيد وفرصاد وهو عَجَم الزبيب ٣) يُنسب الى جُرَش اسم مكان . قال ابو حنيفة : عناقيده طوال وحبّه متفرق وفي المخصّص (١١ : ٧٣) : انه اطيب العنب كلّه وهو أسحر رقيق يبكّر وقد يُزبّب ويكون العنقود منه ذراعًا

٤) قال ابو حنيفة : الاقماعي عنب ابيض واذا انتهى منتهاهُ اصفرّ فصار كالورس وهو مدحرج مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيره شيء في الجودة وزبيبه

نَحْوٌ مِنْ عِظَمِ ٱلْأَقْمَاعِيِّ يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَأَمَّا (ٱلرَّازِقِيُّ) فَأَبْيَضُ دَاخِلَتُهُ زُرْقَةٌ طِوَالُ ٱلْحَبِّ * وَأَمَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زَرْقَاءُ تَعْظُمُ عَنَاقِيدُهَا وَيَعْظُمُ حَبُّهَا ، وَأَمَّا (ٱلضُّرُوعُ) فَأَبْيَضُ وَهُوَ أَطْوَلُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا وَأَقَلُّهُ حُبَّةً ، وَأَمَّا (ٱلنَّوَّاسِيُّ) فَأَبْيَضُ مُدَوَّرُ ٱلْحَبِّ مُتَسَلْسِلُ ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (حَبَلَةُ عَمْرٍو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةُ ٱلْأَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةٌ[1] ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (ٱلدَّوَالِيُّ) فَأَسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ عِظَامُ ٱلْحَبِّ[2] ، وَأَمَّا (ٱلرَّمَادِيُّ) فَأَسْوَدُ أَغْبَرُ ، وَأَمَّا (ٱلشَّآمِيُّ) فَأَبْيَضُ فَإِذَا أَيْنَعَ (ص٢٧٣) أَحْمَرَّ ، وَأَمَّا (ٱلْغُرَيْبُ) فَأَشَدُّ ٱلْعِنَبِ سَوَادًا ، وَأَمَّا (ٱلْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءُ عَظِيمَةُ ٱلْحَبِّ ، وَأَمَّا (ٱلْأَطْرَافُ) فَأَبْيَضُ طِوَالُ رِقَاقٌ[3] ، وَأَمَّا (ٱلْحُمْنَانُ) فَأَسْوَدُ أَحْمَرُ وَهُوَ أَصْغَرُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّينَ : حَوَائِطُ[4] ٱلْأَعْنَابِ جُذُورُهَا وَثَمَائِلُهَا[5] مِثْلُ ثَمَائِلِ ٱلزَّرْعِ فِي فِرَاشِهَا[6] وَخَفْضِهَا وَوَقَائِذِهَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْضُرُونَ عَلَيْهَا بِٱلشَّجَرِ وَيَطْلُونَهَا حَتَّى تَمْنَعَ ٱلنَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوهَا .

---

١) كذا في الاصل وفي اللسان : متداحضة وفي المخصَّص : مُتداحِس

٢) حكى ابن سيده عن ابي حنيفة : الدوالي عنب اسود حالك وعناقيده اعظم العناقيد كلها تراها كانّها تيوس معلقة وعنبه جافٍ يتكسَّر في الفم مدحرَج ويزبّب

٣) نظنّه يريد العنب المعروف باطراف العذارى وهو عنب ابيض طوال كانّه البلُّوط يشبَّه باصابع العذارى المخضَّبة لطولهِ وربما بلغ عقوده الذراع

٤) الحائط البستان من النخل او الكرم اذا كان عليهِ حائط وجمعه حوائط

٥) الثمائل جمع ثميلة قال في اللسان : هي الضفائر التي تُبنَى بالمجارة لتمسك الماء على الحرث . وقيل الثميلة الجَدْر نفسه . وقيل الثميلة البناء الذي فيهِ الغراس والحفض والوقائذ وهي الحجارة المفروشة

٦) وفي اللسان : غراسها

وَيَكُونُ فِي ٱلْحَائِطِ ٱلْأَسْنَادُ وَٱلْوَدَفَاتُ وَهِيَ ٱوْسَطُهُ ، وَلَا يُقَالُ لِلْحَائِطِ عَذِبَةٌ . وَمَوْضِعُ ٱلْعَذِبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى ٱلْبَرَاحَ ، وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ اِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِظَامَةٌ (وَهِيَ ٱلْقَنَاةُ) مِنْ اَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱللُّفْجُ وَٱلْخُلْجُ وَٱلْفُلْجُ وَٱلثَّعَالِبُ فِي اَوْسَطِ ٱلْحَائِطِ . وَاَعْلَاهُ ، وَلَا بُدَّ مِنَ ٱلْقَصَبِ وَٱلْقَصَبُ اَنْ يُقْطَعَ فِيهِ ٱلثَّمَائِلُ وَتُبْنَى بِنَاءَ عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ بِنَاءً مُخَلْخَلًا لَا يُخْلَبُ بِٱلطِّينِ فَاِذَا اَرَادَ اَنْ يَخْرُجَ ٱلْمَاءُ مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ ٱلثَّمَائِلُ ، وَعِرَاقُ ٱلْحَائِطِ اَسْفَلُهُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ ٱلْحَائِطَ (ص ٢٧٤) ، وَاَمَّا ٱللُّفْجُ فَمَجْرَى ٱلسَّيْلِ ، وَاَمَّا (ٱلْقَصَبُ) فَيُبْنَى فِي ٱللُّفْجِ كَرَاهِيَةَ اَنْ يَسْتَجْمِعَ ٱلسَّيْلُ فَيُوبِلَ ٱلْحَائِطَ (اَيْ يَذْهَبُ بِهِ ٱلْوَبَلُ . وَٱلْوَبْلُ ٱلْعِظَامُ مِنَ ٱلْمَطَرِ) وَيَهْدِمَ عِرَاقَهُ ، وَاَمَّا (ٱلْفُلْجُ) فَهِيَ ٱلسَّاقِيَةُ ٱلَّتِي تَجْرِي اِلَى جَمِيعِ ٱلْحَائِطِ ، وَاَمَّا (ٱلْخُلْجُ) فَٱلَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلْجُ وَتَسْقِي ٱلْحَائِطَ . وَقِيلَ ٱلْخَلِيجُ ٱلَّذِي يَسُوقُ ٱلْمَاءَ اِلَى ٱلْحَائِطِ وَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلُجُ . فَاِذَا كَثُرَ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يُهِيمُونَهُ لِسَقْيِهِ وَبَلَغَ ٱلزَّفَرَ (مُتَحَرَّكَةُ ٱلْفَاءِ) وَهُوَ مَا يُدْعَمُ بِهِ ٱلشَّجَرُ فَتَحُوا ٱلثَّعَالِبَ [1] ٱلسُّفْلَى ٱلَّتِي فِي عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ . وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ مِنْ اَنْ يُعْزَقَ [2] فِي كُلِّ سَنَةٍ بِٱلْمِعْزَقَةِ وَٱلْمِعْزَقَةُ لَهَا شُعْبَانِ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبَ شَجَرُهُ وَيُكْرَبَ [3]

---

١) الثعلب مخرج ماء المطر من الجرين

٢) عَزَقَ الارض شقّها وكَرَبها . والمعزقة المَرُّ من الحديد ونحوه مما يُحفَر به . وقيل كلُّ ما تُعزَق به الارض فأسًا كان او مِسحاةً او سكّةً . وقيل هي الفاس لرأسها طرفان

٣) كذا في الاصل . ولعلّهُ تصحيف يُكرَب اي يُوخذ كَرَبُهُ

اَلْحَبَلُ وَاِنَّمَا يُعْرَقُ فِي زَمَنِ اَلْحِطَابِ وَاَلْحِطَابُ حِينَ يَجْرِي اَلْمَاءُ فِي اَلْعُودِ ، فَاِذَا جَرَى اَلْمَاءُ فِي اَلْعُودِ اَتَوُا اَلْحَائِطَ فَقَطَعُوا اَلشُّكُرَ [١] وَهِيَ اَلْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَيَسَّرَ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهُوا اِلَى مَا جَرَى فِيهِ اَلْمَاءُ ، وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ اَلْعِنَبِ اَلْحَبَلَةَ وَلَهَا شُكُرٌ اَلْوَاحِدُ شَكِيرٌ وَهِيَ قُضْبَانُهَا اَلَّتِي فِي اَعْلَاهَا ، وَاَلْعَكِيسَةُ [٢] اَلَّتِي تَمَسُّ اَلْاَرْضَ فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ اَغْلَظُ مِنَ اَلشُّكُرِ ، فَاِذَا سُئِلَ اَلرَّجُلُ عَنْ حَائِطِهِ بَعْدَ مَا يَجْرِي اَلْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَحْطِبُهُ قَالَ : اَفْطَرَتْ شُكُرُهُ [٣] ، ثُمَّ يَقُولُ : اَزْغَبَتْ [٤] فَكَاَنَّهَا اَعْنَاقُ اَلْمِهَرَةِ . وَاَلْمِهَرَةُ اَفْرَاخُ حَمَامٍ تُشْبِهُ اَلْوَرَشَانَ فَيُشَبَّهُ ذٰلِكَ بِزَغَبِ اَلْحَمَامِ ، فَاِذَا اَنْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ اَوْرَقَ ، فَاِذَا جَرَى فِيهِ اَلْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ : قَدْ اَغْطَى [٥] ، فَاِذَا صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ : اَنْعَى . وَيُقَالُ : مَا اَحْسَنَ نَوَامِيَهُ ، وَاَلنَّوَامِي طُولُ اَلشُّكُرِ وَغِطَيُّهَا عَلَى اَلدِّعَمِ [٦] وَاَلدِّعَمِ اَلْخَشَبُ اَلْمَعْرُوضُ عَلَى زَوَافِرِ اَلْحَبَلِ ، وَاَلزَّوَافِرُ خَشَبٌ يُقَامُ وَتُعَرَّضُ عَلَيهِ اَلدِّعَمُ لِتَجْرِيَ عَلَيهَا اَلنَّوَامِي ، فَاِذَا اَلْتَفَّ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا : قَدْ اَغْلَى . وَيَقُولُونَ : اَغْلُوهُ قَبْلَ اَنْ يُغْمَلَ حَائِطُكُمْ [٧] . وَاَلْغَمَلُ

١) قال في اللسان : شُكُر الكرم قضبانهُ الطوال وقيل قضبانهُ الاعالي
٢) العكيس والعكيسة (القضيب من الحبلة يُعكّس تحت الارض الى موضع آخر
٣) يقال أفطر القضبُ اذا بدا نبات ورقهِ وافطرت الارض تصدّعت بالنبات
٤) ازغب الكرم وازغابَ صار في أُبَن الاغصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزغب
٥) الكرمة الغاطية الكثيرة النوامي وهي الاغصان
٦) وهي الدعائم ايضاً
٧) اغلى الكرمُ (لازم) التفَّ ورقهُ وطالت اغصانهُ . واغلى الكرمَ (متعدٍ) اذا خفّف ورقهُ . وغمَلَ النباتُ اذا ركب بعضهُ بعضاً

اَنْ يُنْحَتَ ٱلْعِنَبُ فَيُخَفَّفُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَقْطُرُهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ اَعْصَى [١] اِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُثْمِرْ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي ٱلْعِيدَانِ مِثْلَ حَبِّ ٱلْخَرْدَلِ ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ فَصَلَ اِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ مِثْلَ حَبِّ ٱلْبُلْسُنِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ ، فَاِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ ٱلْحِمَّصِ قَالُوا : قَدْ اَهْبَرَ [٢] ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعِنَبِ ٱلْاَسْوَدِ : قَدْ اَوْشَمَ [٣] . وَلِلْعِنَبِ ٱلْاَبْيَضِ : قَدْ اَرَقَّ [٤] وَذٰلِكَ حِينَ يَلِينُ بَعْضُ ٱلْهَبْرِ وَلَمْ تَلِنْ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ اَلْمَصَ [٥] وَقَدْ شَبِعَ ٱللَّامِصُ (وَٱللَّامِصُ حَافِظُ ٱلْكَرْمِ ٱلطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ اَدْنَاهُ وَهَبْرَةً مِنْ اَوْسَطِهِ وَهَبْرَةً مِنْ آخِرِهِ) ، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ اَثْلَثَ اَيْ قَدْ فَصَلَ [٦] ثُلُثُهُ وَاُكِلَ ثُلُثَاهُ ، ثُمَّ قَدْ اَشْجَنَ وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلشَّجْنَةَ وَهِيَ ٱلشُّعْبَةُ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ تُدْرِكُ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ اَفْضَخَ [٧] وَذٰلِكَ حِينَ يَفْضَخُونَهُ وَيَعْصِرُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : اَقْطَفَ [٨] فَيَغْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيُطْرَحُ فِي ٱلرَّحَبَةِ كَمَا يُطْرَحُ ٱلزَّرْعُ فِي ٱلْجَرِينِ (وَلَا يُسَمُّونَ مَوْضِعَ ٱلْعِنَبِ ٱلْجَرِينَ اِنَّمَا يُسَمُّونَهُ ٱلرَّحَبَةَ) . فَمَنْ اَرَادَ ٱلْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ اَرَادَ ٱلزَّبِيبَ فَرَشَ فَاِذَا فَرَشَهُ

---

١) وفي الاصل اغضى بالضاد . والصواب اعصى اي خرجت عِصِيُّهُ

٢) أهبر طلعَ هُبْرُهُ والهبر حبّ العنب

٣) اوشم العنب اذا لانَ وتمَّ نضجهُ وقيل اذا ابتدأ يُلَوَّن

٤) ورقَّ ايضاً اي لان وقد خصُّوهُ بالعنب الابيض

٥) في اللسان : اَلمَصَ الكرم اذا لان عنبهُ ٦) وفي الاصل : فَصَلَ

٧) جاء في اللسان : اَفْضَخَ العنقود حان وصَلُحَ ان يُفتَضخ اي يُعتَصَر ما فيهِ . والفضيخ عصير العنب

٨) اي حان ان يُقطف ودنا قطافهُ

تَرَكَهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ ضَمَرَ وَهُوَ الضَّمِيرُ [١] وَذٰلِكَ حِينَ يَتَغَيَّرُ وَفِيهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا يَبِسَتْ ظَاهِرَتُهُ قِيلَ . قَدْ أَقَبَ فَيَقْلِبُونَهُ ، يَقُولُونَ : قَدْ زَبَّ [٢] فَيَرْفَعُونَهُ فَيُسَمُّونَ الْعُنْقُودَ الْقِنَا . وَيُسَمُّونَهُ الْخُصْلَةَ . وَيُسَمُّونَ شُعْبَةَ الْعُنْقُودِ الشِّجْنَةَ وَيُسَمُّونَ الَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ الْحَبَّةَ الْهُبْرَةَ وَمَا فِي جَوْفِ الْهُبْرَةِ الْحَبَّةَ (مَخْفَفَةُ الْبَاءِ) . وَقِشْرَةُ الْهُبْرَةِ إِذَا امْتُصَّ مَاؤُهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا الْعُثْرَةُ [٣] ، وَيُسَمُّونَ كَرْمَ الْعِنَبِ الَّذِي يُعْرَشُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ الْعِظَامِ : الْعَوَادِيَ . وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَعْمِدُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْكَثِيرِ الشَّجَرِ الظَّلِيلِ الَّذِي قَدِ الْتَفَّ شَجَرُهُ (ص ٢٧٧) الَّذِي لَا يَخْلُو أَصْلُهُ مِنَ الظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ الشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيُسَمُّونَهُ الصَّارَّ [٤] ، فَإِذَا غَرَسُوا الْكَرْمَ تَحْتَ ذٰلِكَ الشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ الْكَرْمِ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي غَطَتْ عَلَيْهَا (مُخَفَّفَةُ الطَّاءِ) وَلَا يُسَمُّونَهَا الْحَبَلَةَ كَمَا يُسَمُّونَهَا فِي الْحَوَائِطِ . وَلٰكِنْ يَقُولُونَ : عَادِيَةُ الْعُتْمَةِ وَعَادِيَةُ الْعَرْعَرَةِ وَعَادِيَةُ الْقَوْمَةِ [٥] ، وَيُسَمُّونَ الْعَوَادِيَ الْجَفْنَ [٦] . أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِ وَعِيٍّ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ [٧]

---

١) الضمير العنب الذابل

٢) زبَّب العنب وازبَّ صار زبيباً

٣) وفي الاصل العثمرة بالغين ٤) كذا في الاصل . وفي المخصَّص (١١ : ٦٧) : الضار

٥) العُتْم والعَتْم شجر الزيتون البرّي . والعرعر شجر جبلي عظيم لا يزال اخضر لهُ ثمر كالنبق . اما القَوْم فوصفهُ ابو حنيفة بقولهِ انهُ شجر طيب الريح عظام واسع الورق اخضر اطيب ريحاً من الآس يُبسط في المجالس كما يُبسَط الريحان

٦) جمع جَفْنة وهي الكرم وقيل اصل من اصولهِ او قضيب من قضبانهِ

٧) البيت لحسَّان بن ثابت . وغَطَّى عليهِ النعيم اي البسهُ وسترهُ . ويروى : وجهلٍ غطَّى عليهِ

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ ٱلطَّائِفِيِّينَ: أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنَ ٱلْحَبَّةِ نُسَمِّيهِ ٱلْحَمْنَةَ [١] مَا لَمْ نَغْرِسْهُ بِأَيْدِينَا فَنَنْزِعْهُ ثُمَّ نَغْرِسُهُ. فَإِذَا غَرَسْنَاهُ سَمَّيْنَاهُ غَرْسًا. فَإِذَا عَلِقَتِ ٱلْغَرِيسَةُ قَطَعْنَاهَا مِنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ وَتَرَكْنَا أَصْلَهَا وَعُرُوقَهَا فِي ٱلْأَرْضِ. فَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا دَمَّنَّاهَا بِٱلدِّمَنِ أَيْ أَلْقَيْنَا عَلَى أَصْلِهَا ٱلدِّمَنَ يَعْنِي ٱلسِّرْجِينَ [٢]. فَإِذَا نَبَتَ أَصْلُهَا ذٰلِكَ ٱلَّذِي فِي ٱلْأَرْضِ سَمَّيْنَاهُ نَشْئًا (تَقْدِيرُهُ نَشْعًا) وَقَدْ أَنْشَأَتْ إِذَا نَبَتَتْ. وَنُسَمِّي ٱلْكَرْمَةَ ٱلْحَبَلَةَ وَقُضْبَانَ ٱلْحَبَلَةِ ٱلطِّوَالَ ٱلشُّكُرَ (ٱلْوَاحِدُ شَكِيرٌ). وَأَقْضُبَانَ ٱلْقِصَارَ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلْعِنَبُ هِيَ ٱلْحَجَنُ وَٱلنَّوَامِي (ٱلْوَاحِدُ حَجَنَةٌ وَنَامِيَةٌ). وَٱلنَّامِيَةُ شُعَبُ ٱلشَّكِيرِ فِيهَا تَخْرُجُ ٱلْعَنَاقِيدُ. فَإِذَا هَمَّ ٱلْعُنْقُودُ أَنْ يَخْرُجَ تَعْظُمُ (ص ٢٧٨) ٱلزَّمَعَةُ فَهُوَ زَمَعَةٌ حِينَئِذٍ. وَقَدْ أَزْمَعَتِ ٱلْحَبَلَةُ إِذَا مَا عَظُمَتْ زَمَعَتُهَا وَدَنَا خُرُوجُ ٱلْحَجَنَةِ. وَٱلْحَجَنَةُ وَٱلنَّامِيَةُ شُعَبُ ٱلشَّكِيرِ. وَقَدْ أَزْمَعَتِ ٱلْحَبَلَةُ بِبَنَائِقَ. وَٱلْبَنِيقَةُ أَنْ تَعْظُمَ ٱلزَّمَعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ سَمَّوْهَا بَنِيقَةً، وَقَدْ أَكْمَحَتِ ٱلزَّمَعَةُ إِذَا أَبْيَاضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ ٱلْقُطْنِ فَذٰلِكَ ٱلْإِكْمَاحُ. وَقَالَ ٱلْجَوْهَرِيُّ: أَكْمَحَ ٱلْكَرْمُ إِذَا تَحَرَّكَ لِلْإِيرَاقِ

وَٱلْعِنَبُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْ تَعْظُمَ ٱلزَّمَعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ جِدًّا سَمَّيْنَاهَا بَنِيقَةً ثُمَّ يَكُونُ حَثَرًا [٣] ثُمَّ يَكُونُ عُصْنًا [٤] وَذٰلِكَ

---

١) الحَمْنَة الحبُّ الصغير كالحَمْنان وقد مرَّ وفي مخصَّص ابن سيده ١١

٢) معربٌ سركين الفارسية ومعناها السواد

٣) الحَثَر حبُّ العنقود اذا تبين. وقيل هو من العنب ما لم ينعم وهو حامض صُلب لم يُشكِل ولم يتموَّه (اللسان)

٤) ومنهُ اغصن العنقود وغصَن إذا كبر حبُّهُ شيئًا

اَوَّلُ مَا يُعْقِدُ فَلَا يَزَالُ غُصْنًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي ٱلنُّضْجِ وَيُرَى فِيهِ ٱلسَّوَادُ . فَيُقَالُ : قَدْ اَرَقَّ لِلْاَبْيَضِ اِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَاَخَذَ فِيهِ ٱلنُّضْجُ وَلِلْاَسْوَدِ : قَدْ تَشَكَّلَ [1] بِسَوَادٍ اِذَا مَا اَسْوَدَّ بَعْضُهُ . (قَالَ) وَاَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْعِنَبِ نُسَمِّيهِ ثَمَرًا . وَقَدْ يَنَعَ ٱلْعِنَبُ اِذَا اَدْرَكَ . وَيُقَالُ قَدْ اَيْنَعَ اَيْضًا ، وَٱلَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ ٱلْعِنَبُ بِٱلشَّجَرِ يُسَمَّى ٱلْاَسَارِيعَ . وَاَسَارِيعُ ٱلْعِنَبِ شُكُرٌ تَخْرُجُ فِي اَصْلِ ٱلْحَبَلَةِ وَرُبَّمَا اُكِلَتْ رَطْبَةً حَامِضَةً وَٱلْوَاحِدَةُ اُسْرُوعٌ ، وَقِشْرُ ٱلْحَبَلَةِ يُسَمَّى ٱلْقِرْفَ [2] ، وَٱلْحَبَّةُ اِذَا نَبَتَتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيئَةً وَجَاءَتْ (ص ١٧٩) عِيدَانُهَا جَعْدَةً مِنَ ٱلْعَطَشِ اَوْ غَيْرِهِ قِيلَ اِنَّهَا خَدْلَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ ٱلْعِنَبُ جَابِذًا وَقَدْ جَبَذَ يَجْبِذُ اِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقَّقًا وَقَفَّ وَرَقُهُ ، وَتَقُولُ اِنَّهُ لَحِيلٌ وَرُبَّمَا حَوَّلَ ٱلْعِنَبُ اِذَا مَا اَثْمَرَ فِي عَامٍ وَاَحَالَ فِي ٱلْآخَرِ ، وَعِنَبٌ مُعَوِّمٌ اِذَا مَا حَمَلَ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا ، وَٱلْعِنَبُ يُقْطَعُ كُلَّ عَامٍ شَيْءٌ من اَعَالِيهِ فَنُسَمِّيهِ ٱلْحِطَابَ وَقَدِ ٱسْتَحْطَبَ عِنَبُكُمْ [3] وَاِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ : قَدْ اَجْنَى ٱلْعِنَبُ وَاَجْنَى ٱلْكَرْمُ اِذَا خَرَجَ جَنَاهُ [4] . وَقَالَ نَغْمُلُ ٱلْعِنَبَ فِي ٱلزَّبِيلِ [5] وَاِذَا اَرَدْنَا اَنْ نَعْصِرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذٰلِكَ فِي ٱلزَّبِيلِ فَلَا يَرَى ٱلشَّمْسَ حَتَّى يَشْرَبَ ٱلْعِنَبُ مَاءَ ٱلْعِيدَانِ .

---

١) قال في المحكم : شكّل العنبُ وتشكّل اسودّ واخذ في النُّضج

٢) واحدتهُ قِرْفة وجمعه قروف . القرف لحاء الشجر

٣) اي احتاج ان يُقطع شيء من اعاليه

٤) يقال أَثْمَرَ اي ادرك واجنت الشجرة اذا صار لها جنًى يُجتَى فيؤكل

٥) غمَلَهُ في الزبيل اذا نضد بعضهُ على بعض . ويروى : غملهُ في الزِّبل

وَٱلْمَغَلُ جَمْعُ ٱلْغِبِّ فِي ٱلزَّبِيلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا : حَشَفُ ٱلْغِبِّ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ ٱلتَّمْرِ [1] ، فَإِذَا غَرَسْنَا ٱلْغِبَّ عَمَدْنَا إِلَى دَعَائِمَ [2] فَحَفَرْنَا لَهَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ هٰذَا ٱلْجَانِبِ دِعَامَةً بِخَيَالِ هٰذِهِ ٱلدِّعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ . ثُمَّ نَجِيءُ بِخَشَبَةٍ فَنَعْرِضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ ٱلدِّعَامَةِ ٱلْأُخْرَى وَتُسَمَّى هٰذِهِ ٱلْخَشَبَةُ ٱلْمَعْرُوضَةُ بِٱلْأُطُرِ [3] ٱلْمِسْطَحَ . وَنَجْعَلُ عَلَى ٱلْمَسَاطِحِ [4] أُطُرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا (ص ٢٨٠) فَتُسَمَّى ٱلْمَسَاطِحُ بِٱلْأُطُرِ مَسَاطِحَ . وَجَمْعُ ٱلدِّعَامَةِ ٱلدِّعَمُ وَٱلدَّعَائِمُ ، وَٱلشَّحْطَةُ عُودٌ تُرْفَعُ بِهِ ٱلْحَبَلَةُ حَتَّى تَنْتَقِلَ إِلَى ٱلْعَرِيشِ [5] ، وَٱلْمِرْزَحَةُ [6] خَشَبَةٌ يُرْزَحُ بِهَا ٱلْغِبُّ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَيْ يُرْفَعُ بِهَا ، وَٱلْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ ٱلْعُنْقُودُ ٱلصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ وَٱلْجَمْعُ ٱلْخُصَاصُ . (وَقَالَ حِصَادُ ٱلْغِبِّ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ) ، وَٱلْكِظَامَةُ رَكَايَا ٱلْكَرْمِ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهْرٌ قَدِ ٱنْبَطَرَ [7] مِمَّا يَلِي تِلْكَ ٱلرَّكَايَا فَهِيَ تَجْرِي . وَٱلرَّكَايَا ٱلْمَحْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى ٱلْفُقُرَ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْفَقِيرُ . وَٱلْكِظَامَةُ ٱلنَّهَرُ ٱلْجَمْعُ قَدْ فَقَرُوا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ قَدْ

---

١) حَشَفُ التَّمْرِ ما لم يُنْوَ فاذا يبس صَلُب وفسد لا طعم لهُ ولا حلاوة

٢) قال ابو حنيفة : الدعائم الخشب المنصوبة للتعريش

٣) الأُطَر والاطار جمع إطْرَة وهي قضبان الكرم تُلْوَى للتعريش

٤) ويروى : مساطيح

٥) وفي اللسان : حتى تَسْتَقِلّ الى العريش

٦) ويقال المِرزَح ايضاً

٧) لم نجد لوزن انبطر ذكرًا في المعجمات ولعلّها تصحيف

أَفْضَوْا . وَٱلْكِظَامَةُ لَهَا جَدْرَانِ جَدْرٌ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَهُمَا حَافَتَاهَا . وَقَدْ كَظَمَ ٱلْكِظَامَةَ بِجَدْرَيْنِ . وَٱلْجَدْرُ طِينُ حَافَتَيْهَا ، وَٱلطِّيُّ (١ يُسَمَّى ٱلدَّبْلَ وَهِيَ مَدْبُولَةٌ بِٱلطِّينِ وَٱلْحِجَارَةِ أَيْ مَطْوِيَّةٌ تُطْوَى بِٱلْحِجَارَةِ فَرُبَّمَا قَصُرَ ٱلْحَجَرُ مِنْهَا فَلَا يَلْحَقُ بِإِخْوَانِهِ فَيُجْعَلُ تَحْتَهُ حُجَيْرٌ صَغِيرٌ لِيَرْفَعَ ٱلْحَجَرَ فَذٰلِكَ ٱلصَّغِيرُ (ص ٢٨١) يُسَمَّى ٱلْوَسِيطَةَ وَهُوَ ٱلْمَكَانُ مِنَ ٱلْمَكَانَيْنِ ٱللَّذَيْنِ فِيهِمَا ٱلْعِنَبُ وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ وَنُسَمِّيهِ ٱلْمِحْجَرَ وَٱلْجَمْعُ ٱلْمَحَاجِرُ . وَهُوَ ٱلرَّكِيبُ وَٱلْجَمْعُ ٱلرُّكُبُ (٢ ، وَٱلْعَذِبَةُ ٱلْجِدَارُ أَوِ ٱلتُّرَابُ بَيْنَ ٱلرَّكْبَيْنِ . وَقَدْ فَقَرُوا ٱلْفُقُرَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ أَفْضَوْا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتُعَدِّي ٱلْمِسْطَحَ عَلَى ٱلدَّعَائِمِ أَيْ تَجُرُّهُ عَلَيْهَا عَلَى طُولِهَا . وَقَدْ عَدَّيْتُهُ عَلَيْهَا . وَٱلْمِسْطَحُ هَاهُنَا ٱلْإِطَارُ وَقَدِ ٱعْتَرَشَ ، وَيُجْرَنُ ٱلْعِنَبُ فِي ٱلْجَرِينِ أَيْ يُجْمَعُ فِيهِ وَقَدْ أَجْرَنْتُهُ . وَجَمْعُ ٱلْجَرِينِ ٱلْجُرُنُ ، وَقَالُوا وَٱلْخَرْقُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ ٱلْمَاءُ ٱلْحَائِطَ يُسَمَّى ٱلْفُتْرَةَ ، (٣ وَٱلْخَشَبَةُ ٱلْجَوْفَاءُ (٤ ٱلَّتِي تُجْعَلُ فِي ٱلْفُتْرَةِ فَمِنْهَا يَدْخُلُ ٱلْمَاءُ حَتَّى لَا يَأْكُلَ ٱلْمَاءُ ٱلْحَائِطَ تُسَمَّى ٱلسَّرَبَ ، وَٱلزَّبِيلُ ٱلَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ ٱلْعِنَبُ إِلَى ٱلْجَرِينِ هُوَ ٱلْمِكْتَلُ (٥ وَٱلْمِحْمَلُ . وَٱلْحَامِلَةُ أَيْضًا هِيَ ذَاكَ ٱلزَّبِيلُ ، وَأَصْلُ ٱلْعُنْقُودِ يُسَمَّى ٱلْمِقْطَفَ . وَٱلْحُصْلَةُ ٱلْعُنْقُودُ

---

١) يقال طوى الركيَّة طيًّا اذا فرشها بالحجارة

٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم

٣) الفُترة صنبور القناة . وفي الاصل العترة وهو تصحيف

٤) وفي الاصل : الجوفاء بالجاء

٥) ويقال المِكتلة ايضاً . وقيل انَّ المكتل يسع خمسة عشر صاعاً

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) اَجْوَدُ ٱلْعِنَبِ ٱلْاَبْيَضِ اَطْرَافُ ٱلْعَذَارَى وَٱلضُّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ يُشْبِهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هٰذَا عُنْقُودٌ مِنَ ٱلْاَطْرَافِ (ص ٢٨٢) ، وَٱلْاَسْوَدُ ٱلْغُرَيْبِيبُ وَهُوَ اَرَقُّهُ وَاَجْوَدُهُ ، وَٱلنُّوَاجِيُّ وَٱلنُّوَاسِيُّ (الواو مشدّدة) وَٱلْحَبَشِيُّ وَعُيُونُ ٱلْبَقَرِ (١ وَٱلنُّوَاسِيُّ ٱلشَّامِيُّ وَٱلدَّوَالِي (سَاكِنُ ٱلْيَاءِ) وَٱلْمُلَاحِيُّ (اَللَّامُ مُخَفَّفَةٌ) وَاَنْشَدَ لِلْاَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ ٱللهِ غَاطِيَةٌ يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغُرَيْبِيبُ

(قَالَ) اَنَسٌ : فَاتَحْتُ فِي ذٰلِكَ نِفْطَوَيْهِ فِي بَغْدَادَ فَقُلْتُ : اِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقَدَّمَكُمْ مِنْ اَئِمَّةِ ٱللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هٰذَا ٱلْاِسْمِ « مُلَاحِيّ » وَاَحْتِجَاجُكُمْ بِهٰذَا ٱلْبَيْتِ عَلَامَ بَنَيْتُمُوهُ . قَالَ : لَا تُشَدَّدُ اِلَّا ٱلْيَاءُ . قُلْتُ : ٱلْيَاءُ يَاءُ ٱلنِّسْبَةِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلٰكِنِ ٱللَّامُ . قَالَ : هٰكَذَا رُوِيتُ . قُلْتُ : فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَبِي قَيْسِ بْنِ ٱلْاَسْلَتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي ٱلصُّبْحِ ٱلثُّرَيَّا لِمَنْ يَرَى كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّرَا

وَهُوَ اَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ ٱلثُّرَيَّا . قَالَ : لَا اَعْرِفُهُ . قُلْتُ : عُدَّكَ لَا تَعْرِفُ هٰذَا فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَهْيَبَ بْنِ سَمَاعٍ صَاحِبِ ٱلرَّسُولِ :

تَطُوفُهَا وَٱلثُّرَيَّا ٱلنَّجْمُ وَافِقَهُ كَاَنَّهَا قَطْفُ مُلَّاحٍ مِنَ ٱلْعِنَبِ

---

١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس بالحالك عظام الحبّ مدحرج يزبّب وليس بصادق الحلاوة

قُلْتُ وَهٰاتَانِ ٱلشَّدِيدَتَانِ هُمَا ٱلْوَتَدُ مِنَ ٱلشِّعْرِ وَلَا يَجُوزُ إِسْقَاطُ ٱلتَّشْدِيدِ مِنْهُمَا لِأَنَّ ٱلْوَتَدَ رُكْنُ ٱلشِّعْرِ. قَالَ: لَا أَدْرِي)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَمِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلرَّعْنَاءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ، وَٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ ٱلْعِنَبِ، وَٱلْإِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ وَٱلْإِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ، وَٱلْجَوْزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمِ ٱلْحَبِّ غَيْرَ أَنَّهُ يَصْفَرُّ جِدًّا إِذَا يَنَعَ (قَالَ: وَكَذَا قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَٱلْجَيِّدُ ٱيْنَعَ يُونِعُ يَيْنَعُ)، وَٱلنَّوَاسِيُّ عَنَاقِيدُهُ طِوَالٌ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ ٱلثَّعَالِبِ

وَيَقُولُ ٱلْعَرَبُ فِي ٱلْعِنَبِ إِنَّهُ لَشَحِمٌ[1] إِذَا كَانَ رَيَّانًا. وَٱلرُّمَّانَةُ رَيَّانَةٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةَ ٱلشَّحْمِ، وَحَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ثَقِيلُ ٱلْبَاءِ إِلَّا حُبَّةَ ٱلْعِنَبِ وَحُبَّةَ ٱلسَّفَرْجَلِ وَحُبَّةَ ٱلْقَرْعِ وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ، وَعَصِيرُ ٱلْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيخًا لِأَنَّهُ يُفْضَخُ، وَدِبْسُ ٱلْعِنَبِ يُسَمَّى ٱلرُّبَّ. (ٱنْتَهَى قَوْلُ ٱلطَّائِفِيِّ)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ أَبُو ٱلْخَطَّابِ: ٱلْعِنَبُ أَوَّلُ مَا يُغْرَسُ يَكُونُ غَرْسَةً ثُمَّ تُضَرَّمُ فِي قَمَرٍ قَابِلٍ أَيْ يُقْطَعُ مِنْ غُصُونِهَا مَا يَبِسَ مِنْهَا أَجْمَعَ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا أَصْلُهَا. ثُمَّ تَخْرُجُ لَهَا شُكُرٌ وَهِيَ أَغْصَانُهَا وَاحِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَبِينَ أَغْصَانٌ رِطَابٌ مُتَفَرِّقَةٌ قِصَارٌ. ثُمَّ تُشَحَّطُ فَتُوضَعُ إِلَى جَنْبِهَا خَشَبَةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا، وَٱلْحَبَلَةُ وَٱلْجَفْنُ ٱلْأَصْلُ، وَٱلشَّكِيرُ إِذَا طَالَ فَهُوَ ٱلنَّامِيَةُ، وَيَخْرُجُ فِي ٱلنَّوَامِي ٱلْحَجَنُ، فَإِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص ٢٨٤) كَانَ فُطْرًا،

---

١) وفي اللسان: عنب شَحِمٌ قليل الماء غليظ اللحاء

ثُمَّ يَكُونُ زَمَعًا اِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ ٱلذَّرِّ ، ثُمَّ يَكُونُ بَرَمًا اِذَا كَانَ فُوَيْقَ ذٰلِكَ ثُمَّ يَكُونُ حَثَرًا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ ٱلْجُلْجُلَانِ (١ ، ثُمَّ يَكُونُ نَفَضًا (مُتَحَرِّكُ ٱلْقَاءِ) حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ اَوْ يَنْتَفِضَ (٢ ، ثُمَّ يُجَدِّرُ اِذَا كَانَ فُوَيْقَ ذٰلِكَ . (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلُ ٱلْجُدَرِيِّ ثُمَّ يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرِقُّ حَتَّى يَابِنَ وَيَطِيبَ ، وَٱلْحَبُّ ٱلصِّغَارُ بَيْنَ ٱلْحَبِّ ٱلْعِظَامِ نُسَمِّيهِ ٱلْحُمْنَانَ ، وَاِذَا لَمْ يَرْوَ ٱلْغُصْنُ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا ضَعِيفًا فَهُوَ ٱلْخُصَاصَةُ وَٱلْحَصْرَمُ . وَاِذَا لَمْ يَرْوَ لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَعْظُمْ ، وَٱلْقَارِيقُ اَقْمَاعُ ٱلْحَبِّ وَٱلْوَاحِدَةُ قُرْوُقٌ ، وَٱلرُّوَاءُ (ٱلْاَلِفُ مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي اُصُولِ حَبَلِهِ وَضَمُرَ ، وَٱلْجَثِيثُ (٣ وَٱلْقَثِيثُ مَا تَسَاقَطَ فِي اُصُولِ ٱلشَّجَرِ . اُنْتُهِيَ قَوْلُ اَبِي ٱلْخَطَّابِ

وَقَالَ اَبُو عَلِيٍّ ٱلْجَعْدِيُّ : كُلُّ اَصْلَةٍ مِنَ ٱلْعِنَبِ حَبَلَةٌ . وَٱلْقُضْبَانُ ٱلطِّوَالُ ٱلشُّكُرُ وَٱلْوَاحِدَةُ ٱلشَّكِيرُ ، وَتِلْكَ ٱلَّتِي تَعَلَّقُ بِهَا ٱلْحَبَلَةُ بِٱلشَّجَرِ تُسَمَّى ٱلْعِطْفَةَ قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ خَالِ

(قَالَ) وَاِنَّمَا قَالَ « عِطْفَةٌ » لِلرَّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا « عَطَفَةً »

وَيُقَالُ (ص ٢٨٥) جَصَّصَ ٱلْعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ اَوَّلُ مَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ ، وَقَدْ نَبَتَ ٱلْعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ اَوَّلُ مَا يُرَى مِنْ خُضْرَتِهِ ، وَٱلْمُحَمَّضُ ٱلْحَامِضُ مِنَ ٱلْعِنَبِ اَيْ مِنَ ٱلْخَضِرِهِ ، وَقَدْ يَنَعَ ٱلْعِنَبُ وَصَلُحَ اِذَا نَضِجَ ، وَقَدْ اَزْهَرَ ٱلْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ ٱلزَّهَرُ

١) الجلجلان ثمرة الكزبرة وقيل هو حبّ السمسم ٢) في المخصّص : او يتقبّض
٣) في اللسان انّ الجثيث ما يسقط من العنب في اصول الكرم

عَنِ ٱلْعِنَبِ وَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ زَهَرَهُ أَيْ نَوْرَهُ . وَقَدْ أَزْهَرَ ٱلْعُنْقُودُ إِذَا أُكِلَ مَا عَلَيْهِ . وَهُوَ ٱلْعِذْقُ وَٱلْجَمِيعُ ٱلْعُذُوقُ ، وَٱلشُّعْبَةُ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ ٱلشِّمْرَاخُ [1] مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شِمْرَاخًا وَلٰكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ . وَقَدْ شَعَبَ فُلَانٌ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ شُعْبَةً أَيْ قَطَعَهَا مِنْهُ ، وَٱلْخَلْفَةُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ ٱلْكَرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ ٱلْعِنَبُ فَيُقْطَفُ ٱلْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرُ لَمْ يُدْرِكْ بَعْدُ فَذٰلِكَ ٱلْخَلْفَةُ . (وَيُقَالُ) يَحْمِلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا يُفْرِعُ أَيْ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ كُلُّهُ وَيَنْضَجُ وَهُوَ ٱلْخَلْفَةُ فِي ٱلْعِنَبِ وَٱلنِّضَاجُ فِي جَمِيعِ ٱلشَّجَرِ . (وَهُوَ فِي ٱلنَّخْلِ ٱللَّحَقُ [2] وَٱللَّحَقُ أَنْ يَنْبُتَ ٱلنَّخْلُ فِي ٱلْعِذْقِ بَعْدَ مَا يَصْفَرُّ أَيْ يَحْلُو فَيُقْطَعُ فَيَنْضَجُ . وَقَدْ أَقْطَعَ ٱلنَّخْلُ زَعَمَ [3] فَيُلْقَحُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ثُمَّ يُخْرَفُ بَعْدُ . قَالَ : وَرُطْبَةُ ٱللَّحَقَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص ٢٨٦) : أَتَدْخُلُ تَحْتَ ٱلْعِنَبِ فَتَلْقُطَ مِنَ ٱلْخَلْفَةِ أَيِ ٱدْخُلْ وَقَدْ خَرَجَ فِي ٱلنَّخْلِ لَحَقٌ)

حَبُّ ٱلْعِنَبِ يُسَمُّونَهُ ٱلنَّوَاءَ (كذا) ، وَتُفْسِلُ ٱلْعِنَبَ بِأَنْ تَقْطَعَ أَغْصَانَهُ وَتَغْرِسَهَا كَمَا تُفْسِلُ ٱلْفَسِيلَ [4] ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْجَعْدِيُّ : ٱلسُّمْكُ ٱلَّتِي يُرْفَعُ بِهَا ٱلْعِنَبُ مِنَ ٱلْخَشَبِ وَٱلْوَاحِدُ

---

١) الشِمراخ والشُمروخ العِشكال الذي عليهِ البُسر واصلهُ في العِذق وقد يكون في العنب (اللسان)

٢) جاء في اللسان : اللَّحَق في النخل أن يُرطِب ويُثمر ثم يخرج من بطنهِ شيء يكون اخضر قلَّما يُرطب حتى يدركهُ الشتاء فيسقطهُ المطر وقد يكون نحو ذلك في الكرم

٣) كذا في الاصل ولعلَّهُ تصحيف « بَرْعَمَ »

٤) الفسيل اول ما يُقلَع من النخل فيُغرس والجمع الفسائل والواحدة فسيلة والفَسْل اول قضبان الكرم للغرس . وأفسَل الفسيلة انتزعها من امّها واغرسها

ٱلسِّمَاكُ ، وَٱلَّتِي تُعَرَّضُ فَوْقَهَا ٱلسُّمُكُ ٱلْعَوَارِضُ ، وَٱلْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ يُعْصَرُ بِهَا ٱلْعِنَبُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَسِيلُ مِنْهَا ٱلْعَصِيرُ ، وَتَحْتَ ٱلْعَوَاصِرِ [1] رُقْعَةٌ ٱسْمُهَا ٱلرَّكَوَةُ . وَٱلْعَوَاصِرُ ٱلْأَرْحَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحًى ، وَقَالَ ٱلْجُذَامِيُّ : ٱلْعِنَبُ عِنْدَنَا أَصِيلٌ [2] . قُلْتُ : وَمَا ٱلْأَصِيلُ . قَالَ : ٱلْكَثِيرُ أَصْلًا ، وَقَالَ : ٱلزَّرْجُونُ شَجَرُ ٱلْعِنَبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرْجُونَةٌ . وَأَمَّا ٱلْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : ٱلزَّرْجُونُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ زَرْقُونُ أَيْ لَوْنُ ٱلذَّهَبِ ، وَقَالَ ٱلْجُذَامِيُّ : نَبَّ ٱلْعِنَبَ إِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ أَوْ مَا قَدْ آذَى حَمْلَهُ وَهُوَ يُقْطَعُ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَٱلْعُرْجُودُ (بِٱلدَّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) مِنَ ٱلْعِنَبِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ ، أَمْثَالَ ٱلْأَنَامِلِ . وَٱلْعُرْجُودُ أَيْضًا أَصْلُ ٱلْعِذْقِ وَهُوَ ٱلْإِهَانُ (ص ٢٨٧) . وَقَالَ هُوَ مِنَ ٱلْعِنَبِ عُرْجُودٌ صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عُرْجُودًا حَتَّى يُقْطَعَ عِنَبُهُ ، وَٱلْخَرِمُ مَا طَالَ مِنْ نَبَاتِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا ، وَقَدْ مَزَّجَ [3] ٱلْعِنَبُ إِذَا مَا لَوَّنَ ، وَٱلْقُطْفُ ٱلْعِنَبُ إِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقْطَفَ أَيْ يُدْرِكَ وَٱلْجُمَّاعُ ٱلْقُطُوفُ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ . (قَالَ) وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْكَرْمِ يَجُمُّونَ [4] ٱلْعِنَبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَعْرِشُونَ [5] (وَٱلْجَمُّ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ وَجْهِ

---

١) هذا الصواب وفي الاصل : تحت العوارض

٢) وجاء في اللسان : يقال انّ النخل بارضنا لَأَصيل اي هو بو لا يزال ولا يفنى

٣) وفي الاصل : مرج وهو تصحيف . قال في اللسان . مزّج السنبل والعنب اصفرّ بعد الخضرة

٤) جَمَّ العنبَ وأجمَّهُ اذ قطع كل ما فوق الارض من اغصانو (عن ابي حنيفة)

٥) عَرَشَ الكرمَ وعرَّشهُ عمل لهُ عرشًا وعرشُ الكرمِ ما يُدعَم بو من الخشب وجمعهُ عُرُوش ويقال عريش ايضًا جمع عُرُش

ٱلْأَرْضِ ثُمَّ تَنْبُتُ) وَنَاسٌ يَعْرِشُونَ ، وَٱلدُّقْرَانُ ٱلْخَشَبُ ٱلَّذِي يُنْصَبُ فِي ٱلْأَرْضِ وَيُعَرَّشُ عَلَيْهِ ٱلْعِنَبُ وَٱلْوَاحِدَةُ دُقْرَانَةٌ ، وَقَالَ ٱلْجَبَابُ ٱلرَّكَايَا تُحْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا ٱلْجَبَلُ أَيْ يُغْرَسُ كَمَا يُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ مِنَ ٱلنَّخْلِ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْجَبُّ ، وَٱلرَّهْوَةُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمُشْرِفَةُ ٱلْمُسْتَوِيَةُ ، قَدْ قَبَّعَ كَرْمَهُ إِذَا مَا حَفَرَ ٱلدُّقْرَانَ حَفْرًا يُثْبِتُهُ فِيهَا ، وَٱلسُّرْبَةُ [1] ٱلطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ ٱلْعِنَبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٌ ، وَٱلْجَفْنَةُ شَجَرَةُ ٱلْكَرْمِ ، وَٱلْغَلْقَ [2] وَرَقُ ٱلْكَرْمِ

(أَسْمَاءُ ٱلْخَمْرِ وَنُعُوتُهَا عَنِ ٱلطَّائِفِيِّ) [3] قَالُوا هِيَ ٱلْخَمْرُ وَهُوَ ٱلْخَمْرُ (مُؤَنَّثٌ وَمُذَكَّرٌ لُغَتَانِ) وَٱلْمُشَعْشَعَةُ (ص ٢٨٨) وَٱلْمُدَامَةُ وَٱلْإِسْفِنْطُ (وَقَالَ أَبُو ٱلرُّقَيْش : ٱلْإِسْفِنْدُ [4]) وَٱلطِّلَاءُ وَٱلْبَابِلِيَّةُ وَٱلْعَانِيَّةُ وَٱلشَّمُولُ وَٱلصَّهْبَاءُ وَٱلْقَهْوَةُ وَٱلْخُرْطُومُ وَٱلسُّلَافُ وَٱلْخَنْدَرِيسُ وَٱلشَّمُوسُ وَٱلْجِرْيَالُ وَٱلْعُقَارُ وَٱلْقَرْقَفُ وَٱلْحُمَيَّا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَٱلرَّسَاطُونُ بِٱلرُّومِيَّةِ

فَأَمَّا (ٱلْخَمْرُ) فَٱسْمٌ جَامِعٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْخُمُورُ وَهِيَ ٱلْخَمْرَةُ . وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلْمَمْزُوجَةُ . شَعْشَعُوهَا أَيْ مَزْجُوهَا . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مُزِجَ فَارِقٌ مَزْجُهُ فَهُوَ مُشَعْشَعٌ . وَرَجُلٌ شَعْشَاعُ ٱلْجِسْمِ [5] وَقَالَ

---

١) وفي اللسان : السُّرْبة الصفُّ من الكرم . وجاء في مادّة شرب : والشَّرَبَّة الطريقة من شجر العنب

٢) وفي الاصل : العفَلَّق وهو تصحيف

٣) لابن السكّيت فصل واسع في كتاب تهذيب الالفاظ عن اسماء الخمر واوصافها تشرح هذا الباب وتوضحهُ (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٢ من طبعة المطبعة الكاثوليكيّة)

٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

٥) رجل شَعْشاع وشَعْشَعان اذا كان طويلًا خفيف اللحم

ٱلطَّائِفِيُّ : (وَٱلْمُدَامَةُ) ٱلْخَمْرُ ٱلْكَثِيرَةُ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ لَا تُنْزَفُ لِكَثْرَتِهَا . يُقَالُ : مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ سَوَاءٌ ، (وَٱلْإِسْفِنْطُ) مِنْ أَسْمَائِهَا وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ لِلْأَعْشَى :

وَكَأَنَّ ٱلْخَمْرَ ٱلْعَتِيقَ مِنَ ٱلْإِ سْفِنْطِ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءِ زُلَالِ
بَاكَرَتْهَا ٱلْأَعْرَابُ فِي سَنَةِ ٱلنَّوْ مِ وَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ ٱلسَّيَالِ (١

ثُمَّ قَالَ : وَٱلْإِسْفِنْطُ لَيْسَ بِٱلْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ ٱلْعَصِيرُ تُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهُ فَيُعَتَّقُ (ص ٢٨٩) ، (وَٱلْقِنْدِيدُ) مِثْلُ ٱلْإِسْفِنْطِ ، (وَٱلطِّلَاءُ) ٱلَّذِي لَمْ يُمْزَجْ (٢ وَأَنْشَدَ ٱلطَّائِفِيُّ :

حَسِبْتُ طِلَاءَ ٱلْخَمْرِ حِينَ شَرِبْتُهُ بِدُومَةَ شُرْبَ ٱلرَّاتِبِ ٱلْمُتَفَرِّقِ

(وَٱلْبَابِلِيَّةُ) مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَابِلَ (٣ ، وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةَ قَرْيَةٍ بِأَعْلَى ٱلْجَزِيرَةِ لِقُرْبِهَا مِنْ بِلَادِ ٱلْعَرَبِ . وَيُقَالُ لَهَا عَانَاتٌ ، (وَٱلشَّمُولُ) قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : لَهَا عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ ، (وَٱلصَّهْبَاءُ) قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلَّتِي مِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلْأَبْيَضِ وَأَنْشَدَ فِيهَا :

أَمَّا ٱلْعَبِيدُ فَإِنِّي سَوْفَ أَصْحَبُهُمْ صَهْبَاءَ أَحْرَزَهَا فِي رَأْسِهِ ٱلْحَمَلُ
أَمَّا ٱلْكِلَابُ فَإِنِّي سَوْفَ أُوثِقُهَا فَلَا تَهَدَّدْ فَإِنَّ ٱلْوَحْشَ تُحْتَبَلُ

ثُمَّ قَالَ : وَمِنْ أَسْمَائِهَا ٱلْقَهْوَةُ (٤ وَٱلرَّاحُ وَٱلرَّحِيقُ وَٱلرَّازِقِيُّ ، وَٱلْإِنَاءُ ٱلَّذِي يُسْقَى بِهِ ٱلْإِبْرِيقُ وَأَنْشَدَ : « إِبْرِيقُهَا خَضِلٌ ، يَقُولُ

---

١) ويروى : باكرتها الاعراب . والسَّيَالُ شجر سبط الاغصان
٢) وقيل الطلاء ما طُبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه
٣) موضع بالعراق ينسب العرب اليه السحر والخمر
٤) قالوا سُمّيت بالقهوة لانّها تُقهي شاربها عن الطعام والخمر اي تذهب بشهوته

لَا يُفَارِقُهَا اَبَدًا . وَالْخَضِلُ النَّدِيُّ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : (الْخُرْطُومُ) اسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا . وَقَالَ الْاَصْمَعِيُّ : الْخُرْطُومُ اَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الدِّنِّ اِذَا نُزِلَ وَانْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا فَرْقَفَا

وَانْشَدَ :

جَادَتْ لَهَا مِنْ ذَوَاتِ الْقَارِ مُنْزَعَةٌ كَلْفَاءَ يَنْحَتُّ مِنْ خُرْطُومِهَا الْمَدَرُ

(كَلْفَاءُ اَيْ سَوْدَاءُ) وَخُرْطُومُ الْخَمْرِ زَعَمَ حَدُّهَا حِينَ تَنْحَدِرُ مِنَ الْاِبْرِيقِ . (قَالَ) وَالْخَمْرُ نَفْسُهَا اسْمُهَا الْخُرْطُومُ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : السُّلَافُ وَالسُّلَافَةُ الْخَالِصُ مِنْهَا . قَالَ الْاَصْمَعِيُّ : هُوَ اَوَّلُ مَا يُنْزَلُ مِنْهَا . وَاَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سُلَافَتُهُ ، وَالْخَنْدَرِيسُ اسْمٌ مِنْ اَسْمَائِهَا . قَالَ اَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ : قَالَ اَخْبَرَنِي الرِّيَاشِيُّ وَالزِّيَادِيُّ عَنِ الْاَصْمَعِيِّ قَالَ: يُقَالُ خِنْطَةٌ خَنْدَرِيسَةٌ اَيْ عَتِيقَةٌ (ص ٢٩٠) (قَالَ) وَلَا اَدْرِي اِلَى اَيْ شَيْءٍ نُسِبَتْ ، قَالَ (وَالشَّمُوسُ) مَثَلٌ لِاَنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، قَالَ (وَالْجِرْيَالُ) شَيْءٌ اَحْمَرُ رُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَرُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ . (قَالَ) وَاَظُنُّ اَنَّهُ اسْمٌ لَهَا رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ [1] ، وَقَالَ الْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْكُمَيْتُ وَالْقَرْقَفُ وَالرَّاحُ وَالْعُقَارُ وَالْمَزَّةُ [2] وَالْحُمَيَّا وَالنِّطَافُ وَالْعَجُوزُ وَاُمُّ لَيْلَى وَالصَّفْرَاءُ وَالْفَارِطَةُ وَانْشَدَ :

اَخُو نَدًى مَا يَشْرَبُ الْعُقَارِطَهْ

---

١) يقال الجِرْيال والجِرْيالة والجِرْوال وهي الخمر الشديدة الحمرة وقيل الجريال لونها الاصفر والاحمر وهي معرَّبة گِرْيال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب

٢) المَزّ والمُزّاء والمُزّة الخمر اللذيذة الطعم سمّيت بذلك لانها تلذع اللسان

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَهَا (ٱلْقَارُ) لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ زَمَانًا . وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرَ ٱلرَّجُلُ ٱلشُّرْبَ إِذَا لَزِمَهُ ، (وَٱلْقَرْقَفُ) ٱلَّتِي يُقَرْقِفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رِعْدَةٌ ، (وَٱلْحُمَيَّا) سَوْرَةُ ٱلشَّرَابِ وَصَدْمَتُهُ فِي ٱلرَّأْسِ . وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ ، (وَٱلْمُعَتَّقَةُ) ٱلَّتِي أُطِيلَ حَبْسُهَا فِي ٱلدَّنِّ ، (وَٱلْكُمَيْتُ) لَوْنُ ٱلْخَمْرِ إِلَى ٱلْكُمْتَةِ . وَأَنْشَدَ :

كُمَيْتٌ كَمَاءِ ٱلنِّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي ٱلشُّرُوبَ شِهَابُهَا (١

ٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ . وَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ . وَقِيلَ ٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ ٱلرِّيحِ كَرِيحِ ٱلنَّبِقِ وَٱلتُّفَّاحِ وَقِيلَ هِيَ ٱلْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ

قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : إِذَا أَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلرُّبِّ أَخَذْتَ مِنَ ٱلْغِرْبِيبِ (ص ٢٩١) وَٱلْإِقْمَاعِيِّ ٱلْفَارِسِيِّ أَوِ ٱلْإِقْمَاعِيِّ ٱلْعَرَبِيِّ أَوِ ٱلنُّوَّاسِيِّ مَا بَدَا لَكَ حِينَ يَعْقِدُ فَتَعْمِلُهُ وَإِعْمَالُهُ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي غَرَارَةٍ أَوْ مِكْتَلٍ وَتَصُبَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدَعَهُ فِي ٱلشَّمْسِ ثُلُثًا أَوْ أَرْبَعًا ثُمَّ تَفْضَخُهُ ثُمَّ تُصَفِّيهِ وَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبَدَهُ وَتَطْبُخُهُ حَتَّى يَعْقِدَ (وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ غَمَلَهُ يَغْمِلُهُ)

وَإِنْ أَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلْمَرِيسِ أَخَذْتَ ثَفَارِيقَ ٱلْعِنَبِ وَٱلْحَبَّةَ فَيَبَسْتَهَا ثُمَّ دَقَقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ تَلُتُّهُ بِرَغْوَةِ ٱلرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٍ مِنْ رُبِّ تَخْلِطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيقٍ

(١) ويروى : يكوي الوجوه شهابها

ٱلْبُلْسُنِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ فَتَكْبُبْهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ ٱلْرِيثُ يُعْمَلُ مِنْ سَوِيقِ ٱلْبُلْسُنِ وَمِنَ ٱلْبَهْشِ [1] يَعْنِي ٱلْمُقْلَ وَمِنَ ٱلنَّطْلِ [2] وَمِنَ ٱلثَّفَارِيقِ وَمِنَ ٱلْحَدَلِ (وَٱلْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَةَ يُقَالُ لَهَا ٱلْاَعَالِيفُ) فَذٰلِكَ مَا كَانَ طُحِنَ ثُمَّ سُقِيَ ٱلرُّبَّ . وَٱلْحَدَلُ يُعْمَلُ مِنَ ٱلطَّفَقِ وَهُوَ مِمَّا وُصِفَ ٱلْحَمِيصُ يُرَبُّ بِعَصِيرِ ٱلْعِنَبِ ثُمَّ يُؤْكَلُ

وَإِنْ اَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ ٱلْخَلِّ اَخَذْتَ مِنَ ٱلْعِنَبِ مَا بَدَا لَكَ فَتَنْزَعُ ثَفَارِيقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرُكُهُ حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيهِ فَتَعْزِلُ مَاءَهُ ٱلْاَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى ٱلنَّطْلِ مِنَ ٱلْمَاءِ . مَا يَغْمُرُهُ فَاِذَا اَحْتَاجَ اِلَيْهِ صُفِّيَ مَاؤُهُ وَٱسْتُعْمِلَ وَتُرِكَ ٱلْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ : يُصَبُّ عَلَى ٱلْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُتْرَكُ حَتَّى يَخْذُقَ اَيْ يَحْمُضَ ثُمَّ يُصَفَّى وَيُصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تمّ كتاب النخل والكرم ونعوتهما)

---

١) البَهْش المُقْل الرطب

٢) قيل النَطْل خُثَارَة الشراب . والنَّطْل ما على طعم العنب من القشر وقيل هوَ ما يرفَع من نقيع الزبيب بعد السُّلاف

فهرس

المفردات التي وردت في كتاب النَّخْل والكرم

١ فهرس كتاب النَّخْل

أَبَرَ النَّخلَ وأَبَّرَهُ ٦٩
اخر – المِئْخار ٧٠
اشا – الأَشَأ ٦٥
انض – الإِناضَة ٦٧
اهن – الإِهان ٧١
بتل – البَتُول والمُبْتِل ٧٠
بسر – البُسْر ٦٦
بكر – البَكُور والبَكيرة ٧٠
بلح – البَلَح ٦٦
ثعد – الثَّعْدَة ٦٧
ثعل – الثَّعْلَب ٧٢
ثفرق – الثُّفْروق ٦٦
ثكل – الإِثْكال والأُثْكُول ٧١
جبَّ النخلةَ ٦٩ – الجِباب ٦٩
جبر – الجَبَّارة ٦٩
جثَّ – الجَثِيث ٦٤
جدل – الجَدَال ٦٦
جرب – الجِرْبَة ٧٢
جرد – الجَرِيد ٦٥
جرم – جَرَمَ النخلَ واجترمَهُ ٦٩ الجِرام ٦٩
جرن – الجَرِين ٧٢
جزع – المُجَزِّع ٦٧
جمر – الجُمَّار ٦٥
جمس – الجُمْسَة ٦٧
جمع – الجَمْع ٧٠
جَزَرَ النخلَ ٦٩ – الجِزَار ٦٩
حجر – المَحاجِر ٧٢
حَشَكَت النخلةُ ٦٦
حقل – الحَقْل ٧٢
حلقن – الحَلْقانَة والمُحَلْقِن ٦٧
حاش – الحَائِش ٧٢
خرص – الخِرْصُ والخِرْصان ٦٥
خَرْدَلَت النخلةُ ٦٦
خشا – خَشَت النخلة خشوًا ٦٨
خصب – الخَصْبَة والخِصاب ٧٠
خَضَبَ النخلُ ٦٧
خضر – الخَضِيرَة ٧٠
خطم – المِخطَم ٦٧
الخُلْبَة الخُلْب ٦٥
خفا – الخَوافي ٦٥
دبر – الدَّبْرَة والدِبَار ٧٢
دمل – الدَّمَال والدُّمال ٦٨
دمن – الأَدمان ٦٨
ذنب – ذَنَّبَت البُسرة ٦٧ التَّذْنوب ٦٧
ذاخ – الذَّيخ ٧١
ربد – المِرْبَد ٧٢
ربط – الرَّبِيط ٦٧
رجب – الرُّجْبَة والرُّجَّبِيَّة ٧١
رعل – الرَّاعِل والرَّعْلَة والرِّعَالُ ٧٠
رقل – الرَّقْلَة والرِّقَال ٦٩
ركب – الرَّاكِب ٦٤
زها – ازهى النخلُ ٦٧ الزَّهْو ٦٧
سبل – سَبَلَ واسْتَبَلَ ٧٢ السَّبَل والسُّنْبُل ٧٢
سحق – السَّحُوق والسُّحُق ٧٠
سخل – سَخَّلَت النخلة ٦٩ السُّخَّل ٦٩
سدى – أَسْدَى ٦٦ سَدٍ ٦٦
سطح – المِسْطَح ٧٢
سلخ – المِسْلاخ ٧٠
سنه – سَانَهت النخلةُ ٦٥
سيب – السِّيَابَة والسِّيَاب ٦٦
شرب – المَشارب ٧٢
شقح – أَشْقَح النخلُ ٦٧ الشُّقْحَة ٦٧
شمرخ – الشِّمْراخ والشَّمْروخ ٧١
شاش – الشَّيْشاء ٦٨
شاص – الشَّيْصُ ٦٨
صأصأت النَّخلةُ ٦٨
صَرَمَ النخلةَ ٦٩
صقر – الصَّقْر والمُصَقَّر ٦٨
صلب – صَلَّب ٦٧ التصلُّب ٦٧

صَنْبَرَت النخلة ٧١
ضهل – أَضْهَلَت البُسرة ٦٨
صار – الصَّوْر ٧٠
صاص – الصِّيص ٦٨
صَوَت النخلة فهي صاوية ٧١
ضحك – الضَّحْك ٦٦
طرق – الطَّرْق ٧٠
عثكل – العُثْكُول والعِثْكال والمُعْثَكَل ٧١
عذق – العِذق ٧١
عرجن – العُرجون ٧١
عردم – العِردام ٧١
عرى – إستَعرى ٧١ العَرايا ٧١
عسا – العاسي ٧١
عشّ – العَشّة والعِشاش ٧٠
عض – العَضيد ٦٩
عفر – العَفَار ٦٩
عهن – العواهن ٦٥
عاد – العِيدانَة ٦٩
عام – عاوَمَت النخلة ٦٥
غضّ – الغَضيضُ ٦٧
غمر – المَغْمُور ٦٨
غمل وغمن – المَغْمول والمَغْمون ٦٨
فسل – الفَسيل ٦٤
فضح – أَفْضَحَ النخل ٦٨
فنا – أَفْنت النخلة ٦٨ الفَنَا ٦٨
فقر – فَقَرَ ٦٥ الفَقير ٦٥
قثم – القَثْم والقَسْم ٦٨ القُسام ٦٦
قعد – قَعَدت الفسيلةُ ٦٥
قطع – القِطاع ٦٩
قفر – القَفُور ٦٦
قلب – قَلَبت البسرةُ ٦٨ القالب ٦٨
قنا – القِنْو والقَنَا ٧١
كبس – الكِباسَة ٧١
كرب – الكَرَبَة ٦٥
كرع – الكارعات والمُكْرَعات ٧٢
كرنف – الكِرْنافة الكَرانيف ٦٥
كفر – الكافُور ٦٦
كنب – الكِناب ٧١
لان – اللَّوْن والألوان ٧٠
مرق – مَرِقت النخلةُ ٦٦ المَرَق ٦٦
مطا – المِطْو ٧١
مما – أَمْمَتِ النخلةُ ٦٧
نبق – النخل المُنبَّق ٧٢
نجا – إستَنجى الناسُ ٧٢
ندى – النَّادِيات ٧٢
نسغ – أَنسَغَت النخلةُ ٦٥
نمل – وَدِيَةٌ مُنْمَلَةٌ ٦٤
نقش – النَّقْش والمَنْقُوش ٦٧
هجن – المُهْتَجَنَة ٦٥
هرى – الهِراء ٦٤
ودى – الوَدِيُّ ٦٤
وسق – اوسَقَت النخلةُ ٦٨
وقر – الوِقْر ٦٨
وكت – وَكَتَ البُسْر ٦٧

٢ فهرس كتاب الكرم

الإبريق ٩١
الأَبَن ٧٣
الإسفِنْد والإسفِنْط ٩١,٩٠
اصل – الأَصيل ٨٩
اطر – الأُطُر ٨٣
امّ حَبيب ٧٥, ٧٦
امّ لَيْلَى ٩٢
انى – الإناء ٩١
البَابِليّة ٩١,٩٠
برح – البَرَاح ٧٧
بَرَمَ بَرْماً ٨٧
بنق – البَنِيقَة ٨١
باض – البَيْضَة ٧٥
ثعلب – الثَّعالب ٧٧
الثَّفَاريق ٧٤, ٨٧, ٩٤
الثَّمَر ٨٢
ثلَث – أَثلَث ٧٩
ثمل – الثَّمَائل ٧٦, ٧٧
جبّ – الجَبّ والجِبَاب ٩٠
جَبَذ – جَبَذَ فهو جابِذ ٨٢
جثّ – الجَثيث ٨٧
جدر – جدَّر ٨٧ الجَدْر ٨٤
جرن – جَرَنَ العِنَبَ ٨٤ الجَرين ٧٩, ٨٤
جرش – الجُرْشِيّ ٧٥
الجِرْيال ٩٠, ٩٢
جصّ – جصّص العِنب ٨٧
جفن – الجَفْن الجَفْنَة ٨٠, ٩٠
جمّ – الجَمّ ٨٩
جنى – أَجنى ٨٢
جاز – الجوزة ٨٦
حبّ – الحبُّ ٨٦ الحُبّة ٧٥, ٨٠, ٨٦

الحَبَشِيّ ٨٥
حبل- الحَبَلة الحَبَل ٧٣, ٧٨
, ٨٦ حبلة عمرو ٧٥, ٧٦
حَتْر حَتْرًا ٧٤, ٨١
حجر- المَحْجَر والمَحاجر ٨٤
حجن - الحَجَنَة والحَجَن ٨١, ٨٦
حدل - الحَدَل ٩٤
حشف - الحَشَف ٨٣
حصد - الحِصاد ٨٣
حصرم - الحِصرم ٨٧, ٨٩
حطب واستَحْطَب ٨٢ الحطاب ٧٨ , ٨٢ , ٨٨ المِحْطَب ٧٥
حفل - الحُفَال ٧٥
حمّ - الحُمَيّا ٩٠, ٩٢, ٩٣
حمض- المُحمِض والحامِض ٨٧
حمل - الحامِلَة والمِحمَل ٨٤
حمن - الحَمْنان ٧٥, ٧٦, ٨٧ الحمئة ٨١, ٨٧
حاط - الحائِط والحَوائِط ٧٦ , ٧٧
حال- حَوَّل العِنَبُ واحال ٨٢
خدل - الخَذْلة ٨٢
خرطم - الخُرْطُوم ٩٠ , ٩٢
خرق - الخَرَق ٨٤
خصّ - الخُصاصَة ٨٣, ٨٧
خصل - الخَصْلَة ٨٠, ٨٤
خلج - الخُلْج ٧٧
خلف - الخَلَفة ٨٨
خلّ - الخَلّ والخَلّة ٩٣
خمر - الخَمْر ٩٠
خمط - الخَمْطة ٩٣
الخَنْدَريس ٩٠, ٩٢
دبل - الدَّبْل ٨٤
دعم - الدِعامة والدِّعَم والدّعائم ٧٨, ٨٣
دقر - الدِّقْران والدِّقْرانة ٩٠
دَمَنَ الكَرْم ٨١
دام - المُدامة ٩٠, ٩١
دلا - الدَّوالي ٧٥, ٧٦, ٨٥
ربّ - الرُّبّ ٨٦
رحب - الرَّحَبَة ٧٩
رحق - الرَّحيق ٩١
رزح - المِرْزَحَة ٨٣
رزق - الرَّازِقيّ ٧٥ , ٧٦ , ٩١
رعن - الرَّعْناء ٧٥, ٨٦
رَقّ - أَرَقّ ٧٤, ٧٩, ٨٢
ركب - الرَّكيب ٨٤
ركا - الرَّكْوة ٨٩
ربد - الرَّبادي ٧٥, ٧٦
رها - الرَّهْوة ٩٠
روى - الرُّواء ٨٧
راث - المَريث ٩٣, ٩٤
راح - الرَّاح ٩١, ٩٢
زبّ - زُبّ العنبُ ٨٠
زبل - الزِّبِيل ٧٩, ٨٤
الزَّرَجون ٨٩
زغب - أَزْغَبَ ٧٨
زفر - الزَّفَر ٧٧ الزَّوافر ٧٨
زَمع - أَزْمَعَ ٧٤, ٨١ الزَّمْعة ٨١
زهر - أَزْهَر ٨٧, ٨٨
سرب - السَّرَب ٨٤ السَّرَبة ٩٠
سرع- الأُسْروع الأَسارِيع ٨٢
سطح - المِسْطَح ٨٣, ٨٤
سمك - السِّماك والسُّمْك ٨٨ و٨٩
سند - الأَسْناد ٧٧
سلف - السُّلافة والسُّلاف ٩٠ , ٩٢
شجن - أَشْجن ٧٩ الشِجْنة ٨٠
شَحَطَ ٨٦ الشَّحْطة ٧٣, ٨٣
شحم - الشَّحِم ٨٦
شعب - الشُّعْبَة ٨٨
شعّ - شَعْشَعَهُ ٩٠ الشَّعْشاع ٩٠ المُشَعْشَع والمُشَعْشِعة ٩٠
شكر - الشَّكير والشُّكُر ٧٨, ٨١, ٨٦
شمرخ - الشِّمراخ ٨٨
شمس - الشَّمُوس ٩٠, ٩٢
شمل - الشَّمُول ٩٠, ٩١
شكل - تشكّل ٨٢
شاك - الشَّوكي ٧٥
شام - الشّاميّ ٧٥, ٧٦, ٨٥
صرّ - الصَّارّ ٨٠
صفر - الصفراء ٩٢
صهب - الصَّهْباء ٩٠, ٩١
صاف - صوَّف ٧٣
ضرع - الضُّرُوع ٧٥ , ٧٦ , ٨٥
ضَمَرَ ٨٠ الضَّمير ٧٤, ٨٠
طرف - الأَطراف ٧٥, ٧٦
اطراف العذارى ٨٥
طلى - الطِّلاء ٩٠, ٩١
طفق - التَّطَفُّق ٩٤
طاف - الطَّوْف ٧٣

طوى – الطَّيُّ ٨٤
ظلَّ – استظلَّ ٧٤
عتق – المُعتَّقة ٩٣
عشر – العُشْرة ٨٠
عجز – العَجُوز ٩٢
عدا – عدَّاهُ ٨٤ العادية والعوادي ٨٠
عذب – العَذبة ٧٧ ، ٨٤
عذق – العِذْق والعِذْوق ٨٨
عرج – العُرْجُود والعُرْجون ٨٩
عرض – العَوارض ٨٩
عرق – العِراق ٧٧
عزق – المِعزقة ٧٧
عصر – العَصير ٨٦ العَواصر ٨٩
عصا – أعْصَى ٧٩
غصن – الغُصْن ٨١
عطف – العِطْفة ٨٧
العُفارِطة ٩٢
عَقَدَ العِنب ٧٤
عقر – العُقار ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣
عكس – العَكيسة ٧٨
علف – الأعاليف ٩٤
عمش – العُمْشوش ٧٤
العُنْقود والعِنقاد ٧٤
عنا – العانية ٩٠ ، ٩١
عام – المُعَوَّم ٨٣
عان – العَين العُيون ٧٣ عيون البقر ٨٥
غرب – الغِرْبيب ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٥
غرس – الغَرْسة ٨٦
غصن – غَصَنَ ٧٤ أغْصَن ٧٤
غطَّى – غَطَّا ٨٠ أغْطَى ٧٨
غلى – أغْلَى ٧٨
غلفق – الغَلْفَق ٧٠
غَمَلَ غَمْلًا وأغمل ٧٨ ، ٩٣
فرس – الفارسي ٧٥ ، ٨٦
فرصد – الفِرْصِد ٧٥
فَسَل ٨٨ الفَسيل ٨٨
فَصَلَ ٧٤ ، ٧٩
فضخ – أفضخ ٧٩ الفضيخ ٨٦
فطر – افطَر ٧٨ الفِطْر ٨٦
فقر – الفَقير والفُقُر ٨٣ ، ٨٤
فلج – الفُلْج ٧٧
فنى – الفَنا ٨٠
قبع – قبَّع ٩٠ القُبُوعي ٨٦
قتر – القَتَرة ٨٤
قثَّ – القَثيث ٨٧
القَرْقَف ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣
قصب – القَصَب ٧٣ القِصاب ٧٧
قطع – أقْطَع ٨٨
قطف – أقْطَف ٧٩ القَطْف والقُطوف ٨٩ المِقْطَف ٧٥ ، ٨٤ القِطاف ٨٣
قَلَبَ ٧٤ أقْلَب ٨٠
قمع – الاقماعي العربي والاقماعي الفارسي ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٦ ، ٩٣
القِنْديد ٩١
قها – القَهوة ٩١
كرم – الكَرْمة ٧٣
كظم – الكِظامَة ٨٣ ، ٨٤
كمت – الكُمَيت ٩٢ ، ٩٣
كمح – أكْمَح ٨١
لحق – اللَّحَق واللَّحَقة واللَّحاق ٨٨
لفح – اللَّفْح ٧٧
لمص – أَلْمَص اللَّامِص ٧٩
مزّ – المَزَّة ٩٢
مزج – مزَّج ٨٩
ملح – المُلَّاحي ٨٥
نبّ ٨٩
ناج – النَّوَّاجي ٨٥
ناس – النَّواسي ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٥ ، ٨٦
نشأ نَشْأً وانشأ ٨١
نضج – النَّضاج ٨٨
نطف – النَّطاف ٩٢
نطل النُّطُل ٧٥ ، ٩٤
نَقَضَ ٧٤ ، ٨٧
نما – أنْمَى ٧٨ النامية والنَّوامي ٧٨ ، ٨١ ، ٨٦
نوى – النَّواء (؟) ٨٨
هبر – أهبَرَ ٧٩ الهُبْرَة ٨٠
وبل – الوبل ٧٧
ودف – الوَدَفات ٧٧
وحّم – التَّوحيم ٧٥
ورق – أورق ٧٨
وشط – الوَشيطة ٨٤
وشم – أوْشَم ٧٩
يَنَع وأيْنَع ٧٤ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٧

(١) كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

(١١٩—٢١٥ هـ = ٧٣٧—٨٣٠ م)

رواية ابي عبد الله محمّد بن العبّاس بن محمّد بن ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي
عن عمّهِ ابي جعفر احمد بن محمّد عن ابي زيد رحمهُ الله

توطئة

بين التآليف التي اطّلعنا عليها في رحلة سابقة الى اوربة مجموعٌ لغويّ يُحفظ في مكتبة باريس العمومية تحت عدد ٤٢٢١ وتاريخ الكتاب سنة ٦٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣—١٢٣٤ المسيح طولهُ ٣١ سنتمترًا ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على قرطاس تين وبخط نسخي محكم . والمجموع يحتوي على بعض تآليف لغوية مثل كتاب خطإ العوامّ ومقصورة ابن دريد . واهمُّ ما فيهِ اوَّلهُ وهو كتاب لابي زيد الانصاري الشهير صاحب النوادر التي طُبعت في مطبعتنا الكاثوليكيّة . واسم التأليف « كتاب المطر » جمع فيهِ هذا الامام كلّ ما ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق بهِ من الانواء والغيوم وما شاكلها والرعد والبرق . ولمّا لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستنسخهُ تلطّف حضرة صديقنا الاب يوحنّا شابو الشهير بمطبوعاتهِ الشرقيّة فاخذ لنا رسمهُ بالتصوير الشمسي . ثم نشرناهُ في المشرق سنة ١٩٠٥ (٨ : ١٦٣ ; ٢٠٩ ; ٢٢٥) وطبعناهُ على حدة . لكنّنا علمنا بعد ذلك بسنة ان المستشرق الاميركيّ غوتيل (R. J. H. Gottheil) كان نشرهُ في مجلّة الجمعيّة الشرقيّة الاميركانية سنة ١٨٩٥ (ص٣٨٣—٤١٣) فنبّهنا في المشرق على سبقهِ . وها نحن نضمّ هذا التأليف الى التآليف اللغوية المطبوعة في المشرق تتمّة للفائدة . ولا حاجة ان نصف مقام ابي زيد الانصاري بين اللغويين وكلٌّ يُعلم انّ كلامهُ يُتّخذ حجّةً في كل المعاجم كأقوال اكابر ائمّة اللغة . ومن ثمّ لا نشكُّ في انّ محبّي الآثار العربيّة يتلقّون هذه التحفة شاكرين لاسيما انّ اكثر مآثر ابي زيد قد اخنى عليها الدهر فلعبت بها ايدي الزمان . واماّ ترجمة ابي زيد فقد اثبتناها مرارًا في تآليفنا السابقة في شروح مجاني الادب (ص ٦٢٦) وفي مقدّمة فقه اللغة (ص ١٧) وفي شروح ديوان الخنساء (ص ٣٤٣) فنستغني بها عن التكرار

امّا النسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخطّ وهي قليلة الاغلاط . وللناسخ في رسم بعض حروفها كالالف المقصورة والهمزة اصطلاحات تخالف العادات الجارية اليوم فتركناها على اصلها في هذه الطبعة صيانةً لحرمتها . ثم علّقنا على الكتاب بعض شروح اخذناها عن كتب اللغة والحقناهُ بفهرس للالفاظ المشروحة فيهِ

ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الاعتماد على ربّ العباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ : قَالَ ٱلْقَيْسِيُّونَ : أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ ٱلْوَسْمِيُّ [وَأَنْوَاؤُهُ (١ ٱلْعَرْقُوتَانِ ٱلْمُؤَخَّرَتَانِ مِنَ ٱلدَّلْوِ ثُمَّ ٱلشَّرَطُ ثُمَّ ٱلثُّرَيَّا وَبَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ ٱلشَّتْوِيُّ بَعْدَ ٱلْوَسْمِيِّ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلْجَوْزَاءُ ثُمَّ ٱلذِّرَاعَانِ وَنَثْرَتُهُمَا (٢] ، ثُمَّ ٱلْجَبْهَةُ وَهِيَ آخِرُ ٱلشَّتْوِيِّ وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ [وَأَنْوَاؤُهُ آخِرُ ٱلْجَبْهَةِ وَٱلْعَوَّاءُ] ، ثُمَّ ٱلصَّرْفَةُ وَهِيَ فَصْلٌ بَيْنَ ٱلدَّفِيءِ وَٱلصَّيْفِ ، ثُمَّ ٱلصَّيْفُ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلسِّمَاكَانِ ٱلْأَوَّلُ ٱلْأَعْزَلُ وَٱلْآخَرُ ٱلرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ ٱلسِّمَاكَيْنِ صَيْفٌ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ ٱلْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلدَّبَرَانِ وَهُوَ بَيْنَ ٱلصَّيْفِ وَٱلْخَرِيفِ وَلَيْسَ لَهُ نَوْءٌ ، ثُمَّ ٱلْخَرِيفُ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلنَّسْرَانِ ثُمَّ ٱلْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْقُوَتَا ٱلدَّلْوِ ٱلْأُولَيَانِ] ، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ ٱلْوَسْمِيِّ إِلَى ٱلدَّفِيءِ (٣ رَبِيعٌ [وَإِنَّمَا هٰذِهِ ٱلْأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوبَةِ وَغُيُوبِ (٣ هٰذِهِ ٱلنُّجُومِ]

---

١) الانواء جمع نوء هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسّم العرب ليالي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منهـا يظهر ثلاث عشرة ليلة بتيف الّا الجبهة التي لها اربع عشرة ليلة

٢) وفي الطبعة الاميريكيّة : نَشرتهما وهو غلط

٣) في حاشية الكتاب : اي هما لُغتان

أَوَّلُ ٱلْقَيْظِ طُلُوعُ ٱلثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وَأَوَّلُ ٱلصَّفَرِيَّةِ (١ طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ ٱلسِّمَاكِ ، وَفِي أَوَّلِ ٱلصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا ٱلْمُعْتَدِلَاتُ (٢ ، ثُمَّ أَوَّلُ ٱلشِّتَاءِ ٱلسِّمَاكُ وَآخِرُهُ وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ ، وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ (٣ وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ وَآخِرُهُ ٱلصَّرْفَةُ ، وَأَوَّلُ ٱلْقَيْظِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْأَعْزَلُ وَهُوَ ٱلْأَوَّلُ ، وَآخِرُ ٱلصَّيْفِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْآخَرُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلرَّقِيبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذٰلِكَ (٤

أَوَّلُ أَسْمَاءِ ٱلْمَطَرِ ٱلْقَطْقَطُ وَهُوَ أَصْغَرُ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلرَّذَاذُ فَوْقَ ٱلْقَطْقَطِ . يُقَالُ : قَطْقَطَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُقَطْقِطَةٌ وَأَرَذَّتْ فَهِيَ مُرِذَّةٌ إِرْذَاذًا ، وَمِنْهُ ٱلطَّشُّ فَوْقَ ٱلْقِطْقِطِ وَٱلرَّذَاذِ . يُقَالُ : طَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ

---

١) الصفريّة إدبار الحرّ واقبال البرد وفي الاصل: الصِفَرِيّة بالكسر لكنهُ ضبطها بعد ذلك بفتح الصاد

٢) في حاشية الكتاب: « الصواب المُعتَذِلات بذال معجمة ليس غيرهُ » . وفي كتب اللغة انّ الايّام المعتذلات الشديدة الحرّ ٣) وفي الاصل: الدفيّء

٤) ورد في شروح ديوان جرير (ص ٣٥٦ من نسختنا الخطيّة) عن الانواء ما نصُّهُ: العِهاد الوسميُّ بعينهِ . والوليُّ ما كان من مطر بعد الوسميّ حتى تنقضي السنة فذلك كلُّهُ وليٌّ . والوسمي اول مطر يقع في الارض ولهُ سبعة انجم: الفرع المؤخر والشرطان والبُطَين والثريّا وهي النجم والدَّبران والهَقْعة والوسميُّ يسمّي العهادَ . وبعد الوسمي الدفيُّ وهو مطر الشتاء وهو الربيع وانجمهُ الهَنْعة والذراع والنثرة والصَّرْفة والطَّرْف والجبهة والزُّبرة وهي الخراتان . والصرفة آخر مطر الشتاء . يقال اذا سقطت الجبهة نظرت الارض باحدى عينيها . فاذا سقطت الصرفة قيل نظرت الارض بعينيها كلتيهما لاستقبال الصيف وتَقَضّي الشتاء واستحلاس الارض وتناول المال . ثم انجم الصيف العوّاء والسماك والغفار والزُّبانيان والاكليل والقلب والشَّوْلة فهذه كواكب الصيف . فاذا استهلّت هذه الانجم بعد ما مضى وثق الناس بالحياة . ثم بعد الصيف مطر الحَميم وهو باربعة انجم وهو مطر القيظ اولهنّ النعائم ثم البلدة ثم سعد الذابح ثم سعد بُلَع فهذه الحميم وانما سُمّي الحميم لانهُ مطر يكون في أيّام حارّة وقد هاجت الارض فتلتئر عليه فاذا رعتهُ الماشية لم تكد تسلم فاصابها الهُرار والسُّهام . والهرار لا تكاد تبرأ منهُ . ثم انجم الخريف ثلاثة فاولهنّ سعد السعود وسعد الاخبية وفرغُ الدلو المقدَّم . والبوارح اربعة اولهنّ النجم وهي الثريّا ثم الدبران والجوزاء والشعرى فهذه وغرةُ القيظ . والعرب يسمّون البوارح الرياح الشديدة في زمن الحرّ

(٣٧) تَطِشُّ طَشًّا ، وَمِنْهُ ٱلْبَغْشُ وَهُوَ فَوْقَ ٱلطَّشِّ . يُقَالُ : بَغَشَتْ (١ تَبْغَشُ ، وَٱلْغَبْيَةُ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْحَلْبَةُ ، وَٱلشَّجْذَةُ . يُقَالُ : أَغْبَتْ فَهِيَ مُغْبِيَةٌ إِغْبَاءً وَحَلَبَتْ تَحْلُبُ حَلْبًا (٢ وَأَشْجَذَتْ تُشْجِذُ إِشْجَاذًا وَهُوَ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ ، وَمِنْهُ ٱلْحَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْغَبْيَةِ وَيُقَالُ : حَفَشَتِ ٱلسَّمَاءُ تَحْفِشُ حَفْشًا ، وَٱلْحَشْكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ : حَشَكَتْ تَحْشِكُ حَشْكًا ، وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلدِّيمَةُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ أَقَلُّهَا ثُلُثُ ٱلنَّهَارِ أَوْ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِنَ ٱلْعِدَّةِ ، وَٱلتَّهْتَانُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا حَبَّذَا نَضْحُكِ (٣ بِٱلْمَتَافِرِ كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرِ

وَمِنَ ٱلدِّيمَةِ ٱلْهَضْبُ وَٱلْهَطْلُ ، يُقَالُ : هَضَبَتْ تَهْضِبُ هَضْبًا وَهَطَلَتْ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطَلَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

بِذِي ٱلرَّضْمِ مِنْ ذَاتِ ٱلْمَرَاهِبِ أَدْجَنَتْ عَلَيْهَا ذِهَابُ ٱلصَّيْفِ تَهْضِبُهَا هَضْبَا

(٣٨) ٱلذِّهَابُ ٱلْأَمْطَارُ ٱلضَّعِيفَةُ وَٱلشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدْجَنَتْ إِدْجَانًا وَدَجَنَتْ (٤ تَدْجُنُ دُجُونًا . وَٱلدُّجُنَّةُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ٱلْمُطَبِّقُ تَطْبِيقًا ٱلرَّيَّانُ ٱلْمُظْلِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ يَوْمٌ دَجْنٌ وَيَوْمٌ دُجُنَّةٌ . وَكَذٰلِكَ ٱللَّيْلَةُ عَلَى ٱلْوَجْهَيْنِ بِٱلْوَصْفِ وَٱلْإِضَافَةِ (٥ . وَٱلدَّاجِنَةُ ٱلْمَاطِرَةُ ٱلْمُطْبِقَةُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ . وَٱلدَّجْنُ ٱلْمَطَرُ

١) في الاصل بَغَسَتْ وهو غلط ٢) كذا في الاصل بفتح اللام
٣) في حاشية الكتاب : رواها الزبيدي معجمةً وغيره يروي « نَضْحُكِ » بالحاء
٤) كذا بضم الجيم
٥) يريد انهُ يجوز ان يقال يومٌ دَجْنٌ ويومٌ دُجُنَّةٌ على الوصف ويومُ دَجْنٍ ويومُ دُجُنَّةٍ على الاضافة

ٱلْكَثِيرُ ، وَمِنَ ٱلدِّيمَةِ ٱلرِّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ (١ وَقْعًا مِنَ ٱلدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا . يُقَالُ قَدْ أَرْهَمَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُرْهِمَةٌ وَجَمَاعُهَا ٱلرِّهَمُ وَٱلرِّهَامُ ، وَمِنْهَا ٱلْهَفَاءُ وَاحِدَتُهَا هَفَاءَةٌ وَهِيَ نَحْوُ ٱلرِّهْمَةِ . وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ (٢ : أَفَأٌ وَأَفَأَةٌ ، وَمِنْهَا ٱلدَّثَّةُ وَهِيَ ٱلْمَطْرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ، وَٱلْهُدْمَةُ مِثْلُهَا وَجَمَاعُهَا ٱلْهَدْمُ وَٱلْهِدَامُ ، وَٱلدَّثُّ وَٱلدِّثَاثُ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مَدْثُوثَةٌ وَمَهْدُومَةٌ ، وَٱلْوَطْفَاءُ ٱلدَّائِمَةُ ٱلسَّحِّ (٣ ٱلْخَثِيثَةُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ ، وَمِنْهُ ٱلْقَطْرُ وَهُوَ فِي كُلِّ ٱلْمَطَرِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ ، وَمِنْهُ ٱلذِّهَابُ وَهُوَ ٱسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ ، وَٱلرَّشُّ ٱلْقَطْرُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُلَبِّدُ تَلْبِيدًا . أَرَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ تُرِشُّ إِرْشَاشًا وَجَمَاعُ ٱلرَّشِّ ٱلرِّشَاشُ ، وَمِنْهُ ٱلْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ ٱلْمَطَرِ وَأَعْظَمُهُ قَطْرًا . يُقَالُ : وَبَلَتِ ٱلْأَرْضُ وَبْلًا فَهِيَ مَوْبُولَةٌ ، وَٱلْجَوْدُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَامُّ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَنَا ٱلْجَوَادُ بْنُ جَوَادَ (٣ بْنِ سَبَلْ إِنْ دَيْمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلْ

[وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ : إِنْ دَوَّمُوا جَادَ] ، وَٱلْمِدْرَارُ وَٱلدِّرَّةُ فِي كُلِّ ٱلْأَمْطَارِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَمَاعُ ٱلدِّرَّةِ ٱلدِّرَرُ ، وَٱلرِّكُّ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبِعَةٌ ، وَٱلتَّبِعَةُ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ ٱلْمَطَرِ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُرَكَّكَةٌ تَرْكِيكًا وَجَمَاعُ ٱلرِّكِّ ٱلرِّكَاكُ ، وَيُقَالُ : وَابِلٌ (٤ سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ ٱلَّذِي يَسْحَا مَا أَتَى عَلَيْهِ

---

١) في الاصل : إشتدَّ

٢) من رواة القرن الثاني للهجرة

٣) وفي حاشية الكتاب : روى السكّري « انا الجوادُ بنُ الجوادِ »

فَيَسِيلُ بِهِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْخُذُهَا ٱلْمَطَرُ ٱلْجَوْدُ فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يُقْلِبَ نَبَاتَهَا وَيَقْلَعَهُ مِنْ أُصُولِهِ وَيُقْلِبَ ظَهْرَ ٱلْأَرْضِ لِبَطْنِهَا . سُحِرَتِ ٱلْأَرْضُ سَحْرًا . وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ : جَارُ ٱلضَّبُعِ . وَذٰلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِي جُحْرِ ٱلضَّبُعِ فَيُخْرِجَهَا مِنْهُ ، وَٱلْمُحْتَفِلُ ٱلْمَطَرُ ٱلْحَثِيثُ ٱلْمُتَدَارِكُ . وَٱلسَّحُّ مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ ٱلسَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ ، وَٱلْمُنْهَمِرُ مِثْلُهُ ، وَٱلْوَدْقُ ٱلسَّحُّ ، وَٱلْقَطْرُ وَٱلضَّرْبُ ٱلْمَطَرُ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلدِّهَانُ مِثْلُ ذٰلِكَ وَاحِدُهَا دُهْنٌ . يُقَالُ : دَهَنَهَا وَلِيٌّ فَهِيَ مَدْهُونَةٌ ، وَٱلْمَرْوِيَةُ (١ ٱلَّتِي تُرَوِّي ٱلْأَرْضَ ، وَٱلْمُلَبِّدُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي يُلَبِّدِي وَجْهَ ٱلْأَرْضِ وَيُسَكِّنُ ٱلتُّرَابَ ، وَٱلْحَيَا ٱلْمَطَرُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا هِضَابٌ وَوَاحِدُ ٱلْهِضَابِ (٢ هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ ٱلْقَطْرِ بَعْدَ ٱلْقَطْرِ ، وَٱلْهَلَلُ أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلْمُشْعَنْجِرُ (٣ وَٱلْمُسْتَحْفِرُ ٱلسَّيْلُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلْوَلِيُّ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ ٱلْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَٱلْعَهْدُ ٱلْمَطَرُ ٱلْأَوَّلُ وَجَمَاعُهُ ٱلْعِهَادُ يُقَالُ : أَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا ٱلْمَطَرُ . وَٱلْأَرْضُ ٱلْمُعَهَّدَةُ عَهَّدَتْ تَعْهِيدًا ٱلَّتِي تُصِيبُهَا ٱلنُّفْضَةُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلنُّفْضَةُ ٱلْمَطْرَةُ ٱلَّتِي تُصِيبُ ٱلْقِطْعَةَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَتُخْطِئُ ٱلْقِطْعَةَ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُنَفَّضَةٌ تَنْفِيضًا ، وَٱلشُّؤْبُوبُ ٱلْمَطَرُ يُصِيبُ ٱلْمَكَانَ وَيُخْطِئُ ٱلْآخَرَ وَجَمَاعُهُ ٱلشَّآبِيبُ . وَمِثْلُهُ ٱلنَّجْوُ وَجَمَاعُهُ ٱلنِّجَاءُ ، وَٱلْأَرْضُ ٱلْمَنْصُوحَةُ هِيَ ٱلْمَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحًا ، وَٱلْغَيْثُ ٱسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجَمَاعُهُ ٱلْغُيُوثُ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَغِيثَةٌ

---

١) وفي الاصل : المُرْوِيَة

٢) وفي الاصل : المُتْعنجِر

وَمَغِيُوثَةٌ . وَيُقَالُ : اسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ وَذٰلِكَ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ وَالِاسْمُ الْهَلَلُ ، وَأَسْبَلَتِ السَّمَاءُ إِسْبَالًا وَالِاسْمُ السَّبَلُ وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ (٥٢) وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الْقَلِيلِ الْعَرْضِ سَحَابَةٌ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ الشُّؤْبُوبِ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ السَّبَلِ الْعَثَانِينُ وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ وَاحِدُهَا عُثْنُونٌ

وَيُقَالُ : هُوَ الضَّرِيبُ وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ وَالثَّلْجُ . فَأَمَّا الضَّرِيبُ وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ . وَالثَّلْجُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي الْغَيْمِ . وَهُنَّ لَا يَكُنَّ إِلَّا فِي الصَّحْوِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ ضَرِبَةٌ (١ إِذَا أَصَابَهَا الْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرِبَتْ ضَرَبًا (٢ وَأَضْرَبَهَا الضَّرِيبُ إِضْرَابًا . وَصَقِعَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ الصَّقِيعُ نَبَاتَهَا وَثُلِجَتْ فَهِيَ مَثْلُوجَةٌ ، وَالطَّلُّ أَثَرُ النَّدَى فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ أَوِ الْجَلِيدِ أَوِ الصَّقِيعِ أَوِ الضَّرِيبِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّدَى الَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا طَلٌّ ، وَالصَّقِيعُ وَالضَّرِيبُ وَالْجَلِيدُ وَالسَّقِيطُ نَدًى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ السَّمَاءِ (٥٣) ، وَيُقَالُ : السَّمَاءُ جَرْدَاءُ وَقَدْ جَرَدَتِ (٣ السَّمَاءُ جَرَدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَالِاسْمُ الْجُرْدَةُ ، وَيُقَالُ : تَصَلَّعَتِ السَّمَاءُ تَصَلُّعًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

---

١) جاء في حاشية الكتاب : كذا الرواية عن ابي حاتم . وغيره « ضَرِبَت » وقد ضَرِبَتْ وَصَقِعَتْ الّا الرياشي فانهُ لم يعرف « ضَرِبَت »

٢) كذا في الاصل . والصواب ضَرَبًا

٣) كذا . والصواب جَرِدَت

تَنْجَرِدُ بَعْدَ ذٰلِكَ حِينَ يَذْهَبُ ٱلْغَيْمُ كُلُّهُ ، وَيُقَالُ أَصْحَتِ ٱلسَّمَاءُ إِصْحَاءً وَٱلِٱسْمُ ٱلصَّحْوُ ، وَقَالُوا أَقْصَرَ ٱلْمَطَرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِقْلَاعًا إِذَا ٱنْقَطَعَ ، وَيُقَالُ : طُلَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلطَّلُّ . [وَيُقَالُ : طَلَّ دَمُ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمُطِلَ [1] وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطْلَلْتُ عَلَيْهِ بِٱلْأَذِيَّةِ إِطْلَالًا وَذٰلِكَ أَنْ لَا تَزَالُ مُؤْذِيًا لَهُ . وَيُقَالُ: هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ [2] هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبْطَلَهُ ٱلسُّلْطَانُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَأَهْدَرَهُ ٱلسُّلْطَانُ إِهْدَارًا]

وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلرَّثَّانِ [3] وَيُخَفَّفُ وَهِيَ ٱلْقِطَارُ ٱلْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سُكُونٌ (6r) أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْثَنَّةٌ تَرْثِينًا ، وَوَاحِدُ ٱلْقِطَارِ قَطْرٌ ، وَٱلرَّهَجُ وَٱلْغُبَارُ وَٱلْقُتَامُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَيُقَالُ : أَرْهَجَتِ ٱلْأَرْضُ إِرْهَاجًا. وَأَضْبَتْ إِضْبَابًا . وَقَتَمَتْ تَقْتِمُ قُتُومًا ، وَمِنَ ٱلرَّهَجِ ٱلسَّيْقُ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلَّذِي تَسُوقُهُ ٱلرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَٱلْإِغْضَانُ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرَجٌ وَفَرَجَةٌ يَدُومُ ٱلْيَوْمَ وَٱللَّيْلَةَ وَأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ

* أَسْمَاءُ ٱلرَّعْدِ * ٱلرَّعْدُ وَجَمَاعُهُ ٱلرُّعُودُ . وَيُقَالُ : رَعَدَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ تَرْعَدُ رَعْدًا وَأَرْعَدَ ٱلْقَوْمُ إِرْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلرَّعْدُ ، وَفِي

---

١) في حاشية الكتاب : قال السكّريُّ « فطُلَّ » مكان « فَمُطِلَ »

٢) وفي الاصل : يُهْدِرُ

٣) في حاشية الكتاب : الرِّثَّانِ بالتخفيف

ٱلرَّعْدِ ٱلْإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ غَيْرُ ٱلشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرْزَمَ ٱلرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ ٱلتَّهْزِمُ وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ شَدِيدِهِ وَضَعِيفِهِ . وَهُوَ ٱلْهَزِيمُ (٦) . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّمًا وَٱنْهَزَمَ ٱنْهِزَامًا ، وَفِيهِ ٱلْقَعْقَعَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجِمَاعُهَا ٱلْقَعَاقِعُ ، وَفِيهِ ٱلرَّجْسُ وَٱلرَّجَسَانُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلثَّقِيلُ [1] . رَجَسَ ٱلرَّعْدُ وَرَجَسَتِ ٱلسَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجَسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ ٱلصَّاعِقَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلصَّوَاعِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصْعَقَتْ عَلَيْنَا ٱلسَّمَاءُ إِصْعَاقًا ، وَفِيهِ ٱلْأَزِيزُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَٱلرِّزُّ ٱلصَّوْتُ مِثْلُ ٱلْأَزِيزِ . يُقَالُ : أَزَّ ٱلرَّعْدُ يَئِزُّ أَزًّا وَأَزِيزًا ، وَرَزَّتِ ٱلسَّمَاءُ تَرِزُّ [2] رِزًّا [3] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَارَتَنَا مِنْ وَابِلٍ أَلَا ٱسْلَمِي أَلَا ٱسْلَمِي أُسْقِيتِ صَوْبَ ٱلدَّيْمِ
صَوْبَ رَبِيعٍ بَاكِرٍ لَمْ يَنْسَمِ يَرُزُّ رَزًّا مِنْ وَرَاءِ ٱلْأَكَمِ
رِزَّ ٱلرَّوَايَا بِٱلْمَزَادِ ٱلْمُعْصَمِ

وَيُقَالُ : جَلْجَلَ ٱلرَّعْدُ جَلْجَلَةً وَهُوَ ٱلصَّوْتُ (٧) يَتَقَلَّبُ فِي جُنُوبِ ٱلسَّحَابِ ، وَتَهَزَّجَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّجًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجَلْجَلَةِ ، وَزَمْزَمَ ٱلرَّعْدُ زَمْزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُهُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا ، وَيُقَالُ : أَرَنَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِرْنَانًا وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

---

١) جاء في هامش الكتاب ما نصُّهُ : « اخبرنا ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال : « الرعد ملَكٌ موكَّل بالسَّحاب وتسبيحهُ صوتُهُ الذي تسمعون »

٢) في الهامش : في كتاب السكّري « تَرِزُّ » وابو حاتم « تَرُزُّ »

٣) كذا في الاصل وفي المعاجم ان المصدر « رَزّ » والاسم « رِزّ »

* أَسْمَاءُ ٱلْبَرْقِ * ٱلْبَرْقُ وَجَمَاعُهُ ٱلْبُرُوقُ . وَيُقَالُ : بَرَقَتِ ٱلسَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقاً وَأَبْرَقَ ٱلْقَوْمُ إِبْرَاقاً إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْبَرْقُ . وَتَكَشَّفَ ٱلْبَرْقُ تَكَشُّفاً وَهُوَ إِضَاءَتُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَٱسْتَطَارَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِطَارَةً وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ ، وَلَمَعَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعاً وَلَمَعَاناً وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ثُمَّ ٱلْأُخْرَى ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ ، وَلَمَحَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَحُ لَمْحاً وَلَمَحَاناً وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّمْعِ غَيْرَ أَنَّ ٱللَّمْحَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ ، وَتَبَسَّمَ ٱلْبَرْقُ تَبَسُّماً وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ ، وَٱسْتَوْقَدَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِيقَاداً وَهُوَ تَدَارُكُهُ لَا يَسْكُتُ ، وَأَوْشَمَ ٱلْبَرْقُ إِيشَاماً وَهُوَ أَوَّلُ ٱلْبَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ (٧) ، وَٱلِٱسْتِطَارَةُ وَٱلتَّكَشُّفُ ٱلْبَرْقَةُ تَمْلَأُ ٱلسَّمَاءَ ، وَٱلسَّلْسَلَةُ بَرْقُ ٱلنَّهَارِ ، وَبَرْقُ ٱلسَّحَابِ ٱلْقُرَادُ (١) وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ٱلدَّقِيقَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

تَرَبَّعَتْ وَٱلدَّهْرُ عَنْهَا غَافِلُ آثَارَ أَحْوَى بَرْقُهُ سَلَاسِلُ

وَيُقَالُ : هٰذَا بَرْقُ ٱلْحُلَّبِ وَبَرْقُ خُلَّبٍ وَبَرْقُ خُلَّبٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ ، وَيُقَالُ : خَفَقَ ٱلْبَرْقُ يَخْفِقُ خَفْقاً وَخَفَقَاناً وَهُوَ تَتَابُعُهُ ، وَخَفَا ٱلْبَرْقُ يَخْفُو خَفْواً . وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ خَفِيّاً وَهُوَ أَخْفَى مَا يُرَى مِنَ ٱلْبَرْقِ ، وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ إِيمَاضاً وَهُوَ ٱلْوَمِيضُ وَهُوَ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلْبَرْقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ سَنَا ٱلْبَرْقِ وَهُوَ ضَوْءُ ٱلْبَرْقِ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى ٱلْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَإِنَّمَا يَكُونُ ٱلسَّنَا بِٱللَّيْلِ دُونَ ٱلنَّهَارِ وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ فِي غَيْمٍ وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ بِغَيْرِ سَحَابٍ وَٱلسَّمَاءُ مُضْحِيَةٌ (٨) ، وَضَوْءُ ٱلْبَرْقِ مِثْلُ سَنَاهُ ، وَتَشَقَّقَ

١) لم نجد للقُراد ذكرًا في كتب اللغة بهذا المعنى . وفي المخصّص (٩ : ١٠٨) : القُرادَى

ٱلْبَرْقُ تَشَقُّقاً وَذٰلِكَ أَنَ يَبْرُقَ ٱلْبَرْقَةَ فَتَتَّسِعَ فِي ٱلنَّشْءِ [١] ، وَتَأَلَّقَ ٱلْبَرْقُ تَأَلُّقاً وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّشَقُّقِ ، وَتَكَلَّحَ ٱلْبَرْقُ تَكَلُّحاً وَهُوَ دَوَامُ ٱلْبَرْقِ وَتَتَابُعُهُ فِي ٱلْغَمَامَةِ ٱلْبَيْضَاءِ ، وَتَلَأْلَأَ ٱلْبَرْقُ تَلَأْلُؤاً وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَتَابِعُ ٱلسَّرِيعُ ، وَمَصَعَ ٱلْبَرْقُ يَمْصَعُ مَصْعاً ، وَرَمَحَ يَرْمَحُ رَمْحاً وَهُمَا سَوَاءٌ وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَقَارِبُ ، وَأَلْهَبَ ٱلْبَرْقُ إِلْهَاباً ، وَإِلْهَابُهُ سُرْعَةُ رَجْعِهِ وَتَدَارُكِهِ (وَتَدَارُكُهُ مَعاً) وَلَيْسَ بَيْنَ ٱلْبَرْقَتَيْنِ فَرْجَةٌ ، وَٱلْعَرَاضُ ٱلْبَرْقُ ٱلَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتُرُ نَحْوَ ٱلتَّبَسُّمِ . عَرِصَتِ ٱلسَّمَاءُ تَعْرَصُ عَرَصاً إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ ٱلسَّمَاءُ عَرَّاصَةً ، وَفَرَا ٱلْبَرْقُ تَفْرِي [٢] فَرْياً وَهُوَ تَلَأْلُؤُهُ وَدُؤُومُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ

* أَسْمَاءُ ٱلسَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجَمَاعُهَا (٣) ٱلسَّحَابُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْغَيْمُ وَجَمَاعُهُ ٱلْغُيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ ٱلسَّحَابِ وَكَثِيرِهِ ، وَٱلْغَمَامُ وَاحِدَتُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ ٱلْغَرَّاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَجَمَاعَةُ ٱلْغَرَّاءِ ٱلْغُرُّ ، وَٱلْمُزْنُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلْبِيضُ وَوَاحِدَتُهَا مُزْنَةٌ ، وَمِنْهُ ٱلْحَمَاءُ [٣] وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ، وَمِنْهُ ٱلسَّبَقُ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتِ ٱلرِّيحُ وَٱفْتَرَزَتْهُ مِنَ ٱلسَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَٱلْخَلَقُ مِنَ ٱلسَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلَقَةٌ ، وَٱلصَّبِيرُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلَّذِي تَرَاهُ مُتَرَاكِماً أَعْنَاقاً فِي بَيَاضٍ وَجِمَاعُهُ

---

١) كذا الصواب وفي الطبعة الاميركيّة : في الشيء

٢) كذا في الاصل . والصواب : فَرَى يَفْرِي

٣) كذا في الاصل ولم نجدها في كتب اللغة ولعلّ الصواب : العَمَاء وهو السحاب الكثيف الاسود

ٱلصُّبُرُ ، وَٱلسُّدُّ [١] مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلنَّشْءُ ٱلْأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ ٱلسَّمَاءِ نَشَأً . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى أَلْوَاحَ بَرْقٍ أَوَائِلُهُ عَلَى ٱلْأَفْعَاةِ قُودُ
فَمَدَّتْ لَهُ وَشَيَّعَنِي رِجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ ٱلْمَخَايِلُ وَٱلسُّدُودُ

(٩ر) وَٱلْعَارِضُ ٱلسَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ ٱلسَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْجِلْبِ إِلَّا أَنَّ ٱلْجِلْبَ أَبْعَدُ وَأَضْيَقُ مِنَ ٱلْعَارِضِ . وَٱلْعَارِضُ ٱلْأَبْيَضُ . وَٱلْجِلْبُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى ٱلسَّوَادِ ، وَفِي ٱلسَّحَابِ ٱلنَّضَدُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلصَّبِيرِ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَنْضَادُ ، وَٱلرُّكَامُ ٱلَّذِي قَدْ تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلُ ٱلنَّضَدِ ، وَمِنْهُ ٱلرَّبَابُ وَوَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلسَّوْدَاءُ تَكُونُ دُونَ ٱلْغَيْمِ فِي ٱلْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رَبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ ، وَمِنْهُ ٱلرَّيْقُ وَهُوَ أَوَّلُ ٱلسَّحَابِ ٱلْمُمْطِرِ ، وَٱلْكَنْهَوْرُ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ ٱلْبِيضُ . وَيُقَالُ : غَمَامَةٌ كَنْهَوْرَةٌ وَغَيْمٌ كَنْهَوْرٌ وَجِلْبٌ كَنْهَوْرٌ ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَاءُ [٢] وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلرِّقَاقُ وَاحِدَتُهُ طَخَاةٌ ، وَمِنْهُ ٱلْقَزَعُ وَهُوَ ٱلصِّغَارُ ٱلْمُتَفَرِّقُ وَوَاحِدَتُهُ قَزَعَةٌ . وَمِنْهُ ٱلنَّمْرَةُ [٣] وَهُوَ ٱلْغَيْمُ ٱلَّذِي تَرَى فِي خِلَلِهِ بِقَاطاً وَوَاحِدَتُهُ (٩ر) نُقْطَةٌ وَجِمَاعُهُ ٱلنِّمْرُ [٤] ، وَمِثْلُهُ ٱلْجَفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءَهُ ، وَٱلْجَهَامُ مِثْلُ ٱلْجَفْلِ وَوَاحِدَتُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقْرَأُ « فَأَمَّا

---

١) كذا . وفي لسان العرب السُّدّ بالضمّ
٢) في الاصل : « الطخأ » والصواب كما رونا . والجمع الطِّخاء
٣) وفي الهامش : « غيره النِّمرة »
٤) وفي هامش الكتاب : « عن ابي عبيد النِّمر وحده »

ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا » قَالَ تَجْفَلُهُ [1] ٱلرِّيحُ) ، وَمِنْهُ ٱلصُّرَّادُ وَوَاحِدَتُهُ صُرَّادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجُفْلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلرَّهَجُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ، وَمِنْهُ ٱلسَّيِّقُ وَٱلْحَبِيُّ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ فِي عُرْضِ ٱلسَّمَاءِ ٱلْقَرِيبُ ٱلْحَسَنُ ، وَمِنْهُ ٱلْحَيِّرُ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ ٱلْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَمِنْهُ بَنَاتُ مَخْرٍ وَهُنَّ سَحَائِبُ يَخْرُجْنَ فِي ٱلْبَحْرِ بَيْنَ ٱلْخَرِيفِ وَٱلرَّبِيعِ طِوَالٌ غُرٌّ مُشْمَخِرَّاتٌ ، وَمِنْهُ ٱلزِّبْرِجُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّهَجِ وَٱلسَّيِّقِ ، وَمِنْهُ ٱلْعَمَاءُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ ٱلْجِبَالِ ، وَمِنْهُ ٱلضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ وَٱلنَّدَى يُظِلُّ ٱلسَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ (10r) . يُقَالُ : قَدْ أَضَبَّتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُضِبَّةٌ ، وَمِنْهُ ٱلظُّلَّةُ [2] وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظِلُّ ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طُخْرُورٌ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلصِّغَارُ ، وَٱلْغَيَايَةُ ظِلُّ [3] ٱلسَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْعَرَبِ : بَلْ هِيَ ٱلسَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَيَاأَةٌ وَقَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَسَاعٍ إِلَى ظِلِّ ٱلْغَيَاأَةِ يَبْتَغِي ... مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَتَاهَا ٱضْمَحَلَّتِ

(وَمِنْ لُغَةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ : ٱمْضَحَلَّتِ) . وَٱلْمُكْفَهِرُّ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ وَٱلرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهِرَّةٌ ، وَطُرَّةُ ٱلْغَيْمِ أَبْعَدُ مَا يُرَى مِنَ ٱلْغَيْمِ [وَيُقَالُ طُرَّةُ ٱلْكَلَإِ وَطُرَّةُ ٱلْفُفِّ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] ، وَمِنْهُ ٱلنَّشَاصُ وَهُوَ ٱلطِّوَالُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْوَاحِدَةُ ٱلنَّشَاصَةُ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْبَيْضَاءُ أَكْثَرُ مَا يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ ٱلْعَيْنِ ، وَٱلْعَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَبْدُو مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ

١) كذا وردت في الاصل هذه العبارة . وفي الهامش : « غير ابي عبد الله تَجْفُلُهُ »
٢) وفي النسخة الاميريكية : الظُّلَّل . وهو غلط
٣) في الاصل : طِلُّ

* أَسْمَاءُ ٱلْمِيَاهِ * أَلنَّهَرُ وَٱلنَّهَرُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (10ᵛ) إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ، وَمِنْهُ ٱلْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا شُقَّ مِنَ ٱلْأَنْهَارِ لِيَسْقِيَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّخْلَ ، وَمِنْهُ ٱلْأَقْنَاءُ وَاحِدُهُ قَنًا . يُقَالُ هٰذَا قَنًا وَهُوَ مَجْرَى ٱلْعَيْنِ فِي جَدْوَلٍ فِي بَطْنِ ٱلْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ قَنًا حَتَّى يُغَبَّا تَغْبِيَةً أَيْ يُغَطَّى تَغْطِيَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَنَاةٌ وَجِمَاعُهَا ٱلْقُنِيُّ ، وَٱلْجَدْوَلُ كُلُّ مَجْرًى لَمْ تُغَطِّهِ ، وَٱلْخُدَدُ مِثْلُ ٱلْجَدْوَلِ وَثَلَثَةُ أَخِدَّةٍ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ وَيُقَالُ لَهُنَّ قَنَاةٌ وَجَدْوَلٌ وَخُدَدٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ (1) ٱلْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجْرِ ، وَمِنْهَا ٱلْكُرُّ وَهُوَ ٱلْحِسْيُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَكْرَارُ وَٱلْكِرَرَةُ [قَالَ : وَٱلْكَرُّ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي يَجْعَلُهُ ٱلْإِنْسَانُ فِي وَسَطِهِ وَيَصْعَدُ بِهِ ٱلنَّخْلَةَ] ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلَّذِي يَذُمُّهُ ٱلنَّاسُ : مَاءٌ لَعِينٌ ، وَٱلْعُدْمُلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَدِيمُ [وَهُوَ ٱلْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] وَاحِدُهُ ٱلْعَدَامِلُ ، وَٱلضَّحْلُ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيِّبِ ٱلْكَعْبَ ، وَمِثْلُهُ ٱلضَّحْضَاحُ (11ᵛ) وَٱلرَّقَاقُ . وَيُقَالُ : ضَحَلَ ٱلْمَاءُ يَضْحَلُ ضُحُولًا إِذَا قَلَّ ، وَٱلْبَرْضُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ تَسْتَحْمِهُ . بَرَضَ ٱلْحِسْيُ يَبْرُضُ بُرُوضًا وَٱلتَّبَرُّضُ ٱلِٱسْتِقَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أُنْبِطَ فِيهِ ٱلْمَاءُ مُشَاشَةُ ٱلْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ ٱللَّيِّنِ ٱلْمَحْفَرِ هِرْشَمٌ (2) . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

هِرْشَمَةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمِ تَبْذُلُ لِلْجَارِ وَلِٱبْنِ ٱلْعَمِّ وَٱلْجَانِبُ ٱلْمُدَفَّعُ ٱلْمُلَمِّ

وَٱلْحَشْرَجُ كَذَّانُ ٱلْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلْحَشْرَجُ ٱلْحِسْيُ ٱلْحَصِبُ وَيُقَالُ : رَشَحَ ٱلْمَاءُ أَوَّلَ ٱلنَّبْطِ يَرْشَحُ رَشْحًا ، وَنَشَحَ ٱلسِّقَاءُ وَٱلْأَرْضُ وَٱلْإِنَاءُ ، وَهُوَ ٱلنَّشْفُ نَشِفَ يَنْشَفُ (3) نَشْفًا ، وَيُقَالُ

١) في الطبعة الاميريكية : فيهنّ (؟)
٢) فيها : المجفر وهرشم . غلط
٣) في حاشية الكتاب : نَشَفَ يَنْشِفُ

لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُو طُمُوًّا وَهُوَ كَثْرَةُ ٱلْمَاءِ ، وَٱلْبَائِقَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ مَاءً ، وَهِيَ ٱلطَّامِيَةُ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا فَاضَ بَثَقَ بُثُوقًا ، وَبَضِيضُ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلُ يَرْشَحُ (11) مِنَ ٱلْأَرْضِ وَمِنَ ٱلسَّقَاءِ بَضَّ يَبِضُّ بَضًّا ، وَٱلْمَسَاكُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي يُمْسِكُ ٱلْمَاءَ ، وَٱلْأَضَأَةُ (1 ٱلْغَدِيرُ فِي ٱلْقَاعِ ، وَٱلسَّمْلَةُ ٱلْبَقِيَّةُ مِنَ ٱلْمَاءِ حَيْثُ مَا كَانَتْ وَجِمَاعُهَا ٱلسَّمَلُ ، وَٱلْمَخَاضَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلْمِخَاضُ وَٱلْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ ٱلنَّاسُ فِيهَا مُشَاةً وَرُكْبَانًا ، وَٱلْجَدُودُ ٱلْجَدْوَلُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا وَفِيهَا مَاءٌ وَجِمَاعُهَا ٱلْجُدُودُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَلِيجُ ، وَيُقَالُ لِلْجَدْوَلِ فِي ٱلسَّيْحِ ٱلْفَلَجُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَفْلَاجُ ، وَٱلسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ عَيْنٍ . سَاحَ ٱلْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيَحَانًا وَهُوَ ٱلَّذِي تَشَعَّبُ مِنْهُ جَدَاوِلُ ٱلْحَرْثِ وَٱلنَّخْلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَنْشَحْنَ (2 مِنْ وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا تَطْمُو إِذَا ٱلْوِرْدُ عَلَيْهَا ٱلْتَكَّا

(إِلْتِكَاكُهُ ٱزْدِحَامُهُ) وَٱلسَّكُّ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلضَّيِّقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ، وَٱلْمُتَلَقِّمَةُ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلْكَثِيرَةُ (12 ٱلْمَاءِ ، وَٱلْخِبْطُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلرَّفْضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ ٱلثُّلُثِ إِلَى ٱلنِّصْفِ مِنَ ٱلسِّقَاءِ وَٱلْحَوْضِ وَٱلْغَدِيرِ وَٱلْإِنَاءِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَبِيطٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَمِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْآجِنُ وَهُوَ ٱلْخَبِيثُ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلطَّعْمِ ، وَمِنْهُ ٱلْمُعَرْمِضُ وَٱلْمُطَحْلِبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلْأَخْضَرُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْمَاءِ

١) كذا بالهمز وفي المعاجم الأضاة والإضاءة
٢) في الاصل : وفي الطبعة الاميريكية : يَنْسحن

حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ ٱلْمَاءِ ، وَٱلرَّكِيَّةُ ٱلْمُوسِنَةُ ٱلَّتِي يَوْسَنُ فِيهَا ٱلْإِنْسَانُ وَسَنًا . وَهٰذَا قَوْلُ عَامَّةِ ٱلْكَلَابِيِّينَ وَهُوَ غَشْيٌ يَأْخُذُ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ نَتْنِ رِيحِ مَاءِ ٱلرَّكِيَّةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَسِنَ ٱلْمَاءُ يَأْسَنُ أَسَنًا [فَهَمَزَ] ، وَٱلْمَاءُ ٱلْمَطْرُوقُ وَهُوَ ٱلطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِي تَبُولُ فِيهِ ٱلْإِبِلُ وَتَبْعَرُ فَذٰلِكَ ٱلطَّرْقُ وَٱلْمَطْرُوقُ ، وَٱلرَّجِيعُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلنَّهْيِ [وَٱلنَّهْيُ مَعًا] أَوْ نَحْوِهِ وَجِمَاعُهُ ٱلرُّجْعَانُ وَٱلنِّهَاءُ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَكَوْكَبُ (12v) ٱلْمَاءِ خَسْفٌ فِي ٱلرَّكِيَّةِ وَخَسْفُهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي تَهَدَّمَتْ فَنَقَصَ مَاؤُهَا وَتُرِكَتْ [1] : عُورَانٌ وَتَرِيكَةٌ ، وَيُقَالُ لِأَوَّلِ ٱلنَّبْطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلنَّبْطِ قَرَحَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَقْرُحُ قُرُوحًا ، وَٱتَّلَجَتِ ٱلرَّكِيَّةُ ٱتِّلَاجًا حِينَ يَبْدُو ٱلنَّبْطِ وَيَنْدَى ٱلتُّرَابُ . وَٱلِاتِّلَاجُ قَبْلَ ٱلْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى ٱلثَّرَى وَٱلْقَرِيحَةُ قَبْلَ ٱلنَّبْطِ ، وَٱلْمَاءُ ٱلسَّاكِرُ ٱلسَّاكِنُ ٱلَّذِي لَا يَجْرِي . يُقَالُ : سَكَرَ ٱلْمَاءُ يَسْكُرُ سُكُورًا

وَيُقَالُ ٱلْغِطَاءُ غِطَاءُ ٱلرَّكِيَّةِ وَٱلْإِنَاءِ وَكُلِّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ تَغْطِيَةً وَذٰلِكَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا فَتِلْكَ ٱلتَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا إِذَا غَطَّيْتَ بِهِ رَأْسَهَا ، وَٱلْغَبَاءُ ٱلتُّرَابُ ٱلَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ ٱلْغِطَاءِ حَتَّى تُوَارِيَهُ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا وَلَا شَجَرًا ثُمَّ صُبَّ فِيهَا ٱلتُّرَابُ فَذٰلِكَ ٱلدَّفْنُ وَكَذٰلِكَ كُلُّ حَفِيرَةٍ صَغُرَتْ (13r)

١) كذا الصواب : وفي الطبعة الاميريكية : ونُزلت

أَوْ كَبُرَتْ جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئًا تُغَطِّيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنْتَ رَأْسَهَا بِالتُّرَابِ فَذَلِكَ التَّغْبِيَةُ ، وَإِذَا دَفَنْتَهَا بِالتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذَلِكَ الدَّفْنُ وَالتَّعْوِيرُ . وَغَطَّيْتُ الْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ التَّغْطِيَةِ

وَالرَّنَقُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلُ الْمَخْلُوطُ بِالطِّينِ ، وَالْكَدَرُ مِثْلُهُ . يُقَالُ: كَدِرَ الْمَاءُ يَكْدَرُ كَدَرًا وَيُقَالُ : نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضُبُ نُضُوبًا مِثْلَ النَّشْفِ ، وَنَضَّ الْمَاءُ يَنِضُّ نَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ الْمَاءُ فَيَجْتَمِعَ وَاجْتِمَاعُهُ نَضِيضُهُ ، وَنَضَّ الْمَاءُ يَنِضُّ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ الْبَضِيضِ

وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهٌ عِذَابٌ وَقَدْ عَذُبَ الْمَاءُ عُذُوبَةً ، وَمِنْهُ الزُّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ عُذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا ، وَمِنْهُ النُّقَاخُ وَهُوَ مِثْلُ الزُّلَالِ ، وَمِنْهُ الْفُرَاتُ وَهُوَ الْعَذْبُ ، وَمِنْهُ الشَّبِمُ وَهُوَ الْبَارِدُ عَذْبًا كَانَ أَوْ مِلْحًا ، وَالْقَارِسُ الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ . قَرَسَ يَقْرِسُ قَرْسًا وَقُرُوسًا (13) ، وَمِنْهُ الْمِلْحُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ الزُّعَاقُ وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَهُوَ الَّذِي لَا يُطْعَمُ ، وَمِنْهُ الْمُخْضِمُ وَهُوَ الشَّرِيبُ مِنَ الْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَضِيخٌ ، وَمِنْهُ الْمُلْقِمُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً ، وَمِنْهُ الْغَلِيظُ وَهُوَ الْمُخْضِمُ ، وَمِنْهُ الْقُعَاعُ وَهُوَ أَشَدُّهُ مُلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ ، وَمِثْلُهُ الْأُجَاجُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءً سَبِخًا أُجَاجًا لَوْ بَلَغَ الذِّئْبُ بِهِ مَا عَاجَا لَا يَتَمَيَّعْنَ الْأُجَاجَ الْمَاجَا

(قَالَ) وَيُقَالُ وَلِغَ الْكَلْبُ شَرَابَنَا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ الشُّرْبُ . وَالْمَاءُ الْإِمِدَّانُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةِ ، وَمِنْهُ الصَّرَى وَهُوَ الْآجِنُ ،

وَمِنْهُ ٱلْوَاتِنُ وَهُوَ ٱلدَّائِمُ ٱلْمَعِينُ ٱلَّذِي لَا يَذْهَبُ . وَتَنَ ٱلْمَاءُ يَتِنُ وُثُوناً ، وَمِنْهُ ٱلنَّزُورُ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ ٱلرَّوَاءُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ (14ظ) مِنْ كُلِّ مَاءٍ ، وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ ٱلْمَتْرُوكَةِ حِينَ تَأْجُنُ أُجُونًا سِدَامٌ وَجِمَاعُهَا ٱلسُّدُمُ ، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ وَتَحَفَّرَتْ : عُورَانٌ . وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ . وَقَالُوا ٱلْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ وَٱلنَّهْرُ بَحْرٌ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلُظَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ قَدِ ٱسْتَبْحَرَ وَٱسْتَبْحَرَتْ بِئْرُكُمْ إِذَا غَلُظَ مَاؤُهَا ، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَثْرًا مِنَ ٱلْكَدِرِ طَمِلَ ٱلْمَاءُ طَمَلًا ، وَٱلْحَمْأَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ٱلْمُتَغَيِّرَةُ ٱلرِّيحِ . حَمِئَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَحْمَأُ حَمَأً ، وَٱلْغَرِينُ ٱلطِّينُ ٱلَّذِي يَحْمِلُهُ ٱلسَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا

تَمَّ الكتاب والحمد لله على نعمه

فهرس

المفردات الواردة في كتاب المطر لأبي زيد

الأُجَاج ١١٥
أَزَّ الرَّعْدُ ١٠٧
الأَزِيز ١٠٧
الأَجِن ١١٣
أَسَنَ المَاءُ أَسَنًا ١١٤
الأَضَأَة ١١٣
أَفَأَ أَفَأَة ١٠٣
بَشَقَ المَاءُ بُشُوقًا ١١٣
البَائِقة ١١٣
بَحر بحار ١١٦
إِسْتَبْحَرَتِ البِئْر ١١٦
البَوَارِح ١٠١
بَرَضَ الحَسْيُ بُرُوضًا ١١٢
البَرْض ١١٢
التَّبَرُّض ١١٢
تَبَسَّمَ البَرْق ١٠٨
بَضَّ المَاءُ بَضًّا ١١٣, ١١٥
البَضِيض ١١٣, ١١٥
البُطْبُن ١٠١
بَغَشَتِ السَّماء ١٠٢
البَغْش ١٠٢
البَغْشَة ١٠٢
بَنَات صَخْر ١١١
تَأَلَّق البَرْق ١٠٩
التريكة ١١٤
الثُّرَيَّا ١٠٠, ١٠١
المُثْعَنْجِر ١٠٤
ثُلِجَتِ الأَرْض ١٠٥
الثَّلْج ١٠٥
الجَبْهَة ١٠٠, ١٠١
الجَدُود ١١٣
الجَدْوَل الجَدَاوِل ١١٢
جَارُ الضَّبُع ١٠٤
جَرَدَت السَّماء ١٠٥
الجَرْدَاء ١٠٥
جَفَلَهُ ١١١
الجَفْل ١١٠
الجُفَال ١١١
الجَلْب ١١٠
جَلْجَل الرَّعْد ١٠٧
الجَلِيد ١٠٥
الجَهَام ١١٠
الجَوْزَاء ١٠٠, ١٠١
الحَيّ ١١١
الحُشْرَج ١١٢
حَشْكَتِ السَّماء ١٠٢
الحَشْكَة ١٠٢
حَفَشَتِ السَّماء ١٠٢
الحَفْشَة ١٠٢
الحَلْبَة ١٠٣
الحَمَاء ١٠٩
حَمِئَ حَمَأً ١١٦
الحَمْأَة ١١٦
الحَمِيم ١٠٠, ١٠١
الحَيَا ١٠٤
الحَيْر ١١١
الحَيْط ١١٣
الحَيِيط ١١٣
الحُدَد ١١٢
الخَسْف ١١٤
الخَرَاتان ١٠١
الخَرِيف ١٠٠, ١٠٥
الأَخْضَر ١٠٠
المُخْضِم ١١٥
الخَفِيج ١١٥
خَفَقَ البَرْق خَفْقًا وخَفَقَانًا ١٠٨
خَفَا البَرْق خَفْوًا ١٠٨
الخُلَّب ١٠٨
الخَلِيج ١١٣
خَلَقَ ١٠٩
المَخَاضَة ١١٣
الدَّبَران ١٠٠, ١٠١
الدَّثَّة ١٠٣
الدَّث والدِّثاث ١٠٣

المَدْثُوقَة ١٠٣
أَدْجَنَتِ السَّحابة ١٠٢
الدَّجْن ١٠٢
الدُّجُنَّة ١٠٢
الدَّجِنَّة ١٠٢
الدِّرَّة ١٠٣
المِدْرَار ١٠٣
الدَّفِيء ١٠٠, ١٠١
الدَّفْن ١١٤, ١١٥
دَهَنَ الأَرْض فهي مَدْهُونة ١٠٤
الدُّهْن الدِّهَان ١٠٤
الدِّيَمَة ١٠٢
الذِّرَاع ١٠١
الذِّرَاعان ١٠٠
الذَّهَاب ١٠٢, ١٠٣
الرَّبَاب ١١٠
الرَّبِيع ١٠٠, ١٠١
الرِّثَان ١٠٦
مُرْثِنَة ١٠٦
رَجَسَ الرَّعْد ١٠٧
الرَّجْس والرَّجَسان ١٠٧
الرَّجْع الرُّجْعان ١١٤
رزَّتِ السَّماء ١٠٧
الرِّزّ ١٠٧
أَرْزَم الرَّعْد إِرْزَاماً ١٠٧
رَشَحَ الماءُ رَشْحاً ١١٢
أَرَشَّتِ السَّماء ١٠٣
الرَّشّ ١٠٣
رَعَدَتِ السَّماء ١٠٦
أَرْعَدَ القوم ١٠٦
الرَّعْد ١٠٦
الرَّقِيب ١٠٠, ١٠١
الرَّقَاق ١١٢
الرَّكّ الرِّكاك ١٠٣
المُرَكَّكَة ١٠٣
الرُّكام ١١٠
رَمَحَ البَرْق رَمْحاً ١٠٩
الرَّنَق ١١٥
أَرَنَّتِ السَّماء ١٠٧
أَرْهَجَتِ الأَرْض ١٠٦
الرَّهَج او الرَّهْج ١٠٦, ١١١
أَرْهَمَتِ السَّماء ١٠٣
الرَّهْمَة الرِّهْم ١٠٣
رُوِّيَت فهي مُرَوَّيَة ١٠٤
الرَّوَاء ١١٦
المُرَوِّية ١٠٤
الرِّيق ١١٠
الزُّبْرَة ١٠١
الزِّبْرِج ١١١
الزَّبانيان ١٠١
الزُّعاق ١١٥
الزُّلال ١١٥
زَمْزَمَ الرَّعْد ١٠٧
أَسْبَلَتِ السَّماء ١٠٥
السَّبَل ١٠٥
السَّحابة ١٠٥, ١٠٩
السَّح ١٠٤
سُحِرَتِ الأَرْض فهي مَسْحُورة ١٠٤
المُسْحَنْفِر ١٠٤
السَّاحِيَة ١٠٣
السَّدّ ١١٠
السَّدَام السُّدُوم ١١٦
سَعْد الأَخْبِيَة ١٠١
سَعْد بُلَع ١٠١
سَعْد الذَّابِح ١٠١
سَعْد السعود ١٠١
السَّقِيط ١٠٥
السُّكّ ١١٣
سَكَرَ الماءُ سُكُوراً ١١٤
السَّاكِر ١١٤
السَّلْسَلَة ١٠٨
السِّماكان ١٠١
السِّماك الأَعْزَل ١٠٠, ١٠١
السِّماك الرَّقِيب ١٠٠, ١٠١
السَّمَلَة ١١٣
السَّنَا ١٠٨
سُهَيْل ١٠١
ساحَ الماء سَيْحاً ١١٣
السَّيْح ١١٣
السَّيِّق ١٠٦, ١٠٩, ١١١
الشُّؤبُوب ١٠٤, ١٠٥
الشَّبْرِم ١١٥
الشَّتَوِيّ ١٠١
أَشْحَذَتِ السَّماء ١٠٢
الشَّحْذَة ١٠٢
الشَّرَط ١٠٠
الشَّرَطان ١٠١
الشِّعْرَى ١٠١
تَشَقَّقَ البَرْق ١٠٨
الشَّوْلَة ١٠١
الصَّبِير الصُّبْر ١٠٩
أَصْحَتِ السَّماء ١٠٦
الصَّحْو ١٠٦
الصُّرَّاد ١١١
الصَّرْفَة ١٠٠, ١٠١
الصَّرَى ١١٥

أَصْعَقَتِ السَّماء ١٠٧
الصَّاعِقَة ١٠٧
الصَّفَرِيَّة ١٠١
صَقَعَتِ الأَرْض ١٠٥
الصَّقِيع ١٠٥
تَصَلَّعَتِ السَّماء ١٠٥
الصَّيِّف ١٠٠, ١٠١
أَصَبَّتِ السَّماء ١١١
الضَّبَاب ١١٤
الضَّحْضَاح ١١٢
ضَحَلَ ضُحُولًا ١١٢
الضَّحْل ١١٢
ضَرِبَت الأَرض فهي ضَرِبة ١٠٥
أَضْرَبَهَا الضَّرِيب ١٠٥
الضَّرْب ١٠٤
الضَّرِيب ١٠٥
ضَوْء البَرْق ١٠٨
المُطَحْلِب ١١٤
الطُّخْرُور الطَّخَارِير ١١١
الطَّخَاء ١١٠
الطُّرَّة ١١١
الطَّرْف ١٠١
الطَّرْق والمَطْروق ١١٤
طَشَّتِ السَّماء ١٠١
الطَّشّ ١٠١, ١٠٢
طُلّ القَوْم ١٠٦
طُلّ الدَّم ١٠٦
أَطَلَّ عليه ١٠٦
الطَّلّ ١٠٥
طَمَتِ الرَّكِيَّة طُمُوًّا ١١٣
الطامية ١١٣
طَمِلَ المَاء طَمَلًا ١١٦
الطَّامِل ١١٦
إِسْتَطَارَ البَرْق إِسْتِطَارَة ١٠٨
الظُّلَّة ١١١
المُظْنُون العَثَانين ١٠٥
العُدْمُل ١١٢
عَذُبَ المَاء فهو عَذْب ١١٥
المُعْتَذِلات ١٠١
عَرِصَتْ عَرَصًا ١٠٩
العَرَّاص ١٠٩
العارض ١١٠
العَرْفُوتَان ١٠٠
المُعْرِض ١١٣
المُعْلَنْقِم ١١٥
العَمَاء ١١١
عَهَدَتِ الأَرْض فهي مُعْهِدة ١٠٤
العَهْد العِهَاد ١٠١, ١٠٤
العُوذان ١٠٤, ١٠٦
التَّعْوِير ١١٥
العَوَّاء ١٠٠, ١٠١
العَيْن ١١١
أَغْبَتِ السَّماء ١٠٢
غَبَاه تَغْبِيَة ١١٢, ١١٥
الغَبْيَة ١٠٢
الغَبَاء ١١٤
الغَرَّاء ١٠٩
الغَرِين ١١٦
الإغْضَان ١٠٦
غَطَّاه تَغْطِيَة ١١٤, ١١٥
الغِطَاء ١١٤
الغَلِيظ ١١٥
الغَمَام ١٠٩
الغَيْث ١٠٤
مَغِيثَة ١٠٤
مَغْيُوثَة ١٠٥
الغَيْم ١٠٥
الغَيَايَة ١١١
الفُرَات ١١٥
فَرِغَ الدَّلْو ١٠١
فَرًا فَرْيًا ١٠٩
الفَقَر ١٠١
الفَلَج ١١٣
فَتَحَتِ الأَرْض فُتُورًا ١٠٦
الفُتام ١٠٦
قَرَحَتِ الرَّكِيَّة قُرُوحًا ١١٤
القَرِيحَة ١١٤
القُرَاد ١٠٨
قَرِسَ فهو قَارِس ١١٥
القَزَع ١١٠
أَقْصَرَ المَطَر ١٠٦
القَطْر القِطَار ١٠٣, ١٠٤, ١٠٦
قَطْقَطَتِ السَّماء ١٠١
القَطْقَط ١٠١
القَعَاع ١١٥
القَعْقَعَة ١٠٧
القَلْب ١٠١
أَقْلَعَ المَطَرُ ١٠٦
القَنَا الأَقْنَاء ١١٢
القَنَاة القُنِيّ ١١٢
القَيْظ ١٠١
كَدِرَ المَاء كَدَرًا ١١٥
الكَدَر ١١٥
الكُرّ الأَكْرَار ١١٢

الكرّ ١١٢
تكشّف البرق ١٠٨
المكفهرّ ١١١
تكلّح ١٠٩
الإكليل ١٠١
الكنهور ١١٠
الكوكب ١١٤
تلألأ ١٠٩
الملبّد ١٠٤
اللمين ١١٢
المتلقمة ١١٣
لمح البرق ١٠٨
ألهب البرق ١٠٩
الإمدان ١١٥
المزن ١٠٩
المساك ١١٣
المشاشة ١١٢
مصع مصعاً ١٠٩
الملح ١١٥
النثرة ١٠٠، ١٠١
النجو النجاء ١٠٤
النزور ١١٦
النسران ١٠٠
نشح السقاء ١١٢
النشاص ١١١
نشف السقاء نشفاً ١١٢
النشف ١١٢
نصحت الأرض فهي منصوحة ١٠٤
نضّ الماء نضيضاً ١١٥
نضب الماء نضوباً ١١٥
النضد الأنضاد ١١٠
النفضة ١٠٤
المنفضة ١٠٤
النمرة ١١٠
النفاخ ١١٥
النهر ١١٢
النهي النهاء ١١٤
النوء الأنواء ١٠٠
الثهتان ١٠٢
هدر الدمّ ١٠٦
أهدر الدمّ ١٠٦
الهدمة ١٠٣
المهدومة ١٠٣
الهرار ١٠١
الهرشم ١١٢
تهزّج الرعد ١٠٧
تهزّم الرعد وانهزم ١٠٧
الهزيم ١٠٧
هضبت الدية ١٠٣
الهضب الهضاب الأهاضيب ١٠٢، ١٠٤
هطلت الدية ١٠٣
الهطل ١٠٣
الهفاة والهفاء ١٠٣
الهقعة ١٠١
إستهلّت السماء ١٠٥
الهلل ١٠٤
المنهمر ١٠٤
الهنعة ١٠١
وبلت الأرض فهي موبولة ١٠٣
الوابل ١٠٣
وتن الماء وتوناً ١١٦
الواتن ١١٦
الوسن ١١٤
الموسنة ١١٤
الودق ١٠٤
الوسميّ ١٠٠، ١٠١
أوشم البرق ١٠٨
الوطفاء ١٠٣
إستوقد البرق ١٠٨
اتّلجت الركيّة اتلاجاً ١١٤
ولغ الكلب ١١٥
الوليّ ١٠١، ١٠٤
أومض ١٠٨
الوميض ١٠٨

كتاب

الرَّحل والمنزل

المقدمة

قتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليهِ غير مرَّة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مُعنون في تلك النسخة بكتاب الجَراثيم ومنسوب لابي محمَّد عبد الله بن مسلمة الشهير بابن قتيبة . على انَّ الذين سردوا جدول مصنَّفات ابن قتيبة لم يذكروا لهُ كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخــة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر . وما لا ينكرهُ احد انَّ الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجب الامور انَّ معجم لسان العرب وكتاب المخصَّص لابن سيده يكادان يذكران معظم مضامين هذا الكتاب متفرّقةً في مظانّها وبحرفها الواحد وهما ينسبانها لابي عُبيد المتوفَّى سنة ٢٢٤ هـ (٨٣٩م) والله اعلم . وهذا الفصل الذي نقلناهُ هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعاً يتضمَّن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم فتفيدنا كثيراً من عاداتهم واموردهم الاهلية . والنسخة الدمشقيَّة التي نُقلت عنها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طُمست منها بعض فقراتها فأمكننا بمراجعة كتب اللغة أن نرويها بما تستحقُّهُ من الضبط الَّا الفاظ قليلة اثبتناها كما وجدناها دون القطع بصحَّتها ل . ش

(101) بَابُ ٱلرَّحْلِ وَآلَاتِهِ وَٱلْأَوَانِي فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلْحَضَرِ (١ وَٱلدُّورِ (102) وَٱلْبُيُوتِ وَٱلْأَخْبِيَةِ وَٱلْأَبْنِيَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ (٢ ٱلسَّفَرِ فَإِذَا كَانَ فِي رَحْلِ ٱلْإِنْسَانِ مُحِلَّاتٌ نَزَلَ حَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ ٱلنَّاسِ وَهِيَ : ٱلْقِرْبَةُ وَٱلْقَاسُ وَٱلْقَدَّاحَةُ وَٱلدَّلْوُ وَٱلشَّفْرَةُ وَٱلْقِدْرُ تَحِلُّهُ حَيْثُ شَاءَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هٰذِهِ نُعُوتٌ وَأَسْمَاءٌ ، وَمِنْ آدَاتِهِ ٱلْمِيزَانُ وَٱلسِّكِّينُ وَحَجَرُ ٱلْمَسَنِّ وَٱلْمِزَادُ وَٱلْأَسْقِيَةُ وَٱلْقِرَبُ وَٱلنَّارُ وَآدَوَاتٌ تُعْتَمَلُ فِي ٱلْحَضَرِ (١ وَٱلرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ آدَاةِ ٱلرَّحْلِ ٱلْغَرْضُ وَٱلْغُرْضَةُ وَٱلتَّصْدِيرُ وَٱلسَّفِيفُ فَهُوَ حِزَامُ ٱلرَّحْلِ ، وَٱلْوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَٱلْهَوْدَجِ ، وَٱلْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ، وَٱلْحَقَبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ٱلذَّيْلَ ، وَٱلسِّنَافُ (٣ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ ٱلْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ ، وَٱلشِّكَالُ أَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ ٱلتَّصْدِيرِ وَٱلْحَقَبِ وَهُوَ ٱلزِّوَارُ وَجَمْعُهُ أَزْوِرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظُلَفَاتِ ٱلرَّحْلِ ، وَفِيهِ ٱلْمَوْرِكُ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَثْنِي ٱلرَّاكِبُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ، وَٱلْوِرَاكُ هُوَ ٱلَّذِي يُلْبَسُ ٱلْمَوْرِكُ وَهُوَ مُقَدَّمُ ٱلرَّحْلِ . ثُمَّ يُثْنَى تَحْتَهُ ، وَٱلثَّعْفَةُ جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ وَتُسَمَّى ٱلْعَذَبَةَ وَٱلذُّؤَابَةَ ، وَٱلشَّلِيلُ (٤ مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجُزِ ٱلْبَعِيرِ ، وَٱلْبَرْذَعَةُ هُوَ ٱلْحِلْسُ

---

١) في الاصل الحفر وهو تصحيف

٢) قد طُمست هذه اللفظة في الاصل

٣) في الاصل: الثناف وهو تصحيف

٤) في الاصل: السليل وهو تصحيف

لِلْبَعِيرِ ، وَهُوَ لِذَوَاتِ الْحَافِرِ قُرْطَاطٌ وَقُرْطَانٌ ، وَالطِّنْفِسَةُ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى النِّمْرِقَةَ ، وَالْقَتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ ، وَالْأَرْبَاضُ حِبَالُ الرَّحْلِ ، وَالْحِلَالُ مَتَاعُ الرَّحْلِ

وَيُقَالُ مِنَ الْمَرَاكِبِ سِوَى الرَّحْلِ الْغَبِيطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُ الْكُفِّ الْبُخَارِيِّ ، وَالْقَتَبُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحْوَى حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ ، وَالسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمَامٍ أَوْ لِيفٍ (103) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَبُ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ ، وَالْقَرُّ مَرْكَبٌ لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ ، وَالْكِفْلُ مِنْ مَرَاكِبِ الرِّجَالِ كِسَاءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ : قَدِ اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ ، وَالْحِصَارُ حَقِيبَةٌ تُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُقَالُ قَدِ احْتَصَرْتُ (1) الْبَعِيرَ ، الْحَرَجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ، وَالْمِشْجَرُ وَالْمِشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهَوْدَجِ ، وَالْكِدْنُ مَا تُوَطِّئُ بِهِ الْمَرْأَةُ هَوْدَجَهَا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ ، وَالظَّعِينَةُ جَمْعُهَا ظَعَائِنُ وَظُعُنٌ ثُمَّ اظْعَانٌ وَهِيَ الْهَوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْهَوَادِجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَا . وَالْهَوَادِجُ هِيَ مَرَاكِبُ مِثْلُ الْمَحَفَّةِ إِلَّا أَنَّ الْهَوْدَجَ مُقَبَّبٌ وَالْمَحَفَّةَ لَا تُقَبَّبُ ، وَالْحِدْجُ مِثْلُ الْمَحَفَّةِ وَجَمْعُهُ أَحْدَاجٌ وَحُدُوجٌ ، وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْذَعَةِ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ ، وَالْفِئَامُ وِطَاءٌ

١) وفي الاصل : احتضرت مصحف

يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجَمْعُهُ فُوُمٌ مِثَالُ فُعُمٍ ، اَلرَّجَائِزُ مَرَاكِبُ اَصْغَرُ مِنَ الْهَوَادِجِ وَيُقَالُ اَلْفِسَامُ الْهَوْدَجُ اَلَّذِي قَدْ وُسِّعَ اَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ [1] مُفْأَمٌ مِثَالُ مُفْعَمٍ ، اَلْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهَوْدَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ الْهَوْدَجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ لَهَا اَيْضًا الشِّجَارُ . وَالشِّجَارُ اَيْضًا الْخَشَبَةُ اَلَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمِتْرَسُ . وَكَذٰلِكَ الْخَشَبَةُ اَلَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشِّجَارِ ، اَلْحِلَالُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ ، وَالْمُجَفَّلُ الْمَقْلُوبُ [2] (103)

وَفِي الرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا اَنْسَاعٍ [3] وَلَا اَدَاةٍ ، وَجِلْبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ ، وَفِيهِ حِزَامُهُ ، وَالْعَرَاصِيفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ الْعَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ الْاَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا ، وَفِيهَا الظَّلَفَاتُ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْاَرْبَعُ اَللَّوَاتِي يَكُنَّ عَلَى جَنْبَيِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ لِاَعْلَى الظَّلَفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعَرَاقِيَ الْعَضُدَانِ وَاَسْفَلُهُمَا الظَّلَفَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ [4] مِنَ الْخِنْوَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ . وَيُقَالُ لِلْاَدَمِ اَلَّتِي تُضَمُّ بِهَا [5] الظَّلَفَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا اَكْرَارٌ وَاحِدُهَا كَرٌّ ، وَالْعَرْقُوَتَانِ الْخَشَبَتَانِ اَللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمُؤَخَّرَةِ ، وَيُقَالُ لِلْاَدِيمِ اَلَّذِي يَضُمُّ الْعَرْقُوَتَيْنِ مِنْ اَعْلَاهُمَا وَاَسْفَلِهِمَا صُفَّةٌ ، وَالْبِدَادَانِ فِي الْعَقَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكُرِّ فِي الرَّحْلِ غَيْرَ اَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا

١) في الاصل : للرَّجل . وهو غلط (راجع المخصَّص لابن سيده ٧ : ١٤٧)

٢) هنا قد وضع في الاصل ما يختصّ بالرَّحى وما فيها ثم يعود المؤلف الى الرَّحل وادواته فأخَّرنا مادَّة الرَّحى لئلَّا ينقسم الباب . ولعلّ هذا الخلط من غلط النسَّاخ

٣) وفي الاصل : اتساع وهو غلط

٤) صُحِّف الاصل بتنقَّل (اطلب المخصَّص ٧ : ١٤٠)

٥) وبروى : الادم الذي يُضَمُّ به

يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَّامِ ٱلظَّلَّةِ ، وَيُقَالُ لِأَحْنَاءِ ٱلرَّحْلِ ٱلْقَنَائِلُ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ ٱلَّتِي فَوْقَ ٱلْمُؤَخَّرَةِ ٱلْغَاشِيَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ ٱلدَّامِغَةُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ ٱلَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ ٱلْقَسِلَتَيْنِ وَهُمَا ٱلْحِنْوَانِ اَهِلَّةٌ وَاحِدُهَا هِلَالٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ ٱلَّذِي يَضُمُّ ٱلْعَرْقُوَتَيْنِ ٱلْقَيْدُ ، وَيُقَالُ لِلْقِدَّةِ ٱلَّتِي تَضُمُّ ٱلْعَرَاصِيفَ حُنْكَةٌ وَحِنَاكٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ ٱلَّذِي تُشَدُّ بِهِ ٱلْخَشَبُ ٱلْإِسَارُ وَهِيَ ٱلْأُسُرُ ، فَإِنْ كَانَ فِي ٱلرَّحْلِ كَسْرٌ فَرُقِعَ فَٱسْمُ تِلْكَ ٱلرُّقْعَةِ ٱلرُّوبَةُ (مَهْمُوزٌ) ، وَمِنَ ٱلرِّحَالِ ٱلْقَاتِرُ وَهُوَ ٱلْجَيِّدُ ٱلرُّقُوعِ [1] عَلَى ظَهْرِ ٱلْبَعِيرِ ، وَٱلْمِعْقَرُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ ، وَٱلْمِلْحَاحُ ٱلَّذِي يَعَضُّ [2] ، وَٱلْمِرْكَاحُ (104) ٱلَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ ٱلرَّجُلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ ، وَٱلذِّئْبَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتَيِ ٱلرَّحْلِ وَٱلسَّرْجِ وَٱلْغَبِيطِ اَيَّ ذٰلِكَ كَانَ ، وَٱلشَّرْخَانِ جَانِبَا ٱلرَّحْلِ

(ٱلرَّحَى وَمَا فِيهَا) ٱللُّهْوَةُ مَا ٱلْقَيْتَ فِي ٱلْحَجَرَيْنِ . يُقَالُ : ٱلْهَيْتُ ٱلرَّحَى ، وَٱلرَّائِدُ ٱلْعُودُ ٱلَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ ٱلطَّاحِنُ ، وَيُقَالُ : طَحَنْتُ (105) بِٱلرَّحَى شَزْرًا وَهُوَ ٱلَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَبَتًّا عَنْ يَسَارِهِ ، ٱلثِّفَالُ [3] ٱلْجِلْدُ ٱلَّذِي يُبْسَطُ تَحْتَ ٱلرَّحَى ، وَٱلْقُطْبُ ٱلْقَائِمُ ٱلَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ ٱلرَّحَى وَفِيهِ ثَلٰثُ لُغَاتٍ : قُطْبٌ وَقَطْبٌ وَقِطْبٌ

(ٱلْأَبْنِيَةُ) مِنَ ٱلْأَبْنِيَةِ ٱلْخِبَاءُ وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ اَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ ، وَٱلْبُرْجُدُ كِسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْخِبَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَٱلسَّبِيجُ مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي ٱلْبَيْتِ يُسْتَرُ بِهِ وَيُفْتَرَشُ ، وَٱلْإِرَاضُ بِسَاطٌ

١) في مخصّص ابن سيده (٧ : ١٤٣) : الوقوع
٢) وعبارة اللسان : الذي يَعضّ على غارب البعير فيعقرن
٣) قد صُحّف في الاصل بالسّفال

ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ اَوْ صُوفٍ ، وَالْفَلِيجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقٍ لَا اَدْرِي اَيْنَ يَكُونُ ، وَالْكِفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخِبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ اَكْفَأْتُ الْبَيْتَ ، الرَّدْحَةُ سُتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ اَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ الْبَيْتَ وَاَرْدَحْتُهُ ، وَالْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ ، وَرِوَاقُ الْبَيْتِ سَمَاوَتُهُ وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا ، وَالنَّحِيزَةُ طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ الَّتِي تَلِي الْاَرْضَ ، وَهِيَ الْعَرَقَةُ اَيْضًا ، وَالْخُتْرُ اَكْفَةُ الشِّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ خِتَارٌ ، وَالْكِسْرُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْاَرْضَ ، وَالطَّوَارِفُ مِنَ الْخِبَاءِ مَا رَفَعْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيُنْظَرَ اِلَى خَارِجٍ ، وَالسِّجْفَانِ اللَّذَانِ عَلَى الْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ ، وَالْاِصَارُ الطُّنُبُ وَجَمْعُهُ اُصُرٌ (وَالْاَصِرُ الْحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ اَيَاصِرُ) وَيُقَالُ الْاِصَارُ وَتَدٌ قَصِيرٌ لِلْاَطْنَابِ ، وَالْاَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ[1] فِي اَعْلَى شُقَقِ الْخِبَاءِ وَاُصُولُ تِلْكَ الْخَشَبَاتِ فِي الْاَرْضِ ، وَالصُّقُوبُ الْعُمُدُ الَّتِي يُعْمَدُ بِهَا الْبَيْتُ وَاحِدُهَا صَقْبٌ ، وَالْبُونُ الَّتِي دُونَ ذٰلِكَ (106) وَاحِدُهَا بِوَانٌ ، وَالْخَوَالِفُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ ، وَالظَّهَرَةُ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالثِّيَابِ . وَالَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْمُنْتَجَدُ وَهِيَ اَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَالْمِشْجَبِ ، وَالنَّضَدُ مَا نُضِدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ بَعْضِهِ اِلَى بَعْضٍ ، فَاِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قِيلَ : بَيْتُ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ : الْمِعْزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي وَذٰلِكَ اَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ الْبَيْتِ فَتُخَرِّقُهُ وَلَا تُتَّخَذُ[2] مِنْهُ اَبْنِيَةٌ اِنَّمَا الْاَبْنِيَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ . وَيُقَالُ لِذَوَاتِ الصُّوفِ

---

١) وفي الاصل : تُخرَزْنَ

٢) في الاصل : تنجز . راجع المخصّص (١٢ : ٦)

اِنَّهَا تُبْنِي لِاَنَّهَا اِنْ مَكَّنْتَكَ مِنْ اَصْوَافِهَا فَقَدْ اَبْنَتْ . وَقَدْ اَبْنَيْتُهُ بَيْتًا اِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا . وَالْبَاهِي مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : اَبْهُوا الْخَيْلَ اَيْ عَطِّلُوهَا فَلَا تَغْزُوا عَلَيْهَا . وَقَدْ اَبْهَيْتُهُ وَقَدْ اَبْهَى يُبْهِي . وَبَيْتٌ بَاهٍ لَا شَيْءَ فِيهِ . بَهِيَ الْبَيْتُ بَهَاءً اُنْخِرَقَ ، وَيُقَالُ مِنَ الْخِبَاءِ : اَخْبَيْتُ اِخْبَاءً اِذَا عَمِلْتَهُ . وَتَخَبَّيْتُ اَيْضًا وَخَبَّيْتُ مِثْلُهُ ، وَاِصَارُ بَيْتِي اِلَى اِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ الطُّنُبُ ، اَلشُّجُوبُ اَعْمِدَةٌ مِنْ اَعْمِدَةِ الْبَيْتِ ، وَالْمِسْمَاكُ عُودٌ يَكُونُ فِي الْخِبَاءِ ، وَالْبَاقُ الْفُسْطَاطُ ، وَالسِّطَاعُ عَمُودُ الْبَيْتِ ، وَالسَّرَادِقُ مَا احَاقَ بِالْبِنَاءِ ، وَالْاَوَاخِيُّ الْاَطْنَابُ . وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ ، وَمِنَ الْبِنَاءِ وَاَشْبَاهِهِ الْمُشَيَّدُ الْمُطَوَّلُ . وَالْمُشَيَّدُ الْمَعْمُولُ بِالشِّيدِ وَهُوَ الْجِصُّ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ مِلَاطٍ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ الْمَشِيدُ بِالتَّخْفِيفِ لِلْوَاحِدِ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : وَقَصْرٍ مَشِيدٍ . وَالْمُشَيَّدَةُ لِلْجَمِيعِ . قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ (١) ، وَالْبَيْتُ الْمُحَرَّدُ الْمُسَنَّمُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخَ . وَالْمُحَرَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمُعْوَجُّ (107) وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ ، وَالْبَيْتُ الْمُعَرَّسُ الَّذِي عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيِ الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ اَقْصَاهُ . ثُمَّ يُوضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْسِ الدَّاخِلِ اِلَى اَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ ، وَالْجَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ التِّيرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَاَجْوِزَةٌ وَجُوزَانٌ ، وَالْعَتَبَةُ اُسْكُفَّةُ الْبَابِ ، وَالطَّنَفُ وَالطُّنُفُ السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ الْبَابِ ، وَهِيَ الْكُنَّةُ جَمْعُهَا كِنَانٌ وَكُنَّاتٌ ، وَهِيَ السُّدَّةُ اَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْاَعْظَمِ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّوَاقِ ، وَهِيَ السَّقِيفَةُ . وَيُقَالُ السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسُهُ

١) هذه الفقرة مَرويّة للكسائي في المخصَّص (٥ : ١٣٢)

وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، الْأَصِيدَةُ كَالْحَظِيرَةِ تُعْمَلُ مِنَ الْغِصْنَةِ ، وَالْوَصِيدُ الْفِنَاءُ وَقَدْ أَصَدْتُ الْبَابَ وَوَصَّدْتُهُ إِذَا أَطْبَقْتُهُ

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ اللَّبِنِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْمُدْمَاكَ وَالسَّمِيطُ عِنْدَهُمُ الْقَائِمُ الْآجُرُّ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ يُسَمِّيهِ الْفُرْسُ بَرَاسْتَقَ ، وَالْمِلَاطُ هُوَ الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِي الْبِنَاءِ ، وَالْمِطْمَرُ الْخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ وَيُسَمَّى الْإِمَامَ . وَالْفُرْسُ تُسَمِّيهِ الشَّزَّ (؟) ، وَكُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِي الْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ ، أَفْوَاهُ الْأَزِقَّةِ وَاحِدَتُهَا فُوهَةٌ مِثْلُ خُمْرَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ ، وَالْأَوَابِي السَّوَارِي وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ ، الدَّوْلَجُ السَّرَبُ ، وَالطِّنْءُ الْمَنْزِلُ وَالطِّنْءُ الرِّيبَةُ وَالدَّاءُ ، وَالْعَقْرُ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ ، وَالْقَدَنُ وَالْمِجْدَلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ وَالْمُعْقِلُ كُلُّهُ الْقَصْرُ ، الْعَالَةُ (108) شَيْءٌ شِبْهُ الظُّلَّةِ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ يُقَالُ : قَدْ عَوَّلْتُ عَالَةً ، الرَّوَافِدُ خَشَبَاتُ السَّقْفِ وَقَالَ :

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرٍ خِضَمْ

(يُقَالُ فِي « بَخٍ » الْجَزْمُ وَالْخَفْضُ وَالتَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ) ، الْإِجَامُ وَالْإِطَامُ وَالْجَوْسَقُ شِبْهُ (1 الْحِصْنِ ، الْكِلْسُ مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ، وَالْبَلَاطُ الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مُبَلَّطَةٌ ، وَالْجَيَّارُ الصَّارُوجُ ، وَالرَّبْعُ هُوَ الدَّارُ بِعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ ، وَالْمَرْبَعُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَبَحْرُ الدَّارِ وَسَطُهَا وَعُقْرُهَا وَأَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ . وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ . وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقَارُ ، وَالْعَقَارُ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالضِّيَاعُ ، وَالْمُنْتَجَعُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلَإِ ، وَالْمَحْضَرُ الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ ، وَالْحِلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ ، وَمِثْلُهُ

1) في الاصل : بيت الحصن (اطلب المخصص ٥ : ١٢٦)

ٱلْحِوَاءُ ، وَقَاعَةُ ٱلدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرْحَتُهَا وَفَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ ، وَكُلُّ جَوْبَةٍ (١ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ

وَٱلدَّوَادِي آثَارُ اَرَاجِيحِ ٱلصِّبْيَانِ . ٱلْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ ، وَٱلْاَرَاجِيحُ اَنْ تُؤْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسْطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا فَتَمِيلُ بِهِمَا ، وَٱلزَّحَالِيفُ آثَارُ تَزَلُّجِ ٱلصِّبْيَانِ مِنْ فَوْقُ إِلَى اَسْفَلَ . وَاحِدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ اَهْلِ ٱلْعَالِيَةِ . وَتَمِيمٌ تَقُولُ زَحَالِيقُ ، وَٱلْكِرْسُ ٱلْاَبْوَالُ وَٱلْاَبْعَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَٱلدِّمْنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ ٱلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَٱلدِّمْنُ اِسْمُ ٱلْجِنْسِ مِثْلُ ٱلسِّدْرِ يُقَالُ سِدْرَةٌ وَسِدَرٌ . وَكَذٰلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمَنٌ لِلْجَمِيعِ وَدِمْنٌ اَيْضًا . وَٱلدِّمْنُ ٱلْبَعْرُ نَفْسُهُ ، وَٱلْوَأْلَةُ عَلَى مِثَالِ ثَمَرَةٍ اَبْعَارُ ٱلْغَنَمِ (109) وَٱلْاِبِلِ . وَاَبْعَارُهَا جَمِيعًا يُقَالُ فِيهَا : قَدْ اَوْأَلَ ٱلْمَكَانُ فَهُوَ مُوأِلٌ

وَطَوَارُ ٱلدَّارِ مَا كَانَ مُمْتَدًّا مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَدَا طَوْرَهُ . وَلَا اَطُورُ بِهِ اَيْ لَا اَقْرَبُهُ ، وَٱلطَّلَلُ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ ٱلدَّارِ ، وَٱلرَّسْمُ مَا كَانَ لَاصِقًا بِٱلْاَرْضِ ، وَٱلْبَاءَةُ وَٱلْمَعَانُ وَٱلْمَغْنَى ٱلْمَنْزِلُ ، وَٱلْمَحَالُ ٱلَّذِي يَحُلُّ بِهِ ٱلنَّاسُ ، وَهُوَ ٱلْمَرْبُ (٢ ، وَٱلْمَظِنَّةُ ٱلْمَنْزِلُ ٱلْمَعْلَمُ ، وَٱلْمَشَارِبُ ٱلْغُرَفُ . وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ ، وَٱلْاَسُ بَقِيَّةُ ٱلرَّمَادِ بَيْنَ ٱلْاَثَافِيِّ ، وَٱلضَّيْحُ (٣ ٱلرَّمَادُ ، وَٱلْخَيْمُ عِيدَانٌ تُبْنَى عَلَى ٱلْخِيَمِ ، وَٱلْآلُ خَشَبُ ٱلْخِيَامِ ، وَٱلْعُثَّةُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْاِبِلِ ، وَٱلْكَنِيفُ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وَبَيْضَةُ

١) وفي الاصل « حوبة » وهو تصحيف
٢) قد صُحّف في الاصل بالمَرْق (المخصص ٥ : ١١٩)
٣) كذا في الاصل . وفي مخصص ابن سيّدة (١١ : ٤١) : الذَّبْحُ

ٱلدَّارِ وَسَطَهَا وَبَيْضَةُ ٱلْقَوْمِ وَسَطُهُمْ ، وَٱلْمَبَاءَةُ وَٱلسَّأْوُ [1] ٱلْوَطَنُ ، وَٱلْإِيَادُ ٱلتُّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْخِبَاءِ

(ٱلْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ ٱلْمَنَازِلِ ٱلْقُدُورُ . فَمِنْهَا ٱلْوَثِيَّةُ مِثَالُ فَعِيلَةٍ وَهِيَ ٱلْقِدْرُ ٱلْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهَا قِدْرٌ جِمَاعٌ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَقِدْرٌ دَمِيمٌ مَطْلِيَّةٌ بِدِمَامٍ ، وَقِدْرٌ أَعْشَارٌ مُتَكَسِّرَةٌ ، وَقِدْرٌ زُوَازِيَةٌ تَضُمُّ ٱلْجَزُورَ ، وَٱلصَّيْدَانُ بِرَامُ ٱلْحِجَارَةِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَسُودٌ مِنَ ٱلصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

(يَعْنِي ٱلْمَغَارِفَ) ، وَٱلصَّادُ قُدُورُ ٱلصُّفْرِ وَٱلنُّحَاسِ ، وَٱلصَّيْدَاءُ حَجَرٌ أَبْيَضُ تُعْمَلُ مِنْهُ ٱلْبِرَامُ . وَأَكْبَرُ ٱلْبِرَامِ ٱلْجِمَاعُ ، ثُمَّ ٱلَّتِي تَلِيهَا ٱلْمُثْكَلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي يَسْتَخِفُّ ٱلْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا ٱللَّحْمَ ، وَٱلْمِسْخَنَةُ ٱلَّتِي كَأَنَّهَا تَوْرٌ [2] ، وَٱلْجَفْوَةُ ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي تُوضَعُ عَلَيْهِ ٱلْقِدْرُ إِنْ كَانَ جِلْدًا أَوْ خَصَفَةً أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وَهِيَ ٱلْجِيَاءُ وَٱلْجِوَاءُ أَيْضًا ، وَٱلْجِعَالُ ٱلْخِرْقَةُ ٱلَّتِي تُنَزَّلُ بِهَا ٱلْقِدْرُ يُقَالُ مِنْهُ : أَجْعَلْتُ ٱلْقِدْرَ إِجْعَالًا إِذَا أَنْزَلْتَهَا (110) بِٱلْجِعَالِ (وَكَذٰلِكَ مِنَ ٱلْجُعْلِ فِي ٱلْعَطِيَّةِ أَجْعَلْتَ لَهُ بِٱلْأَلِفِ وَهِيَ ٱلْجِعَالَةُ مِنَ ٱلشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْإِنْسَانِ) ، وَٱلشَّكِيمُ مِنَ ٱلْقِدْرِ عُرَاهَا ، وَٱلسُّخَامُ سَوَادُ ٱلْقِدْرِ . وَمِنْهُ : سَخَّمْتُ وَجْهَهُ (وَأَمَّا ٱلشَّعْرُ ٱلسُّخَامُ فَهُوَ ٱللَّيِّنُ ٱلْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلسَّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً) ، ٱلْمِذْنَبُ ٱلْمِغْرَفَةُ وَهِيَ ٱلْمِقْدَحُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْدَحُ بِهِ . وَٱلْقَدْحُ ٱلْغَرْفُ

١) في الاصل: الشأو وهو تصحيف

٢) التَّوْر إناء صغير يُشرب فيه . وقد صُحّفت لفظة المسخنة في الاصل بالمِسْحَنة

وَمِنْ اَفْعَالِ اَلْقِدْرِ اَرَتِ اَلْقِدْرُ تَأْرِي اَرْيًا اِذَا اُحْتُرِقَتْ وَلَصِقَ بِهَا اَلشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَتِ اَلْقِدْرُ تَشِيطُ وَاَشْطَتْهَا اَنَا اِشَاطَةً ، وَقَرَرْتُ اَلْقِدْرَ اَقُرُّهَا اِذَا فَرَّغْتَ مَا فِيهَا مِنَ اَلطَّبِيخِ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً بَارِدًا كَيْ لَا تَحْتَرِقَ . وَاِسْمُ ذٰلِكَ اَلْمَاءِ اَلْقُرَارَةُ وَالْقُرْرَةُ عَنِ اَلْكِسَائِيِّ . وَرَوَى اَلْفَرَّاءُ عَنْهُ[1] : هِيَ اَلْقَرَرَةُ ، كَتَّتِ اَلْقِدْرُ تَكِتُّ كَتًّا وَكَتِيتًا اِذَا غَلَتْ وَكَذٰلِكَ اَلْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا ، فَاِذَا حَانَ اَنْ تُدْرِكَ قِيلَ : ضَرَّعَتْ تَضْرِيعًا ، وَاَلْحُمَمُ اَلْفَحْمُ ، وَاَلْعُقْبَةُ اَلشَّيْءُ مِنَ اَلْمَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ اَلْقِدْرِ اِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ اَلْعَافِي وَاَلْعِفَاوَةُ[2] ، وَاَنْتَزَّتِ اَلْقِدْرُ اَنْتِزَازًا فَهِيَ مُؤْتَزَّةٌ اِذَا اُشْتُدَّ غَلَيَانُهَا ، وَاَلْقَدِيرُ اَلطَّبِيخُ

وَمِنَ اَلْآنِيَةِ اَلْغُمَرُ وَهُوَ اَلْقَدَحُ اَلصَّغِيرُ ، ثُمَّ اَلْعُسُّ اَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ اَلصَّحْنُ اَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ اَلتِّبْنُ اَكْبَرُهَا ، وَاَلْمِصْحَاةُ اِنَاءٌ مِثْلُ اَلْقَدَحِ ، وَاَلْقَصْعَةُ اَلْجَفْنَةُ ، وَالرِّفْدُ اَلْقَدَحُ ، وَالْمَنْجُوبُ اَلْوَاسِعُ اَلْجَوْفِ ، وَاِنَاءٌ طَفَّانُ[3] وَهُوَ اَلَّذِي بَلَغَ اَلْكَيْلُ طَفَافَهُ (111) ، وَجَمَّانُ اِذَا عَلَا جُمَامُهُ اَيْ رَأْسُهُ ، وَشَطْرَانُ بَلَغَ شَطْرَهُ وَهُوَ اَلنِّصْفُ ، وَقَرْبَانُ اِذَا قَارَبَ اَنْ يَمْتَلِئَ ، وَقَعْرَانُ اَلْبَاقِي فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ ، وَنَهْدَانُ (وَاَلْمُؤَنَّثُ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ فَعْلَى) . وَقَدْ اَجْمَتُ اَلْاِنَاءَ وَاَطْفَتُّهُ وَاَنْهَدْتُهُ وَاَقْرَبْتُهُ يُقَالُ جَمَامُهُ وَطَفَافُهُ وَجَمُّهُ وَقُرَابُهُ ، وَاَلتَّامُورَةُ اَلْاِبْرِيقُ ، وَاَلتِّبْنُ اَعْظَمُ اَلْاَقْدَاحِ يَكَادُ يَرْوِي عِشْرِينَ ، وَاَلصَّحْنُ مُقَارِبٌ ، ثُمَّ اَلْعُسُّ

---

١) مسخ الناسخ هذه العبارة فكتب : وروى الفراعنة

٢) وكلّ هذه الالفاظ مصحفة في الاصل فكُتب العقية والعاني والعقاوة

٣) وفي نسختنا كفّان وهو تصحيف

يَرْوِي ٱلثَّلٰثَةَ وَٱلْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ ٱلْقَدَحُ يَرْوِي ٱلرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذٰلِكَ وَقْتٌ ، ثُمَّ ٱلْقَعْبُ يَرْوِي ٱلرَّجُلَ ، ثُمَّ ٱلْغُمَرُ ، وَٱلنَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ ٱلشَّرَابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَٱلرَّاووقُ ٱلْمِصْفَاةُ ، وَأَعْظَمُ ٱلْقِصَاعِ ٱلْجَفْنَةُ ، ثُمَّ ٱلْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ ٱلْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، وَٱلْمُكَلَّةُ تَسَعُ ٱلرَّجُلَيْنِ وَٱلثَّلٰثَةَ ، ثُمَّ ٱلصَّحِيفَةُ تَسَعُ ٱلرَّجُلَ

ثُمَّ ٱلْمِيزَانُ فِيهِ ٱلسَّعْدَانَاتُ وَهِيَ ٱلْعُقَدُ ٱلَّتِي فِي أَسْفَلِ ٱلْمِيزَانِ ، وَٱلْكِظَامَةُ وَٱلْحَلَقَةُ ٱلَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا ٱلْخُيُوطُ فِي طَرَفِي ٱلْمِنْجَمِ ، وَيُقَالُ لِمَا يَكْتَنِفُ ٱللِّسَانَ ٱلْفِيَارَانِ ٱلْوَاحِدُ فِيَارٌ ، وَٱلْعَذَبَةُ ٱلْخَيْطُ ٱلَّذِي يُرْفَعُ بِهِ ٱلْمِيزَانُ ، وَٱلْمِنْجَمُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلْمُعْتَرِضَةُ ٱلطَّوِيلَةُ

(أَدَوَاتُ مَا يُعْمَلُ فِي ٱلْحَفْرِ) ٱلْحَدَأَةُ ٱلْفَأْسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا حَدَأٌ (مَقْصُورٌ) قَالَ « كَٱلْحَدَإِ ٱلْوَقِيعِ » أَيِ ٱلْمُحَدَّدِ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ ، وَهُوَ ٱلْكَرْزَنُ أَيْضًا (وَيُكْسَرُ أَيْضًا ٱلْكِرْزِنُ) وَيُقَالُ ٱلْكِرْزِنُ فَأْسٌ لَهَا حَدٌّ وَاحِدٌ نَحْوُ ٱلْمِطْرَقَةِ ، وَهُوَ ٱلْكِرْتِيمُ أَيْضًا ، ٱلصَّاقُورُ ٱلْفَأْسُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ (115) ٱلْحِجَارَةُ ، ٱلْمِغْوَلُ ٱلْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي ٱلسَّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ، ٱلْمِقْلَدُ ٱلْمِنْجَلُ ، وَٱلْعَلَاةُ ٱلسِّنْدَانُ ، وَٱلْعَتَلَةُ بِيرَمُ ٱلنَّجَّارِ

يُقَالُ مِنْ كَنَسَ ٱلْبَيْتَ : سَفَرْتُ ٱلْبَيْتَ أَسْفِرُهُ سَفْرًا ، وَحُفَّتُهُ أَحُوقُهُ حَوْقًا كَنَسْتُهُ . وَٱلْمِحْوَقَةُ وَٱلْمِسْفَرَةُ ٱلْمِكْنَسَةُ ، وَإِذَا دَقَقْتَ ٱللَّحَّ قُلْتَ : أَجْشَشْتُ ٱللَّحَّ إِجْشَاشًا أَيْ دَقَقْتُهُ . وَٱلْمِجَنَّةُ ٱلْمِدَقَّةُ وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . أَنْشَدَ ٱلْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ٱلسَّعْدِيِّ (جَاهِلِيٌّ) :

رِقَابٌ كَٱلْمَوَاجِنِ خَاطِئَاتٌ وَأَسْتَاهٌ عَلَى ٱلْأَكْوَارِ كُومُ

(اَيْ كَثِيرَاتُ اللَّحْمِ يُقَالُ خَظَا لَحْمُهُ وَبَظَا اَيِ اشْتَدَّ) ، بَيْزَرُ الْقَصَّارِ الَّذِي يَدُقُّ بِهِ

وَمِنْ اَدَوَاتِ النَّسَّاجِ الْمِنْوَالُ وَهُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يَلُفُّ الْحَائِكُ عَلَيْهَا الثَّوْبَ وَهُوَ النَّوْلُ وَجَمْعُهُ اَنْوَالٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْحَفَّةُ ، وَالَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحَفُّ هُوَ الْمِنْسَجُ وَلَا يُقَالُ الْحَفَّةُ فِي شَيْءٍ مِنْ هٰذَا ، وَالْمِخَطُّ الْعُودُ الَّذِي يَخُطُّ الْحَائِكُ بِهِ الثَّوْبَ ، الْوَشِيعَةُ الْقَصَبَةُ الَّتِي يَجْعَلُ النَّسَّاجُ فِيهَا لُحْمَةَ الثَّوْبِ لِلنَّسْجِ

السِّكِّينُ الْكَبِيرُ يُسَمَّى الصُّلْتَ وَجَمْعُهُ اَصْلَاتٌ ، وَالرَّمِيضُ السِّكِّينُ الْحَدِيدُ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْحَدِّ ، وَالْجُزْأَةُ نِصَابُ السِّكِّينِ وَالْمِثْرَةُ . وَقَدْ اَجْزَأْتُهَا اِجْزَاءً وَاَنْصَبْتُهَا اِنْصَابًا جَعَلْتُ لَهَا نِصَابًا وَجُزْأَةً وَهُمَا عَجُزُ السِّكِّينِ ، وَاَقْرَبْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا قِرَابًا ، وَاَغْلَفْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا غِلَافًا ، وَاَشْعَرْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا شَعِيرَةً ، وَاَقْبَضْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا (113) مَقْبِضًا ، جَلَزْتُ السِّكِّينَ وَالسَّوْطَ اِذَا حَزَمْتَ مَقْبِضَهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ . وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ الْجِلَازُ ، فَاِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِالسَّيْفِ قُلْتَ عَلَبْتُهُ اَعْلُبُهُ عَلْبًا ، وَالسِّيلَانُ فِي السَّيْفِ وَالسِّكِّينِ حَدِيدَتُهُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي النِّصَابِ

وَفِي اِحْدَادِ الْحَدِيدَةِ تَقُولُ : وَقَمْتُ الْحَدِيدَةَ بِالْمِيقَعَةِ اَقِمُهَا وَقْمًا اِذَا حَدَدْتَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَمِثْلُهُ رَمَضْتُهَا ، وَطَرَدْتُهَا اَطْرُدُهَا طُرُورًا ، وَذَرَبْتُهَا ذَرْبًا فَهِيَ مَذْرُوبَةٌ اَيْ حَدَدْتَهَا ، وَالْمُؤَلَّلُ الْمُحَدَّدُ طَرَفُهُ ، وَالْمُذَلَّقُ مِثْلُهُ ، وَالْمُؤَنَّفُ نَحْوُهُ ، وَالْمُرْهَفُ الْمُرَقَّقُ ، وَالْمَسْنُونُ الْمُحَدَّدُ وَقَدْ سَنَنْتُهُ ، وَالْغَرْبُ وَالْغُرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ ، وَالْمِسَنُّ الْحَجَرُ الَّذِي يُسَنُّ عَلَيْهِ وَهُوَ السِّنَانُ اَيْضًا قَالَ اِمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَحَدِّ ٱلسِّنَانِ ٱلصُّلْبِيِّ ٱلنَّحِيضِ

وَٱلْخِضَمُ ٱلْمِسَنُّ قَالَ :

عَلَى خِضَمٍّ يُسْقَى ٱلْمَاءَ عَجَّاجِ

وَمِنْ آلَاتِ ٱلرَّحْلِ ٱلْحِبَالُ وَهِيَ ٱلْمَرَسُ وَاحِدَتُهَا مَرَسَةٌ ، وَهِيَ ٱلْمَقَاطُ ٱلْوَاحِدُ مُقُطٌ ، وَٱلرِّشَاءُ ٱلْحَبْلُ يُقَالُ مِنْهُ ٱرْشَيْتُ ٱلدَّلْوَ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا حَبْلًا ، ٱلْكَرُّ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى ٱلنَّخْلِ وَٱلْجَمْعُ ٱلْكُرُورُ وَلَا يُسَمَّى بِذٰلِكَ غَيْرُهُ مِنَ ٱلْحِبَالِ ، وَٱلْجِمَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ ٱلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ فِي ٱلْبِئْرِ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ ، وَٱلْبَرِيمُ ٱلْحَبْلُ ٱلْمَفْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرُبَّمَا شَدَّتْهُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضُدِهَا ، ٱلْقُنَّةُ ٱلْقُوَّةُ مِنْ قُوَى ٱلْحَبْلِ مِنَ ٱللِّيفِ وَجَمْعُهَا قِنَنٌ ، وَٱلْحَبْلُ مِنَ ٱللِّيفِ هُوَ ٱلْمَسَدُ ، وَٱلْآسَانُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَالٍ قُوَى ٱلْحَبْلِ (114) قَالَ :

فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ حَبْلٍ تَقَطَّعُ

ٱلْمُحْمَلِجُ [1] ٱلشَّدِيدُ ٱلْفَتْلِ ، ٱلْمَشْزُورُ ٱلْمَفْتُولُ إِلَى فَوْقُ وَهُوَ ٱلْفَتْلُ ٱلشَّزْرُ فَإِذَا كَانَ إِلَى أَسْفَلَ فَهُوَ ٱلْيَسْرُ ، ٱلْوَتَلُ ٱلْحَبْلُ مِنَ ٱللِّيفِ . وَٱلْوَثِيلُ ٱللِّيفُ نَفْسُهُ ، ٱلْحَصَدُ وَٱلْمُغَارُ وَٱلْمِرُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْفَتْلِ ، وَٱلسَّبَبُ وَٱلْقَرَنُ وَٱلشَّطَنُ [2] كُلُّهُ ٱلْحَبْلُ ، ٱلْمِقْوَسُ ٱلْحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ ٱلْخَيْلُ عِنْدَ ٱلسِّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ، ٱلرُّمَّةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْحَبْلِ ٱلْبَالِيَةُ . وَٱلرِّمَّةُ ٱلْعِظَامُ ٱلْبَالِيَةُ ، ٱلسَّحِيلُ ٱلَّذِي لَمْ يُفْتَلْ وَٱلْمُبْرَمُ ٱلْمَفْتُولُ

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَزَادِ وَٱلْأَسْقِيَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا : ٱلسَّطِيحَةُ ٱلَّتِي تَكُونُ مِنْ

---

١) وفي الاصل المحملج

٢) وفي الاصل الشطر وهو تصحيف

جِلْدَيْنِ لَا غَيْرَ ، وَٱلْمِزَادَةُ وَٱلرَّايَةُ وَٱلشَّعِيبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُفْأَمُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ ٱلْجِلْدَيْنِ لِيَتَّسِعَ ، ٱلنَّحْيُ ٱلزِّقُّ ، وَٱلْحَمِيتُ أَصْغَرُ مِنْهُ ، وَٱلْمِسَادُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلْحَمِيتِ ، وَٱلْكُلْيَةُ ٱلرُّقْعَةُ تَكُونُ تَحْتَ عُرْوَةِ ٱلْإِدَاوَةِ ، وَٱلْمِجْلَةُ ٱلْقِرْبَةُ ، وَٱلْعَزْلَاءُ فَمُ ٱلْمِزَادَةِ ٱلْأَسْفَلُ وَجَمْعُهَا عَزَالَى ، ٱلْوَطْبُ سِقَاءُ ٱللَّبَنِ ، أَطْرَاقُ ٱلْقِرْبَةِ أَثْنَاؤُهَا إِذَا ٱنْخَنَثَتْ وَتَثَنَّتْ وَاحِدُهَا طَرَقٌ . وَٱلْإِنْخِنَاثُ ٱلتَّكَسُّرُ ، وَٱلْإِدَاوَةُ ٱلْمِطْهَرَةُ

وَمِنْ نُعُوتِ ٱلْأَسْقِيَةِ وَٱلْقِرَبِ ٱلْعِرَاقُ وَهُوَ ٱلطِّبَابَةُ ٱلَّتِي تُجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفَيِ ٱلْجِلْدِ إِذَا خُرِزَ فِي أَسْفَلِ ٱلْقِرْبَةِ وَٱلسِّقَاءِ وَٱلْإِدَاوَةِ ، وَإِذَا كَانَ ٱلْجِلْدُ فِي أَسَافِلِ هٰذِهِ ٱلْأَشْيَاءِ مَثْنِيًّا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ ، وَإِذَا سُوِّيَ ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فَهُوَ طِبَابٌ يُقَالُ مِنْهُ طَبَبْتُ ٱلسِّقَاءَ ، وَٱلْجُوَّةُ ٱلرُّقْعَةُ فِي ٱلسِّقَاءِ يُقَالُ مِنْهُ جَوَّيْتُ ٱلسِّقَاءَ ، ٱلزَّاجِلُ ٱلْعُودُ (115) ٱلَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ ٱلْحَبْلِ ٱلَّذِي تُشَدُّ بِهِ ٱلْقِرْبَةُ وَجَمْعُهُ زَوَاجِلُ ، ٱلذَّوَارِعُ ٱلزِّقَاقُ ٱلصِّغَارُ ، وَٱلزِّفْرُ [1] ٱلسِّقَاءُ ٱلَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ ٱلرَّاعِي مَاءَهُ

فَإِنْ مَلَأْتَ ٱلسِّقَاءَ قُلْتَ وَكَّرْتُهُ وَزَكَّرْتُهُ وَطَحْرَمْتُهُ كُلُّهُ مَلَأْتُهُ . وَغَرَضْتُهُ أَغْرِضُهُ غَرْضًا (هٰذَا ٱلزَّافِرُ (كذا) فِي ٱلْحَوْضِ) ، عَيَّنْتُ ٱلْقِرْبَةُ إِذَا صَبَبْتَ فِيهَا ٱلْمَاءَ لِيَخْرُجَ مِنْ خُرُوزِهَا فَتَنْسَدَّ . وَسَرَّبْتُهَا [2] مِثْلُهُ وَشَرَّبْتُهَا بِٱلشِّينِ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلْتَ فِيهَا طِينًا لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، أَغْرَبَتُ ٱلسِّقَاءَ مَلَأْتَهُ فَهُوَ طَافِحٌ وَمُفْعَمٌ وَدِهَاقٌ وَمُطَبَّعٌ وَمُتْأَقٌ

---

١) وفي الاصل الزُفور (راجع المخصّص لابن سيده ١٠ : ٤)

٢) وفي المخصّص (١٠ : ١١) شَرَّبْتُها وقال في الهامش: اتّما بالسين ورواية ابي عبيد غلط

اَيْ مَمْلُوءٌ ، وَجَزَمْتُهَا مَلَأْتُهَا ، وَالْمُفْرَمُ الْمَمْلُوءُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ . وَالْمَسْجُورُ وَالسَّاجِرُ الْمُمْتَلِئُ وَالْمُتْرَعُ

وَيُقَالُ مَنْ شَدَّهَا : اَوْكَيْتُ (١ الْقِرْبَةَ وَاَكْتَتُّهَا وَقَمَطْتُهَا وَكَمَتُّهَا وَاَعْصَمْتُهَا شَدَدْتُهَا بِالْوِكَاءِ ، وَاَشْنَقْتُهَا شَدَدْتُهَا بِالشِّنَاقِ . وَيُقَالُ شَنَقْتُهَا ، وَالْعِصَامُ رِبَاطُ الْقِرْبَةِ . وَمَنْ خَرَزَهَا يَقُولُ : اَثْأَيْتُ الْخَرَزَ اِذَا خَرَمْتَهُ ، وَاَسَفْتُهُ وَاَنَا مُسِيفٌ . وَالْكُتْبَةُ الْخُرْزَةُ وَجَمْعُهَا كُتَبٌ ، وَالْمِنْمَاصُ وَالْمِنْتَاخُ الْمِنْقَاشُ ، وَالْمِقْرَاضُ الَّذِي يُقْطَعُ بِهِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالشَّبَهُ وَغَيْرُهَا مِثْلُ الْمِقْرَاضَيْنِ . وَلَا يُقَالُ مِقْرَاضَانِ لِاَنَّهُمَا زَوْجَانِ . وَكَذٰلِكَ الْخُفَّانِ وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْتَمَلُ بِفَرْدَيْنِ فَهُمَا زَوْجَانِ كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجُ الْآخَرِ وَالْمَرْأَةُ زَوْجُ الرَّجُلِ

١) وفي الاصل : اوقيتُ وهو غلط

فهرس

المفردات الواردة في كتاب الرَّحل والمَنزل

الآس ١٢٩
الآخيَّة والأواخيّ ١٢٧
الإداوة ١٣٥
الإراض ١٢٥
أرَى يأري ١٣١
اقترَّت القدر ١٣١
الإسار والأُسُر ١٢٥
الأسَان ١٣٤
الاواسي ١٢٨
الأصيدَة ١٢٨
الإصار ١٢٦، ١٢٧
الإطام ١٢٨
المِشْكلة ١٣٠، ١٣٢
المُؤلَّل ١٣٣
الإمَام ١٢٨
المُؤنَّف ١٣٣
الإياد ١٣٠
الآل ١٢٩
البَتّ ١٢٥
بَحْر الدار ١٢٨
البِدَادان ١٢٤
بَراسْتَق ١٢٨
البُرْجُد ١٢٥
البَرْذعة ١٢٢
البَيْزَر ١٣٣
البِرَام ١٣٠
البَرِيم ١٣٤
البِطان ١٢٢
البَلاط ١٢٨
البَلَق ١٢٧
أبْهى ١٢٦، ١٢٧
الباهي ١٢٦، ١٢٧
المَباءة ١٢٩، ١٣٠
البُوَان والبُون ١٢٦
بَاحة الدار والقوم ١٢٩
بَيْضَةُ الدار ١٣٠
المُتْأَق ١٣٥
التِبْن ١٣١
المِتْرَس ١٢٤
التامورة ١٣١
اتْأَى الخرزَ ١٣٦
الثِفال ١٢٥
الجِثاوة والجَياء والجِوَاء ١٣٠
المِجْدل ١٢٨
اجزَأَهُ ١٣٣
الجُزْأة ١٣٣
جزَم السقاء ١٣٦
اجشّ الحَب ١٣٢
المُجَعْفل ١٢٤
الجَفنة ١٣٢
الجِلْب ١٢٤
الجِعار ١٣٤
الجِمال والجِمالة ١٣٠
جازَ السكينَ ١٣٣
الجِلاز ١٣٣
الجَمامة والجَمَمة ١٣١
الجُمَّان ١٣١
الجائز ١٢٧
الجَوسَق ١٢٨
الجُوَّة ١٣٥
جَوّ السِّقاء ١٣٥
الحَيَّار ١٢٨
الحُتْر والحِتار ١٢٦
الحَدَأة ١٣٢
الحدَج ١٢٣
الحَرَج ١٢٣
المُحَرَّد ١٢٧
الحِزام ١٢٢، ١٢٤
المُحصَد ١٣٤
احتَضَر البَعير ١٢٣
الحِصار ١٢٣
المَحْفَر ١٢٨
الحَفّ والحَفَّة ١٣٣
المَحفَّة ١٢٣
الحَقَب ١٢٢

الهلال ١٢٣، ١٢٤، ١٢٨
المِحْلال ١٢٩
الحلس ١٢٢
الحُمَم ١٣١
الحَمِيت ١٣٥
الحمارة والحمائر ١٢٦
الحُمول والحُمولة ١٢٣
المُحَمْلج ١٢٤
الحُنكة والحِناك ١٢٥
الحِنْوان ١٢٤، ١٢٥
الحوّاء ١٢٩
الحويّة ١٢٣
حاق البيتَ بالمِحْوقة ١٣٢
أَخْبَى وخَبَّى ١٢٧
المُخْدَع ١٢٧
الخِضَم ١٣٤
المخَطّ ١٣٣
إنْخَنَّتْ القربة ١٣٥
الخَرائف ١٢٦
الخَيم ١٢٩
الدَّوْلج ١٢٨
الدَّلْو ١٢٢
الدَّامِغة ١٢٥
الدَّمِيم ١٣٠
المِدْماك ١٢٨
الدِّمْن والدِّمَن ١٢٩
الدِّهاق ١٣٥
الدَّاوي والدَّوْداة والدَّوادي ١٢٩
الذِّفْبة ١٢٥
الذُّؤابة ١٢٢
ذَرَبَ الحديدة ١٣٣
الذَّوارع ٣٥١
المُذَاَّق ١٣٣
المِذْنَب ١٣٠
الرُّؤْبة ١٢٥
المَرَبّ ١٢٩
الأَرباض ١٢٣
الرَّبْع ١٢٨
المَربع ١٢٨
الرجائز ١٢٤
الأَراجيح ١٢٩
الرَّحا ١٢٢
الرَّدْحة ١٢٦
الرَّسْم ١٢٩
أَرْشى الدلوَ بالرِشاء ١٢٤
الرِفْد ١٣١
الرَّوافد ١٢٨
المِرْكاح ١٢٥
الرِمّة والرِمَّة ١٣٤
رَمَضَ السكّينَ ١٣٣
الرَّميض ١٣٣
المُرْهَف ١٣٣
الرائد ١٢٥
الرِّواق ١٢٦
الراوُوق ١٣٢
الراوية ١٣٥
الراجَل ١٣٥
الرحاليف والرحاليق ١٢٩
الأَزْرار ١٢٦
الزِفْر ١٣٥
زَكَّر السقاءَ ١٣٥
المَزَاد ١٢٢
المَزادَة ١٣٥
الزِوار ١٢٢
الزُّوازية ١٣٠
السَّأْو ١٣٠
السَّبَب ١٢٤
السَّبِيج ١٢٥
السجفان ١٢٦
السَّاجر والمَسْجُور ١٢٦
السَّحيل ١٣٤
السُّخام ١٣٠
المِسْخَنة ١٣٠
السُّدَّة ١٢٧
السِدْر والسِّدَر ١٢٩
السُرادِق ١٢٧
سرَّب القربة ١٣٥
السَّطيحة ١٣٤
السِّطاع ١٢٧
السَّعْدانات ١٣٢
السَّفيف ١٢٢
سَفَرَ البيتَ بالمِسْفَرة ١٣٢
السقيفة ١٢٧
الأَسْقية ١٢٢
السكّين ١٢٢
السَّمِيط ١٢٨
السَّمَاوة ١٢٦
المِسْماك ١٢٧
سَنَهُ فهو مَسْنون ١٣٣
السِّناف ١٢٢
آسَافَ الخَرَزَ ١٣٦
السَّاف ١٢٨
السَّيلان ١٣٣
السَّوِيَّة ١٢٣
الشُّجوب ١٢٧
المِشْجَر والمَشْجَر ١٢٣
الشِجار والمَشاجر ١٢٤
شَرَّبَ القِرْبة ١٣٥

المَشْربة والمشارب ١٢٩
الشَّرْخان ١٢٥
الشَّزَ ١٢٨
الشَّزْر ١٢٥ ، ١٣٤
المَشْزور ١٣٤
الشَّطَن ١٣٤
الشَّعيب ١٣٥
أَشْعَرَهُ ١٣٣
الشَّفْرَة ١٢٢
الشِّكال ١٢٢
الشَّكيم ١٣٠
المشكاة ١٢٨
الشَّليل ١٢٢
آشَنَقُ القِربة ١٣٦
المشيَّد والمَشيد ١٢٧
شَاطَ يشيطُ وأشاط ١٣١
الصَّجيعة ١٣٢
الصَّحن ١٣١
المِصْحاة ١٣١
التصدير ١٢٢
الصَّاروج ١٢٨
الصَّرْح ١٢٨
صَرْحةُ الدار ١٢٩
الصُّفَّة ١٢٤
الصَّقْب والصُّقُوب ١٢٦
الصَّاقُور ١٣٢
الصِّلْت ١٣٣
الصَّاد والصَّيْداء والصيدان ١٣٠
أَضْرعتُ القِدرَ ١٣١
الضَّبْح ١٢٩
الطباب والطبابة ١٣٥
المُطَبَّع ١٣٥
طَحْرَمَ السقاء ١٣٥
طرَّ الحديدةَ ١٣٣
الطُّرَق الأَطْراق
الطَّوارف ١٢٦
الطَّفافَة والطَّفَفَة ١٣١
الطَّفَّان ١٣١
الطافح ١٣٥
الطَّلَل ١٢٩
المِطْمَر ١٢٨
الطِّنْء ١٢٨
الطُّنب والأَطناب ١٢٧
الطَّنَف والطُّنُف ١٢٧
الطنفسة ١٢٣
الطَّوْر والطَّوَار ١٢٩
الظَّعينة ١٢٣
الظَّلْفتان ١٢٤
المَظِنَّة ١٢٩
الظَّهْرة ١٢٦
العَتَبة ١٢٧
العَتَلة ١٣٢
العجْلة ١٣٥
العَذَبة ١٢٢ ، ١٣٢
العَرْس والمُعَرَّس ١٢٧
عَرْصةُ الدار ١٢٩
العراصيف ١٢٤
العَرَقة ١٢٦
العراق ١٣٥
العَرْقوتان ١٢٤
العَضُدان ١٢٤
عَظْم الرحل ١٢٤
العُسّ ١٣١
العَزْلاء ١٣٥
الأَعشار ١٣٠
أَعْصَمَ القربةَ ١٣٦
العِصام ١٣٦
العافي والعُفَاوة ١٣١
العُقبة ١٣١
المِعْقَر ١٣٥
عُقْر الدار ١٢٨
العَقار ١٢٨
العَقْل والمِعْقِل ١٢٨
العَلاة ١٣٢
العُنَّة ١٢٩
العَالَة ١٢٨
عَيَّن القربةَ ١٣٥
الغَبيط ١٢٣
اغرَب السقاءَ ١٣٥
غرَضَ السقاءَ ١٣٥
الغَرْض والغُرْضة ١٢٢
الغَرْف ١٣٠
الفاشية ١٢٥
أَغْلَقَهُ بالغِلاف ١٣٣
الغُمَر ١٣١ ، ١٣٢
المَفْنى ١٢٩
المُفار ١٣٤
المِفْول ١٣٢
الفَأْس ١٢٢
الفِئام ١٢٣ ، ١٢٤
المُفْأَم ١٢٤
الفِتان ١٢٣
الفَدَن ١٢٨
المُفْرَم ١٣٦
الفَليجة ١٣٢
أَفواهُ الازقَّة ١٢٨
الفِيار ١٣٢
أَقْبَضَهُ ١٣٣

المَقْبِض ١٣٣
القبائل ١٢٥
القَتَب ١٢٣
القاتر ١٢٥
القَدَح ١٣٢
المِقْدَح ١٣٢
القَدَّاحة ١٢٢
القِدْر ١٢٢
القَدِير ١٣١
قرّ القِدرَ ١٣١
القَرّ ١٢٣
القُرَّة والقُرارة ١٣١
آقرَب الإناءَ فهو قَرْبان ١٣١
أَقْرَبهُ بالقِراب ١٣٣
القِربة ١٢٢
المِقْراض ١٣٦
قَارِعَة الدار ١٢٩
القُرْطاط والقُرْطان ١٢٣
القَرَن ١٣٤
القَصْعة ١٣١ ، ١٣٢
القُطب ١٢٥
القَعْب ١٣٢
القَعْران ١٣١
قِمْطرَ القِربةَ ١٣٦
القَنَّة ١٣٤
المِقْوَس والمَقاوس ١٣٤
قاعةُ الدار ١٢٩
القَيْد ١٢٥
آكْتَب القِربةَ ١٣٦
الكُتْبة ١٣٦
كَتَّتِ القِدرُ ١٣١
الكِدْن ١٢٣
الكَرّ والآكرار ١٢٤
الكَرَ والكُرُور ١٣٤
الكِرْكِرَة ١٢٢
الكِرتيم ١٣٢
الكَرْزن والكِرْزِن والكِرْزين ١٣٢
الكِرْس ١٢٩
الكِسْر ١٢٦
الكِظامة ١٣٢
الكِفْل ١٢٣
الكِفاء ١٢٦
الكِلْس ١٢٨
الكُلْيَة ١٣٥
كَمْثَر القِرْبةَ ١٣٦
الكَنِيف ١٢٩
المِلْحاح ١٢٥
المِيجَنَة والمَواجن ١٢٣
اللُّهْوَة ١٢٥
المُسَرّ ١٣٤
المَرَس ١٣٤
المَسَد ١٣٤
المِساد ١٣٥
المَعَان ١٢٩
المِقَاط والمُقُط ١٣٤
الملاط ١٢٨
المَنْجوب ١٣١
النَّاجود ١٣٢
المُنْتَجَد ١٢٦
المِنْجَم ١٣٢
المُنْتَجَع ١٢٨
النحيزة ١٢٥
النِحي ١٣٥
المِنْتاخ ١٣٦
أَنْصَبهُ ١٢٣
النِّصاب ١٣٣
النَّضَد ١٢٦
النَّعَفة ١٢٢
المِنْقاش ١٣٦
المِنْماص ١٣٦
النَّهْدانُ ١٣١
النَّوْل والأَنْوال ١٣٣
المِنْوال ١٣٣
الهَوْدج ١٢٢ ، ١٢٣
الهِلال الاهلَّة ١٢٥
آوْأَلَ المكانُ ١٢٩
الوَأْلة ١٢٩
الوثيَّة ١٣٠
الوَثَل والوَثِيل ١٣٤
الوِراك والمَورِك ١٢٢
الميزان ١٢٢
الوَشِيعة ١٣٣
الوَصِيد ١٢٨
الوَضين ١٢٢
وقَعَهُ بالمِيقَعَة ١٣٣
وكَّر السقاءَ ١٣٥
أَوْكَى القِربةَ ٣٦
الوَلِيَة ١٢٣
اليَسْر ١٣٤

كتاب

اللِّبَأ واللَّبَن

تأليف ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

المقدمة

لابي زيد بين اللغويين مرتبةٌ عليا شوَّقت ادباء عصرنا الى البحث عن مآثره اللسانية . وهذا ما حدا المرحوم الشيخ اللغوي المعلم سعيد الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الامام في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٨٩٤ عن نسخة وجدها عند القانوني الشهير جرجس افندي صفا فعرف له المستشرقون هذه الخدمة الجليلة وقدّروها حقّ قدرها

وقد اطّلعنا قبل عشر سنين في المكتبة الخديويَّة على اثر آخر لأبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحتين يُدعى «كتاب اللبأ واللبن» وجدناهُ في المجموع (١ الذي نقل عنهُ الدكتور هفنر الكتابين الذين نشرناهما في اوَّل هذا المخطوط وهما كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر للامام الاصمعي . والمجموع المذكور يحتوي على عدَّة فصول لغويَّة جليلة منها كتاب الشاء الذي قام بطبعهِ في ڤيَنَّة الدكتور المذكور وكتاب المُدخل لابي عمر محمَّد الزاهد المعروف بغلام ثعلب وكتاب البئر لابن الاعرابي وكتاب الاشربة لابن قتيبة (٢ وكتاب المتشابه لابي منصور الثعالبي بَيد ان الاصل مشوَّه باغلاط عديدة لا بُدَّ لاصلاحها من نسخ اخرى حسنة الضبط . امَّا كتاب اللِّبأ واللبن الذي نتولَّى نشرهُ فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩ — ٣١) وقد راجعناهُ على المعجات الكبرى لئلَّا تذهب فائدتهُ بما وقع من السهو في النسخة الاصلية . سبحان من لم يَشِنْ كمالهُ نقصٌ ولا خلَل

ل . ش

---

١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة الخديويَّة (ص ٦٥١ المجموعة ١٦٦)

٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلَّة المقتبس

بسم الله الرحمن الرحيم

(ص ٢٩) اخبرني الشيخ المهذّب ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلميّ الرّقي قراءةً عليهِ بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ (١١٥٨م) فأقرَّ بهِ. قال: اخبرني الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد ابن الخضر الجواليقي قراءة عليهِ يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاوّل من سنة ٥٣٢هـ(١١٣٧م) فاقرَّ بهِ. قال: اخبرنا الرئيس ابو علي محمّد بن سعيد ابن ابراهيم بن نَبهان الكاتب بقراءتي عليهِ فاقرَّ بهِ في ٤٩١ (١٠٩٨م). قال: اخبرنا الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليهِ وانا اسمع فاقرَّ بهِ في صفر ٣٢٥ (٩٣٦ م). قال: اخبرنا ابو بكر محمد بن السريّ السرّاج النحوي. قال اخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكّري. قال: اخبرنا ابو الحاتم سهل بن محمّد السجستاني وابو الفضل العبّاس بن الفرج الرياشي قالا: قال ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري:

صفة اللِّبَإِ واللَّبَنِ

اَلْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ اللِّبَإِ (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ): اللِّبَأُ[1] (وَلَبَأْتُ النَّاقَةَ[2] وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقَلُّهُ حَلْبَةٌ)، وَالْمُفْصِحُ يُقَالُ: أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ إِفْصَاحًا إِذَا انْقَطَعَ وَأَخْلَصَ، وَهِيَ الرِّمْثَةُ[3] تَنْزِلُ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الْحَلَبِ، يُقَالُ أَرْمَثَتْ

١) اللِّبَأ اول اللبن في النتاج ٢) اي احتلبتُ لِبَأَها
٣) اَلرِّمْثة والرَّمَث بقيّة من اللبن في الضَّرْع

وَرَمَّثَتْ فِي ضَرْعِهَا رُمْثَةً وَالْجَمْعُ الرُّمَثُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعُفَافَةُ أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْقُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ اللَّبَنُ فُوَاقًا خَفِيفًا ، وَالْعُلَالَةُ أَنْ تَكُونَ النَّاقَةُ تُحْلَبُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ فَيَحْلِبُهَا فِي وَسَطِ النَّهَارِ فَتِلْكَ الْوُسْطَى هِيَ الْعُلَالَةُ وَقَدْ يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عُلَالَةً ، وَالذُّوقُ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَعَلَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُرِيدُ الدُّوغَ . وَلَمْ يَعْرِفِ الرِّيَاشِيُّ الذُّوقَ ، وَالْإِدْلُ الْخَاثِرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ ، وَالْكَثُّ (فَعْلٌ مَهْمُوزُ اللَّامِ) اللَّبَنُ ، وَيُقَالُ لِلْحَلَبِ غُدْوَةً صَبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةً غَبُوقٌ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ إِذَا حَفَلَ فِي الضَّرْعِ صَرًى وَلَا يُدْعَى صَرًى إِلَّا وَهُوَ فِي الضَّرْعِ . الرِّيَاشِيُّ : صَرًى وَصِرًى لُغَتَانِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْفُوَاقُ وَالْفُوَاقُ الدِّرَّةُ بَعْدَ الْحَلَبِ حُلِبَتْ عَلَى دَرَّتِهَا وَإِنْ لَمْ تُحْلَبْ فَرُبَّمَا عُجِّلَتْ وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ ، وَالْفَيْقَةُ أَيْضًا وَالْفُوَاقُ قَدْرُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ ، وَمِنَ اللَّبَنِ الْحَلَبُ وَهُوَ الْمَحْضُ وَهُوَ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ ، وَمِنْهُ الصَّرِيحُ وَهُوَ مَا ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَهِيَ الْجِفَالَةُ وَالثُّمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ قَالَ أَعْشَى بَنِي عُكْلٍ :

وَإِنْ لَمْ تُقَدِّرْ خُمْرَةٌ مِنْ ثُمَالِهَا فَإِنَّكَ عَنْ أَلْبَانِهَا سَوْفَ تَسْمَنُ

وَمِنْهُ اللَّسْءُ (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفِعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ) وَهُوَ الْحَلِيبُ يَخْلِطُهُ الْمَاءُ وَيُقَالُ نَسَأْتُ اللَّبَنَ أَنْسَأُهُ نَسْأً وَهُوَ الْمَذِيقُ وَالسَّمَارُ وَالضَّيْحُ وَالْخَضَارُ وَالسَّجَاجُ ، وَالْمُفْصِحُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَمِنْهُ الْغَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَلِيبِ فِي السِّقَاءِ ، وَمِنْهُ السَّامِطُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السِّقَاءِ مِنْ طَرَاءَتِهِ وَخُثُورَتِهِ

وَخَثْرِهِ اَيْضًا ، وَٱلْخَامِطُ ٱلطَّيِّبُ ٱلرِّيحِ ، يُقَالُ : مَا اَطْيَبَ خَمْطَتَهُ ، وَٱللَّبَنُ ٱلْمُطَعَّمُ ٱلَّذِي قَدْ اَخَذَ طَعْمَ ٱلسِّقَاءِ ، وَٱلْمَاضِرُ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلْمُحَلِّ وَٱلْقَارِصِ وَهُوَ ٱلْمَضِيرُ ، وَمِنْهُ ٱلْمُمَحَّلُ وَٱلسَّمَلَّجُ وَهُوَ مَا حُقِنَ فِي ٱلسِّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا ، وَهُوَ ٱلْمُمَاهِجُ اَيْضًا ، وَمِنْهُ ٱلْعُكَاطُ وَٱلْعُثَاطُ وَهُوَ ٱلْخَاثِرُ وَقَدْ خَثَرَ يَخْثُرُ خُثُورًا ، وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلرَّثِيئَةُ وَهُوَ اَنْ يُحْلَبَ عَلَى ٱلْحَامِضِ فَيَخْثُرَ ، وَهُوَ ٱلْهُدَبِدُ اَيْضًا ، وَهُوَ ٱلْمُؤَتَّلِخُ وَٱتَّلَخَ ٱتِّلَاخًا ، وَمِنْهُ ٱلْمُشْمِرُ وَٱلْمَغِيرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمُوضَةِ اِلَى ٱلْمَرَارَةِ ، وَٱلصَّقْرَةُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ ٱلْحَامِضُ هُوَ ٱلْحَامِزُ ، ثُمَّ ٱلْحَازِرُ وَهُوَ اَشَدُّ حَمْضًا مِنَ ٱلْحَامِضِ ، وَٱلْعَاتِكُ مِثْلُ ٱلْحَازِرِ ، وَٱلْعَرِقُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْحَمَضِ ، وَٱلْقَاطِعُ وَٱلْحَاذِقُ مِثْلُهُ ، وَٱلْبَاسِلُ مِثْلُهُ ، وَٱلصَّرِبُ مِثْلُ ٱلْعَرِقِ اَيْضًا ، وَيُقَالُ : قَدْ خَثَرَ ٱللَّبَنُ وَٱمْذَقَرَّ وَٱخْتَلَفَ وَتَفَلَّقَ وَذٰلِكَ اِذَا تَقَطَّعَ مِنَ ٱلْحُمُوضَةِ ، وَٱلْحَقِينُ مَا اُدْخِلَ فِي ٱلسِّقَاءِ اِذَا كَانَ حَلِيبًا وَحَامِضًا ، وَٱلضَّرِيبُ مَا حُلِبَ مِنْ عِدَّةِ لِقَاحٍ ثُمَّ خُلِطَ وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقَلَّ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثِ أَيْنُقٍ . وَيُقَالُ ضَرِيبٌ اَيْضًا اِذَا حُلِبَ مِنَ ٱللَّيْلِ ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَدِ فَيَضْرِبُهُ ، وَٱلضَّهْلُ مَا ضَهَلَ اَيْ تَجَمَّعَ فِي ٱلسِّقَاءِ اَوِ ٱلضَّرْعِ مِنَ ٱللَّبَنِ . يُقَالُ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضُهُولًا ، وَٱلْعَكِيسُ اَنْ يُخْلَطَ ٱللَّبَنُ بِاِهَالَةٍ اَوْ مَرَقٍ ، وَمَا يُحْلَبُ مِنَ ٱللَّبَنِ عَلَى ٱلتَّمْرِ ثُمَّ يُمْرَثُ بِهِ فَهُوَ ٱلصَّقْعَلُ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ ٱلْمُذِيقِ ضَيْحٌ ، وَٱلْحَضَارُ وَٱلشُّمَالُ ٱلَّذِي مَاؤُهُ اَكْثَرُ مِنْ حَلِيبِهِ ، وَٱلْقَطِيبَةُ اَنْ يُخْلَطَ لَبَنُ ٱلْمَعْزِ بِلَبَنِ ٱلضَّأْنِ ، وَهِيَ ٱلنَّخِيسَةُ اَيْضًا تُدْعَى ٱلنَّخِيسَةَ اِذَا حَمِضَتْ ، وَكُلُّ مَمْزُوجٍ

قَطِيبٌ ، وَيُقَالُ : رَحِيقٌ قَطِيبَةٌ ، وَٱلْخَاثِرُ ٱلْمُفَلَّقُ قَدْ خَثَرَ خُثُورًا ، وَٱلْحَمِيمَةُ ٱلْخَاثِرُ مِنْ ٱلْبَانِ ٱلشَّاءِ ، وَٱلدُّوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ ٱللَّبَنِ شِبْهَ ٱلْخِرْقَةِ قَالَ :

آَبِنْ لِي يَا كِعَابُ إِذَا كَعُوبٌ اَصَمَّ قَنَاتَهُ فِيهَا ذُبُولُ
اَحَبُّ إِلَيْكِ اَمْ عُسٌ مُدَوٍّ تُشَافِهُهُ إِذَا جَنَحَ ٱلاَصِيلُ

وَٱلشَّهَابُ مِثْلُ ٱلسَّمَارِ ، وَمِثْلُهُ ٱلاَوْرَقُ ، وَٱلنَّهِيدَةُ ٱلزُّبْدَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَٱلصَّرِيفُ ٱلْحَلَبُ ٱلطَّرِيءُ ٱلَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ ٱلنَّاقَةِ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ ، وَقَالُوا ٱلرَّائِبُ ٱلَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ ، وَهُوَ ٱلْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَظْلُوماً لِاَنَّهُ يَخْرُجُ قَبْلَ اَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ وَيُشْرَبُ وَيُؤْكَلُ قَالَ :

وَاَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبُ

وَقَالَ :

لَا يَعْلَمُ ٱلْوَطْبُ لِاَبْنِ ٱلْعَمِّ يَصْحَبُهُ وَيَظْلِمُ ٱلْعَمَّ وَاَبْنَ ٱلْعَمِّ وَٱلْخَالَا

وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلْفَاثِئُ (مَهْمُوزٌ) وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعَ عَنِ ٱلتَّغْيِيرِ وَقَدْ فَثَاَ يَفْثَاُ فَثْاً ، وَٱلْبَنِيَّةُ ٱلزُّبْدَةُ ،

تمّت صفات اللبأ واللبن لابي زيد والحمد لله تعالى

ملحق

بكتاب اللِّبَإِ واللَّبن

في كتاب الجراثيم المنسوب لابن قتيبة المصون بين مخطوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق فصل شبيه برسالة ابي زيد السابق ذكرها في اللبن والشراب ننقلهُ هنا تتمَّة للافادة ليستطيع الادباء المعارضة بينهما

أَبْوَابُ ٱللَّبَنِ وَٱلشَّرَابِ

(87) أَوَّلُ ٱللَّبَنِ ٱللِّبَأُ وَٱلَّذِي يَلِيهِ ٱلْمُفْصِحُ يُقَالُ أَفْصَحَ ٱللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَ ٱللِّبَأُ عَنْهُ ، ثُمَّ ٱلَّذِي يُصْرَفُ بِهِ عَنِ ٱلضَّرْعِ حَارًّا ٱلصَّرِيفُ ، فَإِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ ٱلصَّرِيحُ ، ٱلْمَحْضُ مَا لَا يُخَالِطُهُ ٱلْمَاءُ حُلْوًا كَانَ أَوْ حَامِضًا ، فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ ٱلْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ ٱلرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُحَلٌّ ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ ٱلْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوهَةٌ[1] ، وَٱلْأُمْهُجَانُ ٱلرَّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَٱلْعَكِيُّ ٱلْمَحْضُ ، فَإِذَا حَذَى ٱللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ ، فَإِذَا خَثَرَ فَهُوَ ٱلرَّائِبُ وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ فَلَا يَزَالُ ذٰلِكَ ٱسْمَهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ (وَٱسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْعُشَرَاءِ مِنَ ٱلْإِبِلِ . وَهِيَ ٱلْحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ ٱسْمُهَا) قَالَ :

---

١) كذا رواهُ في مخصَّص ابن سيده (٥ : ٤١) عن ابي عُبَيد . ثم رواهُ بالفاء «فوهة» عن صاحب كتاب العين . وقال في اللسان : «القُوهة اللبن الذي فيهِ طعم الحلاوة . ورواهُ الليث فوهة بالفاء وهو تصحيف»

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَاثِرِ

اَيْ رَقِيقاً مِنَ الرَّائِبِ . اَيْ وَمَنْ لَكَ بِالْخَاثِرِ الَّذِي لَمْ يُنْتَزَعْ زُبْدُهُ . يَقُولُ اِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخُوضَ (١ وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُمْخَضْ) ، فَاِنْ شُرِبَ قَبْلَ (79) اَنْ يَبْلُغَ الرَّوْبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّلِيمَةُ يُقَالُ ظَلَمْتُ الْقَوْمَ اِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبَنَ قَبْلَ اِدْرَاكِهِ ، الْهَجِيمَةُ اللَّبَنُ قَبْلَ اَنْ يُمْخَضَ ، فَاِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَةُ الرَّائِبِ فَهُوَ حَازِرٌ ، فَاِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُمْذِقٌ (٢ ، فَاِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يَنْقَطِعْ فَهُوَ اِدْلَةٌ يُقَالُ : جَادَنَا بِاِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ حَمْضاً ، فَاِنْ خَثَرَ جِداً وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عُثَاطٌ وَعُكَاطٌ وَعُجَاطٌ وَهُدَبِدٌ ، فَاِذَا صُبَّ بَعْضُ اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرِيبُ وَلَا يَكُونُ ضَرِيباً اِلَّا مِنْ عُدَّةِ اِبِلٍ فَمِنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقاً وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَاثِراً ، فَاِنْ كَانَ قَدْ حُقِنَ اَيَّاماً حَتَّى اشْتَدَّ حَمْضُهُ فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرِبُ ، فَاِذَا بَلَغَ مِنَ الْحَمْضِ مَا لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الصَّقْرُ ، فَاِذَا صُبَّ لَبَنُ حَلِيبٍ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ الرَّثِيئَةُ وَالْمُرِضَّةُ ، فَاِنْ صُبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ ، فَاِنْ صُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ كَائِناً مَا كَانَ فَهُوَ الْعَكِيسُ ، فَاِنْ سُخِّنَ الْحَلِيبُ حَتَّى يَحْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ وَقَدْ صَحَرْتُهُ اَصْحَرُهُ صَحْراً ، فَاِنْ انْقَعَ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ فِي الْحَلِيبِ فَهُوَ كُدَيْرَاءُ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ اِنَّهُ لَسَمْهَجٌ اَوْ سَمْلَجٌ اِذَا كَانَ حُلْواً دَسِماً ، فَاِذَا ادْرَكَ اللَّبَنُ الْخَاثِرُ لِيُمْخَضَ قِيلَ : قَدْ رَابَ يَرُوبُ رَوْباً وَرُؤُوباً . وَالرُّؤُوبُ الْخَمِيرَةُ فِي اللَّبَنِ ، فَاِذَا ظَهَرَ

---

١) وفي الاصل المخوض

٢) وفي الاصل مُمذقة وهو غلط

عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ فَهُوَ ٱلْمُشْمِرُ ، فَإِذَا خَثَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ فَهُوَ مُلْهَاجٌ وَكَذٰلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُ
(80) أَمْرَ بَنِي فُلَانٍ مُلْهَاجًا وَأَيْقَظَنِي حِينَ ٱلْهَاجَّتْ عَيْنِي أَيْ حِينَ ٱخْتَلَطَ بِهَا ٱلنُّعَاسُ ، وَإِذَا خَثَرَ لِيَرُوبَ قِيلَ : قَدْ أَرَى يَأْرِي أَرْيًا ، وَٱلْمُرْغَادُ مِثْلُ ٱلْمُلْهَاجِ ، فَإِذَا ٱنْقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهُوَ مُبْحِثِرٌ ، فَإِنْ خَثَرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَذٰلِكَ بَعْدَ ٱلْمَزُورِ ، فَإِذَا عَلَا دَسَمُهُ وَخُثُورُهُ فَهُوَ مُطَرِّثٌ يُقَالُ : خُذْ طَرْثَةَ سِقَائِكَ ، وَٱلْكَثْأَةُ وَٱلْكَثْعَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ يُقَالُ : كَثَعَ ٱللَّبَنُ وَكَثَأَ ، فَإِذَا ثَخُنَ ٱللَّبَنُ وَخَثَرَ فَهُوَ ٱلْهَجِيمَةُ مَا لَمْ تُمْخَضْ

فَإِنْ خُلِطَ ٱللَّبَنُ فَهُوَ ٱلْمَذِيقُ وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَمْذُقُ ٱلْوُدَّ إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ ، فَإِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ فَهُوَ ٱلضَّيَاحُ وَٱلضَّيْحُ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ أَرَقَّ مَا يَكُونُ فَهُوَ ٱلسَّجَاجُ ، وَمِثْلُهُ ٱلسَّمَارُ . يُقَالُ : سَمَّرْتُ ٱللَّبَنَ وَضَيَّحْتُهُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْخَضَارُ ، وَٱلْهُوَ ٱلرَّقِيقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَاءِ وَقَدْ هُوَ مَهَاوَةً ، وَٱلْمَسْجُورُ [1] ٱلَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ ، وَٱلنَّسْءُ [2] مِثْلُهُ قَالَ عُرْوَةُ ٱبْنُ ٱلْوَرْدِ :

سَقَوْنِي ٱلنَّسْءَ (٢ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةُ ٱللهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ (٣

وَٱلثُّمَالَةُ رَغْوَةُ ٱللَّبَنِ ، ٱلْجَبَابُ مَا ٱجْتَمَعَ مِنْ أَلْبَانِ ٱلْإِبِلِ خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَلَيْسَ لِأَلْبَانِ ٱلْإِبِلِ زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

---

١) وفي الاصل المسحُور (اطلب المخصّص ٥ : ٤٦)
٢) وفي الاصل : النسؤ
٣) صُحّف الاصل بكذب ورودِ

يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ كَالزُّبْدِ ، الدَّاوِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي تَرْكَبُهُ جُلَيْدَةٌ وَتِلْكَ الْجُلَيْدَةُ تُسَمَّى الدُّوَايَةَ . فَإِذَا أَكَلَهَا الصِّبْيَانُ قِيلَ : أَدْوَوْهَا . هِيَ الدِّوَايَةُ وَالدُّوَايَةُ . وَقَدْ دَوَّى اللَّبَنُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ

وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّبَنِ الرِّسْلُ (81) وَهُوَ اللَّبَنُ مَا كَانَ (وَكَذَلِكَ الرِّسْلُ فِي الْمَشْيِ بِالْكَسْرِ أَيْضاً . وَالرَّسْلُ بِالْفَتْحِ الْإِبِلُ) ، الْغُبْرُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَجَمْعُهُ أَغْبَارٌ ، وَالْإِحْلَابُ مَا تَحْلُبُهُ فِي الْمَرْعَى ثُمَّ تَبْعَثُ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ وَقَدْ أَحْلَبْتُهُمْ إِحْلَاباً ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ . وَقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُورًا وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ . وَاسْمُ مُضَرَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ

وَمِنْ عُيُوبِهِ الْخَرَطُ (1) وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ دَاءٌ وَتَرْبِضَ الشَّاةُ أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدًى فَيَخْرُجُ لَبَنُهَا مُتَعَقِّدًا كَأَنَّهُ قِطَعُ الْأَوْتَارِ وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ فَيُقَالُ : قَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ فَهِيَ مُخْرِطٌ وَالْجَمْعُ مَخَارِيطُ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فَهِيَ مِخْرَاطٌ فَإِذَا أَحْمَرَّ لَبَنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ فَهِيَ مُمْغِرٌ وَمُنْغِرٌ . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةٌ فَهِيَ مِمْغَارٌ وَمِنْغَارٌ

وَالزُّبْدُ حِينَ يُذَابُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنًا فَهُوَ الْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ (2) وَخَلَصَ ذَلِكَ اللَّبَنُ مِنَ الثُّفْلِ فَهُوَ الْإِثْرُ وَالْإِخْلَاصُ ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ هُوَ الْخُلُوصُ ، فَإِذَا اخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ ارْتَجَنَ ، قَرَدْتُ فِي السِّقَاءِ أَقْرِدُ قَرْدًا جَمَعْتُ

---

١) وفي الاصل : الخَوَط وهو تصحيف

٢) وفي الاصل : جاز

ٱلسَّمْنَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِثُفْلِ ٱلسَّمْنِ ٱلْقَلْدَةُ وَٱلْقِشْدَةُ وَٱلْكُدَادَةُ

وَمِنَ ٱلشُّرْبِ ٱلتَّغَمُّرُ وَهُوَ ٱلشُّرْبُ ٱلْقَلِيلُ (مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلْغُمَرِ وَهُوَ ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ) ، فَإِنْ اَكْثَرَ مِنَ ٱلشُّرْبِ قِيلَ اَمْغَدَ اِمْغَادًا ، فَإِنْ شَرِبَ دُونَ ٱلرِّيِّ قَالَ : نَضَحْتُ ، فَإِنْ رَوِيَ قَالَ : نَصَحْتُ ٱلرِّيَّ نَضْحًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ وَقَدْ اَبْضَعَنِي وَاَنْقَعَنِي (82) ، وَٱلشَّحُّ دُونَ ٱلنَّضْحِ وَيُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ اَنْقَعُ ثُوعًا . وَبَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ اَبْضَعُ بُضُوعًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرْعًا فَذٰلِكَ ٱلْغَمْجُ وَقَدْ غَمَجَ يَغْمِجُ ، فَإِنْ اَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِيَ يَلْغَى ، فَإِنْ غَصَّ بِهِ فَذٰلِكَ ٱلْجَأَزُ . وَقَدْ جَئِزْتُ اَجْأَزُ ، فَإِذَا اَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لَا يَرْوَى قَالَ: سَفِقْتُ ٱلْمَاءَ اَسْفُهُ سَفًّا وَسَفِتُّهُ اَسْفَتُهُ سَفْتًا وَسَفِهْتُهُ اَسْفَهُهُ تَقُولُ : اَسْفَهَكَهُ ٱللّٰهُ . اِذَا لَمْ يَرْوَ مَعَ كَثْرَةِ شُرْبٍ ، وَكَذٰلِكَ بَغِرْتُ بِٱلْمَاءِ بَغَرًا ، وَمَجِرْتُ مَجَرًا ، فَإِذَا كَظَّهُ[1] ٱلشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي جَوْفِهِ فَذٰلِكَ ٱلْإِعْظَارُ وَقَدْ اَعْظَرَنِي ٱلشَّرَابُ ، ٱلتَّرَشُّفُ ٱلشُّرْبُ بِٱلْمَصِّ ، تَحَبَّبَ ٱلْحِمَارُ اِذَا اَمْتَلَأَ مِنَ ٱلْمَاءِ ، ٱلْمُجَدَّحُ ٱلشَّرَابُ ٱلْمَخُوضُ بِٱلْمِجْدَحِ (وَهُوَ عُودٌ ذُو رَأْسٍ تُسَاطُ بِهِ ٱلْاَشْرِبَةُ)

فَإِنْ شَرِبَ مِنَ ٱلسَّحَرِ فَهِيَ ٱلْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَشَرَ ٱلصُّبْحُ اَيْ طَلَعَ ، وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ اَيَّ شَرَابٍ كَانَ قَالَ : صَفَحْتُ ٱلرَّجُلَ اَصْفَحُهُ صَفْحًا ، فَإِنْ مَجَّ ٱلشَّرَابَ قَالَ زَغَلْتُهُ زُغْلَةً اَيْ مَجَجْتُهُ مَجَّةً ، وَتَغَفَّقْتُ ٱلشَّرَابَ تَغَفُّقًا شَرِبْتُهُ ، اَقْمَعْتُ بِمَا فِي ٱلسِّقَاءِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ اَوْ اَخَذْتُهُ ، ٱلْفُرْقَةُ مِثْلُ ٱلشَّرْبَةِ قَالَ ٱلصَّمَّاخُ يَصِفُ ٱلْاِبِلَ :

---

١) وفي الاصل لطهُ وهو تصحيف

تُضْحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقًا مِنْ ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ

وَالنُّعْبَةُ الْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ نُعَبٌ . قَدْ صَئِبَ وَقَئِبَ وَذَئِجَ اِذَا اَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ نَيَّفَ فِي الشَّرَابِ اَرْتَوَى ، تَقَفَّقْتُ الشَّرَابَ وَتَوَتَّخْتُهُ وَتَمَزَّرْتُهُ اِذَا شَرِبْتَهُ (83) قَلِيلًا قَلِيلًا ، قَالَ اَبُو الْعَافِيَةِ الرِّيَاحِيُّ : « اُشْرَبِ النَّبِيذَ وَلَا تُمَزِّرْ اَيِ اُشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ الْعَطَشِ كَمَا تَشْرَبُ الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبْهُ لِلتَّلَذُّذِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ اِلَى اَنْ تَسْكَرَ » قَالَ :

تَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمَزُّرِ فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

فهرس

المفردات الواردة في كتاب اللبإ واللبن

الأثر ١٤٩
الإدل ١٤٣
الادلة ١٤٧
اتلخ اتلاخاً ١٤٤
المؤتلخ ١٤٤
البقلية ١٤٥
المبحثر ١٤٨
الباسل ١٤٤
بضع يد وابضعه ١٥٠
بغر بالماء ١٥٠
المثمر ١٤٤, ١٤٨
الثمال ١٤٤
الثمالة ١٤٤, ١٤٨
جبن جأزاً ١٥٠
الجباب ١٤٨
المجدح ١٥٠
الجاشرية ١٥٠
الجفالة ١٤٣
الحاذق ١٤٤
الحازر ١٤٤, ١٤٧
الحضار ١٤٤
الحقين ١٤٤
أحلبه ١٤٩
الإحلاب ١٤٩
الحلب ١٤٣
الحامز ١٤٤
الحامض ١٤٤
خثر اللبن ١٤٤
الخاثر ١٤٥
أخرطت فهي مخرط ١٤٩
الخرط ١٤٩
المخراط ١٤٩
الخضار ١٤٣
الإخلاص ١٤٦
الخلوص ١٤٩
اختلف اللبن ١٤٤
الخامط ١٤٤, ١٤٦
الدوق ١٤٣
دوى اللبن ١٤٩
ادواه ١٤٩
الداوي ١٤٩
الدواية والدوية ١٤٥, ١٤٩
الإذواب والإذوابة ١٤٩
ذيج ١٥١
الرثيثة ١٤٤, ١٤٧
إرتجن اللبن ١٤٩
الرسل والرسل ١٤٩
الترشف ١٥٠
المرضة ١٤٧
المرغاد ١٤٨
أرمثت الناقة ورمثت ١٤٢, ١٤٣
الرمثة والرمثة ١٤٢, ١٤٣
راب يروب ١٤٦, ١٤٧
الرائب ١٤٥, ١٤٦
الروب ١٤٧
السجاج ١٤٣, ١٤٨
زغل السراب ١٥٠
المسجور ١٤٨
سفّ الماء وأسفّ ١٥٠
سفيت الماء سفتاً ١٥٠
سفة الماء ١٥٠
السمار ١٤٣, ١٤٨
سمر اللبن ١٤٨
السامط ١٤٣
السملج ١٤٤, ١٤٧
السميج ١٤٧
الشيخ ١٥٠
الشهاب ١٤٥
صئب ١٥١
الصبوح ١٤٣
صحر الحليب ١٤٧
الصحيرة ١٤٧
الضرب والصرب ١٤٤, ١٤٧
الصريح ١٤٣, ١٤٤

الصَّرِيف ١٤٥
الصَّرَى والصِّرَى ١٤٣
صَفَحَهُ صفحًا ١٥٠
الصَّقْرة ١٤٤
الصَّقْر ١٤٧
الصِّقْعل ١٤٤
الضَّرِيب ١٤٤ ,١٤٧
الضَّهْل ١٤٤
ضَيَّحَ اللبنَ ١٤٨
الضَّيْح ١٤٣ و...
الضَّيِّح والضَّيَّاح ١٤٨
طَثَّرَ اللبنُ ١٤٨
الطَّثْرة ١٤٨
المُطَعِّم ١٤٤
ظَلَمَهُ ١٤٧
الطَّلِيمة ١٤٧
المظلوم ١٤٥ ,١٤٧
العاتك ١٤٤
العُثَيْلط ١٤٦ ,١٤٧
العُجَيْلط ١٤٧
العَرِق ١٤٤
أَعْطَرَهُ الشرابُ ١٥٠
العُفَافة ١٤٣
العَكِيس ١٤٤ ,١٤٧
العُكَيْلط ١٤٤ ,١٤٧
العَسكِيّ ١٤٦
العُلالة ١٤٣
العُماهِج ١٤٤
الغُبْر ١٤٩
الغَبُوق ١٤٣
الغَرِيض ١٤٣
الفَرْقَة ١٥٠
غَمَجَهُ غَمْجًا ١٥٠
تَفَقَّقَ الشرابَ ١٥٠
تَغَمَّرَ ١٥٠
الفَغِير ١٥٠
فَثَأَ اللبنُ ١٤٩
الفَاثِيّ ١٤٩
أَفْصَحت الناقة ١٤٢
المُفْصِح ١٣٦ ,١٤٢ ,١٤٦
تفلَّق اللبنُ ١٤٤
الفَواق والفُوَيْقة ١٤٣
الفُوهة ١٤٦
قَشَبَ ١٥١
قَرَدَهُ قَرْدًا ١٤٩
القَارِص ١٤٤
القَشْدَة ١٥٠
القَطِيب والقَطِيبَة ١٤٤ ,١٤٥
القَاطِع ١٤٤
القِلْدة ١٥٠
أَقْمَعَ به ١٥٠
القُوهة ١٤٦
الكَمْت ١٤٣
كَثَأَ اللبنُ ١٤٨
الكَثْأة ١٥٨
كَثَعَ اللبنُ ١٤٨
الكَثْعة ١٤٨
الكُدَادة ١٥٠
الكُدَيْراء ١٤٧
لبأ الناقةَ ١٤٢
اللَّبَأ ١٤٢ ,١٤٦
الهَاج ١٤٨
المُهَاج ١٥٨
مَجِرَ بالماء ١٥٠
المَحْض ١٤٣ ,١٤٦
المُحَمَّل ١٤٤ ,١٤٦
المَذِيق ١٤٣ ,١٤٨
أَمْذَقَرَّ اللبنُ ١٤٤
المُمْذَقِرّ ١٤٧
مَزَّرَ الشرابَ ١٥١
مَضَرَ اللبنُ ١٤٩
المَاضِر والمَضِير ١٤٤ ,١٤٩
أَمْغَدَ ١٥٠
المُمْغِر والمِمْغَار ١٤٩
مَقْمَقَ الشرابَ ١٥١
الأُمْهُجان ١٤٦
مَهْوَ مَهاوةً ١٤٨
المَهْو ١٤٨
النَّحِيسَة ١٤٤ ,١٤٧
نَسَأَ اللبنَ ١٤٣
النَّسْء ١٤٣ ,١٤٨
نَضَحَ الرِيَّ ١٥٠
نَضَحَ ١٥٠
النُّغْبَة ١٥١
المُنْغِر والمِنْغَار ١٤٩
نَقَعَ به وأَنْقَعَهُ ١٥٠
النَّهِيدة ١٤٢
الهَجِيمَة ١٤٤ ,١٤٧ ,١٤٨
الهُدْبِد ١٤٤ ,١٤٧
الهَادِر ١٤٨
تَوَتَّحَ الشرابَ ١٥٠
الأَوْرَق ١٤٥

رسالة في المؤنَّثات السماعيَّة

نقلنا هـذه الرسالة عن كتاب مخطوط فيهِ عدَّة مقالات لغويَّة اوَّلها مقالة مطوَّلة في الفروق لنور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري من كتبة القرون المتأخرة . ونظن انَّ الرسالة في المؤنثات السماعية لهُ ايضاً وهي في المجموع عينهِ دون الفاتحة ل . ش

(قال) انَّ معرفة المؤنَّث السماعيّ متعسِّرة . امَّا طريقُ معرفتها فتتبُّعُ كلام العرب . وكلامهم قد جُمع على الاكثر . ونحن نذكر هنا المؤنَّثات السماعيَّة بحيث لا يبقى منها الَّا النادر ونرتِّب اوائلها على ترتيب حروف المعجم :

﴿ الهمزة ﴾ أُذُن . إِصْبَع . أَرْوَى (اي الوعل الجبَليّ) . أَرْضٌ . إِنْسٌ . آل (وهي السَّراب) . أُلُوب (وهي النشاط والريح) . أَرْنب . أَجَأ (اسم جبل) . إِبِل . إِسْتٌ . أَفْعَى . أُضْحَى

﴿ الباء ﴾ بُنْصُر . بِئْر . بَاع . بَشَر (يجوز تأنيثهُ وتذكيرهُ)

﴿ الثاء ﴾ الثُّمام (للنبت يُصنع منهُ الحُصر) . واما ثَعْلَب وثُعْبَان وثَدْي فتؤنَّث وتذكَّر

﴿ الجيم ﴾ جَرَاد . جِنّ . جَحِيم . جِمَار (حبلٌ يشدُّهُ الرجل على وسطهِ اذا نزل الى البئر) . جَهَنَّم . جَرُور (البئر العميقة) . جَام . جَنُوب

﴿ الحاء ﴾ حَلَاق (وهي الموت) . حَضَأ (اسم نجم) . حَرْب . حَضَاجِرُ (وهي الضبع) . حَرُور (وهي الريح الحارَّة بالليل) . حَدُور (وهي الطريق من علو الى اسفل) . حَانُوت . واما الحَـال والحمَّام فيذكَّران ويؤنَّثان

﴿ الخاء ﴾ خِنصِر . خَمر . وجميع اسماء الخمر ومعانيها . واما

الخِرْنِق (ولد الارنب . بكسر الخاء) فيذكّر ويُؤَنَّث

﴿ الدال ﴾ دَبْر . دار . دَلو . دِرْع (التي تُلبَس لدَفْع السلاح . امّا الدِّرع الذي هو قميص النساء فمذكر) . دَبُور

﴿ الذال ﴾ ذِراع . ذُكاء (وهو اسم للشمس) . ذَنُوب (الدلو الكبيرة) . اما الذهَب فيذكَّر ويؤنث . الذَّوْد (وهي الثلث الى العشر من النوق)

﴿ الراء ﴾ الرِّيح وجميع اسمائها كالجَنُوب والشَّمال وغيرها . الرِّجْل (التي هي العضو المعروف من الحيوان) والرِّجْل (التي هي قطعة من الجَراد) . رَحِم . رَحًى . رُوح (بمعنى النفس . وامّا الروح بمعنى المهجة فمذكَّر)

﴿ الزاي ﴾ زَنْد . زَوْج

﴿ السين ﴾ سَهْ (وهي الأُسْت) . سَاق . سَعِير . سُلْطَان (اي السلطة) . سَمَاء . سِلْم (وهي الصلح) . سَبيل . سَفَط . سُلَّم . سِلَاح . سَراويل . سَباط (وهي الحُمَّى) . سَقَر . سُوق . سُرًى . سَمُوم (وهي الريح الحارَّة في النهار)

﴿ الشين ﴾ شَمَال (ضدّ اليمين) . شَعُوبُ (وهي الموت) . شَمْس

﴿ الصاد ﴾ صاع . صَدْر . صُرَاط . صَعُود (وهي ضدُّ الحَدُور) . صَبًا . صَعُوب (وهي ضد الصبر) . وامّا صَلِيف (وهي صفحة العُنُق) فتذكّر وتؤنَّث

﴿ الضاد ﴾ ضِلْع . ضَرَب (بفتح الراء . وهي العسل الابيض) . ضَبُع . ضأن . ضُحًى

﴿ الطاء ﴾ طـاغُوت . طَبَق . طَويّ (وهي اسم البئر) . طَيْر . طَسْت . طاووس

﴿ الظاء ﴾ الظَّهْر (بضم الظاء)

﴿ العين ﴾ عَيْن . عَضُد . عُمْر . عَرُوض (وهي آخر المصرع الأوَّل من البيت . واسم لمـكَّة والمدينة) . عُقاب . عَقْرَب . عَاتِق . عُقَار . عِير . عِرْس (وهي الزوجة) . عَوَاء (بالفتح وهي منزل من منـازل القمر) . عَجْز . عَشَاء . عَصاً . عَنْـكَبُوت . عَنْز . عُنُق . عَقِب

﴿ الغين ﴾ غُول . غَنَم

﴿ الفاء ﴾ فَخْذ . فَرَس . فِرْسِن (وهي طرَف خفّ البعير) . فِهْر (الحجر الصغير واسم لقبيلة) . فأْس . فُلْك

﴿ القاف ﴾ قِتْب (وهي المِعَى) . قَفَا . قِدْر . قُلْب (وهي الحفرة في الجبـل) . قَوْس . قَدُوم . قُدَّام . قَليبٌ وهي البئر

﴿ الكاف ﴾ كَفٌّ . كُرَاع (وهي الخيل . وما دون الكعب من الدوابّ) . كَبِد . كَرِش . كَتِف . كَوْد (وهي الطريق الى موضـع مرتفع صعب) . كَأْس . كُحْل

﴿ اللام ﴾ لَظَـى . لَيْل . لَبُوس (وهي الدِّرْع) . لِسَان (بمعنى اللغة)

﴿ الميم ﴾ مِعاً (وهي الكَرِش) . مِلْح . مِسْك . مُوسَى (وهي ما يُحْلَق بِهِ الرأْس) . مَنُون (وهي الموت) . مَنْجَنِيق . مَنْجَنُون (وهو الشيء الذي يُقال لهُ بالفارسيَّة كردون)

﴿ نون ﴾ نَار . نَعْل . نَفْس . نَوًى

﴿ الهاء ﴾ هَبُوط (مثل الحَدُور) • هُدًى
﴿ الواو ﴾ وَطِيس • وَرِك • وَعْل (وهي الحِمَى) • وراء
﴿ الياء ﴾ اليَمين (بجميع معانيها) • يَد • يَسَار • يَعْرُب (اسم قبيلة) • ويزاد على ما تقدَّم اسماء البلدان • وحروف الهجاء • والحروف نحو : في وعلى • كلها مؤنَّثات سماعيَّة • وقد نظم ابن الحاجب المؤنَّثات السماعيَّة في قصيدة هذا لفظها :

نفسي الفداء لسائلٍ وافاني ... بمسائلٍ فاحت كغصن البانِ
اسماء تأنيث بغير علامةٍ ... هيَ يا فتى في عُرفهم ضربانِ
قد كان منها ما يؤنَّث ثمَّ ما ... هو فيهِ خيرٌ باختلاف معانِ
اما الَّتي لا بدَّ من تأنيثها ... ستُّون منها العينُ والأُذْنَانِ
والنفسُ ثم الدار ثمَّ الدلو من ... اعدادها والسِّنّ والكفَّانِ
وجهنَّمٌ ثم السَّعير وعقربٌ ... والارض ثم الاستُ والعَضُدانِ
ثم الجحيمُ ونارُها ثم العصا ... والريحُ منها واللَّظى ويدَانِ
والغُول والفِردوس والفُلك التي ... تجري وهي في البحر في الأعرانِ
وعَروض شعر والذراعُ وثعلبٌ ... واللحم ثم الفأس والوركانِ
والقوس ثمَّ المنجنيق وارنبٌ ... والخمرُ ثم التِّبْرُ والفخذانِ
وكذاك في ذهبٍ ومُهْر حكمُهم ... ابدًا وفي ضربٍ بكل بنانِ
والعين للينبوع والدِّرع التي ... هي من حديد قَدْكَ والقدَمانِ
وكذاك في كبد وفي كرش وفي ... سَقَرٍ ومنها الحربُ والنعلانِ
وكذاكَ في فرسٍ فكأسٍ ثم في ... أفعى ومنها الشمسُ والعَقبانِ
والعنكبوت منها والموسى معاً ... ثم اليمينُ وإصبع الانسانِ
والرِّجل منها والسراويل التي ... في الرجل كانت زينة العربانِ
وكذا الشِّمال من الاناث ومثلها ... ضَبُع كذاك الكِتْف والساقانِ
امَّا الذي قد كنتَ فيهِ مخيَّرًا ... هو كان سبعة عشر للتبيانِ

السِّلْم ثم المِسْك ثم الصَّدر في لغـةٍ ومثل الحال كل أوانِ
والليث منها والطريق وكالسُّرَى ويُقـال في عُنُقٍ كذا ولسانِ
وكذاك اسماء السَّبيل وكالضُّحى وكذا السِلاح لقاتلٍ طعَّانِ
والحكم هذا في القضاء ابدًا وفي رَحِمٍ وفي السكّين والسلطانِ
وقصيـدتي تبقى واني اكتسي ثوبَ الفنـاء وكل شيءٍ فانِ

رسالة في الحروف العربيَّة

منسوبة الى النضر بن الشُّمَيْل

تَوطِئَة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقيَّة مجموع فيهِ عدَّة مصنَّفات لغويَّة وادبيَّة وفقهيَّة منها شعر ومنها نثر لكتبة من ادباء المسلمين مخطوطة باقلام مختلفة وفي ازمنة متباينة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. اوَّلها ارجوزة في الالفاظ المثلَّثة الحركات وفي اثرها ارجوزة اخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة ويليها رسالة اقدم خطًّا في الحروف العربية. وهذه الرسالة لا تتجاوز اربع صفحات بخط ناعم جلي يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني. امَّا مؤلفها فلم يصرّح باسمهِ. ولمَّا طبعنا هذا الكتاب لاوَّل مرَّة سنة ١٩١١ (المشرق ١٤: ٢٦٥) بحثنا في فهارس مخطوطات اوربَّة العربيَّة لعلَّنا نجد بينها رسالةً في الحروف نستدلُّ بها الى مؤلف هذا الاثر فلم نقف فيها على ضالَّتنا فانَّ ما ورد هناك معنوناً بالحروف لا يوافق وصفهُ رسالتنا. ثمَّ راجعنا كتاب الفهرست لابن النديم فاذا هو يذكر لبعض اللغويين تآليف اخذتها يد الضياع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لابي عمرو الشيباني (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لابي بكر محمد الجعد (ص ٨٢). وكذلك نقَّبنا في كتاب كشف الظنون للحاج خليفة الذي لم يذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لهما مع الرسالة التي نحن في صددها وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط د ذ للبطليوسيّ وكتاب الحروف والعدد لعبد الرحمان المغربي وللشيخ احمد البوني

لكنَّهُ ظهرت بعد ذلك في مجلَّة العلم البغداديَّة في العدد الثالث لسنتها الثانية رمضان ١٣٢٩ (ص ١٢٨—١٣٣) رسالة تحت عنوان « تشريح الحروف على الوجوه اللغويَّة ». فلمَّا أجلنا فيها النظر تحقَّقنا انها هي رسالة الحروف العربيَّة التي نشرناها مع بعض اختلاف في الروايات. فرواها صاحب المجلَّة دون أن يقدّم عليها المقدّمات

الواجبة لتعريف النسخة واصلها وفصلها وانمّا اكتفى بهذه الكلمات الوجيزة فقال : « نبتداء (كذا) بنشر رسالة وجيزة نادرة الوجود قديمة الخطّ والتأليف من مؤلفات العالم النحويّ اللغويّ الشهير النظر (كذا) بن شميل من قدماء العلماء » على انّنا راجعنا ترجمة النضر بن الشُّميل في كتاب الفهرست (ص ٥٢) وفي نزهة الالباء في طبقات الادباء لابي البركات ابن الانباري (ص ١١٠) وفي بغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطيّ (ص ٤٠٤) فلم نقف على كتاب بهذا الاسم يُنْسَب للنضر بن الشُّمَيْل . وانمّا نسبناها اليهِ استنادًا الى النسخة البغداديّة

وقد نشرنا الرسالة كما وجدناها مع اصلاح بعض اغلاط للناسخ كانت شوّهت محاسنها . ثم عارضناها هذه المرّة بالنسخة البغداديّة المنشورة في مجلّة العلم زيادةً لضبطها لكنّنا وجدنا تلك النسخة مشحونة بالغلط . وكذلك جمعنا بين كل وجه من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليهِ لأن المؤلف كان فرق بينهما فهو يعدّ اولًا معاني الحرف تباعاً ثم يُعقبها بالامثال المنفردة . فرأينا ان الاوفق أن يُلحق الشاهد بالمشهود عليهِ زيادةً في الايضاح . ثم ذيّلنا المقالة ببعض الفوائد التي اقتبسناها من كتب اللغة تتمّةً لمعاني الحروف واستدراكًا لما فات المؤلف ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الالف ﴾ في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهاً : ١ً الف الأَصل في الافعال مثل : أَبى يأْبى ٢ً الف الوَصل مثل الف الامر في أُكتُبْ واُخضُرْ ٣ً الف الاطلاق مثل الف نَصَرُوا وكَتَبُوا ٤ً الف القطع نحو : أَكْرِمْ وأَنْعِمْ ٥ً الف الضمير مثل الالف في ضَرَبَا ويَضْرِبانِ ٦ً الف التثنية كما في : زيدان وعَمْران ٧ً الف الواسطة مثل قولهِ تعالى : أَأَنْذَرْتَهم ٨ً الف التفضيل كقولك : زيد أَفضل من عمرو ٩ً الف التعجُّب نحو : أَحسِنْ بزيدٍ ١٠ً الف الاستفهام مثل : أَزيدٌ قائم ١١ً الف الإنكار مثل قولهِ تعالى : أَتَدْعون بعلًا ١٢ً الف التقرير مثل قولهِ : أَلستُ بربكم . قالوا : بلى ١٣ً الف الاستقبال (اي الف المضارع) مثل الالف في أَنصُرُ ١٤ً الف

النداء في مثل : أَزَيْدُ ١٥ الف الندبة كقولك : أَزَيْداه ١٦ الف الاعراب مثل : رأيتُ اخاك واكرمتُ اباك ١٧ الف البدل مثل الالف في باعَ وقالَ (وهي مبدلة من الياء والواو) ١٨ الف الزيادة مثل : أَفْعَلَ ١٩ الف التأنيث مثل : دنيا وحمراء ٢٠ الف الصفة مثل : أَحْمَر وأَصْفَر ٢١ الف جمع التكثير كما في منابر ومساجد ٢٢ الف جمع الاناث كمسلمات ومُؤمنات (١

﴿ الباء ﴾ على خمسة اوجه : ١ باء الاصل مثل باء كَتَبَ وضَرَبَ ٢ باء الوصل كقولك : مرَّ زيد بعمرٍ و ٣ باء البدل عن الميم نحو : سَبَّدَ رأسهُ معناهُ سَمَّدَ رأسهُ ٤ باء القسم نحو : باللهِ ٥ باء الثمن نحو : اشتريتُ بدرهم (٢

﴿ التاء ﴾ على سبعة اوجه : ١ تاء الاصل نحو : ثَبَتَ ٢ تاء التأنيث مثل : ضرَبتْ هي وتضربُ هي ومؤمنةٌ ومؤمنات ٣ تاء المتكلم مثل : ضربْتُ ٤ تاء

١) (الالف) ممَّا فات المؤلف في باب الهمزة والالف الوجوه الآتية : ١ الف التَّسوية كقولك : سواء عندي أَبِعْتُ أم بِعْتُ ٢ الالف المبدلة من نون التوكيد نحو : لا تعبدِ الشيطان والله فاعبدا اي فاعبدَنْ ٣ الف الفصل كالالف الفاصلة بين نون الاناث ونون التوكيد نحو : يضربنانِّ ٤ الف القافية كقول الشاعر :

يا رَبْعُ لو كنتُ دمعاً فيك منسكباً قضيتُ نحبي ولم اقضِ الذي وَجَبَا

٥ الف لام المعرفة نحو الرَّجل . وقد احصى الثعالبي في كتاب سرّ العَرَبية معاني اخرى للالف في وزن أَفْعَل كالمبنونة في مثل قولك : أَحْصَدَ الزرعُ اي حان أَنْ يُحصد . وكالوجدان في مثل : أَكْدَبْتُهُ اي وجدتهُ كذَّاباً . والاتيان كقولك : أَحسنَ اي اتى بفعلٍ حَسَن . وممَّا يجب الانتباه اليهِ انَّ المؤلف لم يفرق بين الهمزة والالف وكان الاولى التمييز بينهما . والهمزة تُبدل من العين فيُقال : آديتهُ على الامر وأَعْديتهُ اي قوَّيتهُ وقوم عَبَاديد وأَباديد (كتاب الابدال لابن السكيت (ed. Haffner., p. 22

٢) (الباء) وممَّا يضاف الى وجوه الباء انها تأتي : ١ زائدة فيقال : اخذ بيدهِ اي اخذ يدهُ وكفى بالله معيناً اي كفى الله . وتزاد في خبر ليس نحو : ليس الله بظالم . وبعد فعل التعجب : أَحسِنْ بفلان اي ما احسنهُ ٢ وللباء الجارَّة معانٍ متعدّدة كالالصاق نحو : مسحت يدي بالارض . والاستعانة نحو : كتبتُ بالقلم . والمصاحبة نحو : اذهب بسلام اي مع سلام ٣ وتأتي على معاني غيرها من الحروف كمن وعن وفي فتقول : لقيتُ بهِ شرًّا اي منهُ . واسأل بهِ خبيرًا اي عنهُ . وهذه بلدة يسكن بها الناس اي فيها . وحلَّت بهِ الداهية اي عليهِ ٤ وتُبدل الباء من الميم كقولك أَرْمى على الخمسين وأَرْبى . ولون أَرْمَد وأَرْبَد اي أَغبر (اطلب كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib., p. 10) ٥ وتأتي في كلام العامَّة قبل المضارع (اطلب المشرق ٣ : ٤١٥ (٤٧٦,

المخاطب نحو : انتَ وتضربون ٥ً تاء الضمير في ضَرَبْتُ وضرَبْتَ وضرَبْتِ
٦ً تاء الزيادة نحو : افتخر وتفاخر ٧ً تاء البدل من الواو في القَسَم نحو : تاللهِ (١

﴿ الثاء ﴾ تأتي على وجه واحد وهو الاصل نحو : عَبَثَ فالثاء الاصل (٢

﴿ الجيم ﴾ على وجهين : ١ً جيم الاصل نحو : جبل ٢ً جيم البدل من الياء مثل قول الشاعر :

يا ربِّ ان كنتَ قبلتَ حَجَّتِجْ فلا يزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِجْ

اي قبلتَ حَجَّتي ويأتيك بي (٣

﴿ الحاء ﴾ على وجه واحد حاء الاصل نحو فَرِحَ (٤

﴿ الخاء ﴾ على وجه واحد خاء الاصل نحو : فَرْخ (٥

﴿ الدال ﴾ على وجهين : ١ً دال الاصل نحو : تَمدُود ٢ً دال البدل من الذال نحو : ادَّكَرَ (٦

---

١) (التاء) امكن المؤلف ان يزيد في وجوهها انَّها تُجعل في افتعل من المثال بدلًا من الواو نحو : اتَّحد . وفي المهموز الفاء بدلًا من الهمزة نحو : اتَّخذ . وكذلك تزاد على الاسم والحرف كما تزاد على اوزان الفعل نحو : تَتْفُل من اسماء الثعلب وتَقْدمة ورُبَّت وثُمَّت في رُبَّ وثمَّ

٢) (الثاء) جاء في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 34) : انَّ الثاء تُبدل من الفاء وضرب لذلك عدَّة امثال كجَدَف وجَدَث للقبر . والحُفالة والحثالة للرديء من كل شيء . وثَلَغَ راسهُ وفلغَهُ اي شدخهُ . وتُبدل من تاء افتعَلَ في الثلاثي الذي اوَّلهُ ثاء كقولك اثَّأر واثَّمَدَ واثَّنى

٣) حكى ابن السكيت في الابدال (ib., p. 38) عن الأصمعي ان الجيم والكاف تتبادلان نحو ارتكَّ وارتجَّ . وريح سَيْهَج وسَيْهك اي شديدة . وسَحَكَهُ كَسَحَجَهُ وسَحَقَهُ

٤) (الحاء) ورد في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib. 26) : ان الحاء والهاء تتبادلان واتى لذلك بعدَّة شواهد كمَدَحَ ومَدَهَ وقَحَلَ جلدُهُ وقَهَلَ وجَلِحَ راسهُ وجَلِهَ . ونَحَمَ ونَهَمَ . وكذلك الحاء والخاء (ib. 30) كفاحت الرائحة وفاخت . والحَشيّ والخَشيّ اي اليابس . وحَسَلَهُ وخَسَلَهُ اي رذلهُ . ومثلها العين والحاء (ib. 24) كضبَعَت الخيل وضَبَحَت اي نحمَت ورجل عُناضِج وحُناضِح اي كثير اللحم . وبَعْثَرَ المتاعَ وبحثرهُ اي فرَّقهُ

٥) (الخاء) تتبادل كالحاء مع الهاء (ib. 32) كصَخَدَتْهُ الشمس وصهدَتْهُ . وكبَخ بَخْ وبَهْ بَهْ في حكاية المتعجّب

٦) (الدال) تُبدل من التاء في افتعل من الافعال التي فاؤها دال او ذال او زاي نحو : ادَّقعَ واذْدَكرَ وازْدَهرَ . وتُبدل من التاء والذال والزاي في الاصول نحو : هَرَدَ الثوبَ

﴿ الذال ﴾ الذال على وجه واحد ذال الاصل نحو: ذَكَرَ (١

﴿ الراء ﴾ على وجه واحد راء الاصل نحو: ظَهَرَ (٢

﴿ الزاي ﴾ على وجهين: ١ً زاي الاصل نحو: غَزَا ٢ً زاي البدل من السين نحو: يَزْدِل ورَزَبَ بمعنى يَسدِل ورَسَبَ (٣

﴿ السين ﴾ على خمسة اوجه: ١ً سين الاصل نحو: حَسَدَ ٢ً سين الطلب نحو استَجَدَهُ اي طلب منهُ النَّجدة ٣ً سين الزيادة نحو: أستقام ٤ً سين البدل عن الصاد نحو: سَفَقَ الباب كصَفَقَهُ ٥ً سين سوف نحو: سَتُنْصَرُ معناهُ سوف تُنصَر (٤

﴿ الشين ﴾ على وجهين: ١ً شين الاصل نحو شَمَلَ ٢ً شين البدل عن الكاف نحو: رأيتُش اي رأيتُك ومِنْش اي مِنْكِ (٥ كما قال الشاعر:

فعَيْنَاشِ عَيناها وجيدُشِ جيدُها ولكنَّ عظمَ الساقِ مِنْشِ دقيقُ

﴿ الصاد ﴾ على وجه واحد صاد الاصل نحو: صَبَرَ (٦

وهَرَتَهُ. ومدَّ في السير ومتَّ (ed. Haffner, 53-54). والدَّحْداح والذخداح اي القصير. وشرَّد وشرَّذ. ونَدَرَ الشيءُ ونزر

١) (الذال) تبدل من الثاء فيقال تَلَعْذَمَ وتَلَعْثَمَ. ومن الدال كما مرَّ. ومن الزاي كقولك: بَذَرَ وبَزَرَ وذَبرَ الكتاب وزبرَهُ

٢) (الراء) تبدل من اللام فيقال النَّثْرة بمعنى النَّثْلة اي الدرع ورَجُل وَجِر ووَجِل وَرَبَكَ الامرَ ولَبَكَهُ (ib. 59)

٣) (الزاي) تُبدل ايضاً من الصاد كمِزْدغَة ومِصْدَغَة. وبزَق وبصَقَ (ib. 43-44)

٤) لسين استفعل معانٍ اخرى كالوجدان يقال استعظمهُ اي وجدهُ عظيماً. والصيرورة يقال استَنْسَرَ البُغاث اي صار نسراً. وهي تُبدل من عدة حروف: من الزاي كما مرَّ ومن الصاد كما نصَّ عليهِ المؤلف. ومن التاء والثاء والشين كقولك: فلان على تُوسمٍ وسُوسمٍ اي خُلقهِ. وكالوَطْس والوَطْث المضرب الشديد بالخُفّ. وجرسٌ من الليل وجرشٌ (ib. 36, 40-41) ويزاد على ذلك سين الكَسْكَسَة في لغة تميم يلحقونها بكاف الخطاب

٥) يزاد على وجوه الشين شين الكَشْكَشة وهي كسين الكَسْكَسة. وقد مرَّ تبادلها مع السين

٦) تبدل الصاد من الزاي كما مرَّ. ومن الضاد والطاء. كقولك مَصْمَصَ اناءهُ ومَضْمَضَهُ ونَصْنَصَ لسانهُ ونَضْنَضَهُ اذا حرَّكهُ. وقصَّ وقطَّ. وأَمْلَصَتِ الناقةُ وأَمْلطت (ib. 48-49)

﴿ الضاد ﴾ على وجه واحد ضاد الاصل نحو : ضَرَبَ (١

﴿ الطاء ﴾ على وجهين : ١ً طاء الاصل نحو : طَهُرَ ٢ً طاء البدل من التاء نحو : أَضْطَرَبَ (٢

﴿ الظاء ﴾ على وجه واحد ظاء الاصل نحو : ظَهَرَ (٣

﴿ العين ﴾ على وجهين : ١ً عين الاصل مثل : عُمَر ٢ً وعين البدل عن الهمزة كقوله : « لَأَ رَعَيْتُ مع الصباء وجهَهُ » اي رأيتُ (٤

﴿ الغين ﴾ على وجه واحد غين الاصل نحو : غَفَرَ (٥

﴿ الفاء ﴾ على اربعة وجوه : ١ً فاء الاصل نحو : فَارس ٢ً فاء العطف كقولك : دخل المسجد فصلّى ٣ً فاء جواب الشرط نحو : إنْ يأتي فله الشكر ٤ً فاء الجزاء ائتني فأُكرِمَك (٦

﴿ القاف ﴾ على وجه واحد قاف الاصل نحو : قَهَرَ (٧

---

١) تُبْدَل تاء افتعَلَ ضادًا في الافعال البادئة بالصاد نحو : اضَّرَبَ

٢) تتبادل مع الدال نحو : قَطْني ذلك وقَدْني اي كفاني . ومع التاء والدال نحو : غَلَت وغَلَط ومطَّهُ ومدَّهُ . ومع الجيم كَبطَ الجُرْحَ وبجَّهُ وأَجُم وأَطُم للبيت المربَّع . ومع الصاد كما مرَّ (ed Haffner, 46-49)

٣) يجوز قلب تاء افتعل ظاء في الافعال التي اوّلها ظاء نحو : اظْلَمَ

٤) العين والهمزة تتبادلان كما روى المؤلف فتقول : يوم عَكٌّ ويوم أَكٌّ اي شديد الحرّ وموت زُعاف وزؤاف اي عاجل (ib., 22) . وكذلك العين والحاء كما مرَّ . والعين والغين كالوَغْل والوَغْل اي الملجأ وبَعْثَرَهُ وبَغْثَرَهُ

٥) تأتي الغين بدلًا من العين كما سبق . وبدلًا من الخاء كالخِطْريف والغِطريف اي الواسع . وغَبَنَ الثوبَ وخبَنَهُ (ib. 32)

٦) (الفاء) لفاء العطف معانٍ مختلفة كالترتيب نحو زار الملك فالوزير . والتعقيب نحو : غزا مصر ففتحها . والسببيّة نحو : شرب السمَّ فمات . ومن وجوه الفاء كيانها للمصدر وهي التي بعد النفي والنهي والامر والاستفهام والعَرْض والتمنّي فتنصب فعل المضارع نحو : لا تسرق فتُقْتَلَ . وليت لي مالًا فأُعْطيَكَ . وتكون الفاء زائدة نحو : اخوك فزيدٌ . وقد مرَّ انّها تبدل من الثاء . وذكر ابن السكيت عن الاصمعي (ib. 36) إبدالها من الكاف كالحَسيفة والحَسيكة للعداوة . وسِلْكانُ الحجَل وسلفانُها اي اولادها

٧) (القاف) تبدل من الجيم كزالت قدمهُ وزلجَت . والبائقة والبانجة اي الداهية . وتُبدل من الكاف كقولك : قَشْطَهُ وكَشْطَهُ . واعرابي قُحّ وكُحّ . ولون أقْهب وأكهب (ib. 37)

﴿ الكاف ﴾ على خمسة وجوه: ١ً كاف الاصل: نحو كَفَرَ ٢ً كاف الزيادة مثل قولهِ: ليس كمثل الله شيءٌ ٣ً كاف البدل عن القاف مثل: كَهَرَهُ اي قَهَرَهُ ٤ً كاف الخطاب مثل: ضربكَ وضربكِ ٥ً كاف التشبيه مثل قولهِ تعالى: كسراب بقيعةٍ (١

﴿ اللام ﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ً لام الاصل مثل: لَيس ٢ً لام الزيادة كعَبْدَل وهو بمعنى العَبْد ٣ً لام الجنس نحو اشتريتُ الاملاك ٤ً لام التعريف مثل: هذا الرجل ٥ً لام التخصيص نحو: الحمدُ لله ٦ً لام التمليك نحو: عبدٌ لعمرٍو ٧ً لام الامر مثل لِيَضْرب ٨ً لام التأكيد كقوله تعالى: لأَغلبنَّ انا ورُسُلي ٩ً لام الابتداء نحو: لَزَيدٌ خارجٌ ١٠ً لام كي الناصبة: جاء ليملكَ ١١ً لام العَرْض (كذا دون مثل) ١٢ً لام العلّة نحو: فعلتهُ لحصول الثواب ١٣ً لام الاستغاثة مع فتحها للمستغاث وكسرها للمستغاث لهُ: يا لَزَيد لِعَمْرو ١٤ً لام التعجّب نحو: يا لأمرٍ غريب ويا لله (٢

---

١) (الكاف) تكون لاشارة المتوسط والبعيد كذاك وذلك وتلك. ومن معانيها المرادفة لعلى نحو: كُنْ كما انت اي على ما انت عليهِ. وقد مرَّ انها تكون بدلاً من الجيم والفاء والقاف

٢) (اللام) قسم النحويون اللام الى ثلاثة اقسام: لام الجرّ ولام الجزم واللام الحالية من العمل. ثمَّ عدَّدوا للام الجرّ معانيَ مختلفة بأنَّهوها اثنين وعشرين معنى اخصُّها التمليك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والتعجُّب كما ذكر المؤلف. ومن معانيها الاستحقاق نحو: العزّ لله. والصيرورة نحو: للموت ما تلدُ الامهات. وتأتي بمعاني حروفٍ غيرها كمعنى (الى) نحو: ارسل لهُ اي اليهِ. ومعنى (على) نحو: خرُّوا امامهُ للاذقان اي على الاذقان. ومعنى (في): مضى لسبيلهِ اي في سبيلهِ. ومعنى (من): خرج لوقتهِ اي من وقتهِ. ومعنى (بعد): كتبهُ لثلاثٍ خلونَ من محرَّم اي بعد ثلاث ليالٍ. وتُدعى لام الوقت او لام التاريخ. ومعنى (عند): صلَّى لطلوع الشمس. وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك: ضرب لزيدٍ اي ضربهُ. ويا بؤسًا للحرب اي يا بؤسها. اما اللام الجازمة فتتقدَّم المضارع المجزوم بمعنى الامر والطلب وتسكَّن بعد الفاء والواو وثمَّ: فَلْيكتب. اما اللام الحالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة: زيدٌ لَعاقل. واللام الواقعة في خبر انَّ وتكون للتأكيد: انَّ الله لَعادل. ولام جواب لو: لو جاء لأَكرمناهُ ولام الاشارة للبعيد نحو: ذلك وتلك. وروى ابن السكيت في القلب والابدال (ed. Haffner, 1) انَّ اللام تكون بدلاً من النون نحو: هتنَت السماء وهتلَت. وعُلْوان الكتاب وعُنْوانهُ. وصنَّ اللحمُ وصَلَّ. وبدلاً من الدال (ib. 46) نحو: مَعْكون ومَعْكُود اي محبوس. ومَعَلَهُ ومَعَدَهُ اذا اختلَسَهُ. وبدلاً من الراء كما مرَّ

﴿ الميم ﴾ على اربعة اوجه : ١ً ميم الاصل نحو : رَحِمَ ٢ً ميم الزيادة نحو : منصور ٣ً ميم الجمع مثل : نصرتُمْ ٤ً ميم البدل عن النون نحو : أَيْن وأَيم وهي الحيَّة . ويقال : يوم غَيْن كما يقال يوم غيم (١

﴿ النون ﴾ على ثمانية اوجه : ١ً نون الاصل نحو : نَصَروا ٢ً نون الزيادة نحو : انْقَطَعَ ٣ً نون العرض نحو : أَلَا أَنصرَنْ ٤ً نون الاستقبال (اي المضارع) نحو : ننصرُ ٥ً نون المُخبِر عن نفسه وعن غيره نحو : دَخَلْنَا ٦ً نون التاكيد : والله لأَفعلنَّ ٧ً نون جمع التأنيث نحو : يَنظُرْنَ ٨ً نون الإعراب (في الافعال الخمسة) نحو : تضربونَ وتضربينَ (٢

﴿ الواو ﴾ على اربعة عشر وجهاً : ١ً واو الاصل نحو : وَعَدَ ٢ً واو الزيادة نحو : فإذَا وهو جاء ٣ً واو العِوَض نحو : يُوسر بقلب الياء واوًا ٤ً واو الجمع نحو : مُسْلِمُون ٥ً واو الضمير نحو : كَفَرُوا ٦ً واو العطف نحو : ضربتُ زيدًا وعمرًا ٧ً واو الاستقبال نحو : تَنصُرون ٨ً واو الحال نحو : قَدِمَ وهو يَبكي ٩ً واو القسم نحو : واللهِ ١٠ً واو الاشباع نحو : عَلَيْهِمُو ١١ً واو الندبة نحو : وا عيني ١٢ً واو ربَّ نحو : ورَجُلٍ كريمٍ زِدْتُهُ معناهُ رُبَّ رجلٍ ١٣ً واو الفصل نحو : عمرو . فصلًا لها عن عُمَر ١٤ً واو الاعراب نحو : جاء أَبوكَ (٣

---

١) (الميم) انَّ ميم الزيادة تكون امَّا لصيغة الاوزان كمفعول ومفعال . واماً للمبالغة في آخر بعض الاسماء كرجُل فُسْحُم اي واسع الصدر . ورُزْقُم اي ازرق . وشَدْقَم اي واسع الشدق وابنُم اي ابن . وتتبادل الميم مع الباء كما مرَّ ومع النون كما اشار اليه المؤلف ونصَّ عليه ابن سكيت (ed. Haffner, 17)

٢) (نون) تكون زيادة النون في اوَّل الكلمة كالنُّخْروب وهو الثقب . وفي الوسط كنون وزن انفَعَل مطاوعة فعلَ وكما في قَلَنْسوة . وفي الآخر كضَيْفَن اي الضيف المتطفل وكرَعْشَن للذي يرتعش . وممَّا فات المؤلف من وجوهها نون التنوين بمعانيها كما في رجلٍ وفي قاضٍ وفي يومئذٍ . ونون الوقاية لآخر الكلمة من الكسر نحو : ضربَني وانَّني والنون الزائدة وهي نون الاعراب في الافعال الخمسة . ونون المثنَّى والجمع السالم نحو : زَيْدان وزَيْدون . امَّا نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون امَّا مشدَّدة كيضربَنَّ واماً خفيفة كيضربَنْ . وتُبدل من العين كقولك أنطاهُ : لغة في أعطاهُ

٣) (الواو) وتكون الواو ايضاً لاوزان الاسم والفعل كما في جَوْهَر وحَوْقَل وفي وزن إفعَوْعل كإعذَوْذب . ومن معانيها المعيَّة في المفعول معهُ نحو : سرتُ والشمسَ اي مع الشمس .

﴿ الهاء ﴾ على ثمانية اوجه : ١ً هاء الاصل نحو : هَرَبَ ٢ً هـاء الزيادة نحو : طَلْحَة ٣ً وهاء الضمير نحو : نصرهُ ٤ً هاء التأنيث نحو : قاعدة ٥ً هاء الوقف نحو : رَهْ ٦ً هاء الجمع نحو : قُضاة وكتَبَة وحجارة وقياصرة ٧ً وهاء المبالغـة نحو : رجل عَلَّامَة وداهية وضُحَكَة ٨ً وهاء الاستراحة كقولهِ تعالى : ما أغنى عنّي ماليَه (١

﴿ اللام الف ﴾ على وجهين : ١ً لام الف الاصل ٢ً لام الف النهي نحو : لا يَنصُرْ

﴿ الياء ﴾ على اثني عشر وجهاً : ١ً ياء الاصل مثل : رَمى يَرْمي ٢ً ياء الزيادة مثل : بَيْطَرَ ٣ً ياء البدل من الواو مثل : سيّد وميّت ٤ً ياء الضمير مثل : تَضربين ٥ً ياء الاستقبال نحو : يَضْرِبْنَ ٦ً ياء الاشباع نحو : عليهِ ٧ً ياء الاضافة مثـل : غُلامي ٨ً ياء التصغير مثل : قُرَيْرَة ٩ً يا النسبة نحو : بَصْريّ ١٠ً ياء التثنيـة نحو : الرجلَيْن ١١ً وياء الجمع نحو : رايتُ المسلمِين ١٢ً وياء الاعراب نحو : مررتُ باخيك (٢

تمَّ والله اعلم بالصواب

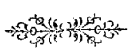

ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالفاء بعد الامر النهي والاستفهام الخ نحو : لا تَنْهَ عن خُلق وتأتيَ مثلهُ . ومن الطوارئ الجارية عليها انّها تُقلَب كما في تُكلان وتُراث اصلهما وَكلان ووُراث (ed. Haffner, 62) . وتتبادل مع الهمزة نحو : أرَّخ الكتاب وورَّخهُ . وأكفتُ الدَّابَّة ووكَّفتها . وآخيتُهُ وواخيتهُ

١) (الهاء) وممَّا يزاد على قول المؤلف هاء المرَّة والنوع كميتَة وضَرْبة . وتُبدل الهاء من الهمزة فنقول أرَقْتُ الماء وهرقتُهُ . وأيَا زيدُ وهَيَا (زيد ib., p. 25) . وتبدل من الحاء والخاء كما مرَّ

٢) (الياء) تُبدَل الياء من الهمزة نحو : يَلْمَعيّ وألمعِي وأرَقان ويَرَقان (ib. 54) ومن الجيم كما مرَّ

شرح مثلّثات قطرب

مقدمة

القطرب دويّبة حريصة على العمل لا تزال تدبُّ ولا تفتر وبها لقّب سيبويه اللغوي الشهير تلميذهُ ابا علي محمد بن المستنير النحوي وكان يتردَّد اليهِ ليأخذ عنهُ العلوم اللغوية فقال لهُ يوماً: ما انت الّا قطرب. فبقي هذا اللقب على ابي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعُدَّ في جملة ائمتهم. توفي قطرب سنة ٢٠٦هـ (٨٢١ م) ولهُ عدَّة تصانيف لغويّة كغريب الحديث وخَلق الانسان والاضداد وكتاب فَعَلَ وأفعَلَ وغير ذلك ممَّا لم يُنشر اكثرهُ حتى اليوم. قال ابن خلكان في ترجمتهِ: «وهو اول من وضع المثلّث في اللغة وكتابهُ وان كان صغيرًا لكن لهُ فضيلة السبق». ويريدون بالمثلّث الالفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعانٍ مختلفة. ومثلّثات قُطرب قد طُبعت في المانية بهمّة المستشرق الاستاذ ولمار (L.Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في مربورغ وذيّلها بالشروح اللاتينيَّة. وقد صنَّف كثيرون بعد قطرب على مثالها منهم ابو محمَّد عبدالله البطليوسي والشيخ ابو زكريَّا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلّبي والقزّاز ابو عبدالله وغيرهم من القدماء. وقد اشتهر في هذا الباب في الازمنة الاخيرة الطبيب الذكر جرمانوس فرحات فوضع كتابهُ المثلّثات الدريّة وكذلك الشيخ حسن قويدر الخليلي مؤلف «نَيل الارب في مثلّثات العرب» وعبد الهادي نجا الابياري صاحب «نفح الاكمام في مثلّثات الكلام». وفي مكتبتنا الشرقيَّة مجموع في اولهِ قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢هـ(١٧١٩م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثلّثة شرحها باسماط مربَّعة تُختم بقافية النون وقد فُقدت صفحتها الاولى فاذا وجدناها وعرفنا مؤلفها نشرنا الارجوزة بتمامها. ويلي هذه الارجوزة شرح على مثلّثات قطرب في خمس صفحات خطَّهُ ناسخ الارجوزة المذكورة واسمه عبد الرحمان

السنهوري الشافعي فاحببنا نشرهُ . وفي الاصل قد كُتبت ابيات قطرب بالحرف الاحمر اماً شرحها فقد كُتب بالحرف الاسود وها نحن نفرق بين الاصل والشرح بحرفي « ق »و« ش » . وبينهما فرق آخر في عدد التفاعيل وقافية البيت الرابع . وكذلك المقدمة والخاتمة فانهما للشارح . وقد وقع في النسخة اغلاط ظاهرة فاصلحناها دون التنبيه عليها اختصاراً

ل . ش

بسم الله الرحمن الرحيم

(ص ١٦)

(الشارح) الحمد لله العظيم الباري ... الرازقِ المُهَيمن القهّارِ
ربّ السماء خالقِ الأسحارِ ... وخالق الاسماع والابصارِ
وبعد تسليمي على كلّ نَبي ... اشرعُ في مثلّثات قطرُبِ
ارجوزةً سائغةً في المشربِ ... تروقُ في مسامعِ النظّارِ
أجعلُ مفتوحَ الحروفِ اوّلا ... وبعدهُ المكسور والضمَّ وِلا
فلا تكن في نظمها مؤوّلا ... فهو الذي قد صحَّ في الاخبارِ

(قطرب) يا مولعاً بالغضبِ ... والهجرِ والتحبُّبِ
في جدّهِ واللعبِ ... حبُّك قد برّح بي
ان دموعي غَمْرُ ... وليس عندي غِمْرُ
يا أُبيهاذا الغُمْرُ ... أقصِرْ عن التعتُّبِ

(ش) يُقال للماء الكثير غَمْرٌ ... والحِقدُ في الصدر فذاك غِمْرُ
والرجلُ الجاهلُ فهو غُمْرُ ... ان لم يكن حَبْرًا من الاحبارِ

(ق) بدا وحيّا بالسَّلامْ ... رمى عَذُولي بالسّلامْ
اشار نحوي بالسُّلامْ ... وكفّهِ المُختضبِ (ص ١٧)

(ش) تحيَّة الناس هيَ السَّلامُ ... مُدوَّرُ الاحجار فالسّلامُ
عروقُ ظهر الكفّ فالسُّلامُ ... بل أنملٌ تُرانُ بالأظفارِ

(ق) يَنُمُّ قلبي بالكَلامْ وفي الحشا منهُ كِلامْ
فسِرتُ في الارض الكُلامْ لكي انالَ مطلبي

(ش) مخاطباتُ الناس فالكلامُ واسمُ الجراحات هي الكِلامُ
والارض ذات الوَعْر فالكُلامُ وليس سهلُ الارض كالاوعارِ

(ق) نُبتُ بارض حَرَّهْ معروفةٍ بالحُرَّهْ
فقلتُ يا ابن الحُرَّهْ ارثِ لما قد حلَّ بي

(ش) مسودَّةُ الاحجار ارضٌ حَرَّهْ والعطش الشديدُ يُدعى حِرَّهْ
والمرأةُ العَفاف فهي الحُرَّهْ محجوبةُ الوجهِ عن الابصارِ

(ق) جَدَّ الاديمَ حَلْمُ وما بقي لي حِلْمُ
وما هناني حُلْمُ مذ غِبتَ يا معذّبي

(ش) انَّ فساد الجلد فهو الحَلْمُ ثمَّ احتمالُ الشرّ فهو الحِلْمُ
وما يُرى في النوم فهو الحُلْمُ وذاك اسمٌ للخيال الساري

(ق) جُهِدتُ يومَ السَّبْتِ إذ جاء مُحذَى التِبْتِ
على نبات السُّبْتِ في المَهْمَهِ المستصعبِ

(ش) وآخر الاسبوع فهو السَّبْتُ واحمرُ النعال فهو السِّبْتُ
والنَّبْتُ كالخُطمي فهو السُّبْتُ ينبت من تتابُع الامطارِ

(ق) خدَّدَ في يومٍ سَهَامْ قلبي بأمثال السِهامْ
كالشمس اذ ترمي الشُّهامْ بضوئها واللهَبِ

(ش) الحرُ اذ يَشتدُّ فالسَّهامُ والنَّبْل اذ تُراش فالسِّهامُ
اُعابُ ضوء الشمس فالسُّهامُ اذا رمَتْهُ كشُواظِ النَّارِ

(ق) دعوتُ ربي دَعْوَهْ لما أتى بالدَّعْوَهْ (ص١٨)
فقلتُ عندي دُعْوَهْ ان زُرتمُ في رَجَبِ

(ش) وقلْ الى الله الدُّعاء دَعْوَهْ مَن يدعُ للغير فهو دِعْوَهْ
او يَدعُ للطعام فهو دُعْوَهْ وتلك من مكارم الأخيارِ

(ق) ذهبتُ نحو الشَّرْبِ ولم أَزِدْ عن شَرْبِ
فانقلبوا بالشُّرْبِ ولم يخافوا غضبي

(ش) جماعةٌ في شُرْبِ خمرٍ شَرْبُ والحظُّ في الماءِ لكلِّ شِرْبُ
ونفسُ رُشفِ الخمرِ فهو شُربُ يُسيغُهُ بقدرةِ القهّارِ

(ق) رام سلوكَ الخُرْقِ مع الظريفِ الخِرْقِ
انَّ بيانَ الخُرقِ منهُ ركوبُ الشُّعَبِ

(ش) والارضُ مهما اتّسعت فالخُرْقُ وكاملُ السَّخاءِ فهو الخِرْقُ
والجاهلُ الاحمقُ فهو الخُرْقُ فاجتنبْ خلائقَ الاشرارِ

(ق) زاد كثيرًا في اللِّحَا من بعد تقشيرِ اللِّحا
لمّا رأى شيبَ اللُّحى صرَّم حبلَ السَّبَبِ

(ش) ثمَّ مُلاحاة الرجال فاللِّحا والعودُ إذْ يُقشَر والشعرُ اللِّحا
كذلك العظمانِ سُمّيا اللُّحى في الحنكِ الاسفلِ والعذارِ

(ق) سار مجدًّا في المَلا وأنجزَ الشوقَ مِلا
بلبسِ رَيْطٍ كالمُلا فصِحتُ يا للعجبِ

(ش) جماعة الناس الكثيرِ فالمَلا وما مُلي من الإناء فالملا
ملاحفُ النسا تسمَّى بالمُلا تستر جسم الشخص وهو عارِ

(ق) شكلٌ لهُ كشَكْلي يتَّمني بالشِكلِ
وغلَّني بالشُّكل في حبِّهِ وا حَرَبي

(ش) المثلُ والنظيرُ فهو الشَّكلُ والظُّرف والدَّلال فهوَّ الشِكلُ
وجمعُ الشِكالَ فهو الشُّكلُ للخيل اذ تُصادُ في المضارِ (ص١٩)

(ق) صاحبَني وصَرَّهْ في ليلةٍ ذي صِرَّهْ
وما بقي في الصُّرَّهْ خردلةٌ من ذهبِ

(ش) وقلّة الجمع تُسمَّى الصرَّهْ وليلة البرد تسمَّى صِرَّهْ
وكلُّ ما يُعقدُ فهو الصَّرَّهْ حرزًا على الدرهم والدينارِ

(ق) ضمَّنتهُ بيتَ الكَلا بالحظِّ مني والكِلا
فشحَّ قلبي والكُلى عمدًا ولم يرتقبِ

(ش) وطيبُ المرعى يسمَّى بالكَلا والحفظُ بالشيءِ يُسمَّى بالكِلا
وكُلية الحيوانِ تجمعُ الكُلى جاء عن الأعراب في الآثارِ

(ق) طـارَحني بالقَسْطِ ولم يَزِنْ بالقِسْطِ
ففيهِ عَرْفُ القُسْطِ والعنبرِ المُطيَّبِ

(ش) الجَورُ في الأحكام فهو القَسْطُ والعدلَ والاحسان فهو القِسْطُ
ثمَّ الذي يبـاع فهو القُسْطُ يفوح طيبُ نشرهِ في النـارِ

(ق) عالٍ كريمُ الجَدِّ افعـالهُ بالجِدِّ
القيتُـهُ بالجُـدِّ المُعَطَّـلِ المضطربِ

(ش) ابو الاب الشفيقُ فهو الجَدُّ نَعَمْ وضدُّ الهزلِ فهو الجِدُّ
والبئر ان تَغزُرْ فهيَ الجُدُّ تُملأُ من غمائم الامطـارِ

(ق) غنّى وغنّتهُ الجَوارْ بالقرب مني والجِوارْ
فاستمعوا الصوت الجُؤارْ ثمَّ انثنوا بالطربِ

(ش) جاريَةٌ تجمعها جَواري والعهد يدعونهُ بالجِوارِ
وصخبُ صوت يُسمّى بالجُوارِ كما اتى عن صَخْب اهل النارِ

(ق) قام بقلبي أُمَّـهْ عند زوال الإِمَّهْ
فاستمعوا يا أُمَّـهْ بحقكم مـا حلَّ بي

(ش) الشجُّ في الراس يسمّى أُمَّهْ والخُصبُ والنّعمة فهي الإِمَّهْ (ص٢٠)
وتابعو كلّ نبيٍّ أُمَّهْ معروفـةٌ في سائر الامصارِ

(ق) قولوا لأَطيار الحَمَامْ يبكينَني حتّى الحمامْ
ألا ترى يا ابن الحُمامْ ما في الهوى من كَرَبِ

(ش) الطائرُ الساجع فالحَمامُ والموتُ والهـلاك فالحِمامُ
ثمَّ اسم شخص رجلٍ حُمامُ تذكرهُ الخنساء في الاشعارِ

(ق) كأنَّ ما بي لَمَّهْ مـذ شاب شعر اللِّمَّهْ
ومـا بقي لي لُمَّهْ وزال عني نشَبي

(ش) الخوف والجنونُ ايضاً لَمَّهْ ووفرة الشَّعر تسمّى اللِّمَّـهْ
ثم جماعات الرجال لُمَّهْ تجمّعت من سادةٍ اطهـارِ

(ق) لما اصاب مَسْكي ففـاح طِيب المِسْكِ
وكان فيهِ مُسكي وراحتي من تعبِ

(ش) الجلد والإهابُ فهو المَسَكُ والطيبُ لا يُنكر فهو المِسكُ
ثمَّ الطعام والشرابُ المُسْكُ تحيا بهِ النفوس في ذي الدارِ

(ق) بلّت دموعي حِجْري وقلَّ فيهِ حِجْري
لو كنت كابنِ الحُجْرِ لَضاع منّي أدبي

(ش) مقدَّم القميص فهو حَجْرُ والعقل في الانسان فهو حِجْرُ
ووالد امري القيس فهو حُجْرُ اعني بذاك آكلَ المِرارِ

(ق) ناول بَرْد السَّقطِ من فيهِ غير السِّقطِ
فلاحَ رميُ السُّقطِ من خدّه كالشُّهبِ

(ش) والثلج اذ يتزلُ فهو السَّقْطُ والزندُ اذ يُقدح فهو السِّقطُ
والوَلد غير التامّ فهو السُّقطُ فلم يعش بين ذوي الاعمارِ

(ق) هذي علامات الرِّقاقْ فانظر الى اهل الرِّقاقْ
لم ينطقوا بعد الرُّقاقْ بالصدق او بالكذبِ (ص ٢١)

(ش) الارض ذات الرمل فالرِّقاقُ سهل مجري الماء فالرِّقاقُ
والخبز ان يُرَقَّ فالرُّقاقُ من خالص البُرِّ النقي الحُوَّاري

(ق) وجدتهُ كالقُمَّهْ في راس هذي القِمَّهْ
مطَّرحاً كالقُمَّهْ قلت لهُ احفظ مذهبي

(ش) اكلُ نُفَى الخوانِ فهو القَمَّهْ والراسُ والسَّنامُ فهو القِمَّهْ
كناسة البيت تُسمَّى القُمَّهْ فازت بها جاريةُ المختارِ

(ق) لا تركَنَنْ للصِّلِّ ولا تَلُذْ بالصِّلِّ
واحذر طعام الصُّلِّ وانهض نهوض المجدبِ

(ش) الصوت والصريرُ فهو الصِّلُّ والحيَّة الصغرى فهي الصِلُّ
تغيُّر الطعوم فهو الصُّلُّ في اكلهِ يُخشى من البوارِ

(ق) يُسفِرُ عن عينَيْ طَلا ووجنةٍ تحكي الطِّلا
وطلياتٍ من الطُّلى اعنكم محتجبِ (كذا)

(ش) وولدُ الظبية يُسمَّى بالطَّلا والراح ان تُطبَع تُسمَّى بالطِّلا
وجمع اعناق الانام فالطُّلى تقودُها ازمَّةُ الاقدارِ

(ق) ديارهُ قد عَمَرتْ ونفسهُ قد عَمِرتْ
وأرضهُ قد عَمُرتْ من بعد رسمٍ خربِ
(ش) تقولُ في البناء دارٌ عَمَرتْ ومرأةٌ مسنَّةٌ قد عَمِرتْ
والارضُ بالسكنى واهلٍ عَمُرتْ كذا القرى عند ذوي الاحوارِ
(ق) لمَّا رأيتُ هجرهُ وذلهُ ومطلهُ
نظمت في وصفي لهُ مثلثاً في قطربِ

وبعد هذا دور من بحر الرجز للكاتب قال :

تمَّ الكتاب بكملهِ (كذا) نعم السرور لصاحبه
وعفا الاله بفضلهِ وبجوده عن كاتبهْ

(قال) وكاتب هذين (كذا) النسختين الفقير احمد بن عبد الرحمن السنهوري الشافعي غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين اجمعين في ٣ ربيع الاول سنة ١١٣٢

فهرس

كتاب البلغة في شذور اللغة

		الصفحة
المقدّمة		ا—ج
كتاب الدارات للاصمعي	نشرهُ الدكتور اوغست هفنر	٣
كتاب النبات والشجر للاصمعي	〃	١٧
كتاب النخل والكرم للاصمعيّ	〃	٩٣
كتاب المطر لابي زيد	نشرهُ الاب لويس شيخو اليسوعي	٩٩
كتاب الرحل والمنزل لابن قتيبة (لابي عُبيد)	〃	١٢١
كتاب اللبأ واللبن لابي زيد	〃	١٤١
ملحق بكتاب اللبأ واللبن لابن قتيبة	〃	١٤٦
رسالة في المؤنّثات السماعيّة	〃	١٥٤
رسالة في الحروف العربيّة للنضر بن الشُّميل	〃	١٥٩
شرح مثلّثات قطرب بالرجز	〃	١٦٨

AVANT - PROPOS

Ces traités ont paru une première fois dans notre Revue al-Machriq; quelques-uns même avaient eu des tirages à part. Quelques Orientalistes nous ayant manifesté le désir de les voir groupés ensemble en un seul volume pour les retrouver plus facilement et les consulter plus aisément, nous nous faisons un plaisir de répondre à leurs vœux et de mettre à leur disposition ces différentes pièces de linguistique en ajoutant des Tables à celles qui en manquaient. On trouvera au commencement de chaque traité la description du Manuscrit d'où il a été extrait avec les autres renseignements relatifs au contenu de l'ouvrage et à son auteur. L'ensemble de ces traités contribuera, nous l'espérons, à mieux faire connaître les travaux des premiers philologues arabes qui ont cherché à codifier leur langue jusque-là éparse sur les lèvres des Nomades ou dans les vers des poètes. Ces pièces, en général fort courtes, ont servi plus tard de base aux Dictionnaires arabes; elles avaient l'avantage sur ces derniers de réunir en un petit nombre de pages tous les mots qui avaient rapport à une seule matière. L'étudiant pouvait ainsi se rendre compte de tout ce que les Arabes connaissaient sur tel ou tel sujet. C'est ainsi que nous avons eu les livres de l'*Homme*, du *Cheval*, du *Chameau*, des *Brebis*, etc. etc., dont plusieurs ont été publiés avec grand profit pour l'étude de la Philologie arabe. Le présent volume fournira une nouvelle contribution à ces travaux de linguistique orientale, et à ce titre nous avons été heureux d'en faire hommage au Congrès des Orientalistes de Copenhague en 1908. Dans cette nouvelle édition nous avons revu les textes avec plus de soin, en tenant compte des remarques qui nous ont été signalées.

Beyrouth, 1er *Juillet* 1914

DIX ANCIENS TRAITÉS
DE PHILOLOGIE ARABE

PUBLIÉS

par le Dr AUGUSTE HAFFNER
et le P. L. CHEIKHO S. J.

2de édition revue et corrigée

BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1914

KITAB AL-HAMZ

TRAITÉ PHILOLOGIQUE INÉDIT

par Abu Zaïd al-Ansârî

ÉDITÉ

par le P. L. CHEIKHO s. j.

Extrait de la Revue al-Machriq

Pages 40 avec Tables — **Prix 1 Franc**

BEYROUTH
IMPRIMERIE CATHOLIQUE
1911

DIX ANCIENS TRAITÉS

DE PHILOLOGIE ARABE

PUBLIÉS

par le Dr AUGUSTE HAFFNER
et le P. L. CHEIKHO S. J.

2de édition revue et corrigée

BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1914